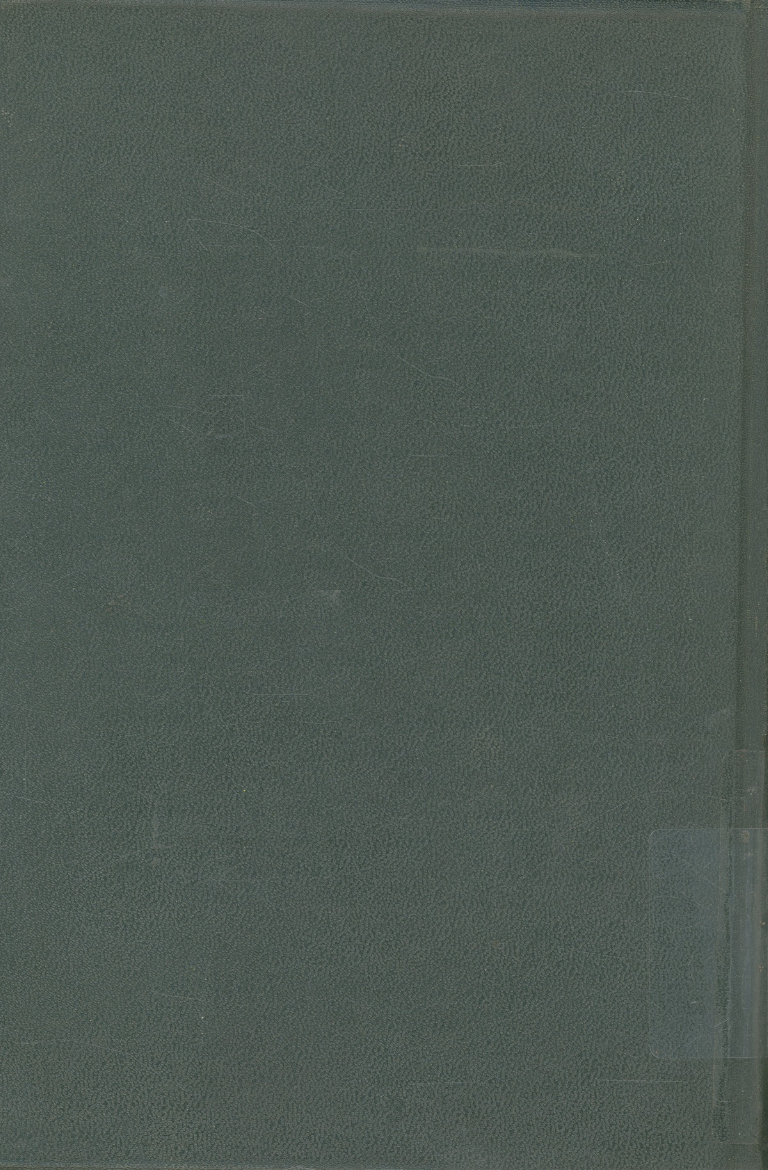




للامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن
ابن بردزبه البخاري الجعفي أمير المؤمنين في
الحديث رحمه الله تعالى ورضى

المتوفى سنة ٢٥٦ هـ

الجزء التاسع

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه للمرة الاولى

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقي

ادارة الطباعة المنيرية بمصر ـ بشارع الكحكيين رقم ١



﴿ كتابُ الدِّياتِ ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وقولِ (١) اللهِ تعالى ومَنْ يَقتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ *

١ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ عن أبي وائِلٍ عن عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ (٢) قال قال عبدُ الله (٣) قال رجلٌ يارسولَ اللهِ أيُّ الذَّنبِ أكبَرُ عِندَ اللهِ قال أنْ تَدْعُوَ لِلهِ نِدًّا (٤) وهْوَ خَلَقَكَ قال ثُمَّ أيٌّ قال ثُمَّ أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ خَشيَةَ أنْ يَطعَمَ مَعَكَ قال ثُمَّ أيٌّ قال ثُمَّ أنْ تُزانِيَ بِحَلِيلَةِ (٥) جارِكَ فأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ تَصدِيقَها (٦) والَّذِينَ لايَدْعُونَ مَعَ اللهِ إلهًا آخَرَ ولا يَقتُلُونَ النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بِالحَقِّ ولا يَزْنُونَ ومَنْ يَفعَلْ ذلِكَ الآيَةَ *

٢ ـ حدثنا عَلِيٌّ حدَّثنا إسحٰقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ عن أبِيهِ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لَنْ يَزالَ (٧) المُؤمِنُ في فُسْحَةٍ (٨) مِنْ دِينِهِ (٩) ما لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرامًا *

---

(١) بالجر والرفع وفي رواية بدون الواو (٢) بالصرف وعدمه (٣) هو ابن مسعود (٤) اى مثلا و نظيرا (٥) وروى حليلة بالنصب اى زوجة (٦) اى الاشياء المذكورة (٧) وروى لايزال (٨) اى سعة (٩) وروى من ذنبه *

٣ ـ حدثني أحمدُ بنُ يعقوبَ حدثنا إسحقُ سمعتُ أبي يحدثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال إنَّ من وَرَطاتِ (١) الأمورِ التي لا مخرجَ لمن أوقعَ نفسَهُ فيها سفكَ الدمِ الحرامِ بغيرِ حلِّهِ ●

٤ ـ حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ موسى عنِ الأعمشِ عن أبي وائلٍ عن عبدِ اللهِ قال قال النبيُّ ﷺ أوَّلُ ما يُقضى بينَ الناسِ في الدماءِ ●

٥ ـ حدثنا عبدانُ حدثنا عبدُ اللهِ حدثنا يونسُ عنِ الزهريِّ حدثنا عطاءُ بنُ يزيدَ أنَّ عبيدَ اللهِ بنَ عديٍّ حدثهُ أنَّ المقدادَ بنَ عمرٍو الكنديَّ (٢) حليفَ بني زهرةَ حدثهُ وكان شهدَ بدرًا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قال يا رسولَ اللهِ إنْ (٣) لقيتُ كافرًا فاقتتلنا فضربَ يدي بالسيفِ فقطعها ثمَّ لاذَ (٤) بشجرةٍ وقال أسلمتُ للهِ آقتلهُ بعدَ أنْ قالها قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تقتلهُ قال يا رسولَ اللهِ فإنَّهُ طرحَ إحدى يديَّ ثمَّ قال ذلكَ بعدَ ما قطعها آقتلهُ قال لا تقتلهُ فإنْ قتلتهُ فإنَّهُ بمنزلتكَ قبلَ أنْ تقتلهُ وأنتَ بمنزلتهِ قبلَ أنْ يقولَ كلمتهُ التي قال ● وقال حبيبُ بنُ أبي عمرةَ عن سعيدٍ عنِ ابنِ عباسٍ قال قال النبيُّ ﷺ للمقدادِ إذا كان رجلٌ مؤمنٌ يُخفي إيمانهُ معَ قومٍ كفارٍ فأظهرَ إيمانهُ فقتلتهُ فكذلكَ كنتَ أنتَ تُخفي إيمانكَ بمكةَ من قبلُ ●

باب قولِ اللهِ تعالى ومَنْ أحياها : قال ابنُ عباسٍ مَنْ حرَّمَ قتلها إلا بحقٍّ (٥) حيي الناسُ منهُ جميعًا

---

(١) بفتح الراء وسكونها جمع ورطة وهي الهلاك (٢) وهو المشهور بالمقداد بن الاسود (٣) وروى اني (٤) وروى ثم لاذ مني اى التجأ (٥) وفي نسخة زيادة فكأنما احيى الناس جميعا ●

٦ ـ **حدثنا** قَبِيصَةُ حدثنا سُفيانُ عن الأعمش عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال لا تُقْتَلُ نفسٌ إلّا كان على ابنِ آدمَ الأوّلِ [(١)] كِفْلٌ مِنْها ٭

٧ ـ **حدثنا** أبو الوليدِ حدثنا شُعْبَةُ قال واقِدُ [(٢)] بنُ عبدِ اللهِ أخبرني عن أبيهِ سمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ عن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ٭

٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن عَلِيِّ ابنِ مُدْرِكٍ قال سَمِعْتُ أبا زُرْعَةَ بنَ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ عن جَرِيرٍ قال قال [(٣)] لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الوَداعِ اسْتَنْصِتِ النّاسَ [(٤)] لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ٭ رواهُ أبو بَكْرَةَ وابنُ عبّاسٍ عن النبيّ ﷺ ٭

٩ ـ **حدثني** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن فِراسٍ عن الشَّعْبِيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عن النبيّ ﷺ قال الكَبائِرُ الإشْراكُ باللهِ وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ أو قال اليَمِينُ الغَمُوسُ شَكَّ شُعْبَةُ وقال مُعاذٌ حدثنا شُعْبَةُ قال الكَبائِرُ الإشْراكُ باللهِ واليَمِينُ الغَمُوسُ [(٥)] وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ أو قال وقَتْلُ النَّفْسِ ٭

١٠ ـ **حدثنا** إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا عبدُ الصَّمَدِ حدثنا شُعْبَةُ

---

(١) اى المذكور في آية واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا الآية . المائدة ـــ ٢٧ ـــ ٣٢ واسمه قابيل (٢) هو واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر فنسبه المصنف الى جده (٣) وفي نسخة قال قال لى (٤) اى اسكتهم (٥) وهى التى تميت حقا او تحيي باطلا ٭

حدّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ أبي بكرٍ سمعَ أنساً رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال الكبائرُ : وحدثنا عَمْرٌو حدّثنا شُعْبَةُ عن ابنِ أبي بكرٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن النبيّ ﷺ قال أكبرُ الكبائرِ الإشراكُ باللهِ وقتلُ النفسِ وعقوقُ الوالدينِ وقولُ الزُّورِ أوْ قال وشهادةُ الزُّورِ •

١١ ـ حدثنا عمرُو بنُ زُرارةَ حدّثنا هُشَيْمٌ حدثنا حُصَيْنٌ حدّثنا أبو ظَبْيانَ قال سمعْتُ أُسامةَ بنَ زيدِ بنِ حارثةَ رضي الله عنهما يُحدِّثُ قال بعثَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلى الحُرَقَةِ (١) من جُهَيْنَةَ قال فصبَّحْنا القومَ فهزمْناهم قال ولحقْتُ أنا ورجلٌ من الأنصارِ رجلاً منهم (٢) قال فلما غشيناه (٣) قال لا إلهَ إلاّ اللهُ قال فكفَّ عنهُ الأنصاريُّ فطعنْتُهُ برُمْحي حتى قتلْتُهُ قال فلمّا قدِمْنا بلَغَ ذلِكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال فقال لي يا أُسامةُ أقتلْتَهُ بعْدَ ما قال (٤) لا إلهَ إلاّ اللهُ قال قُلْتُ يارسولَ اللهِ إنّما كانَ مُتعوِّذاً (٥) قال أقتلْتَهُ بعْدَ أنْ قال لا إلهَ إلاّ اللهُ قال فما زالَ يُكرِّرُها عليَّ حتّى تمنّيْتُ أنّي لمْ أكنْ أسلمْتُ قبْلَ ذلِكَ اليومِ •

١٢ ـ حدثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدّثنا اللّيْثُ حدّثنا يزيدُ عنْ أبي الخيْرِ عن الصُّنابِحيِّ عنْ عُبادةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه قال إنّي منَ النُّقَباءِ (٦) الّذينَ بايَعُوا (٧) رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بايَعْناهُ على أنْ لا نُشْرِكَ باللهِ شيْئاً ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِيَ ولا نَقْتُلَ النفْسَ الّتي حرّمَ اللهُ

---

(١) قبيلة من جهينة (٢) هو مرداس بن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وقيل مرداس بن عمر الفدكي (٣) اي لحقناه (٤) وروى بعد ان قال (٥) اى خوفا من القتل لا ايمانا (٦) جمع نقيب وهو عريف القوم (٧) اى في ليلة العقبة •

ولا ننتهب (١) ولا نقضي (٢) بالجنة (٣) إن فعلنا ذلك فإن غشينا (٤) من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله *

١٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا * رواه أبو موسى عن النبي ﷺ *

١٤ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل (٥) فلقيني أبو بكرة فقال أين تريد قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا التقى المسلمان بسيفيهما (٦) فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه *

﴿ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم *

﴿ باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود ﴾

١٥ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن يهوديا رض (٧) رأس جارية بين حجرين فقيل لها

(١) وروى ولا ننهب من النهب وروى ولا ننهت من البهتان (٢) وروى ولا نقضى (٣) يتعلق في بايعنا وعلى رواية نقضى يتعلق به وفي رواية فالجنة (٤) اى اصبنا (٥) يريد على ابن ابى طالب كرم الله وجهه (٦) وفي نسخة بسيفيهما بالتثنية (٧) اى دق ورضخ *

مَنْ فَعَلَ بِكِ هٰذَا فُلَانٌ أَوْ فُلَانٌ (١) حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَقَرَّ بِهِ فَرُضَّ رَأْسُهُ بِالْحِجَارَةِ ●

﴿ بَابٌ إِذَا قَتَلَ بِحَجَرٍ أَوْ بِعَصاً ﴾

١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ إِدْرِيسَ عن شُعْبَةَ عن هِشَامِ ابنِ زَيْدِ بنِ أَنَسٍ عن جَدِّهِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال خَرَجَتْ جارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ (٢) بالمَدِينَةِ قال فَرَمَاهَا يَهُودِيٌّ بِحَجَرٍ قال فَجِيءَ بِهَا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وبِهَا رَمَقٌ (٣) فقال لها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فُلَانٌ قَتَلَكِ فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فأعادَ عليها قال فُلَانٌ قَتَلَكِ فَرَفَعَتْ رأسَها فقال لها في الثالِثَةِ فُلَانٌ قَتَلَكِ فَخَفَضَتْ رأْسَها (٤) فَدَعَا بِهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَتَلَهُ بَيْنَ الحَجَرَيْنِ ●

﴿ بَابُ قَوْلِ اللهِ تعالى أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالعَيْنَ بِالعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾

١٧ ـ حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأَعْمَشُ عن عبدِ اللهِ ابنِ مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبدِ اللهِ (٥) قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وأَنِّي رسولُ اللهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ والثَّيِّبُ (٦) الزَّانِي والمارِقُ مِنَ الدِّينِ (٧) التارِكُ لِلْجَمَاعَةِ (٨) ●

(١) وروى أفلان او فلان ؟ (٢) جمع وضح وهو نوع من الحلى يعمل من الفضة خاصة (٣) اى بقية حياة (٤) اى اشارت بالموافقة (٥) هو ابن مسعود (٦) يطلق على الذكر والانثى وهو من زالت بكارته بزواج شرعى (٧) وروى والمفارق لدينه (٨) وروى الجماعة بالنصب ●

﴿ باب مَنْ أقادَ(١) بالحجر ﴾

١٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدثنا شُعْبَةُ عن هِشامِ بنِ زَيْدٍ عن أنَسٍ رضي الله عنه أنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جارِيَةً على أوضاحٍ لها فقتلها بحَجَرٍ فجيء بها إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وبها رمقٌ فقال أقَتَلَكِ فُلانٌ فأشارَتْ بِرَأسِها أنْ لا ثُمَّ قال الثانيةَ فأشارَتْ بِرَأسِها أنْ لا ثُمَّ سألَها الثالِثَةَ فأشارَتْ بِرَأسِها أنْ نَعَمْ فقتله النبيُّ صلى الله عليه وسلم بحَجَرَيْنِ ●

﴿ باب مَنْ قُتِلَ لهُ قَتيلٌ فهُوَ بخَيْرِ النَّظَرَيْنِ(٢) ﴾

١٩ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا شَيْبانُ عن يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ خُزاعَةَ قَتَلُوا رَجُلاً ● وقال عَبْدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ حدثنا حَرْبٌ عن يَحْيَى حدثنا أبو سَلَمَةَ حدثنا أبو هُرَيْرَةَ أنَّهُ عامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزاعَةُ رَجُلاً مِنْ بَني لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ في الجاهِلِيَّةِ فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال إنَّ اللهَ حَبَسَ عن مَكَّةَ الفِيلَ وسَلَّطَ عليهِم رَسولَهُ والمُؤمِنينَ ألا وإنَّها لَمْ تَحِلَّ لِأحَدٍ قَبْلي ولا تَحِلُّ لِأحَدٍ بَعْدي ألا وإنَّما أُحِلَّتْ لِي ساعَةً مِنْ نَهارٍ ألا وإنَّها ساعَتي هذِهِ حَرامٌ لا يُخْتَلَى(٣) شَوْكُها ولا يُعْضَدُ(٤) شَجَرُها ولا يَلْتَقِطُ ساقِطَتَها إلاَّ مُنْشِدٌ ومَنْ قُتِلَ لَهُ قَتيلٌ فهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إمَّا يُودَي وإمَّا يُقادُ فقامَ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ يُقالُ لهُ أبُو شاهٍ فقالَ اكْتُبْ لِي يا رسولَ اللهِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اكْتُبُوا لِأبي شاهٍ ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ(٥) فقال

(١) اى اقتص (٢) هما الدية والقصاص (٣) اى يقلع (٤) اى يقطع (٥) هو العباس ابن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ●

يا رسولَ اللهِ إلاّ الإذْخِرَ فإنّما نجعلُهُ في بيوتِنا وقبورِنا فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إلاّ الإذْخِرَ * وتابعهُ عُبيدُ اللهِ عَنْ شيبانَ في الفيلِ قال بعضُهم(١) عن أبي نُعَيمٍ القتلُ : وقال عُبيدُ اللهِ إمَّا أنْ يُقادَ أهلُ القتيلِ *

٢٠ ـ حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ حدّثنا سفيانُ عنْ عمرٍو عنْ مجاهدٍ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال كانَتْ في بني إسرائيلَ قِصاصٌ ولَمْ تكُنْ فيهِمُ الدِّيَةُ فقال اللهُ لهذِهِ الأُمّةِ كُتِبَ عليكُمُ القِصاصُ في القتلى إلى هذِهِ الآيَةِ فمَنْ عُفِيَ لهُ مِنْ أخيهِ شيءٌ :قال ابنُ عبَّاسٍ فالعفوُ أنْ يقبَلَ الدِّيَةَ في العَمْدِ قال فاتّباعٌ بالمعروفِ أنْ يطلُبَ بمعروفٍ ويؤدّيَ بإحسانٍ *

﴿ بابُ مَنْ طلَبَ دمَ امرِئٍ بغيرِ حقٍّ ﴾

٢١ ـ حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيبٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي حُسَينٍ حدّثنا نافعُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال أبغضُ النَّاسِ إلى اللهِ ثلاثةٌ مُلْحِدٌ(٢) في الحرَمِ ومُبتَغٍ في الإسلامِ سُنَّةَ الجاهليَّةِ ومُطَّلِبُ دمِ امرِئٍ بغيرِ حقٍّ ليُهَريقَ(٣) دمَهُ *

﴿ بابُ العفوِ في الخطَإِ بعدَ الموتِ ﴾

٢٢ ـ حدثنا فَرْوَةُ حدّثنا عليُّ بنُ مُسْهِرٍ عنْ هشامٍ عنْ أبيهِ عنْ عائِشَةَ هُزِمَ المشركونَ يومَ أُحُدٍ * وحدثني محمَّدُ بنُ حربٍ حدّثنا أبو مرْوانَ يحيى بنُ أبي زكريَّاءَ عنْ هِشامٍ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ

(١) هو محمد بن يحيي الذهلي شيخ البخاري ولم يذكر اسمه للنزاع حصل بينهما (٢) هو المائل عن الحق (٣) اي ليسفك *

رضي الله عنها قالت صرخ ابليس يوم أحد فى الناس يا عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبى أبى فقتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال وقد كان انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف *

﴿ باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة [1] من الله وكان الله عليما حكيما ﴾

﴿ باب إذا أقر بالقتل مرة قتل به ﴾

٢٣ - حدثني إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك أن يهوديا رض [2] رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة وقد قال همام بحجرين *

﴿ باب قتل الرجل بالمرأة ﴾

٢٤ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا

(١) اى رحمة (٢) اى دق ورضخ *

بِجارِيَةٍ قَتَلَهَا عَلَى أَوْضاحٍ [(١)] لَها ‌*

﴿ بابُ القِصاصِ بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساءِ فى الجِراحاتِ : وقال أَهْلُ العِلْمِ يُقْتَلُ الرَّجُلُ بِالمَرْأَةِ ويُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ تُقادُ المَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ فى كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَما دُونَها مِنَ الجِراحِ ؛ وبِهِ قال عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وإبْراهِيمُ وأَبُو الزِّنادِ عَنْ أَصْحابِهِ وجَرَحَتْ أُخْتُ الرُّبَيِّعِ [(٢)] إنْساناً فقال النبيُّ ﷺ القِصاصُ ﴾

٢٥ ـ حدّثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدّثنا يَحْيَى حدّثنا سُفْيانُ حدّثنا مُوسَى ابنُ أَبِي عائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ لَدَدْنا [(٣)] النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى مَرَضِهِ فقال لا تَلُدُّونِي فَقُلْنا كَراهِيَةُ [(٤)] المَرِيضِ لِلدَّواءِ [(٥)] فَلَمّا أَفاقَ قال لا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إلاّ لُدَّ غَيْرَ [(٦)] العَبّاسِ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ ‌*

﴿ باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أو اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطانِ ﴾

٢٦ ـ حدّثنا أَبُو اليَمانِ أَخبرنا شُعَيْبٌ حدّثنا أَبُو الزِّنادِ أَنَّ الأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ إِنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ نَحْنُ الآخِرُونَ السّابِقُونَ ‌* وبِإسْنادِهِ لَوِ اطَّلَعَ فى بَيْتِكَ أَحَدٌ ولَمْ تَأْذَنْ لهُ خَذَفْتَهُ [(٧)] بِحَصاةٍ فَفَقَأْتَ [(٨)] عَيْنَهُ ماكانَ عَلَيْكَ مِنْ جُناحٍ ‌*

٢٧ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ فى بَيْتِ

(١) جمع وضح وهو نوع من الحلى يتخذ من الفضة خاصة كثير اللمعان والوضوح (٢) الصواب وجرحت الربيع اخت انس بن النضر اى وعمة انس بن مالك وذكر البخارى ذلك في سورة البقرة وعليه يقتضى حذف اخت اوزيادة انس (٣) مشتق من اللدود وهو وضع العلاج في احد شقى الفم (٤) بالرفع والنصب (٥) وروى الدواء (٦) بالرفع والنصب (٧) اى رميته بحصاة وروى حذفته (٨) اى ففلعت ‌*

النبيّ صلى الله عليه وسلم فسَدَّدَ (١) إليه مِشْقَصًا (٢) فقلتُ مَنْ حدَّثك بهذا قال أنسُ بنُ مالكٍ •

﴿ بابٌ إذا ماتَ فى الزِّحامِ أوْ قُتِلَ ﴾

٢٨ ـ حدثنى إسحٰقُ بنُ منصورٍ أخبرنا أبو أسامةَ قال هِشامٌ أخبرنا عن أبيهِ عنْ عائشةَ قالَتْ لمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ هُزِمَ المشركونَ فصاحَ إبليسُ أىْ عِبادَ اللهِ أُخْراكُمْ فرجعَتْ أُولاهُمْ فاجتَلَدَتْ هِيَ وأُخْراهُمْ فنظَرَ حُذَيفةُ فإذا هُوَ بأبيهِ اليمانِ فقال أىْ عِبادَ اللهِ أبى أبى قالَتْ فواللهِ ما احتَجَزُوا (٣) حتَّى قتلُوهُ قال حُذَيفةُ غفرَ اللهُ لكمْ • قال عُروةُ فما زالَتْ فى حُذَيفةَ منهُ بقيَّةٌ حتَّى لحِقَ باللهِ •

﴿ بابٌ إذا قتلَ نفسَهُ خطأً فلا دِيَةَ لهُ ﴾

٢٩ ـ حدثنا المكِّيُّ بنُ إبراهيمَ حدثنا يزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ عنْ سلَمةَ قال خرَجْنا معَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلى خيبرَ فقال رجلٌ منهُمْ أسمِعْنا يا عامِرُ مِنْ هُنَيْهاتِكَ (٤) فحدا (٥) بِهِمْ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنِ السائقُ قالُوا عامِرٌ فقال رحِمَهُ اللهُ فقالُوا يا رسولَ اللهِ هلَّا أمتَعْتَنا بِهِ فأُصيبَ صَبيحةَ ليلتِهِ فقالَ القومُ حبِطَ عملُهُ قتلَ نفسَهُ فلمَّا رجعْتُ وهُمْ يتحدَّثونَ أنَّ عامِرًا حبِطَ عملُهُ فجئْتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقلْتُ يا نبيَّ اللهِ فداكَ أبى وأُمِّى زعَمُوا أنَّ عامِرًا حبِطَ عملُهُ فقالَ كذبَ مَنْ قالَها إنَّ لهُ لأجرَيْنِ اثنَيْنِ إنَّهُ لجاهِدٌ مُجاهِدٌ وأيُّ قتلٍ يزيدُهُ عليهِ (٦) •

(١) اى صوب ووجه (٢) هو السهم العريض الذى فيه نصله (٣) اى انفكوا (٤) جمع هنيهة يريد الاراجيز (٥) اى ساقهم بلنشد الاراجيز (٦) ويروى واى قتيل يزيد عليه •

﴿ بابٌ إذا عضَّ(١) رَجُلاً فَوَقَعَتْ ثَنَاياهُ ﴾

٣٠ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا قَتَادَةُ قال سَمِعْتُ زُرارَةَ بنَ أَوْفَى عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ أنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ (٢)فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتاهُ (٣) فاخْتَصَمُوا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ كما يَعَضُّ الفَحْلُ (٤)لا دِيَةَ لَكَ (٥) *

٣١ ـ حدثنا أبُو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عنْ عَطاء عنْ صَفْوانَ بنِ يَعْلَى عنْ أبيهِ قال خَرَجْتُ في غَزْوَةٍ فَعَضَّ رَجُلٌ فانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فأَبْطَلَها(٦) النبيُّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابُ السِّنِّ بِالسِّنِّ ﴾

٣٢ ـ حدثنا الأنْصارِيُّ حدثنا حُمَيْدٌ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه أنَّ ابْنَةَ (٧)النَّضْرِ لَطَمَتْ جارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَها فأتَوُا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأمَرَ بِالقِصاصِ *

﴿ بابُ دِيَةِ الأصابِعِ ﴾

٣٣ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ عنْ قَتادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال هٰذِهِ وهٰذِهِ سَواءٌ يَعْني الخِنْصَرَ والإبْهامَ *

٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عنْ شُعْبَةَ عنْ قَتادَةَ عنْ عِكْرِمَةَ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ نَحْوَهُ *

(١) من العض وهو القبض بالاسنان (٢) ويروى من فيه (٣) ويروى ثناياه (٤) هو الذكر القوى من الحيوان (٥) ويروى لا دية له (٦) اى حكم بعدم الضمان (٧) هى الربيع بالتصغير وتشديد الياء عمة انس بن مالك *

﴿ بابٌ إذا أصاب قَوْمٌ مِنْ رَجُلٍ هَلْ يُعاقَبُ أَوْ يُقْتَصُّ (١) مِنْهُمْ كُلِّهِمْ وقال مُطَرِّفٌ عن الشَّعْبِيِّ في رَجُلَيْنِ شَهِدا على رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ فَقَطَعَهُ عَلِيٌّ ثُمَّ جاءا بِآخَرَ وقالا أَخْطَأْنا فَأَبْطَلَ شَهادَتَهُما وأُخِذا بِدِيَةِ الأَوَّلِ وقال لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُما تَعَمَّدْتُما لَقَطَعْتُكُما ﴾

٣٥ ـ وقال لِي ابنُ بَشّارٍ حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ اللهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ غُلاماً قُتِلَ غِيلَةً (٢) فقال عُمَرُ لَوِ اشْتَرَكَ فِيها (٣) أَهْلُ صَنْعاءَ (٤) لَقَتَلْتُهُمْ : وقال مُغِيرَةُ بنُ حَكِيمٍ عن أَبِيهِ إِنَّ أَرْبَعَةً (٥) قَتَلُوا صَبِيًّا (٦) فقال عُمَرُ مِثْلَهُ وأَقادَ أَبُو بَكْرٍ وابنُ الزُّبَيْرِ وعَلِيٌّ وسُوَيْدُ بنُ مُقَرِّنٍ مِنْ لَطْمَةٍ : وأَقادَ عُمَرُ مِنْ ضَرْبَةٍ بالدِّرَّةِ (٧). وأَقادَ عَلِيٌّ مِنْ ثَلاثَةِ أَسْواطٍ . واقْتَصَّ شُرَيْحٌ مِنْ سَوْطٍ وخُمُوشٍ (٨) *

٣٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن سُفْيانَ حدثنا مُوسَى بنُ أَبِي عائِشَةَ عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال قالَتْ عائِشَةُ لَدَدْنا (٩) رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في مَرَضِهِ وجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنا لا تَلُدُّونِي قال فَقُلْنا كَراهِيَةُ المَرِيضِ بالدَّواءِ فَلَمَّا أَفاقَ قال أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلُدُّونِي قال قُلْنا كَراهِيَةٌ (١٠) لِلدَّواءِ فقال رسولُ اللهِ ﷺ لا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ وأَنا أَنْظُرُ

(١) وروى هل يعاقب أو يقتص بالبناء للفاعل فيهما ويروى يعاقبون (٢) اى غفلة وخديعة (٣) اى الفعلة وروى فيه أى الغلام القتيل (٤) هي عاصمة بلاد اليمن (٥) هم زوجة المغيرة بن حكيم الصنعاني وخادمه وخليلها ورجل آخر (٦) هو اصيل بن المغيرة من غير تلك الزوجة وقتل بفعل وبايماز الزوجة خشية الفضيحة فقتلوه وقطعوه ووضعوه في عيبة طرحوه في بئر غير مطوية بجنب القرية مهجورة (٧) هي آلة للضرب من جلد (٨) اى جروح صغيرة (٩) اى استعملنا اللدود وهو دواء يوضع في احد شقي فم المريض (١٠) بالرفع والنصب *

إلاَّ العبَّاسَ فإنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ *

﴿ بابُ القَسامةِ (١) . وقال الأشعثُ بنُ قيسٍ قال النبيُّ ﷺ شاهداكَ أوْ يمينُهُ : وقال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ لَمْ يُقِدْ بها (٢) مُعاويةُ . وكتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى عديِّ بنِ أرطاةَ وكان أمَّرَهُ على البصرةِ في قتيلٍ وُجِدَ عندَ بيتٍ من بيوتِ السَّمَّانينَ (٣) إنْ وَجدَ أصحابُهُ بيِّنةً وإلاَّ فلا تظلمِ النَّاسَ فإنَّ هذا لا يُقضَى فيهِ إلى يومِ القيامةِ ﴾

٢٧ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ حدّثنا سعيدُ بنُ عُبَيْدٍ عنْ بُشَيْرِ بنِ يَسارٍ زعمَ أنَّ رجُلاً منَ الأنصارِ يُقالُ لهُ سهلُ بنُ أبي حَثْمةَ أخبرَهُ أنَّ نفراً منْ قومهِ انطلقُوا إلى خيبرَ فتفرَّقُوا فيها ووجدُوا أحدَهمْ (٤) قتيلاً وقالُوا للّذي وُجدَ فيهمْ قتلتُمْ صاحبَنا قالُوا ما قتلْنا ولا علمْنا قاتِلاً فانطلقُوا إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالُوا يا رسولَ اللهِ انطلقْنا إلى خيبرَ فوجدْنا أحدَنا قتيلاً فقال الكُبْرَ (٥) الكُبْرَ فقال لهمْ تأتونَ بالبيِّنةِ على منْ قتلَهُ قالُوا ما لنا بيِّنةٌ قال فيحلِفُونَ قالُوا لا نرضَى بأيمانِ اليهودِ فكرِهَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنْ يُبطِلَ دمَهُ فوداهُ مِائةً (٦) منْ إبلِ الصَّدقةِ *

٣٨ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ حدّثنا أبو بِشْرٍ إسمٰعيلُ بنُ إبراهيمَ الأسديُّ حدّثنا الحجّاجُ بنُ أبي عثمانَ حدّثني أبو رجاءٍ منْ آلِ أبي قِلابةَ حدّثني أبو قِلابةَ أنَّ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ أبرزَ سريرَهُ يوماً للنّاسِ

---

(١) وهي اليمين التي يحلفها أولياء القتيل على استحقاق دمه (٢) أي بالقسامة (٣) جمع سمان وهو من يبيع السمن (٤) هو عبدالله بن سهل (٥) أي الاكبر وروى الكبر بكسر الكاف وفتح الباء (٦) وروى بمائة *

ثُمَّ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فقال ما تَقُولُونَ فِي القَسامَةِ قال نَقُولُ القَسامَةُ القَوَدُ بِها حَقٌّ وقَدْ أَقادَتْ بِها الخُلَفاءُ قال لِي ما تَقُولُ يا أَبا قِلابَةَ ونَصَبَنِي لِلنّاسِ فَقُلْتُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عِنْدَكَ رُؤُسُ الأَجْنادِ[١] وأَشْرافُ العَرَبِ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ مُحْصَنٍ بِدِمَشْقَ أَنَّهُ قَدْ زَنَى وَلَمْ يَرَوْهُ أَكُنْتَ تَرْجُمُهُ قال لا قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ خَمْسِينَ مِنْهُمْ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحِمْصَ أَنَّهُ سَرَقَ أَكُنْتَ تَقْطَعُهُ ولَمْ يَرَوْهُ قال لا قُلْتُ فَوَاللهِ ما قَتَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَحَدًا قَطُّ إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلاثِ خِصالٍ رَجُلٌ قَتَلَ بِجَرِيرَةِ[٢] نَفْسِهِ فَقُتِلَ أَوْ رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصانٍ[٣] أَوْ رَجُلٌ حارَبَ اللهَ ورَسُولَهُ وارْتَدَّ عَنِ الإِسْلامِ فقال القَوْمُ أَوَ لَيْسَ قَدْ حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَطَعَ فِي السَّرَقِ وسَمَرَ[٤] الأَعْيُنَ ثُمَّ نَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ فَقُلْتُ أَنا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثَ أَنَسٍ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ[٥] ثَمانِيَةً قَدِمُوا عَلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَبايَعُوهُ عَلَى الإِسْلامِ فاسْتَوْخَمُوا الأَرْضَ فَسَقِمَتْ أَجْسامُهُمْ فَشَكَوْا ذٰلِكَ إِلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال أَفَلا تَخْرُجُونَ مَعَ راعِينا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَلْبانِها وأَبْوالِها قالُوا بَلَى فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبانِها وأَبْوالِها فَصَحُّوا فَقَتَلُوا راعِيَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأَطْرَدُوا النَّعَمَ فَبَلَغَ ذٰلِكَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأَرْسَلَ فِي آثارِهِمْ فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلُهُمْ وسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ثُمَّ نَبَذَهُمْ[٦] فِي الشَّمْسِ حَتَّى ماتُوا قُلْتُ وأَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ مِمَّا صَنَعَ هٰؤُلاءِ

(١) جمع جند وهم المقاتلة (٢) اى بجناية (٣) اى زواج مشروع (٤) بتشديد الميم وتخفيفها (٥) وهم الذين تقدم انهم عرنيون (٦) اى طرحهم ورماهم *

ارتدوا عن الإسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعيد والله إن سمعت كاليوم قط فقلت أترد علي حديثي يا عنبسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم يتشحط (١) في الدم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين أيدينا فإذا نحن به يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون أو ترون (٢) قتله قالوا نرى أن اليهود قتلته فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال أترضون نفل (٣) خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعوا حليفاً (٤) لهم في الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه (٥) بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلاً وقدم رجل منهم من الشأم فسألوه أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم فأدخلوا مكانه رجلاً آخر فدفعه إلى أخي المقتول فقرنت

---

(١) اى يضطرب (٢) بضم التاء وفتحها اى تظنون (٣) بفتح الفاء وسكونها
(٤) وروى خليعا وهو ان يقول له قومه لست منا ولسنا منك (٥) اى رماه *

يَدُهُ بِيَدِهِ قالُوا فانْطَلَقْنا والخَمْسُونَ الذينَ أقْسَمُوا حتّى إذا كانُوا بنَخْلَةَ(١) أخَذَتْهُمُ السَّماءُ(٢) فدَخلُوا في غارٍ في الجَبَلِ فانْهَجَمَ(٣) الغارُ على الخَمْسِينَ الذينَ أقْسَمُوا فماتُوا جميعاً وأفْلَتَ(٤) القَرِينانِ واتَّبَعَهُما حَجَرٌ فكَسَرَ رِجْلَ أخي المَقْتُولِ فعاشَ حَوْلاً ثُمَّ ماتَ قُلْتُ وقدْ كانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ أقادَ رَجُلاً بالقَسامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ ما صَنَعَ فأمَرَ بالخَمْسِينَ الذينَ أقْسَمُوا فمُحُوا مِنَ الدِّيوانِ وسَيَّرَهُمْ إلى الشّامِ(٥) *

﴿ بابُ مَنِ اطَّلَعَ في بَيْتِ قَوْمٍ ففَقَؤُا عَيْنَهُ فلا دِيَةَ لهُ ﴾

٣٩ ـ **حدّثنا** أبُو اليَمانِ حدَّثنا حَمّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرِ بنِ أنَسٍ عنْ أنَسٍ رضيَ اللهُ عنه أنَّ رجُلاً اطَّلَعَ في بَعْضِ حُجَرِ النبيِّ ﷺ فقامَ إليْهِ بِمِشْقَصٍ(٦) أوْ بِمَشاقِصَ وجَعَلَ يَخْتِلُهُ(٧) لِيَطْعَنَهُ *

٤٠ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا لَيْثٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أنَّ سَهْلَ ابنَ سَعْدٍ السّاعِدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ رجُلاً اطَّلَعَ في جُحْرٍ في بابِ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ومعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِدْرًى(٨) يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ فلَمّا رآهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لوْ أعْلَمُ أنْ تَنْتَظِرَني لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنَيْكَ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنّما جُعِلَ الإذْنُ مِنْ قِبَلِ البَصَرِ(٩) *

٤١ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا سُفْيانُ حدثنا أبُو الزِّنادِ عن

---

(١) موضع على ليلة من مكة (٢) اى المطر (٣) وروى فانهدم ومعناهما واحد (٤) بفتح الهمزة وضمها (٥) وفي رواية احمد بن حرب من الشام وهي المعتمدة لان عبد الملك في الشام اذن فلا يعقل ان يسير اليها بل المتبادر ان يسير منها الى غيرها (٦) هو نصل السهم العريض (٧) اى يتحرى ان لا يراه (٨) حديدة يسوى بها شعر الرأس (٩) وروى من جهة النظر *

الاعرج عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم ﷺ لو أن امرءا اطلع عليك بغير إذن فخذفته (١) بحصاة ففقأت عينه فلم يكن عليك جناح *

﴿ باب العاقلة (٢) ﴾

٤٢ ـ **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ماليس في القرآن وقال مرة ماليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة (٣) وبرأ النسمة (٤) ماعندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل (٥) وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر *

﴿ باب جنين (٦) المرأة ﴾

٤٣ ـ **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرحت جنينها فقضى رسول الله ﷺ فيها بغرة عبد (٧) أو أمة *

٤٤ ـ **حدثنا** موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضي الله عنه أنه استشارهم في إملاص المرأة (٨) فقال المغيرة قضى النبي ﷺ بالغرة عبد أو أمة قال ائت من يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة أنه شهد النبي ﷺ قضى به *

---

(١) اي رميته (٢) وهم الذين يدفعون الدية (٣) وروى الحب اي شق الحبة (٤) اي خلق الانسان (٥) اي الدية (٦) هو حمل المرأة مادام في بطنها (٧) وقرىء بغرة عبد باضافة غرة الى عبد (٨) اي ولدها ميتا *

٤٥ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عن هِشامٍ عن أبيهِ أنَّ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَضَى في السِّقْطِ وقال المُغِيرَةُ أنا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عبدٍ أَوْ أَمَةٍ قال ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هٰذَا فقال مُحَمَّدُ ابنُ مَسْلَمَةَ أنا أَشْهَدُ على النبيِّ ﷺ بِمِثْلِ هٰذَا ٭

٤٦ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سابِقٍ حدثنا زَائِدَةُ حدثنا هِشامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ أنَّهُ سَمِعَ المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ أنَّهُ اسْتَشارَهُمْ في إِمْلاصِ المَرْأَةِ مِثْلَهُ ٭

باب جَنِينِ المَرْأَةِ وأنَّ العَقْلَ على الوالِدِ وعَصَبَةِ الوالِدِ لا على الوَلَدِ

٤٧ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَضَى في جَنِينِ امْرَأَةٍ مِن بَنِي لَحْيانَ (١) بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أو أَمَةٍ ثُمَّ إنَّ المَرْأَةَ الَّتِي قَضَى عَلَيْها بالغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ فَقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أنَّ مِيراثَها لِبَنِيها وزَوْجِها وأنَّ العَقْلَ (٢) على عَصَبَتِها ٭

٤٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ حدثنا يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال اقْتَتَلَتِ امْرَأَتانِ مِنْ هُذَيْلٍ فَرَمَتْ إحْداهُما الأُخْرَى بِحَجَرٍ فَقَتَلَتْها (٣) وما في بَطْنِها فاخْتَصَمُوا إلى النبيِّ ﷺ فَقَضَى أنَّ دِيَةَ جَنِينِها غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ وقَضَى أنَّ دِيَةَ المَرْأَةِ على عاقِلَتِها (٤) ٭

(١) هم بطن من هذيل (٢) اى الدية (٣) وروى فقتلها (٤) اى عصبتها ٭

﴿ بابُ مَنِ استَعانَ(١) عَبْدًا أَوْ صَبِيًّا . ويُذْكَرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ (٢) بَعَثَتْ إلى مُعَلِّمِ الكُتَّابِ ابْعَثْ إلَيَّ غِلْمانًا يَنْفُشُونَ صُوفًا ولا تَبْعَثْ إلَيَّ حُرًّا ﴾

٤٩ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ زُرَارَةَ أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قال لَمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فانْطَلَقَ بي إلي رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يارسولَ اللهِ إنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ (٣) فَلْيَخْدُمْكَ قال فَخَدَمْتُهُ في الحَضَرِ والسَّفَرِ فَوَاللهِ ماقال لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَ هٰذَا هٰكَذَا ولا لِشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْهُ لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا هٰكَذَا ٭

﴿ بابٌ المَعْدِنُ جُبارٌ (٤) والبِئْرُ جُبارٌ ﴾

٥٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ حدثنا ابنُ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال العَجْماءُ (٥) جُرْحُها جُبارٌ والبِئْرُ جُبارٌ والمَعْدِنُ جُبارٌ وفي الرِّكازِ (٦) الخُمُسُ ٭

﴿ بابٌ العَجْماءُ (٧) جُبارٌ ﴾

وقال ابنُ سِيرِينَ كانُوا لا يُضَمِّنُونَ مِنَ النَّفْحَةِ (٨) ويُضَمِّنُونَ مِنْ رَدِّ العِنانِ : وقال حَمَّادٌ لا تُضْمَنُ النَّفْحَةُ إلاَّ أَنْ يَنْخُسَ (٩) إنسانٌ الدَّابَّةَ : وقال شُرَيْحٌ

---

(١) وروى من استعار (٢) هى ام المؤمنين وفى رواية ام سليم اى زوج ابى طلحة وام انس بن مالك (٣) اى ظريف عاقل (٤) اى هدر لاشىء عليه (٥) اى البهيمة (٦) هو ماوجد من دفين الجاهلية (٧) و تقدم قريبا انها البهيمة التى لا تعقل من الحيوانات (٨) هي ضرب الدابة برجلها (٩) مثلثة الخاء والضم اشهر وهوان يضرب مؤخر الدابة او جنبها بعود و نحوه ٭

لا تُضْمَنُ ماعاقَبَتْ أنْ يَضْرِبَها فَتَضْرِبَ بِرِجْلِها: وقال الحَكَمُ وحَمَّادٌ إذَا ساقَ المُكارِي حِمارًا عَلَيْهِ امْرَأةٌ فَتَخِرُّ (١) لا شَيْءَ عَلَيْهِ: وقال الشَّعْبِيُّ إذَا ساقَ دابَّةً فأتْعَبَها فَهُوَ ضامِنٌ لِما أصابَتْ وإنْ كانَ خَلْفَها مُتَرَسِّلًا (٢) لَمْ يَضْمَنْ *

٥١ ـ **حدثنا** مُسْلِمٌ حدثنا شُعْبَةُ عنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال العَجْماءُ عَقْلُها (٣) جُبارٌ والبِئْرُ جُبارٌ والمَعْدِنُ جُبارٌ وفي الرِّكازِ الخُمُسُ *

﴿ بابُ إثْمِ مَنْ قَتَلَ ذِمِّيًّا بِغَيْرِ جُرْمٍ (٤) ﴾

٥٢ ـ **حدثنا** قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدثنا عَبْدُ الواحِدِ حدثنا الحَسَنُ حدثنا مُجاهِدٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو عنِ النبيِّ ﷺ قال مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعاهَدًا لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ وإنَّ رِيحَها يُوجَدُ (٥) مِنْ مَسِيرَةِ أرْبَعِينَ عامًا *

﴿ بابٌ لا يُقْتَلُ المُسْلِمُ بالكافِرِ ﴾

٥٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا مُطَرِّفٌ أنَّ عامِرًا حدَّثَهُمْ عنْ أبي جُحَيْفَةَ قال قُلْتُ لِعَلِيٍّ وحدَّثنا (٦) صَدَقَةُ بنُ الفَضْلِ أخبرنا ابنُ عُيَيْنَةَ حدثنا مُطَرِّفٌ قال سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ قال سَمِعْتُ أبا جُحَيْفَةَ قال سألْتُ عَلِيًّا رضي اللهُ عنه هلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِمَّا لَيْسَ في القُرْآنِ وقال ابنُ عُيَيْنَةَ مَرَّةً ما لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فقال والَّذِي فَلَقَ (٧) الحَبَّةَ وبَرَأَ (٨) النَّسَمَةَ ما عِنْدَنا إلَّا ما في القُرْآنِ إلَّا فَهْمًا يُعْطَى رجُلٌ في كِتابِهِ وما في الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وما في الصَّحِيفَةِ قال العَقْلُ (٩) وفَكاكُ الأسِيرِ

(١) اى تسقط (٢) يتركها بدون سوق (٣) اى ديتها (٤) أى موجب شرعى (٥) وروى ليوجد (٦) وروى حدثنا بدون واو (٧) أى انبت (٨) أى خلق (٩) أى دية القتل *

وأنْ لا يُقتَلَ مُسْلِمٌ بِكافِرٍ *

باب إذَا لَطَمَ المُسْلِمُ يَهُودِيًّا عِنْدَ الغَضَبِ رَوَاهُ أبُو هُرَيْرَةَ عن النبيّ ﷺ

٥٤ - حدثنا أبُو نُعَيم حدّثنا سفْيانُ عن عَمْرِو بن يَحْيَى عن أبيه عن أبي سَعيدٍ عن النبيّ ﷺ قال لا تُخَيِّرُوا (١) بَيْنَ الأنْبِياءِ *

٥٥ - حدثنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ حدّثنا سُفْيانُ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى المازِنِي عن أبيهِ عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيّ قال جاء رجلٌ مِنَ اليَهُودِ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم قَدْ لُطِمَ وجْهُهُ فقال يامُحَمّدُ إنّ رجُلاً مِنْ أصْحابِكَ مِنَ الأنْصارِ لَطَمَ في وجْهِي قال ادْعُوهُ فَدَعَوْهُ قال لِمَ لَطَمْتَ وجْهَهُ فقال قال يارسولَ اللهِ إنّي مَرَرْتُ باليَهُودِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ والّذي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ قال قلتُ وعَلى مُحَمّدٍ صلى الله عليه وسلم قال فأخَذَتْنِي غَضْبَةٌ فَلَطَمْتُهُ قال لا تُخَيِّرُونِي مِنْ بَيْنِ الأنْبِياءِ فإنّ النّاسَ يَصْعَقُونَ (٢) يَوْمَ القِيامَةِ فأكُونُ أوّلَ مَنْ يُفِيقُ فإذَا أنا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ العَرْشِ فَلا أدْرِي أفاقَ قَبْلِي أمْ جُزِيَ (٣) بِصَعْقَةِ الطُّورِ *

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كِتابُ اسْتِتابَةِ المُرْتَدِّينَ والمُعانِدِينَ وقِتالِهِمْ وإثْمِ مَنْ أشْرَكَ بِاللهِ وعُقُوبَتِهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ

قال اللهُ تعالى إنّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * ولَئِنْ (٤) أشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنّ

---

(١) أي لا تقولوا هذا خير من هذا (٢) أي يغشى عليهم من الفزع (٣) وروى جوزى
(٤) وفي بعض النسخ لئن بدون واو *

عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ *

١ - حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ عن إبراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قال لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا (١) إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذٰلِكَ عَلَى أَصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وقالُوا أَيُّنا لَمْ يَلْبِسْ إيمانَهُ بِظُلْمٍ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّهُ لَيْسَ بِذاكَ (٢) ألا تَسْمَعُونَ إلى قَوْلِ لُقْمانَ إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ *

٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ حدثنا الجُرَيْرِيُّ وحدثني قَيْسُ بنُ حَفْصٍ حدثنا إسْمٰعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ أخبرنا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ عنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإشْراكُ بِاللهِ وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ وشَهادَةُ الزُّورِ وشَهادَةُ الزُّورِ ثَلاثًا أوْ قَوْلُ الزُّورِ فَما زالَ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلْنا لَيْتَهُ سَكَتَ (٣) *

٣ - حدثني مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبراهِيمَ أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى أخبرنا شَيْبانُ عنْ فِراسٍ عنِ الشَّعْبِيِّ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال جاءَ أَعْرابِيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ اللهِ ما الكَبائِرُ قال الإشْراكُ بِاللهِ قال ثُمَّ ماذا قال ثُمَّ عُقُوقُ الوَالِدَيْنِ قال ثُمَّ ماذا قال اليَمِينُ الغَمُوسُ (٤) قُلْتُ وما اليَمِينُ الغَمُوسُ قال الَّذِي يَقْتَطِعُ مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيها كاذِبٌ *

---

(١) أي يخلطوا أو يمزجوا (٢) وروى بذلك (٣) أما لأنهم أرادوا استراحته وإما أن شدة التجلي تغلبت عليهم فلم يقدروا على تحمل الزجر (٤) لانغماس صاحبها في الإثم والنار *

٤ ـ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول (١) والآخر (٢) *

* باب حكم المرتد والمرتدة : وقال ابن عمر والزهري وإبراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم *(٣) وقال الله تعالى: كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لايهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون * وقال . يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين * وقال . إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً . وقال : من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين * وقال : ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم

(١) اي بما عمل في الكفر (٢) اي بما عمل في الاسلام (٣) وفي رواية بتقديمها على وقال ابن عمر *

الغافِلُونَ لا جَرَمَ يقولُ حقًّا أنَّهُمْ في الآخرةِ هُمُ الخاسِرُونَ إلى قولِهِ ثُمَّ إنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ولا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إنِ اسْتَطاعُوا ومَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وهُوَ كافِرٌ فأُولَئِكَ حَبِطَتْ أعْمالُهُمْ في الدُّنيا والآخرةِ وأُولَئِكَ أصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ ﴾

٥ ـ **حدثنا** أبُو النُّعْمانِ مُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ قال أُتِيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِزَنادِقَةٍ (١) فأحْرَقَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عَبَّاسٍ فقال لَوْ كُنْتُ أنا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تُعَذِّبُوا بِعَذابِ اللهِ ولَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ ٭

٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ قال حدثني حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ حدثنا أبُو بُرْدَةَ عَنْ أبِي مُوسَى قال أقْبَلْتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ومَعِي رَجُلانِ مِنَ الأشْعَرِيِّينَ أحَدُهُما عَنْ يَمِينِي والآخَرُ عَنْ يَسارِي ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتاكُ فَكِلاهُما سَألَ فقال يا أبا مُوسَى أوْ يا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ قال قُلْتُ والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أطْلَعانِي عَلَى ما في أنْفُسِهِما وما شَعَرْتُ أنَّهُما يَطْلُبانِ العَمَلَ فَكَأنِّي أنْظُرُ إلى سِواكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ (٢) فقال لَنْ أوْ لا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنا مَنْ أرادَهُ ولَكِنِ اذْهَبْ أنْتَ يا أبا مُوسَى أوْ يا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ إلى اليَمَنِ ثُمَّ اتَّبَعَهُ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ألْقَى لَهُ وِسادَةً قال انْزِلْ وإذا رَجُلٌ عِنْدَهُ مُوثَقٌ قال ما هذا قال كانَ يَهُودِيًّا فأسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قال

(١) جمع زنديق وهو من يبطن الكفر ويظهر الاسلام (٢) اى انزوت وانكمشت ٭

اجْلِسْ قال لا أجْلِسُ حتَّى يُقْتَـلَ قَضاءُ[1] اللهِ ورسُولِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ فأمَرَ بِهِ فَقُتِـلَ ثُمَّ تَذَا كَرْنا قِيامَ اللَّيْـلِ فقال أحَدُهُما أمَّا أنا فأقُومُ وأنامُ وأرْجُو في نَوْمَتى[2] ماأرْجُو في قَوْمَتى[3] •

﴿ باب قَتْـلِ مَنْ أبى قَبُولَ الفَرائِضِ وما نُسِبُوا إلى الرِّدَّةِ ﴾

٧ ـ **حدثنا** يحْيَى بنُ بُـكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْـلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال لمَّا تُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم واسْتُخْلِفَ أبُو بَكْرٍ وكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ يا أبا بَكْرٍ كَيْفَ تُقاتِلُ النَّاسَ وقَد قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ فَمَنْ قال لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ عَصَمَ[4] مِنِّى مالَهُ ونَفْسَهُ إلاَّ بِحَقِّهِ وحِسابُهُ عَلى اللهِ : قال أبُو بَكْرٍ واللهِ لأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ[5] بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ واللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَناقاً[6] كانُوا يُؤَدُّونَها إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَقاتَلْتُهُمْ عَلى مَنْعِها قال عُمَرُ فَواللهِ ما هُوَ إلاَّ أنْ رَأيْتُ أنْ قَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَ أبِي بَكْرٍ لِلْقِتالِ فَعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ •

﴿ بابٌ إذا عَرَّضَ الذِّمِّيُّ وغَيْرُهُ بِسَبِّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ولَمْ يُصَرِّحْ نَحْوَ قَوْلِهِ السَّامُ عَلَيْكَ[7] ﴾

٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أبُو الحَسَنِ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ هِشامِ بنِ زَيْدِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ

---

(١) وجوز في الفتح النصب (٢) اى نومى (٣) اى قومى (٤) ويروى فقد عصم
(٥) بتشديد الراء وتخفيفها اى اقر بالصلاة وانكر الزكاة (٦) هو الانثى من المعز
(٧) وروى عليكم ✡

مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسولِ اللهِ ﷺ فقال السَّامُ (١) عَلَيْكَ فقال رسولُ اللهِ ﷺ وعَلَيْكَ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أتَدْرُونَ ما يَقُولُ (٢) قال السَّامُ عَلَيْكَ قالُوا يا رسولَ اللهِ ألا نَقْتُلُهُ قال لا إذا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أهْلُ الكِتابِ فَقُولُوا وعَلَيْكُمْ *

٩ ـ حدّثنا أبو نُعَيْمٍ عن ابنِ عُيَيْنَةَ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُرْوَةَ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتِ اسْتأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ اليَهُودِ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالُوا السَّامُ عَلَيْكَ (٣) فَقُلْتُ بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ واللَّعْنَةُ فقال يا عائِشَةُ إنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ في الأمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ أوَ لَمْ تَسْمَعْ ما قالُوا قال قُلْتُ وعَلَيْكُمْ *

١٠ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عنْ سُفْيانَ ومالِكِ بنِ أنَسٍ قالا حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما يَقُولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ اليَهُودَ إذا سَلَّمُوا عَلَى أحَدِكُمْ إنَّما يَقُولُونَ سامٌ عَلَيْكَ (٤) فَقُلْ عَلَيْكَ (٥) *

﴿ بابٌ ﴾

١١ ـ حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدّثنا أبى حدّثنا الأعْمَشُ قال حدّثنى شَقِيقٌ قال قال عَبْدُ اللهِ (٦) كأنّى أنْظُرُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَحْكى نَبِيًّا مِنَ الأنْبِياءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فأدْمَوْهُ (٧) فَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عنْ وَجْهِهِ ويَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فإنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ *

﴿ بابُ قَتْلِ الخَوارِجِ والمُلْحِدِينَ (٨) بَعْدَ إقامَةِ الحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وقَوْلُ

(١) هو الموت (٢) وروى ماذا يقول (٣) ويروى عليكم (٤) وروى عليكم (٥) روى عليكم (٦) هو ابن مسعود (٧) اى اسالوا دمه (٨) جمع ملحد وهو العادل عن الحق المائل الى الباطل *

الله تعالى وما كانَ اللهُ ليُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ. وكانَ ابنُ عُمَرَ يَراهُمْ شِرارَ خَلْقِ اللهِ وقال انَّهُمْ انْطَلَقُوا إِلى آياتٍ نَزَلَتْ فى الكفَّارِ فَجَعَلُوها عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾

١٢ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدّثنا أبى حدّثنا الأَعْمَشُ حدّثنا خَيْثَمَةُ حدّثنا سُوَيْدُ بنُ غَفَلَةَ قال عَلِيٌّ رضى الله عنه إِذا حَدَّثْتُكُمْ عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثًا فَواللهِ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّماء أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وإِذا حَدَّثْتُكُمْ فِيما بَيْنِي وبَيْنَكُمْ فإِنَّ الحَرْبَ خَدْعَةٌ (١) وإِنِّى سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ فى آخِرِ الزَّمانِ حُدَّاثُ (٢) الأَسْنانِ سُفَهاءُ الأَحْلامِ (٣) يَقُولونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ البَرِيَّةِ (٤) لا يُجاوِزُ (٥) إِيمانُهُمْ حَناجِرَهُمْ (٦) يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فأَيْنَما لَقِيتُمُوهُمْ فاقْتُلُوهُمْ فإِنَّ فى قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ *

١٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدّثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال سَمِعْتُ يَحْيَى ابنَ سَعِيدٍ قال أَخبرنى مُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ عنْ أَبى سَلَمَةَ وعَطاءِ بنِ يَسارٍ أَنَّهُما أَتَيا أَبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ فَسَأَلاهُ عَنِ الحَرُورِيَّةِ (٧) أَسَمِعْتَ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قال لا أَدْرِي ما الحَرُورِيَّةُ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ يَخْرُجُ فى هٰذِهِ الأُمَّةِ ولَمْ يَقُلْ مِنْها (٨) قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاتَكُمْ مَعَ

(١) مثلثة الخاء (٢) وروى احداث جمع حدث بفتحتين وهو الصغير السن والمراد مقبل الشباب (٣) اى العقول (٤) القول القرآن (٥) وروى لا يجوز (٦) جمع حنجرة وهى الحلقوم والبلعوم (٧) نسبة الى حروراء بالمد والقصر موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكمهم فيها وهم أحد الخوارج الذى قاتلهم سيدنا على كرم الله وجهه وهم اصحاب نجدة الخارجى معروفين بالشدة والسطع فى الدين (٨) يعنى انهم يسمون بالاسلام وهم اعداؤه الالداء *

صَلَاتِهِمْ يَقْرَؤُنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلى سَهْمِهِ إِلى نَصْلِهِ (١) إِلى رِصَافِهِ (٢) فَيَتَمَارَى (٣) فى الفُوقَةِ (٤) هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنَ الدَّمِ شَىْءٌ *

١٤ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ **حدثنى** ابنُ وَهْبٍ قال **حدثنى** عُمَرُ أَنَّ أَبَاهُ حدَّثَهُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وذَكَرَ الحَرُورِيَّةَ فقال قال النبىُّ ﷺ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ *

﴿ بابُ مَنْ تَرَكَ قِتَالَ الخَوَارِجِ لِلتَّأَلُّفِ وأَنْ لا يَنْفِرَ النَّاسُ عنهُ ﴾

١٥ ـ **حدثنا** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا هِشامٌ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي سَعِيدٍ قال بَيْنَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْسِمُ جاءَ عَبْدُ اللهِ بنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فقال اعْدِلْ يارسولَ اللهِ فقال وَيْلَكَ (٥) مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ دَعْنِي أَضْرِبْ (٦) عُنُقَهُ قال دَعْهُ فإِنَّ لهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ فى قُذَذِهِ (٧) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَىْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَىْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فى رِصَافِهِ (٨) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَىْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ فى نَضِيِّهِ (٩) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَىْءٌ قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ (١٠) والدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ قال ثَدْيَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ أَوْ قال مِثْلُ البَضْعَةِ (١١) تَدَرْدَرُ (١٢) يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ قال أَبُو سَعِيدٍ

---

(١) هو حديدة السهم (٢) هو الثقب الذى يلوى فوق مدخل النصل (٣) بفتح الياء المثناة وضمها اى يشك (٤) هو موضع الوتر من السهم (٥) وروى ويحك (٦) وروى ائذن لى فاضرب (٧) جمع قذة وهو ريش السهم (٨) تقدم فى الحديث السابق (٩) هو عود السهم (١٠) هو السرقين الذى فى الكرش (١١) هى القطعة من اللحم (١٢) اى تضطرب *

أَشْهَدُ سَمِعْتُ مِنَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا قَتَلَهُمْ وأنا معَهُ جِيءَ بالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَهُ النبيُّ ﷺ قال فَنَزَلَتْ فِيهِ ومِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ (١) في الصَّدَقاتِ *

١٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا عبدُ الوَاحِدِ حدَّثنا الشَّيْبانِيُّ حدثنا يُسَيْرُ بنُ عَمْرٍو قال قُلْتُ لِسَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ هَلْ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ في الخَوَارِجِ شَيْئًا قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ وأَهْوَى بِيَدِهِ قِبَلَ العِرَاقِ يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَؤُنَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ (٢) يَمْرُقُونَ مِنَ الإسلامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ دَعْوَتُهُما (٣) واحِدَةٌ ﴾

١٧ ـ **حدثنا** عَلِيٌّ حدَّثنا سُفْيانُ حدَّثنا أَبُو الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسول اللهِ ﷺ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ دَعْوَاهُما واحِدَةٌ *

﴿ باب ماجاء في المُتَأَوِّلِينَ ﴾

١٨ ـ قال أَبُو عَبدِ اللهِ وقال اللَّيْثُ **حدثني** يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ أَخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عبدٍ القارِيَّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُما سَمِعا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فاسْتَمَعْتُ لِقِراءَتِهِ فإِذَا هُوَ يَقْرَؤُها عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لم يُقْرِئْنِيها رسولُ اللهِ صلى اللهُ

(١) اي يعيبك (٢) جمع ترقوة وهي اسفل العنق (٣) وروى دعواهما *

عليه وسلم كَذَلِكَ فَكِدْتُ أُساوِرُهُ (١) في الصَّلاةِ فانْتَظَرْتُهُ حتَّى سَلَّمَ ثُمَّ لَبَّبْتُهُ (٢) بِرِدائِهِ أَوْ بِرِدَائِي فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ قال أَقْرَأَنِيها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ لَهُ كَذَبْتَ فَوَاللهِ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَقْرَأَنِي هذِهِ السُّورَةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُها فانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ إنِّي سَمِعْتُ هذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفُرْقانِ على حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها وأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقانِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَرْسِلْهُ يا عُمَرُ اقْرَأْ يا هِشامُ فَقَرَأَ عليه القِراءَةَ الَّتي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُها قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هٰكَذا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ اقْرَأْ يا عُمَرُ فَقَرَأْتُ فقال هٰكَذا أُنْزِلَتْ ثُمَّ قال إنَّ هٰذا القُرْآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقْرَؤُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ ●

١٩ ـ **حدثنا** إسحٰقُ بنُ إبْراهِيمَ أخبرنا وَكِيعٌ ح حدَّثنا يَحْيَى حدَّثنا وَكِيعٌ عنِ الأَعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنه قال لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ الَّذِينَ آمَنُوا ولَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذٰلِكَ على أَصْحابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وقالُوا أَيُّنا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ كما تَظُنُّونَ إنَّما هُوَ كما قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ●

٢٠ ـ **حدثنا** عَبْدانُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني مَحْمُودُ بنُ الرَّبِيعِ قال سَمِعْتُ عِتْبانَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ غَدا عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فقال رَجُلٌ أَيْنَ مالِكُ بنُ الدُّخْشُنِ فقال رجُلٌ مِنَّا

(١) اى انازعه وأواثبه (٢) من التلبيب وهو جمع الثياب على الصدر للخصومة ☆

ذَاكَ(١) مُنَافِقٌ لا يُحِبُّ اللهَ وَرسولَهُ فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تَقُولُوهُ(٢) يَقُولُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ قال بَلَى قال فإِنَّهُ لا يُوافِيَ(٣) عَبْدٌ يَوْمَ القِيامَةِ بِهِ إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ٭

٢١ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمٰعِيلَ حدثنا أَبُو عَوانَةَ عن حُصَيْنٍ عن فُلانٍ(٤) قال تَنازَعَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وحِبَّانُ بنُ عَطِيَّةَ فقال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ لِحِبَّانَ لَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِي جَرَّأَ صاحِبَكَ عَلَى الدِّماءِ يَعْنِي عَلِيّاً قال ما هُوَ لا أَبالَكَ(٥) قال شَيْءٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ قال ما هُوَ قال بَعَثَنِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم والزُّبَيْرَ وأَبا مَرْثَدٍ وكُلُّنا فارِسٌ قال انْطَلِقُوا حتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حاجٍ(٦) قال أَبُو سَلَمَةَ هٰكَذا قال أَبُو عَوانَةَ حاجٍ فإِنَّ فِيها امْرَأَةً مَعَها صَحِيفَةٌ مِنْ حاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلى المُشْرِكِينَ فأْتُونِي بِها فانْطَلَقْنا عَلَى أَفْراسِنا حتَّى أَدْرَكْناها حَيْثُ قال لَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَها وكانَ كَتَبَ إِلى أَهْلِ مَكَّةَ بِمَسِيرِ رسولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقُلْنا أَيْنَ الكِتابُ الَّذِي مَعَكِ قالَتْ ما مَعِي كِتابٌ فأَنَخْنا بِها بَعِيرَها فابْتَغَيْنا في رَحْلِها فَما وَجَدْنا شَيْئاً فقالَ صاحِبَايَ(٧) ما نَرَى مَعَها كِتاباً قال فَقُلْتُ لَقَدْ عَلِمْنا(٨) ما كَذَبَ رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ حَلَفَ عَلِيٌّ والَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّ الكِتابَ أَوْ لأُجَرِّدَنَّكِ فأَهْوَتْ إِلى حُجْزَتِها(٩) وهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِساءٍ فأَخْرَجَتِ الصَّحِيفَةَ فأَتَوْا بِها رسولَ اللهِ ﷺ

(١) وروى ذلك (٢) وروى ألا تقولوه بتخفيف اللام وروى الا تقولون بكسر الهمزة وتشديد اللام (٣) بفتح الفاء وكسرها (٤) هو سعد بن عبيدة (٥) لا يراد منه حقيقة الدعاء وانما يقصد به الحث على الشيء (٦) والصواب خاخ كما في اليونينية وهو موضع بقرب مكة كما في التوضيح وقال النووي بقرب المدينة وقال الواقدي بقرب ذي الحليفة (٧) وروى صاحبي (٨) وروى لقد علمتما (٩) هي معقد الازار ٭

فقال عمرُ يا رسولَ اللهِ قد خانَ اللهَ ورسولَهُ والمؤمنينَ دعني فأضربَ عنقهُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا حاطبُ ما حملكَ على ما صنعتَ قال يا رسولَ اللهِ ما لي أنْ لا أكونَ[1] مؤمناً باللهِ ورسولِهِ[2] ولكنِّي أردتُ أنْ يكونَ لي عندَ القومِ يدٌ يُدفعُ بها عنْ أهلي ومالي وليسَ منْ أصحابِكَ أحدٌ إلاّ لهُ هنالكَ منْ قومِهِ مَنْ يدفعُ اللهُ بهِ عنْ أهلِهِ ومالِهِ قال صدقَ لا تقولوا له إلاّ خيراً قال فعادَ عمرُ فقال يا رسولَ اللهِ قد خانَ اللهَ ورسولَهُ والمؤمنينَ دعني فلأضربَ عنقَهُ قال أوَ ليسَ منْ أهلِ بدرٍ وما يدريكَ لعلَّ اللهَ اطَّلعَ عليهمْ فقال اعملوا ما شئتمْ فقدْ أوجبتُ لكمُ الجنّةَ فاغرورقتْ عيناهُ[3] فقال اللهُ ورسولُهُ أعلمُ * قال أبو عبدِ اللهِ[4] خاخٍ أصحُّ ولكنْ كذا قال أبو عوانةَ حاجٍ وحاجٍ تصحيفٌ وهوَ موضعٌ وهشيمٌ يقولُ خاخٍ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتابُ الإكراهِ[5] ﴾

﴿ وقولُ اللهِ تعالى إلاّ مَنْ أُكرِهَ وقلبُهُ مطمئنٌّ بالإيمانِ ولكنْ مَنْ شرحَ بالكفرِ[6] صدراً فعليهمْ غضبٌ منَ اللهِ ولهمْ عذابٌ عظيمٌ * وقال إلاّ أنْ تتّقوا منهمْ تقاةً وهيَ تقيّةٌ * وقال إنَّ الذينَ توفّاهمُ الملائكةُ ظالمي أنفسِهمْ قالوا فيمَ كنتمْ قالوا كنّا مستضعفينَ في الأرضِ إلى قولِهِ واجعلْ لنا منْ لدنكَ نصيراً . فعذرَ اللهُ المستضعفينَ الذينَ لا يمتنعونَ منْ تركِ ما أمرَ اللهُ بهِ والمكرَهُ لا يكونُ إلاّ مستضعفاً غيرَ

(١) وروى ما لي ان لا اكون (٢) وروى وبرسوله (٣) اى عمر بن الخطاب واغرورقت عيناه كثر دمعهما (٤) هو البخارى نفسه (٥) هو الزام الغير ما لا يريده (٦) اى طابت نفسه *

مُمْتَنِعٍ مِنْ فِعْلِ ما أُمِرَ بِهِ : وقال الحَسَنُ التَّقِيَّةُ (١) إلى يَوْمِ القِيامَةِ : وقال ابنُ عَبَّاسٍ فِيمَنْ يُكْرِهُهُ اللُّصُوصُ فَيُطَلِّقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ (٢): وبِهِ قال ابنُ عُمَرَ وابنُ الزُّبَيْرِ والشَّعْبِيُّ والحَسَنُ : وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الأعْمالُ بِالنِّيَّةِ *

١ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ عنْ سعيدِ بنِ أبي هِلالٍ عنْ هِلالِ بنِ أُسامَةَ أنَّ أبا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أخْبَرَهُ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كانَ يَدْعُو في الصَّلاةِ اللَّهُمَّ أنْجِ عَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ والوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ اللَّهُمَّ أنْجِ المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ (٣) على مُضَرَ وابْعَثْ عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ *

باب مَنِ اخْتارَ الضَّرْبَ والقَتْلَ والهَوانَ على الكُفْرِ

٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوْشَبٍ الطَّائِفِيُّ حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدثنا أيُّوبُ عنْ أبي قِلابَةَ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمانِ أنْ يَكُونَ اللهُ ورسولُهُ أحَبَّ إليْهِ مِمَّا سِواهُما وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلَّا لِلّٰهِ وأنْ يَكْرَهَ أنْ يَعُودَ في الكُفْرِ كما يَكْرَهُ أنْ يُقْذَفَ (٤) في النَّارِ *

٣ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا عَبَّادٌ عنْ إسْمٰعِيلَ سَمِعْتُ قَيْساً سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ يَقُولُ لَقَدْ رَأيْتُنِي وإنَّ عُمَرَ مُوثِقِي على

---

(١) هي اظهار خلاف مايعتقد خشية الضرر (٢) اى لاطلاق عليه (٣) هي الاخذ بالشدة (٤) اى يرمى *

الاسلام (١) ولو انقض (٢) أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا (٣) أن ينقض (٤) *

٤ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة (٥) له فى ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له فى الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار (٦) فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون *

﴿ باب فى بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره ﴾

٥ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس (٧) فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم (٨) يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال ذلك أريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا أن الأرض (٩) لله ورسوله وإنى أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله

(١) أى مثبتى على الاسلام (٢) أى انصدع وانشق وروى انفض (٣) أى جديرا (٤) وروى ان ينفض (٥) وهو كساء اسود مربع وروى بردة فى ظل (٦) وروى بالميشار ومعناهما واحد (٧) هو المحل الذى يقرؤن فيه التوراة (٨) وروى فنادى (٩) وروى انما الارض *

شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ وإلاَّ فاعْلَمُوا أنَّما الأَرْضُ لِلَّهِ ورسُولِهِ ●

﴿باب لا يَجُوزُ نِكاحُ المُكْرَهِ ولا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ[1] عَلَى البِغاءِ[2] إنْ أرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الحَياةِ الدُّنْيا ومَنْ يُكْرِهْهُنَّ فإنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إكْراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

٦ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدثنا مالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ القاسِمِ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ومُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بنِ جارِيَةَ الأنْصارِيِّ عَنْ خَنْساءَ بِنْتِ خِذامٍ[3] الأنْصارِيَّةِ أنَّ أباها زَوَّجَها وهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذٰلِكَ فأتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَرَدَّ نِكاحَها ●

٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابنِ أبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أبِي عَمْرٍو هُوَ ذَكْوانُ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ قُلْتُ يارسولَ اللهِ يُسْتَأْمَرُ النِّساءُ في أبْضاعِهِنَّ قال نَعَمْ قُلْتُ فإنَّ البِكْرَ تُسْتَأْمَرُ فَتَسْتَحِي[4] فَتَسْكُتُ قال سُكاتُها إذْنُها ●

﴿باب إذا أُكْرِهَ حَتَّى وَهَبَ عَبْداً أوْ باعَهُ لَمْ يَجُزْ: وقال بَعْضُ النَّاسِ[5] فإنْ نَذَرَ المُشْتَرِي فِيهِ نَذْراً فَهُوَ جائِزٌ بِزَعْمِهِ وكَذٰلِكَ إنْ دَبَّرَهُ[6]﴾

٨ ـ حدثنا أبُو النُّعْمانِ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عَنْ جابِرٍ رضي الله عنه أنَّ رَجُلاً[7] مِنَ الأنْصارِ دَبَّرَ مَمْلُوكاً[8] ولَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ غَيْرُهُ فَبَلَغَ ذٰلِكَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي فاشْتَراهُ نُعَيْمُ بنُ النَّحَّامِ[9] بِثَمانِمائَةِ دِرْهَمٍ قال فَسَمِعْتُ جابِراً يَقُولُ

(١) هم الاماء (٢) اى الزنا (٣) وضبطها في الفتح بالدال المهملة (٤) وروى فتستحيي بيائين (٥) يعني اباحنيفة (٦) أي قال له أنت حر بعد وفاتي (٧) اسمه ابومذكور (٨) اسمه يعقوب (٩) قال العيني الصواب حذف ابن فيكون النحام صفة ومعناه كثير السعال لحديث سمعت في الجنة نحمة نعيم أي سعلته ●

عَبْدًا قِبْطِيًّا ماتَ عامَ أَوَّلَ *

﴿ بابٌ مِنَ الإِكْرَاهِ. كَرْهٌ وكُرْهٌ[1] واحِدٌ ﴾

٩ - حدّثنا حُسَيْنُ بنُ مَنْصُورٍ حدّثنا أَسْبَاطُ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا الشَّيْبانِيُّ سُلَيْمانُ بنُ فَيْرُوزَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ قال الشَّيْبانِيُّ وحدّثني عَطاءٌ أَبُو الحَسَنِ السُّوائِيُّ ولا أَظُنُّهُ إِلّا ذَكَرَهُ عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهًا الآيَةَ قال كانُوا إِذا ماتَ الرَّجُلُ كانَ أَوْلِياؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ إِنْ شاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَها وإِنْ شاؤُا زَوَّجَها[2] وإِنْ شاؤُا لَمْ يُزَوِّجْها[3] فَهُمْ أَحَقُّ بِها مِنْ أَهْلِها فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ بِذٰلِكَ *

﴿ بابٌ إِذا اسْتُكْرِهَتِ المَرْأَةُ عَلَى الزِّنا فَلا حَدَّ عَلَيْها لِقَوْلِهِ[4] تعالى وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

وقال اللَّيْثُ حدّثني نافِعٌ أَنَّ صَفِيَّةَ ابْنَةَ أَبِي عُبَيْدٍ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الإِمارَةِ[5] وَقَعَ عَلَى وَلِيدَةٍ مِنَ الخُمُسِ فاسْتَكْرَهَها حَتّى اقْتَضَّها[6] فَجَلَدَهُ عُمَرُ الحَدَّ ونَفاهُ ولَمْ يَجْلِدِ الوَلِيدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَها * قال الزُّهْرِيُّ في الأَمَةِ البِكْرِ يَفْتَرِعُها[7] الحُرُّ يُقِيمُ ذٰلِكَ الحَكَمُ[8] مِنَ الأَمَةِ العَذْراءِ[9] بِقَدْرِ قِيمَتِها[10] ويُجْلَدُ ولَيْسَ في الأَمَةِ الثَّيِّبِ في قَضاءِ الأَئِمَّةِ غُرْمٌ ولٰكِنْ عَلَيْهِ الحَدُّ *

١٠ - حدّثنا أَبُو اليَمانِ حدّثنا شُعَيْبٌ حدّثنا أَبُو الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ

---

(١) وروى كرها وكرها (٢) وروى زوجوها (٣) وروى وان لم يزوجوها
(٤) وروى في قوله (٥) اى مال الخليفة عمر (٦) أى أزال بكارتها (٧) أى يزيل بكارتها أيضا (٨) اى الحاكم (٩) أى البكر (١٠) وروى ثمنها *

عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم هاجَرَ إبْرَاهِيمُ بِسارَةَ دَخلَ بِها قَرْيَةً فِيها مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ أوْ جَبَّارٌ مِنَ الجَبابِرَةِ فأرسَلَ إلَيْهِ أنْ أرْسِلْ إلَيَّ بِها فأرْسَلَ بِها فقامَ إلَيْها فقامَتْ تَوَضَّأُ وتُصَلِّي فقالَتِ اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وبِرَسُولِكَ فَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الكافِرَ فَغُطَّ (١) حتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ (٢) *

﴿ بابُ يَمِينِ الرَّجُلِ لِصاحِبِهِ إنَّهُ أخُوهُ إذا خافَ عَلَيْهِ القَتْلَ أوْ نَحْوَهُ وكَذٰلِكَ كُلُّ مُكْرَهٍ يَخافُ فإنَّهُ يَذُبُّ عَنْهُ الظَّالِمَ (٣) ويُقاتِلُ دُونَهُ ولا يَخْذُلُهُ فإنْ قاتَلَ دُونَ المَظْلُومِ فلا قَوَدَ عَلَيْهِ ولا قِصاصَ وإنْ قِيلَ لهُ لَتَشْرَبَنَّ الخَمْرَ أوْ لَتأْكُلَنَّ المَيْتَةَ أوْ لَتَبِيعَنَّ عَبْدَكَ أوْ تُقِرُّ بِدَيْنٍ أوْ تَهَبُ هِبَةً وكُلَّ (٤) عُقْدَةٍ أوْ لَنَقْتُلَنَّ أباكَ أوْ أخاكَ في الإسْلامِ وَسِعَهُ ذٰلِكَ لِقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ * وقال بَعْضُ النَّاسِ (٥) لوْ قِيلَ لهُ لَتَشْرَبَنَّ الخَمْرَ أوْ لَتأْكُلَنَّ المَيْتَةَ أوْ لَنَقْتُلَنَّ ابْنَكَ أوْ أباكَ أوْ ذا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ لم يَسَعْهُ لأنَّ هٰذا لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ ثُمَّ ناقَضَ (٦) فقال إنْ قِيلَ لهُ لَنَقْتُلَنَّ أباكَ أوِ ابْنَكَ أوْ لَتَبِيعَنَّ هٰذا العَبْدَ أوْ تُقِرُّ بِدَيْنٍ أوْ تَهَبُ يَلْزَمُهُ في القِياسِ ولٰكِنَّا نَسْتَحْسِنُ ونَقُولُ البَيْعُ والهِبَةُ وكُلُّ عُقْدَةٍ في ذٰلِكَ باطِلٌ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ وغَيْرِهِ بِغَيْرِ كِتابٍ ولا سُنَّةٍ : وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال إبْراهِيمُ لامْرَأتِهِ (٧) هٰذِهِ أُخْتِي وذٰلِكَ في اللهِ: وقال النَّخَعِيُّ إذا كانَ المُسْتَحْلِفُ ظالِمًا فَنِيَّةُ الحالِفِ وإنْ كان مَظْلُومًا فَنِيَّةُ المُسْتَحْلِفِ ﴾

(١) أي صرع (٢) اى حركها (٣) وروى المظالم (٤) وروى وتحل وفى رواية اوتحل (٥) ارادالحنفية (٦) اى البعض وهم الحنفية (٧) وروى لسارة *

١١ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالماً أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته *

١٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل[1] يارسول الله أنصره إذا كان مظلوماً أفرأيت إذا كان ظالماً كيف أنصره قال تحجزه[2] أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتاب الحيل[3] ﴾

﴿ باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها[4] ﴾

١ ـ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن هاجر إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه *

﴿ باب في الصلاة[5] ﴾

(١) هو المقداد بن الاسود الكندي (٢) من الحجز وهو الفصل والمنع ويروى تحجره من الحجر وهو المنع ايضا (٣) جمع حيلة وهي ما يتوصل بها الى المقصود من طريق خفي ويروى باب في ترك الحيل (٤) ويروى وغيره اي اليمين (٥) اي دخول الحيلة في الصلاة *

٢ ـ حدثني إسحٰق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ(١) *

﴿ باب في الزكاة(٢) وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة ﴾

٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبي حدثنا ثمامة ابن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة *

٤ ـ حدثنا قتيبة حدثنا إسمٰعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابياً جاء إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس(٣) فقال يارسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئاً فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان إلا أن تطوع شيئاً قال أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فأخبره رسول الله ﷺ شرائع(٤) الإسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئاً ولا أنقص مما فرض الله علي شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق * وقال بعض الناس(٥) في عشرين ومائة بعير حقتان

(١) قال ابن بطال فيه رد على من قال ان من أحدث في القعدة الاخيرة صلاة صلاته صحيحة اه اى وهم الحنفية (٢) اى في بيان ترك الحيل في الزكاة (٣) اى منتشر شعر الرأس (٤) وروى بشرائع (٥) هم الحنفية *

فإنْ أهلكها متعمدًا أوْ وهبها أوِ احتال فيها فرارًا من الزكاةِ فلا شيْءَ عليْهِ *

٥ ـ حدثنا إسحاقُ حدثنا عبدُ الرزاقِ حدثنا معمرٌ عنْ همامٍ عنْ أبي هُريرةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يكونُ كنزُ أحدِكمْ يومَ القيامةِ شُجاعًا(١) أقرعَ(٢) يفرُّ منهُ صاحبهُ فيطلبهُ ويقولُ أنا كنزكَ قال واللهِ لنْ يزالَ(٣) يطلبهُ حتى يبسطَ يدهُ فيلقمها فاهُ وقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا ما ربُّ النعمِ لمْ يُعطِ حقها تُسلطُ عليْهِ يومَ القيامةِ تخبطُ وجههُ بأخفافها * وقال بعضُ الناسِ(٤) في رجلٍ لهُ إبلٌ فخافَ أنْ تجبَ عليْهِ الصدقةُ فباعها بإبلٍ مثلها أوْ بغنمٍ أوْ ببقرٍ أوْ بدراهمَ فرارًا من الصدقةِ بيومٍ احتيالاً فلا بأسَ عليْهِ(٥) وهوَ يقولُ إنْ زكى إبلهُ قبلَ أنْ يحولَ الحولُ بيومٍ أوْ بسنةٍ(٦) جازتْ(٧) عنهُ *

٦ ـ حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا ليثٌ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ عنِ ابنِ عباسٍ أنهُ قال استفتى سعدُ بنُ عبادةَ الأنصاريُّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم في نذرٍ كان على أمهِ توفيتْ قبلَ أنْ تقضيهُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اقضهِ عنها * وقال بعضُ الناسِ(٨) إذا بلغتِ الإبلُ عشرينَ ففيها أربعُ شياهٍ فإنْ وهبها قبلَ الحولِ أوْ باعها فرارًا واحتيالاً(٩) لإسقاطِ الزكاةِ فلا شيءَ عليهِ وكذلكَ إنْ أتلفها فماتَ فلا شيْءَ في مالهِ *

---

(١) هو الحية (٢) هو حية تناثر شعر رأسها لكثرة سمها (٣) وروى لا يزال (٤) يريد ابا حنيفة (٥) وروى فلا شيء عليه (٦) وروى او بستة (٧) وروى اجزأت (٨) هو ابو حنيفة (٩) وروى او احتيالا *

﴿ بابٌ الحيلةُ في النِّكاحِ ﴾

٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ عن عُبَيْدِ اللهِ قال حدثني نافعٌ عن عبدِ اللهِ [١] رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهى عَنِ الشِّغارِ قُلْتُ لِنافِعٍ ما الشِّغارُ قال يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ ويُنْكِحُهُ ابْنَتَه بِغَيْرِ صَداقٍ ويَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ ويُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَداقٍ * وقال بعضُ النَّاسِ [٢] إنِ احْتالَ حتّى تزَوَّجَ عَلى الشِّغارِ فَهُوَ جائِزٌ والشَّرْطُ باطِلٌ. وقال في المُتْعَةِ النِّكاحُ فاسِدٌ والشَّرْطُ باطِلٌ. وقال بعضُهم [٣] المُتْعَةُ والشِّغارُ جائِزٌ والشَّرْطُ باطِلٌ *

٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يحيى عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ حدّثنا الزُّهْرِيُّ عنِ الحسنِ وعبدِاللهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ [٤] بنِ عَلِيٍّ عن أبيهما أنَّ عليًّا رضي الله عنه قِيلَ لهُ إنَّ ابنَ عبّاسٍ لا يَرى بِمُتْعَةِ النِّساءِ بأسًا فقال إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهى عَنْها يَوْمَ خَيْبَرَ وعَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ * وقال بعضُ النَّاسِ [٥] إنِ احْتالَ حتّى تَمَتَّعَ فالنِّكاحُ فاسِدٌ. وقال بعضُهم [٦] النِّكاحُ جائِزٌ والشَّرْطُ باطِلٌ *

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيالِ في البُيُوعِ ولا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الكَلَإِ [٧] ﴾

٩ - حدثنا إسْمٰعِيلُ حدثنا مالِكٌ عن أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ

(١) هو ابن عمر بن الخطاب (٢) اى ابو حنيفة (٣) اى اصحاب ابى حنيفة ولعله يعنى زفر (٤) اى ابن الحنفية (٥) أى ابو حنيفة (٦) اى احد اصحاب ابى حنيفة قيل زفر وانكر العينى قوله (٧) هو العشب المدلار عى *

فَضْلُ الْكَلَإِ ٭

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاجُشِ (١) ﴾

١٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ النَّجْشِ ٭

﴿ بابُ ما يُنْهَى مِنَ الخِداعِ (٢) فى البُيُوعِ (٣) : وقال أيُّوبُ يُخادِعُونَ اللهَ كما يُخادِعُونَ آدَمِيًّا لوْ أتَوُا الأمْرَ عِياناً كانَ أهْوَنَ عَلَيَّ ﴾

١١ ـ حدثنا إسْمٰعِيلُ حدَّثنا مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ رَجُلاً (٤) ذَكَرَ لِلنبيِّ ﷺ أنَّهُ يُخْدَعُ فى البُيُوعِ فقال إذا بايَعْتَ فَقُلْ لا خِلابَةَ (٥) ٭

﴿ بابُ ما يُنْهَى مِنَ الاحْتِيالِ لِلْوَلِيِّ فى اليَتِيمَةِ المَرْغُوبَةِ وأنْ لا يُكَمِّلَ (٦) صَداقَها ﴾

١٢ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ حدَّثنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال كان عُرْوَةُ يُحَدِّثُ أنَّهُ سأَلَ عائِشَةَ وإنْ خِفْتُمْ أنْ لا تُقْسِطُوا فى اليَتامَى فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ قالَتْ هِيَ اليَتِيمَةُ في حَجْرِ (٧) وَلِيِّها فيَرْغَبُ في مالِها وجَمالِها فيُرِيدُ أنْ يَتَزَوَّجَها بِأدْنَى (٨) مِنْ سُنَّةِ نِسائِها فَنُهُوا عنْ نِكاحِهِنَّ إلاَّ أنْ يُقْسِطُوا (٩) لَهُنَّ فى إكْمالِ الصَّداقِ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ بَعْدُ فأنْزَلَ اللهُ ويَسْتَفْتُونَكَ فى النِّساءِ فَذَكَرَ الحدِيثَ ٭

---

(١) وهو ان يزيد فى الثمن لغير حاجة ولكن ليوقع غيره فيه (٢) ويروى عن الخداع (٣) وروى فى البيع (٤) اسمه حبان بن منقذ (٥) أى لا خديعة (٦) وروى وان لا يكمل لها صداقها (٧) بفتح الحاء وكسرها (٨) اى باقل من الاقساط (٩) من الاقساط وهو العدل ٭

﴿ باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له وترد القيمة ولا تكون القيمة ثمناً ﴾ وقال بعض الناس(١) الجارية للغاصب لأخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل(٢) بأنها ماتت حتى يأخذ ربها قيمتها فيطيب(٣) للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم أموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيامة ﴾

١٣ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به ٭

﴿ باب(٤) ﴾

١٤ ـ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن(٥) بحجته من بعض وأقضي له على نحو ما أسمع(٦) فمن قضيت له من حق أخيه(٧) شيئاً فلا يأخذ(٨) فإنما أقطع له قطعة من النار ٭

﴿ باب شهادة الزور في النكاح ﴾

١٥ ـ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) هو ابو حنيفة (٢) أي اعتذر (٣) ويروى فيطيب بضم الياء الاولى وتشديد الثانية مبنيا للمجهول (٤) كذا بلا عنوان فهو كالفصل لما قبله (٥) أي أكثر فطانة (٦) ويروى على نحو مما اسمع (٧) ويروى من اخيه (٨) ويروى فلا يأخذه ٭

لا تُنكَحُ البِكْرُ حتى تُستأذَنَ ولا الثَّيِّبُ حتى تُستأمَرَ فقيلَ يارسولَ اللهِ كَيْفَ إذْنُها قال إذا سكَتَتْ • وقال بعضُ النَّاسِ (١) إذا لَمْ تُستأذَنِ (٢) البِكْرُ ولَمْ تُزَوَّجْ فاحتالَ رجلٌ فأقامَ شاهِدَيْ زُورٍ (٣) أنَّهُ تزَوَّجَها بِرِضاها فأثبتَ القاضي نِكاحَها (٤) والزَّوْجُ يعلَمُ أنَّ الشَّهادَةَ باطِلَةٌ فلا بأسَ أنْ يَطأها وهُوَ تزويجٌ صَحيحٌ •

١٦ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ حدثنا يَحْيَى بنُ سَعيدٍ عن القاسِمِ أنَّ امرَأةً مِنْ وَلَدِ جَعْفَرٍ (٥) تَخَوَّفَتْ أنْ يُزَوِّجَها وليُّها وهِيَ كارِهَةٌ فأرسَلَتْ إلى شيخَيْنِ مِنَ الأنصارِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ومُجَمِّعٍ ابنَيْ جارِيَةَ قالا فلا تَخْشَيْنَ فإنَّ خَنْساءَ بِنْتَ خِذامٍ أنكحَها أبوها وهِيَ كارِهَةٌ فرَدَّ النبيُّ ﷺ ذلِكَ • قال سُفْيانُ وأمَّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فسَمِعْتُهُ يقولُ عن أبيهِ إنَّ خَنْساءَ •

١٧ ـ حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدثنا شَيْبانُ عن يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تُنكَحُ الأيِّمُ (٦) حتى تُستأمَرَ ولا تُنكَحُ البِكْرُ حتى تُستأذَنَ قالوا كيفَ إذْنُها قال أنْ تسكُتَ • وقال بعضُ النَّاسِ (٧) إنِ احتالَ إنسانٌ بشاهِدَيْ زُورٍ على تزويجِ امرأةٍ ثَيِّبٍ بأمرِها فأثبتَ القاضي نِكاحَها إيَّاهُ والزَّوْجُ يعلَمُ أنَّهُ لَمْ يتزَوَّجْها قطُّ فإنَّهُ يَسَعُهُ (٨) هذا النِّكاحُ ولا بأسَ بالمُقامِ لهُ معَها •

١٨ ـ حدثنا أبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ عن

---

(١) أراد به أباحنيفة ايضا (٢) ويروى ان لم تستاذن (٣) ويروى فاقام شاهدا زورا (٤) ويروى نكاحه (٥) قيل هو ابن ابى طالب (٦) هى الثيب التى لا زوج لها (٧) يعنى اباحنيفة ايضا (٨) اى يجوز له *

ذَكْوَانَ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ قال رسولُ الله ﷺ البِكْرُ تُستَأْذَنُ قُلْتُ إنَّ البِكْرَ تَستَحِي قال إذْنُها صُمَاتُها (١) ● وقال بعضُ النَّاسِ (٢) إنْ هَوِيَ (٣) رجلٌ جاريةً يتيمةً (٤) أوْ بِكْرًا فأبَتْ فاحتالَ فَجاءَ بِشاهِدَيْ زُورٍ عَلَى أنَّهُ تَزَوَّجَها فأدْرَكَتْ (٥) فَرَضِيَتِ اليتيمةُ فَقَبِلَ القاضِي شَهادَةَ الزُّورِ والزَّوْجُ يَعْلَمُ بِبُطْلانِ (٦) ذَلِكَ حَلَّ (٧) لهُ الوَطْءُ ●

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنِ احْتِيالِ المَرْأَةِ مَعَ الزَّوْجِ والضَّرائِرِ (٨) وما نَزَلَ عَلَى النَّبيِّ ﷺ في ذَلِكَ ﴾

١٩ ـ حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ حدَّثنا أبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أبيهِ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحِبُّ الحَلْواءَ ويُحِبُّ العَسَلَ وكانَ إذا صَلَّى العَصْرَ أجازَ (٩) عَلَى نِسائِهِ فَيَدْنُو مِنْهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ (١٠) فاحْتَبَسَ عِنْدَها أكْثَرَ مِمَّا كانَ يَحْتَبِسُ فَسَألْتُ عَنْ ذَلِكَ فقال (١١) لي أهْدَتْ (١٢) امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِها عُكَّةً (١٣) عَسَلٍ فَسَقَتْ رسولَ اللهِ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً فَقُلْتُ أمَا واللهِ لَنَحْتالَنَّ لهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَوْدَةَ قُلْتُ إذا دَخَلَ عَلَيْكِ فإنَّهُ سَيَدْنُو مِنْكِ فَقُولي لهُ يارسولَ اللهِ أكَلْتَ مَغافِيرَ (١٤) فإنَّهُ سَيَقُولُ لا فَقُولي لهُ ماهَذِهِ الرِّيحُ وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ أنْ يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ فإنَّهُ سَيَقُولُ سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ فَقُولي لهُ

---

(١) أي سكوتها (٢) يريد أبا حنيفة أيضا للتشنيع عليه (٣) أي أحب (٤) ويروى أحب (٥) أي بلغت (٦) ويروى بطلان (٧) ويروى جاز (٨) جمع ضرة وهي الزوجة الثانية (٩) أي سار (١٠) قال في التوضيح هذا غلط لأن حفصة تآمرت مع عائشة وإنما شرب من زينب بنت جحش كما تقدم في البخاري في كتاب الطلاق (١١) ويروى فقيل (١٢) ويروى أهدت لها (١٣) هي آنية من جلد السمن والعسل ونحوهما (١٤) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة ●

جَرَسَتْ (١) نَحْلُهُ العُرْفُطَ (٢) وسأقُولُ ذَلِكِ وقُولِيهِ أَنْتِ يا صَفِيَّةُ فلمّا دَخَلَ عَلَى سَوْدَةَ قُلْتُ تَقُولُ سَوْدَةُ والّذِى لاإلَهَ إلاّ هُوَ لَقَدْ كِدْتُ أَنْ أُبادِرَهُ (٣) بالّذِى قُلْتِ لِى وإنَّهُ لَعَلَى البابِ فَرَقاً (٤) مِنْكِ فلمّا دنا رسولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ يارسُولَ اللهِ أَكَلْتَ مَغافِيرَ قال لاقُلْتُ فَماهذِهِ الرِّيحُ قال سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ قُلْتُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ فلمّا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ودَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فقالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فلمّا دَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ قالَتْ لَهُ يارسُولَ اللهِ أَلا أَسْقِيكَ مِنْهُ قال لاحاجَةَ لِى بِهِ قالَتْ تَقُولُ سَوْدَةُ سُبْحانَ اللهِ لَقَدْ حَرَمْناهُ قالَتْ قُلْتُ لها اسْكُتِي *

﴿ بابُ مايُكْرَهُ مِنَ الاحْتِيالِ فى الفِرارِ مِنَ الطّاعُونِ (٥) ﴾

٢٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضى اللهُ عنه خَرَجَ إلى الشّأْمِ فلمّا جاءَ بِسَرْغَ (٦) بَلَغَهُ أَنَّ الوَباءَ (٧) وَقَعَ بالشّأْمِ فأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إذا سَمِعْتُمْ (٨) بأَرْضٍ فلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وإذا وَقَعَ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بِها فلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْغَ * وعَنِ ابنِ شِهابٍ عَنْ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ إنّما انْصَرَفَ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ *

---

(١) أى لحست (٢) شجر من العضاه خبيث الثمر (٣) اى أسابقه وروى اباديه وروى اناديه ايضا (٤) اى خوفا (٥) هو وخز اعدائنا من الجن (٦) روى بالصرف وعدمه وهى قرية بطرف الشام ولابى ذر سرغ بحذف حرف الجر (٧) هو المرض العام والمراد هنا الطاعون صواب (٨) وفى رواية أبى ذر زيادة لفظ به أى بالطاعون *

٢١ ـ حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدًا أن رسول الله ﷺ ذكر الوجع[1] فقال رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع بأرض فلا يقدمن عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارًا منه ❁

﴿ باب في الهبة والشفعة [2] ﴾

وقال بعض الناس إن وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما فخالف الرسول ﷺ في الهبة وأسقط الزكاة ❁

٢٢ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه [3] ليس لنا مثل السوء ❁

٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت [4] الطرق فلا شفعة ❁ وقال بعض الناس [5] الشفعة للجوار [6] ثم عمد إلى ما شدده [7] فأبطله وقال إن اشترى دارًا فخاف أن يأخذها الجار بالشفعة فاشترى سهمًا من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار

---

(١) أي الطاعون (٢) أي في الرجوع عن الهبة والاحتيال في اسقاط الشفعة (٣) اى ماخرج من بطنه من حلقه (٤) بالتخفيف والتشديد اى منعت (٥) يريد اباحنيفة (٦) بكسر الجيم وضمها اى المجاورة (٧) وروى سدده ✡

الشُّفْعَةُ فى السَّهْمِ الأَوَّلِ ولا شُفْعَةَ لهُ فى باقِى الدَّارِ ولهُ أَنْ يَحْتالَ فى ذٰلِكَ *

٢٤ ـ حدثنا عَلِىُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ عنْ إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ قال سمِعْتُ عَمْرَو بنَ الشَّرِيدِ قال جاءَ المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فوَضَعَ يَدَهُ على مَنْكِبِى فانْطَلَقْتُ مَعَهُ إلى سَعْدٍ فقال أبُو رافِعٍ لِلْمِسْوَرِ ألا تَأْمُرُ هٰذا أنْ يَشْتَرِىَ مِنِّى بَيْتِى الَّذِي[1] في دارى[2] فقال لا أَزِيدُهُ على أَرْبَعِمِائَةٍ إمَّا مُقَطَّعَةٍ وإمَّا مُنَجَّمَةٍ قال أُعْطِيتُ خَمْسَمِائَةٍ نَقْدًا فَمَنَعْتُهُ ولوْلا أَنِّى سَمِعْتُ النبيَّ صلى اللهُ عليهِ وسلم يَقُولُ الجارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ[3] ما بِعْتُكَهُ[4] أوْ قال ما أَعْطَيْتُكَهُ قُلْتُ لِسُفْيانَ إنَّ مَعْمَرًا لَمْ يَقُلْ هٰكَذا قال لٰكِنَّهُ قال لى هٰكَذا * وقال بَعْضُ النَّاسِ[5] إذا أَرادَ أنْ يَبِيعَ الشُّفْعَةَ[6] فلَهُ أنْ يَحْتالَ حَتَّى يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ فَيَهَبُ البائِعُ لِلْمُشْتَرِى الدَّارَ وَيَحُدُّها[7] وَيَدْفَعُها إلَيْهِ وَيُعَوِّضُهُ الْمُشْتَرِي أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلا يَكُونُ لِلشَّفِيعِ فِيها شُفْعَةٌ *

٢٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عنْ إبْراهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ عنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ عنْ أبى رافِعٍ أَنَّ سَعْدًا ساوَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقالٍ فقال لوْلا أَنِّى سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ[8] لَما أَعْطَيْتُكَ[9] * وقال بَعْضُ النَّاسِ[10] إنِ اشْتَرَى نَصِيبَ دارٍ فأَرادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ ولا يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ *

﴿ باب احْتِيالِ العامِلِ لِيُهْدَى لهُ ﴾

(١) وروى الذين (٢) وروى فى داره (٣) وروى بصقبه ومعناهما القرب (٤) وروى ما بعتك (٥) يريد اباحنيفة ايضا (٦) وروى ان يقطع (٧) اى يصف حدودها (٨) وروى بسقبه اى بقربه (٩) وروى ما اعطيتك (١٠) يعنى اباحنيفة *

٢٦ ـ حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسمٰعيلَ حدثنا أبو أُسامةَ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن أبي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ قال استَعمَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً على صَدَقاتِ بَنِي سُلَيمٍ يُدْعَى ابنَ اللُّتْبِيَّةِ (١) فلمَّا جاءَ حاسَبَهُ قال هٰذا مالُكُمْ وهٰذا هَدِيَّةٌ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فهلاَّ (٢) جَلَسْتَ في بَيْتِ أبيكَ وأُمِّكَ حتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إنْ كُنْتَ صادِقاً ثُمَّ خَطَبَنا فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ ثُمَّ قال أمَّا بعدُ فإنِّي أستَعمِلُ الرَّجُلَ منكم على العَمَلِ مِمَّا ولاَّني اللهُ فيأتي فيقولُ هٰذا مالُكُمْ وهٰذا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لي أفلا جَلَسَ في بَيْتِ أبيهِ وأُمِّهِ حتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ واللهِ لا يأخُذُ أحَدٌ منكم شيئاً بغيرِ حقِّهِ إلاَّ لَقِيَ اللهَ يَحْمِلُهُ يومَ القيامةِ فلأعرِفَنَّ أحداً منكم لَقِيَ اللهَ يَحمِلُ بَعيراً لَهُ رُغاءٌ أو بَقَرَةً لها خُوارٌ أو شاةً تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى رُؤِيَ بَياضُ إبْطَيهِ (٣) يقولُ اللَّهُمَّ هل بَلَّغْتُ بَصُرَ عَيْني وسَمِعَ أُذُني *

٢٧ ـ حدثنا أبو نُعَيمٍ حدثنا سُفيانُ عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ عن عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ عن أبي رافِعٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الجارُ أحَقُّ بِصَقَبِهِ (٤) * وقال بعضُ النَّاسِ (٥) إنِ اشتَرَى داراً بعِشرينَ ألفَ درهمٍ فلا بأسَ أنْ يَحتالَ حتَّى يَشتَرِيَ الدَّارَ بعِشرينَ ألفَ درهمٍ ويَنقُدَهُ (٦) تِسعَةَ آلافِ درهمٍ وتِسعَمِائَةِ درهمٍ وتِسعَةً وتِسعينَ ويَنقُدَهُ ديناراً بما بَقِيَ مِنَ العِشرينَ الألفَ (٧) فإنْ طَلَبَ الشَّفيعُ أخَذَها بعِشرينَ

---

(١) ويروى ابن الاتبية واسمه عبدالله (٢) ويروى فهل جلست؟ (٣) وروى الى بياض ابطه بالافراد (٤) وروى بسقبه (٥) يعني اباحنيفة (٦) بالرفع والنصب (٧) وروى العشرين الف بدون تنوين *

أَلْفَ دِرْهَمٍ وإِلاَّ فَلاَ سَبِيلَ لَهُ عَلَى الدَّارِ فإِنِ اسْتُحِقَّتِ الدَّارُ رَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى البائِعِ بِما دَفَعَ إِلَيْهِ وهُوَ تِسْعَةُ آلافِ دِرْهَمٍ وتِسْعُمِائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ دِرْهَمًا ودِينارٌ لِأَنَّ البَيْعَ حِينَ اسْتُحِقَّ انْتَقَضَ الصَّرْفُ في الدِّينارِ [1] فإِنْ وَجَدَ بِهٰذِهِ الدَّارِ عَيْبًا ولَمْ تُسْتَحَقَّ فإِنَّهُ يَرُدُّهاعَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قال فأَجازَ [2] هٰذا الخِداعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وقال النبيُّ ﷺ لا داءَ [3] ولا خِبْثَةَ [4] ولا غائِلَةَ [5] *

٢٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا يَحْيٰى عنْ سُفْيانَ قال حدَّثني إِبْراهِيمُ ابنُ مَيْسَرَةَ عنْ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ أَنَّ أَبا رافِعٍ ساوَمَ سَعْدَ بنَ مالِكٍ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةِ مِثْقالٍ وقال لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ الجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ [6] ما أَعْطَيْتُكَ *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتابُ التَّعْبِيرِ ﴾

﴿ بابٌ أَوَّلُ [7] ما بُدِئَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ ﴾

١ ـ **حدثنا** يَحْيٰى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ وحدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حدَّثنا مَعْمَرٌ قال الزُّهْرِيُّ فأَخبرني عُرْوَةُ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها قالَتْ أَوَّلُ ما بُدِئَ بِهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيا الصَّادِقَةُ في النَّوْمِ فَكانَ لاَيَرَى رُؤْيا إِلاَّ جاءَتْ [8] مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ [9] فكانَ يَأْتِي

(١) وروى أعني في الدنيا وفي أخرى في الدار (٢) اى ابو حنيفة (٣) ويروى بيع المسلم لاداء اى لامرض (٤) اى لايكون المبيع غير طيب (٥) اى لاتدليس (٦) وروى بسقبه اى بقربه (٧) وروى باب التعبير واول (٨) وروى الاجاءته (٩) اى ضوئه *

حراء (١) فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده (٢) لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني (٣) حتى بلغ مني الجهد (٤) ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارىء فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارىء فغطني (٥) الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره (٦) حتى دخل على خديجة فقال زملوني (٧) زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع (٨) فقال ياخديجة مالي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل (٩) وتقري الضيف وتعين على نوائب (١٠) الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها (١١) وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال

(١) بالمد وهو الافصح وبالقصر وبالصرف وعدمه جبل على يسار الذاهب من مكة إلى منى يسمى الآن جبل النور (٢) ويروى فتزوده (٣) من الغط وهو العصر والكبس (٤) بضم الجيم الطاقة وبفتحها الغاية ويجوز ضم الدال وفتحها (٥) ويروى فاخذني فغطني (٦) جمع بادرة وهي اللحمة بين العنق والكتف (٧) أي اعطوني (٨) اي الفزع (٩) اي الثقل من الناس (١٠) جمع نائبة وهي ما يصيب الانسان من حوادث الدهر (١١) ويروى اخي أبيها *

ورَقَةُ ابنَ أخي ماذا ترى فأخبرهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقةُ هذا النّاموسُ (١) الّذي أُنزِلَ على موسى يا ليتني فيها جذعاً (٢) أكونُ حيًّا حين يُخرِجُكَ قومُكَ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوَمُخرِجيَّ هُمْ فقال ورقةُ نعم لم يأتِ رجلٌ قطُّ بما جئتَ به إلاّ عُودِيَ وإنْ يُدرِكْني يومُكَ أنصُرْكَ نصراً مؤزَّراً (٣) ثمّ لم ينشَبْ (٤) ورقةُ أن تُوفّي وفتَرَ (٥) الوحيُ فترةً حتى حزِنَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فيما بلغَنا حزناً غدا منهُ مِراراً كي يتردّى من رؤوسِ شواهقِ (٦) الجبالِ فكلّما أوفى (٧) بذروةِ (٨) جبلٍ لكي يُلقيَ منهُ نفسَهُ تبدّى (٩) لهُ جبريلُ فقال يا محمّدُ إنّكَ رسولُ اللهِ حقًّا فيَسكُنُ لذلكَ جأشُهُ (١٠) وتقِرُّ نفسُهُ فيرجعُ فإذا طالَتْ عليهِ فترةُ الوحيِ غدا لمِثلِ ذلكَ فإذا أوفى بذروةِ جبلٍ تبدّى لهُ جبريلُ فقال لهُ مثلَ ذلكَ ✽ وقال ابنُ عبّاسٍ فالِقُ الإصباحِ ضوءُ الشمسِ بالنهارِ وضوءُ القمرِ بالليلِ ✽

﴿ بابُ رؤيا الصّالحينَ (١١) : وقولِهِ تعالى لقد صدقَ اللهُ رسولَهُ الرؤيا بالحقِّ لتدخلُنَّ المسجدَ الحرامَ إنْ شاءَ اللهُ آمنينَ محلّقينَ رؤوسَكُمْ ومقصّرينَ لا تخافونَ فعلِمَ ما لمْ تعلموا فجعلَ مِنْ دونِ ذلكَ فتحاً قريباً ﴾

٢ ـ **حدّثنا** عبدُ اللهِ بنُ مسلَمَةَ عنْ مالكٍ عنْ إسحٰقَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أبي طلحةَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال

---

(١) هو صاحب السر (٢) اى شابا قويا (٣) اى قويا (٤) اى لم يلبث (٥) اى انقطع (٦) جمع شاهق وهو المرتفع العالي من الجبل (٧) اى اشرف (٨) مثلث الذال اى اعلاه (٩) وروى بدا ومعناهما ظهر (١٠) وهو النفس والاضطراب (١١) وفي نسخة الصالحة ✿

الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ●

﴿ باب الرُّؤْيا مِنَ اللهِ ﴾

٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا يَحْيَى هُوَ ابنُ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ أبا سَلَمَةَ قال سَمِعْتُ أبا قَتادَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الرُّؤْيا مِنَ اللهِ والحُلْمُ (١) مِنَ الشَّيْطانِ ●

٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ حدثني ابنُ الهادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إذا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيا يُحِبُّها فإِنَّما هِيَ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْها ولْيُحَدِّثْ (٢) بِها وإذا رأى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فإِنَّما هِيَ مِنَ الشَّيْطانِ فَلْيَسْتَعِذْ (٣) مِنْ شَرِّها ولا يَذْكُرْها لأَحَدٍ فإِنَّها لا تَضُرُّهُ (٤) ●

﴿ باب الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ﴾

٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ وأَثْنَى (٥) عَلَيْهِ خَيْرًا وقال لَقِيتُهُ بِاليَمامَةِ عَنْ أَبِيهِ حدثنا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبي قَتادَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ فإِذا حَلَمَ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْهُ (٦) ولْيَبْصُقْ عَنْ شِمالِهِ فإِنَّها لا تَضُرُّهُ ● وعَنْ أَبِيهِ قال حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي قَتادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ ●

٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ عَنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ عَنِ النبيِّ ﷺ قال رُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ ●

(١) كذا ضبطه الجوهري بسكون اللام وقال ابن التين بضمتين (٢) ويروى وليتحدث (٣) ويروى فليستعذ بالله (٤) وروى لن تضره (٥) المثني هو مسدد (٦) اي الشيطان ☆

٧ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة * ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم *

٨ - حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة *

﴿ باب المبشرات (١) ﴾

٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة *

﴿ باب رؤيا يوسف عليه السلام ﴾

وقوله تعالى إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين وكذلك يجتبيك (٢) ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم

(١) جمع مبشرة وهي ادخال السرور والفرح والمراد هنا الرؤيا الصالحة

(٢) اى يصطفيك *

حَكِيمٌ * وقولِهِ تعالى يا أَبَتِ هٰذَا تأوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وجاءَ بِكُمْ مِنَ البَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ (١) الشَّيْطانُ بَيْنِي وبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ ربِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ وعَلَّمْتَنِي مِنْ تأوِيلِ الأحادِيثِ فاطِرَ السَّمٰوَاتِ والأرْضِ أنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ * قال أبو عَبْدِ اللهِ فاطِرٌ والبَدِيعُ والمُبْتَدِعُ والبارِئُ والخالِقُ واحِدٌ مِنَ البَدْوِ بادِيَةٍ (٢) *

﴿ باب (٣) رُؤْيا إِبْراهِيمَ عليه السلام: وقَوْلُهُ تعالى فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ (٤) قال يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي المَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فانْظُرْ ماذا تَرَى قال يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَلَمَّا أَسْلَمَا وتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ونادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ : قال مُجاهِدٌ أَسْلَمَا سَلَّمَا ما أُمِرا بِهِ وتَلَّهُ وَضَعَ وَجْهَهُ بِالأَرْضِ ﴾

﴿ باب التَّواطُؤِ (٥) عَلَى الرُّؤْيا ﴾

١٠ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ أُناسًا أُرُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي السَّبْعِ الأَواخِرِ وأَنَّ أُناسًا (٦) أُرُوها أَنَّها فِي العَشْرِ الأَواخِرِ فقال النبيُّ ﷺ التَمِسُوها فِي السَّبْعِ الأَواخِرِ *

---

(١) اى افسد واغوى (٢) بدون همز وبهمز وهى الصحراء (٣) كذا رواية ابى ذر ولغيره بحذف باب (٤) سيقت الآيات كلها فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر الاقتصار على البعض (٥) اى توافق جماعة على رؤيا واحدة (٦) وفى رواية الكشميهنى ان ناسا *

﴿ بابُ رُؤْيا أهلِ السُّجُونِ (١) والفَسادِ والشِّرْكِ لِقَوْلِهِ تعالى وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ قالَ أحَدُهُما إنِّي أرانِي أعْصِرُ خَمْراً وقالَ الآخَرُ إنِّي أرانِي أحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إنَّا نَراكَ مِنَ المُحْسِنِينَ قالَ لا يَأْتِيكُما طَعامٌ تُرْزَقانِهِ إلَّا نَبَّأْتُكُما بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أنْ يَأْتِيَكُما ذَلِكُما مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ واتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِي إبْراهِيمَ وإسْحٰقَ ويَعْقُوبَ ما كانَ لَنا أنْ نُشْرِكَ بِاللهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللهِ عَلَيْنا وعَلَى النَّاسِ ولٰكِنَّ أكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أأرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ : وقالَ الفُضَيْلُ لِبَعْضِ الأتْباعِ يا عَبْدَ اللهِ أأرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أمِ اللهُ الواحِدُ القَهَّارُ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إلَّا أسْماءً سَمَّيْتُمُوها أنْتُمْ وآباؤُكُمْ ما أنْزَلَ اللهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ إنِ الحُكْمُ إلَّا لِلّهِ أمَرَ أنْ لا تَعْبُدُوا إلَّا إيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ولٰكِنَّ أكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أمَّا أحَدُكُما فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وأمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الأمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ وقالَ لِلَّذِي ظَنَّ أنَّهُ ناجٍ مِنْهُما اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأنْساهُ الشَّيْطانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ وقالَ المَلِكُ إنِّي أرَى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وأُخَرَ يابِساتٍ يا أيُّها المَلَأُ أفْتُونِي فِي رُؤْيايَ إنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ قالُوا أضْغاثُ أحْلامٍ وما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأحْلامِ بِعالِمِينَ وقالَ الَّذِي نَجا مِنْهُما وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أنا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأرْسِلُونِ يُوسُفُ أيُّها الصِّدِّيقُ أفْتِنا فِي سَبْعِ بَقَراتٍ

(١) جمع سجن وهو الحبس ☆

سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وأُخَرَ يابِساتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إلى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ قال تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ في سُنْبُلِهِ إلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدادٌ يَأْكُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وفِيهِ يَعْصِرُونَ وقال المَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قال ارْجِعْ إلى رَبِّكَ : وادَّكَرَ افْتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ أُمَّةٍ قَرْنٍ وتُقْرَأُ أَمَهٍ نِسْيانٍ . وقال ابنُ عَبَّاسٍ يَعْصِرُونَ الأَعْنابَ والدُّهْنَ . تُحْصِنُونَ تَحْرُسُونَ ﴾

١١ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَسْماءَ حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وأَبا عُبَيْدٍ أَخْبَراهُ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ لَبِثْتُ في السِّجْنِ ما لَبِثَ (١) يُوسُفُ ثُمَّ أَتانِي الدَّاعِي (٢) لأَجَبْتُهُ ﴿

﴿ باب مَنْ رأى النبيَّ ﷺ في المَنامِ ﴾

١٢ ـ **حدثنا** عَبْدانُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ عنْ يُونُسَ عنِ الزُّهْرِيِّ **حدثني** أَبُو سَلَمَةَ أنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنْ رآني في المَنامِ فَسَيَرانِي في اليَقَظَةِ ولا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطانُ بِي (٣) ﴿ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ (٤) قال ابنُ سِيرِينَ إذا رَآهُ في صُورَتِهِ ﴿

١٣ ـ **حدثنا** مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ حدَّثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ مُخْتارٍ حدَّثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ عنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ

---

(١) أي مدة لبثه (٢) اي من الملك (٣) اي لا يحصل له مثال صورتي (٤) لم يثبت هذا للنسفي ولا لابي ذر ﴿

رآني في المَنامِ فَقَدْ رآني فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَخَيَّلُ بي(١) ورُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ *

١٤ ـ حدثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي جَعْفَرٍ قال أخبرني أبُو سَلَمَةَ عنْ أبي قَتادَةَ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ فَمَنْ رأى شيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفِثْ عنْ شِمالِهِ ثَلاثًا ولْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطانِ فإنَّها لا تَضُرُّهُ وإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَرَايا بي (٢) *

١٥ ـ حدثنا خالِدُ بنُ خَلِيٍّ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ حدَّثني الزُّبَيْدِيُّ عنِ الزُّهْرِيِّ قال أبُو سَلَمَةَ قال أبُو قَتادَةَ رضي اللهُ عنه قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ رآني فَقَدْ رأى الحَقَّ * تابَعَهُ يُونُسُ وابنُ أخي الزُّهْرِيِّ *

١٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدثنا اللَّيْثُ حدَّثني ابنُ الهادِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ خَبَّابٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقُولُ مَنْ رآني فَقَدْ رأى الحَقَّ فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُني (٣) *

﴿ بابُ رُؤْيا اللَّيْلِ (٤) رَواهُ سَمُرَةُ ﴾

١٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ المِقْدامِ العِجْلِيُّ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطُّفاوِيُّ حدثنا أيُّوبُ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أُعْطِيتُ مَفاتِيحَ الكَلِمِ (٥) ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ (٦) وبَيْنَما أنا نائِمٌ

---

(١) وفي نسخة لا يتمثل بي (٢) اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي ولابي ذر لا يتراءى بالراء المهملة (٣) اي لا يتشكل بشكلي (٤) اي هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او بينهما تفاوت (٥) هو اللفظ القليل المفيد المعاني الكثيرة وهذا غاية البلاغة (٦) اي الفزع والخوف *

البارحة إذ أُتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض حتى وُضعتْ في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله ﷺ وأنتم تنتقلونها (١) ●

١٨ ـ حدثنا عبدُ الله بن مسلمة عن مالكٍ عن نافعٍ عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند الكعبة فرأيتُ رجلاً آدم كأحسن ما أنت راءٍ من أُدْم (٢) الرجال له لِمّة (٣) كأحسن ما أنت راءٍ من اللمم قد رجّلها (٤) تقطرُ ماء متّكئاً على رجلين أو على عواتق (٥) رجلين يطوف بالبيت فسألتُ من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجلٍ جعدٍ (٦) قططٍ (٧) أعور العين اليمنى كأنها عِنَبة طافية فسألتُ من هذا فقيل المسيحُ الدجّال (٨) ●

١٩ ـ حدثنا يحيى حدثنا الليثُ عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أنّ ابن عبّاس كان يحدّث أنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أُريتُ الليلة في المنام وساق الحديث ● وتابعه سليمانُ بن كثيرٍ وابن أخي الزهريّ وسفيانُ بن حسين عن الزهريّ عن عبيد الله عن ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ● وقال الزُّبيديّ عن الزهريّ عن عبيد الله أنّ ابن عبّاس أو أبا هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ●وقال شعيبٌ وإسحق بن يحيى عن الزهريّ كان أبو هريرة يحدّث عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وكان

---

(١) ويروى تنتفلونها بالفاء بدل القاف اى تغتنمونها ويروى تنتثلونها بالثاء المثلثة اى تستخرجونها (٢) جمع أدم وهو سمر يعلوه سواد قليل (٣) هو الشعر المجاوز شحمة الاذن (٤) اى سرحها (٥) هو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق (٦) اى غير سبط او قصير (٧) هو المبالغ في الجودة (٨) سمي بالمسيح لانه ممسوح احدى العينين ●

مَعْمَرٌ لا يُسْنِدُهُ حتَّى كان بَعْدُ ﴿

﴿ بابُ الرُّؤْيا بِالنَّهارِ . وقال ابنُ عَوْنٍ عن ابنِ سِيرِينَ رُؤْيا النَّهارِ (١) مِثْلُ رُؤْيا اللَّيْلِ ﴾

٢٠ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالكٌ عن إسْحٰقَ بنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ أبي طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرامٍ بِنْتِ مِلْحانَ وكانَتْ تَحْتَ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْها يَوْماً فأطْعَمَتْهُ وجَعَلَتْ تَفْلِي (٢) رَأْسَهُ فَنامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ قالَتْ فَقُلْتُ ما يُضْحِكُكَ يارسولَ اللهِ قال ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ اللهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذا البَحْرِ (٣) مُلُوكاً عَلَى الأسِرَّةِ أوْ مِثْلَ المُلُوكِ عَلَى الأسِرَّةِ شَكَّ إسْحٰقُ قالَتْ فَقُلْتُ يا رسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعا لَها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ ما يُضْحِكُكَ يا رسولَ اللهِ قال ناسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزاةً في سَبِيلِ اللهِ كَما قال في الأُولى قالَتْ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قال أنْتِ مِنَ الأوَّلِينَ فَرَكِبَتِ البَحْرَ في زَمانِ مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيانَ فَصُرِعَتْ عنْ دابَّتِها حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ ﴿

﴿ بابُ رُؤْيا (٤) النِّساءِ ﴾

٢١ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدّثني اللَّيْثُ حدّثني عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهابٍ أخبرني خارِجَةُ بنُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أنَّ أُمَّ العَلاءِ امْرَأةً مِنَ الأنْصارِ

---

(١) وفي رواية ابي ذر رؤيا النهار (٢) بوزن ترمي اى تفتش عن القمل (٣) اى وسطه (٤) وفي نسخة رؤية بالتاء بدل رؤيا ﴿

بايَعَتْ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أخْبَرَتْهُ أنَّهم اقْتَسَمُوا المهاجِرِينَ قُرْعَةً قالَتْ فطارَ لنا(١) عثمانُ بنُ مظعونٍ وأنْزَلْناهُ في أبياتِنا فوَجِعَ(٢) وجَعَهُ الذي تُوُفِّيَ فيهِ فلمَّا تُوُفِّيَ غُسِّلَ وكُفِّنَ في أثْوابِهِ دَخَلَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَتْ فقُلْتُ رحمةُ اللهِ عليكَ أبا السّائبِ فشَهادَتِي عليكَ لقدْ أكْرَمَكَ اللهُ فقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وما يُدْرِيكِ أنَّ اللهَ أكْرَمَهُ فقُلْتُ بأبي أنْتَ(٣) يارسولَ اللهِ فمَنْ يُكْرِمُهُ اللهُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أمَّا هُوَ فوَاللهِ لقدْ جاءَهُ اليقينُ واللهِ إنِّي لأرْجُو لهُ الخيرَ وَواللهِ ماأدْرِي وأنا رسولُ اللهِ ماذا يُفْعَلُ بي فقالَتْ واللهِ لا أُزَكِّي بعْدَهُ أحدًا أبدًا *

٢٢ ـ حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ بهذا وقال ماأدْرِي مايُفْعَلُ بهِ قالَتْ وأحْزَنَنِي فنِمْتُ فرَأَيْتُ لعثمانَ عَيْنًا تجْرِي فأخْبَرْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقال ذاكَ(٤) عَمَلُهُ *

﴿ بابٌ الحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ فإذا حَلَمَ فلْيَبْصُقْ عنْ يَسارِهِ وليَسْتَعِذْ باللهِ عزَّ وجلَّ ﴾

٢٣ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا الليثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ أنَّ أبا قتادَةَ الأنصاريَّ وكان مِنْ أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وفُرْسانِهِ قال سمعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ الرُّؤْيا مِنَ اللهِ والحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ فإذا حَلَمَ أحَدُكُمُ الحُلْمَ يكْرَهُهُ فلْيَبْصُقْ عنْ يَسارِهِ وليَسْتَعِذْ باللهِ منهُ فلَنْ يَضُرَّهُ *

(١) اى وقع في سهمنا (٢) اى مرض (٣) اى مفدى (٤) ويروى ذاك *

﴿ باب اللبن (١) ﴾

٢٤ ـ حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله أن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إنى لأرى الرى يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلى يعني عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم *

﴿ باب إذا جرى اللبن فى أطرافه أو أظافيره ﴾

٢٥ ـ حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبى عن صالح عن ابن شهاب حدثنى حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إنى لأرى الرى يخرج من أطرافى فأعطيت فضلى عمر بن الخطاب فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله قال العلم *

﴿ باب القميص فى المنام ﴾

٢٦ ـ حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنى أبى عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون على وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدى ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما أولت يا رسول الله قال الدين *

(١) اى اذا رآه فى المنام بما يعبر به *

﴿ باب جرِّ القَميصِ في المَنامِ ﴾

٢٧ ـ حدثنا سَعيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدثني اللَّيثُ حدثني عُقَيلٌ عن ابنِ شِهابٍ أخبرني أبو أُمامَةَ بنُ سَهْلٍ عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رضي اللهُ عنه أنَّهُ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَقُولُ بَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا علَيَّ وعلَيْهِمْ قُمُصٌ فَمِنْها مايَبْلُغُ الثُّدْيَ ومِنْها مايَبْلُغُ دُونَ ذلِكَ وعُرِضَ علَيَّ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وعلَيْهِ قَميصٌ يَجْتَرُّهُ قالُوا فَما أوَّلْتَهُ يارسولَ اللهِ قال الدِّينَ ●

﴿ باب الخُضَرِ في المَنامِ والرَّوْضَةِ الخَضْراءِ ﴾

٢٨ ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعْفِيُّ حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قال قال قَيْسُ بنُ عُبادٍ كُنْتُ في حَلْقَةٍ (١) فِيها سَعْدُ بنُ مالِكٍ وابنُ عُمَرَ فَمَرَّ عبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ فقالُوا هذا رجُلٌ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ فَقُلْتُ لهُ إنَّهُمْ قالُوا كَذا وكَذا قال سُبْحانَ اللهِ ما كانَ يَنْبَغِي لهُمْ أنْ يَقولُوا مالَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ إنَّما رأيْتُ كأنَّما عَمُودٌ وُضِعَ في رَوْضَةٍ خَضْراءَ فَنُصِبَ فِيها وفي رأسِها (٢) عُرْوَةٌ وفي أسْفَلِها مِنْصَفٌ والمِنْصَفُ الوَصِيفُ (٣) فَقِيلَ ارْقَهْ فَرَقِيتُ حتَّى أخَذْتُ بالعُرْوَةِ فَقَصَصْتُها (٤) علَى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم فقال رسولُ اللهِ ﷺ يَمُوتُ عبدُ اللهِ وهُوَ آخِذٌ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ●

﴿ باب كَشْفِ المَرْأةِ في المَنامِ ﴾

٢٩ ـ حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ

---

(١) هي بسكون اللام تجمع على حلق بكسر الحاء وفتح اللام (٢) اى رأس العمود وهو مذكر انثه باعتبار الدعامة (٣) اى الخادم والمراد به هنا عون الله جل ذكره (٤) اى رؤياي

أَبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُرِيتُكِ (١) في المَنامِ مَرَّتَيْنِ إذا رجلٌ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ (٢) مِنْ حَرِيرٍ فيقولُ هَذِهِ امْرَأَتُكَ فأَكْشِفُها فإذا هِيَ أنتِ فأقولُ إنْ يَكُنْ هذا مِنْ عندِ اللهِ يُمْضِهِ (٣)●

﴿ بابُ ثِيابِ الحَرِيرِ في المَنامِ ﴾

٣٠ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ أخبرنا أبُو مُعاوِيَةَ أخبرنا هِشامٌ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ قالَتْ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُرِيتُكِ قَبْلَ أنْ أتَزَوَّجَكِ مَرَّتَيْنِ رأيْتُ المَلَكَ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فقُلْتُ لهُ اكْشِفْ فَكَشَفَ فإذا هِيَ أنتِ فقُلْتُ إنْ يَكُنْ هذا مِنْ عندِ اللهِ يُمْضِهِ ثُمَّ أُرِيتُكِ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فقُلْتُ اكْشِفْ فَكَشَفَ فإذا هِيَ أنتِ فقُلْتُ إنْ يَكُ هذا مِنْ عِندِ اللهِ يُمْضِهِ ●

﴿ بابُ المَفاتِيحِ في اليَدِ ﴾

٣١ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ حدثني عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرني سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ بُعِثْتُ بِجَوامِعِ الكَلِمِ ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ وبَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِمَفاتِيحِ خَزائِنِ الأرْضِ فَوُضِعَتْ في يَدِي: قال مُحَمَّدٌ وبَلَغَنِي أنَّ جَوامِعَ الكَلِمِ أنَّ اللهَ يَجْمَعُ الأُمُورَ الكَثِيرَةَ (٤) الَّتي كانَتْ تُكْتَبُ في الكُتُبِ قَبْلَهُ في الأمْرِ الواحِدِ والأمْرَيْنِ أوْ نَحْوِ ذلِكَ ●

﴿ بابُ التَّعْلِيقِ بالعُرْوَةِ والحَلْقَةِ (٥) ﴾

---

(١) بكسر الكاف خطاب لعائشة رضى الله عنها (٢) اى قطعة (٣) اى ينفذه ويكمله (٤) قال الهروى يعنى القرآن (٥) قال اهل التعبير هما يدلان على قوة دين من تعلق بهما واخلاصه فيه

٣٢ ـ حدثنى عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدٍ حدثنا أزْهَرُ عن ابن عَوْنٍ ح وحدثنى خَلِيفَةُ حدثنا مُعَاذٌ حدثنا ابنُ عَوْنٍ عن مُحَمَّدٍ حدثنا قَيْسُ بنُ عُبَادٍ عن عَبْدِ اللهِ بن سَلَام قال رَأَيْتُ كَأَنِّى فى رَوْضَةٍ وَسْطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ فى أعْلَى العَمُودِ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِى ارْقَهْ قُلْتُ لا أسْتَطِيعُ فأتانِى وَصِيفٌ(١) فَرَفَعَ ثِيابِى فَرَقِيتُ فاسْتَمْسَكْتُ بالعُرْوَةِ فانْتَبَهْتُ وأنا مُسْتَمْسِكٌ بها فَقَصَصْتُها عَلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال تِلْكَ الرَّوْضَةُ رَوْضَةُ الاِسْلامِ وذاكَ العَمُودُ عَمُودُ الاِسْلام وتِلْكَ العُرْوَةُ عُرْوَةُ الوُثْقَى لا تَزالُ مُسْتَمْسِكاً بالاِسْلامِ حتَّى تَمُوتَ ٭

﴿ بابُ عَمُودِ الفُسْطاطِ (٢) تَحْتَ وِسادَتِهِ (٣) ﴾

﴿ بابُ الاِسْتَبْرَقِ (٤) ودُخُولِ الجَنَّةِ فى المَنامِ ﴾

٣٣ ـ حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ حدثنا وُهَيْبٌ عن أيُّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قال رَأَيْتُ فى المَنامِ كأنَّ فى يَدِى سَرَقَةً مِن حَرِيرٍ لا أهْوِى (٥) بها إلى مَكانٍ فى الجَنَّةِ إلاَّ طارَتْ بى إلَيْهِ فَقَصَصْتُها عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّتْها حَفْصَةُ عَلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال إنَّ أخاكِ رَجُلٌ صالِحٌ أوْ قال إنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صالِحٌ ٭

﴿ بابُ القَيْدِ فى المَنامِ ﴾

٣٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَبَّاحٍ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ عَوْفاً حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ (٦) لَمْ تَكَدْ تَكْذِبُ رُؤْيا المُؤْمِنِ ورُؤْيا المُؤْمِنِ

(١) هو الخادم (٢) هو الخيمة العظيمة (٣) اى مخدته (٤) هو الغليظ من الديباج (٥) اى لا اومى (٦) هو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع الاربع غالبا وقيل هو عبارة عن انتهاء مدته اذا دنا قيام الساعة ٭

جُزْءاً مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ . وما كانَ مِنَ النُّبُوَّةِ فإِنَّهُ لا يَكْذِبُ . قال مُحَمَّدٌ وأنا أَقُولُ هٰذِهِ قال وكان يُقالُ الرُّؤْيا ثَلاثٌ حَدِيثُ النَّفْسِ (١) وتَخْوِيفُ الشَّيْطانِ (٢) وبُشْرَى (٣) مِنَ اللهِ فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلا يَقُصُّهُ عَلَى أَحَدٍ ولْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ قال وكان يُكْرَهُ الغُلُّ في النَّوْمِ وكان يُعْجِبُهُمُ القَيْدُ ويُقالُ القَيْدُ ثَباتٌ في الدِّينِ • ورَوَى قَتادَةُ ويُونُسُ وهِشامٌ وأَبُو هِلالٍ عن ابنِ سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأَدْرَجَهُ بَعْضُهُمْ كُلَّهُ في الحديثِ وحَدِيثُ عَوْفٍ أَبْيَنُ . وقال يُونُسُ لا أَحْسِبُهُ إلاّ عن النبيِّ ﷺ في القَيْدِ • قال أَبُو عَبْدِ اللهِ لا تَكُونُ الأَغْلالُ إلاّ في الأَعْناقِ •

﴿ بابُ العَيْنِ الجارِيَةِ في المَنامِ ﴾

٣٥ ـ حدثنا عَبْدانُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن خارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ عن أُمِّ العَلاءِ وهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسائِهِمْ (٤) بايَعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَتْ طارَ لَنا (٥) عُثْمانُ بنُ مَظْعُونٍ في السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ (٦) الأَنْصارُ عَلَى سُكْنَى المُهاجِرِينَ فاشْتَكَى (٧) فَمَرَّضْناهُ (٨) حَتَّى تُوُفِّيَ ثُمَّ جَعَلْناهُ في أَثْوابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنا رسولُ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَبا السائِبِ فَشَهادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللهُ قال وما يُدْرِيكِ قُلْتُ لا أَدْرِي واللهِ قال أَمَّا هُوَ فَقَدْ جاءَهُ اليَقِينُ إِنِّي لأَرْجُو لَهُ الخَيْرَ

---

(١) هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام (٢) هو الحلم المكروه (٣) المبشرات وهي المحبوبات (٤) اى من نساء الانصار (٥) اى وقع لنا في سهمنا (٦) في رواية ابى ذر عن غير الكشميهني حين اقرعت بحذف التاء (٧) اى مرض (٨) اى قمنا بامره في مرضه ☆

مِنَ اللهِ واللهِ ما أدْرِي وأنا رسولُ اللهِ ما يُفعَلُ بِي ولا بِكُمْ قالَتْ أُمُّ العَلاءِ فَواللهِ لا أُزَكِّي أحَداً بَعْدَهُ قالَتْ ورَأَيْتُ لِعُثمانَ في النَّوْمِ عَيْناً تَجْرِي فَجِئْتُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَكَرْتُ ذلِكَ لهُ فقال ذاكِ عَمَلُهُ يَجْرِي لهُ ۞

﴿ بابُ نَزْعِ الماءِ (١) مِنَ البِئْرِ حتَّى يَرْوَى النَّاسُ : رواهُ أبُو هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٣٦ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ بنِ كَثِيرٍ حدثنا شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ حدثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ حدثنا نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حدَّثَهُ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنا أنا علَى بِئْرٍ أنْزِعُ مِنْها إذْ جاءَنِي أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ فأخَذَ أبُو بَكْرٍ الدَّلْوَ فنَزَعَ ذَنُوباً (٢) أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللهُ لهُ ثُمَّ أخَذَها ابنُ الخَطَّابِ مِنْ يَدِ أبِي بَكْرٍ فاسْتَحالَتْ (٣) في يَدِهِ غَرْباً (٤) فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيّاً (٥) مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ (٦) حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ (٧) ۞

﴿ بابُ نَزْعِ الذَّنُوبِ والذَّنُوبَيْنِ مِنَ البِئْرِ بِضَعْفٍ (٨) ﴾

٣٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ عنْ رُؤيا النبيِّ ﷺ في أبِي بَكْرٍ وعُمَرَ قال رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فقامَ أبُو بَكْرٍ فنَزَعَ ذَنُوباً أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ واللهُ

(١) اى استخراجه (٢) هو الدلو الممتلىء ماء (٣) اى تحولت في يد عمر (٤) هو الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر (٥) هو الكامل الحاذق في عمله (٦) اى يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا (٧) هو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الابل والعطن للابل كالوطن للناس قال ابن الاثير اى رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها (٨) أى مع ضعف ۞

يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ قَامَ ابنُ الخَطَّابِ فاسْتَحالَتْ غَرْبًا فما رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ يَفْرِى فَرْيَهُ حتى ضرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ ❊

٣٨ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدّثنى اللَّيْثُ قال حدّثنى عُقَيْلٌ عنِ ابنِ شِهابٍ أخبرنى سَعِيدٌ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ أخْبَرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُنِي على قَلِيبٍ (١) وعَلَيْها دَلْوٌ فَنَزَعْتُ مِنْها ماشاءَ اللهُ ثُمَّ أخَذَها ابنُ أبي قُحافَةَ (٢) فَنَزَعَ مِنْها ذَنُوبًا أوْذَنُوبَيْنِ وفى نَزْعِهِ ضَعْفٌ واللهُ يَغْفِرُ لَهُ (٣) ثُمَّ اسْتَحالَتْ غَرْبًا فأخَذَها عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَلَمْ أرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ ❊

﴿ بابُ الاسْتِراحَةِ في المَنامِ ﴾

٣٩ ـ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ حدّثنا عبدُ الرَّزّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمّامٍ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُ أنّى على حَوْضٍ (٤) أسْقِي النَّاسَ فأتاني أبُو بَكْرٍ فأخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرِيحَنِي فَنَزَعَ ذَنُوبَيْنِ وفى نَزْعِهِ ضَعْفٌ واللهُ يَغْفِرُ لَهُ فأتَى ابنُ الخَطَّابِ فأخَذَ مِنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَنْزِعُ (٥) حتَّى تَوَلَّى النَّاسُ والحَوْضُ يَتَفَجَّرُ (٦) ❊

﴿ بابُ القَصْرِ في المَنامِ ﴾

٤٠ ـ حدّثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ حدّثنى اللَّيْثُ حدّثنى عُقَيْلٌ عن ابنِ

(١) هو البئر المقلوب ترابها قبل الطى (٢) هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يدعمون بها كلامهم وليس فيه نقص ولا اشارة الى ذنب وانما هو اخبار عن حال ولايته وقد كثر انتفاع الناس فى ولاية عمر رضى الله عنه لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار (٤) كذا فى رواية الاكثرين بحذف الياء وفى رواية المستملى والكشميهنى على حوضى بياء المتكلم (٥) أى أعرضوا (٦) أى يتدفق ويسيل ❊

شهاب قال أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب أنَّ أبا هُرَيرةَ قال بينا نحنُ جلوسٌ عِندَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنةِ فإذا امرأةٌ تتوضأُ إلى جانبِ قصرٍ قلتُ لِمَن هذا القصرُ قالوا لِعُمَرَ بنِ الخطابِ فذكرتُ غيرتَهُ فولَّيتُ مُدبِرًا قال أبو هُرَيرةَ فبكى عُمَرُ بنُ الخطابِ ثم قال أعليكَ بأبي أنتَ وأمي (١) يارسولَ اللهِ أغارُ •

٤١ ـ **حدثنا** عُمَرُ بنُ علي حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُليمانَ حدثنا عُبيدُ الله ابن عُمَرَ عن محمدِ بنِ المنكدِرِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بقصرٍ من ذهبٍ فقلتُ لِمَن هذا فقالوا لرجلٍ من قُرَيشٍ فما منعني أن أدخُلَهُ يا ابنَ الخطابِ إلا ما أعلمُ من غيرتِكَ قال وعليكَ (٢) أغارُ يارسولَ اللهِ •

﴿ بابُ الوضوءِ في المنامِ ﴾

٤٢ ـ **حدثني** يحيى بنُ بُكَيرٍ حدثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شهابٍ أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب أنَّ أبا هُرَيرةَ قال بينما نحنُ جلوسٌ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ قال بينا أنا نائمٌ رأيتُني في الجنةِ فإذا امرأةٌ تتوضأُ إلى جانبِ قصرٍ فقلتُ لِمَن هذا القصرُ فقالوا لِعُمَرَ فذكرتُ غيرتَهُ فولَّيتُ مُدبِرًا فبكى عُمَرُ وقال عليكَ بأبي أنتَ وأمي يارسولَ اللهِ أغارُ •

﴿ بابُ الطوافِ بالكعبةِ في المنامِ ﴾

٤٣ ـ **حدثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهريِّ أخبرني سالمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال قال رسولُ اللهِ

---

(١) أي أنت مفدي بابي وأمي (٢) وروي أعليك ؟ وروي عليك بدون همز ☆

صلى الله عليه وسلم بَيْنَما أنا نائِمٌ رأيتُني أطُوفُ بالكَعْبَةِ فإذا رجلٌ آدَمُ (١) سَبِطُ (٢) الشَّعَرِ بَيْنَ رجلَيْنِ يَنْطُفُ (٣) رأسُهُ ماءً فقلْتُ مَنْ هذا قالُوا ابنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ ألْتَفِتُ فإذا رجلٌ أحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ (٤) الرَّأْسِ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ (٥) قُلْتُ مَنْ هذا قالُوا هذا الدَّجَّالُ أقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ وابنُ قَطَنٍ رجلٌ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ مِنْ خُزاعَةَ ●

﴿ باب إذا أعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ في المَنامِ (٦) ﴾

٤٤ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ أخبرني حَمْزَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حتى إنِّي لأرَى الرِّيَّ (٧) يَجْرِي ثُمَّ أعْطَيْتُ فَضْلَهُ عُمَرَ قالُوا فما أوَّلْتَهُ يا رسولَ اللهِ قال العِلْمُ ●

﴿ باب الأمْنِ وذَهابِ الرَّوْعِ (٨) في المَنامِ ﴾

٤٥ ـ حدثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ حدثنا نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال إنَّ رِجالاً مِنْ أصْحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانُوا يَرَوْنَ الرُّؤْيا على عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فَيَقُصُّونَها على رسولِ اللهِ ﷺ فيقولُ فيها رسولُ اللهِ ﷺ ما شاءَ اللهُ وأنا غُلامٌ حَدِيثُ (٩) السِّنِّ وبَيْتِي المَسْجِدُ قَبْلَ أنْ أنْكِحَ فقُلْتُ في نَفْسِي لو كانَ فِيكَ خَيْرٌ لَرَأَيْتَ مِثْلَ ما يَرَى هؤُلاءِ فلما اضْطَجَعْتُ لَيْلَةً (١٠)

(١) اى مائل للسمرة (٢) بسكون الباء وكسرها اى لين (٣) بضم الطاء وكسرها اى يصب (٤) اى فى شعره التواء وتقبض (٥) هى الحبة التى خرجت عن حد اخواتها فظهرت من بينها (٦) وفى بعض النسخ النوم (٧) ما يروى به يعنى اللبن (٨) اى الخوف (٩) اى صغير ويروى حدث السن (١٠) ويروى ذات ليلة ●

قُلْتُ اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا فَبَيْنَمَا أنا كَذٰلِكَ إذْ جاءَنِي مَلَكَانِ في يَدِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا مَقْمَعَةٌ (١) مِنْ حَدِيدٍ يُقْبِلَا بِي (٢) إلى جَهَنَّمَ وأنا بَيْنَهُمَا أدْعُو اللهَ اللَّهُمَّ أعُوذُ (٣) بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ثُمَّ أُرانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ في يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فقال لَنْ تُراعَ (٤) نِعْمَ الرَّجُلُ أنْتَ لَوْ تُكْثِرُ الصَّلاةَ فانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ (٥) جَهَنَّمَ فإذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ لَهُ قُرُونٌ (٦) كَقَرْنِ (٧) البِئْرِ بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وأرَى فِيهَا رِجالاً مُعَلَّقِينَ بِالسَّلاسِلِ رُؤُسُهُمْ أسْفَلَهُمْ عَرَفْتُ فِيهَا رِجالاً مِنْ قُرَيْشٍ فانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذاتِ اليَمِينِ فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ (٨) فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صالِحٌ (٩) فقال نافِعٌ لَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذٰلِكَ يُكْثِرُ الصَّلاةَ •

﴿بابُ الأخْذِ عَلى اليَمِينِ في النَّوْمِ (١٠)﴾

٤٦ ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنِ ابنِ عُمَرَ قال كُنْتُ غُلاماً شابًّا عَزَبًا (١١) في عَهْدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وكُنْتُ أبِيتُ في المَسْجِدِ وكان مَنْ رَأى مَناماً قَصَّهُ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إنْ كانَ لِي عِنْدَكَ

(١) بكسر الميم وفتحها في كل ما جاءت وهي من حديد كالسوط معوجة الرأس (٢) وروى يقبلاني (٣) وروى اللهم اني اعوذ بك (٤) ويروى لم ترع اى لم تخف (٥) اى طرف (٦) ويروى لها قرون وهي جوانبها تبنى من حجارة لتوضع عليه الخشبة التي يتعلق بها البكرة (٧) ويروى كقرون وعليها شرح القسطلاني (٨) هي اخته ام المؤمنين (٩) وروى بزيادة لو كان يصلي من الليل (١٠) ويروى باب الاخذ باليمين (١١) بفتح الزاى وسكونها هو من لا زوجة له ☆

خَيْرٌ فَأَرِنِي مَنَامًا يُعَبِّرُهُ لِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ مَلَكَيْنِ أَتَيَانِي فانطلقا بي فَلَقِيَهُما مَلَكٌ آخَرُ فقال لي لَنْ تُرَاعَ (١) إِنَّكَ رَجُلٌ صالِحٌ فانطلقا بي إلى النارِ فإذا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ وإذا فيها ناسٌ قَدْ عَرَفْتُ بَعْضَهُمْ فأَخَذا بي ذاتَ اليمينِ فلمّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذلِكَ لِحَفْصَةَ فَزَعَمَتْ حَفْصَةُ أَنَّها قَصَّتْها على النبيّ ﷺ فقال إنَّ عبدَ اللهِ رجلٌ صالحٌ لو كانَ يُكْثِرُ الصلاةَ مِنَ الليلِ * قال الزُّهْرِيُّ وكانَ (٢) عبدُ اللهِ بعدَ ذلِكَ يُكْثِرُ الصلاةَ مِنَ الليلِ *

﴿ بابُ القَدَحِ في النَّوْمِ ﴾

٤٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدّثنا الليثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن حَمْزَةَ بنِ عبدِ اللهِ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ بَيْنا أنا نائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بنَ الخطّابِ قالوا فما أَوَّلْتَهُ يارسولَ اللهِ قال العِلْمُ *

﴿ بابٌ إذا طارَ الشَّيْءُ في المَنامِ ﴾

٤٨ ـ **حدثني** سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ حدّثنا أبي عن صالِحٍ عن أبي عُبَيْدَةَ بنِ نَشِيطٍ قال قال عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ سأَلْتُ عبدَ اللهِ بنَ عبّاسٍ رضي الله عنهما عن رُؤْيا رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم التي ذَكَرَ فقال ابنُ عبّاسٍ ذُكِرَ لي أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائِمٌ رأيْتُ أنّهُ وُضِعَ في يَدَيَّ سِوَارانِ (٣) مِنْ ذَهَبٍ

(١) ويروى لم ترع (٢) وروى فكان (٣) وروى اسواران *

فَنُظِعْتُهُمَا (١) وكَرِهْتُهُمَا فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ (٢) الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ (٣) ❊

﴿ بابُ إِذَا رأى بَقَرًا تُنْحَرُ ﴾

٤٩ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ حدثنا أبو أُسامةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي موسى أُراهُ (٤) عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قال رأيتُ في المَنامِ أنِّي أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلى أرْضٍ بِها نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي (٥) إلى أنَّها اليَمامَةُ أوْ هَجَرُ (٦) فإذا هِيَ المَدِينَةُ يَثْرِبُ ورَأيْتُ فِيها بَقَرًا واللهُ (٧) خيرٌ فإذا هُمُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وإذا الخَيْرُ ما جاءَ اللهُ بهِ مِنَ الخَيْرِ وثَوابِ الصِّدْقِ الَّذِي آتانا اللهُ بِهِ (٨) بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ (٩) ❊

﴿ بابُ النَّفْخِ في المَنامِ ﴾

٥٠ ـ حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنْظَلِيُّ حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال هذا ما حدَّثنا بهِ أبو هُرَيْرَةَ عنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ وقال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بَيْنا أنا نائِمٌ إذْ أُوتِيتُ خَزائِنَ الأرْضِ فَوُضِعَ في يَدَيَّ (١٠) سِوارانِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَبُرَ عَلَيَّ وأَهَمَّانِي (١١) فأُوحِيَ إليَّ أنِ انْفُخْهُما فَنَفَخْتُهُما فَطارا فأوَّلْتُهُما الكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أنا بَيْنَهُما صاحِبَ صَنْعاءَ (١٢)

---

(١) وعند ابي ذر فتح الفاء الثانية اى خفتهما واستعظمت امرهما (٢) هو الاسود الصنعانى الملقب بذى الحمار لانه علم حماره طاعته (٣) اى ابن حبيب الحنفى اليمانى (٤) اى اظنه والقائل قيل البخارى وقيل ابو موسى (٥) أى وهمى (٦) بالصرف وعدمه هى قاعدة ارض البحرين (٧) بالجر والرفع (٨) لفظ به ساقط فى بعض النسخ (٩) يشير الى فتح فى كفى (١١) أى احزنانى (١٢) الاسود العنسى ❊

وصاحِبَ اليَمامَةِ [١] •

﴿ بابٌ إذَا رَأى أنَّهُ أخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُوَّةٍ [٢] فأسْكَنَهُ مَوْضِعاً آخَرَ ﴾

٥١ ـ حدثنا إسْماعِيلُ بنُ عبْدِ اللهِ حدثني أخِي عبْدُ الحَمِيدِ عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلاَلٍ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمِ بنِ عبْدِ اللهِ عنْ أبِيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال رأيْتُ كأنَّ امْرَأةً سَوْداءَ ثائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حتى قامَتْ بِمَهْيَعَةَ وهيَ الجُحْفَةُ فأوَّلْتُ أنَّ وباءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إلَيْها •

﴿ بابُ المَرْأةِ السَّوْداءِ ﴾

٥٢ ـ حدثنا أبُو بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ حدثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا مُوسَى حدثني سالِمُ بنُ عبْدِ اللهِ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما فى رُؤْيا النبيِّ صلى الله عليه وسلم في المَدِينَةِ رأيْتُ امْرَأةً سَوْداءَ ثائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حتَّى نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ [٣] فتأوَّلْتُها [٤] أنَّ وباءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إلى مَهْيَعَةَ وهيَ الجُحْفَةُ •

﴿ بابُ المَرْأةِ الثَّائِرَةِ الرَّأْسِ [٥] ﴾

٥٣ ـ حدثني إبْراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثني أبُو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيْسٍ حدثني سُلَيْمانُ عنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال رأيْتُ امْرَأةً سَوْداءَ ثائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ المَدِينَةِ حتَّى قامَتْ بِمَهْيَعَةَ [٦] فأوَّلْتُ أنَّ وباءَ المَدِينَةِ نُقِلَ إلى مَهْيَعَةَ [٧] وهيَ الجُحْفَةُ •

(١) هو مسيلمة الكذاب (٢) أى ثقب البيت وفي بعض النسخ كورة اى جهة (٣) ويروى مهيمة (٤) وفي رواية فاولتها (٥) اى المنتشرة شعرها (٦) وفي رواية بزيادة وهى الجحفة (٧) وفي بعض النسخ نقل اليها ☆

﴿ باب إِذَا هزَّ سَيْفاً في المَنامِ ﴾

٥٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ حدثنا أَبُو أُسامةَ عن بُرَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أَبي بُرْدَةَ عن جَدِّهِ أَبي بُرْدَةَ عن أَبي مُوسَى أُرَاهُ [1] عن النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال رأيتُ في رُؤْيا [2] أَنِّي هَزَزْتُ سيفاً [3] فانقطعَ صدرُهُ فإِذَا هُوَ ما أُصِيبَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فعادَ أَحْسَنَ ما كانَ فإِذَا هُوَ ما جاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الفَتْحِ واجْتِماعِ المُؤْمِنِينَ *

﴿ باب مَنْ كَذَبَ في حُلُمِهِ [4] ﴾

٥٥ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سفيانُ عن أَيُّوبَ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَحَلَّمَ [5] بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ولَنْ يَفْعَلَ وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلى حَدِيثِ قَوْمٍ وهُمْ لهُ كارِهُونَ أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ صُبَّ في أُذُنِهِ [6] الآنُكُ [7] يَوْمَ القِيامَةِ ومَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ وكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيها ولَيْسَ بِنافِخٍ . قال سفيانُ وصَلَهُ لَنا أَيُّوبُ * وقال قُتَيْبَةُ حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن قَتادَةَ عن عِكْرِمَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ مَنْ كَذَبَ في رُؤْياهُ وقال شُعْبَةُ عن أَبي هاشِمٍ [8] الرُّمَّانِيِّ سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قال أَبُو هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَوْلَهُ مَنْ صَوَّرَ ومَنْ تَحَلَّمَ ومَنِ اسْتَمَعَ *

٥٦ - حدثنا إِسْحاقُ حدثنا خالِدٌ [9] عن خالِدٍ [10] عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال مَنِ اسْتَمَعَ ومَنْ تَحَلَّمَ ومَنْ صَوَّرَ نَحْوَهُ * تابَعَهُ هِشامٌ عن

(١) اى أظنه (٢) ويروى فى رؤياى (٣) اراد من الهز الامر بالحرب والسيف الصحابة (٤) بضم اللام وسكونها وهو مايراه النائم (٥) اى تكلف الحلم (٦) ويروى اذنيه (٧) الرصاص المذاب (٨) ويروى عن ابى هشام (٩) اى ابن عبد الله الطحان (١٠) اى الحذاء

عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ قولَهُ •

٥٧ ـ حدثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ حدثنا عبدُ الصَّمَدِ حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ مولى ابنِ عُمَرَ عن أبيهِ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مِنْ أفْرَى الفِرَى [1] أنْ يُرِيَ عينَيْهِ مالَمْ تَرَ [2] •

﴿ بابُ إذا رأى مايكرَهُ فلا يُخبِرْ بها ولا يذكُرْها ﴾

٥٨ ـ حدثنا سعيدُ بنُ الرَّبيعِ حدَّثنا شُعْبَةُ عن عبدِ ربِّهِ بنِ سعيدٍ قال سمعتُ أبا سلَمَةَ يقولُ لقدْ كنتُ أرَى الرُّؤيا [3] فتُمْرِضُني حتى سمعتُ أبا قتادةَ يقولُ وأنا كنتُ لأرَى [4] الرُّؤيا تُمرِضُني حتى سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ الرُّؤيا الحسَنَةُ مِنَ اللهِ فإذا رأى أحدُكُمْ مايُحِبُّ فلا يُحدِّثْ بهِ إلاّ مَنْ يُحِبُّ وإذا رأى ما يكرَهُ فليتعوَّذْ باللهِ مِنْ شرِّها ومِنْ شرِّ الشيطانِ وليتْفُلْ [5] ثلاثاً ولا يُحدِّثْ بها أحداً فإنَّها لَنْ تضُرَّهُ •

٥٩ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ حمزةَ حدثني ابنُ أبي حازمٍ والدَّراوَرْديُّ عن يزيدَ عن عبدِ اللهِ بنِ خبَّابٍ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ أنَّهُ سمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ إذا رأى أحدُكُمُ الرُّؤيا يُحِبُّها فإنَّها مِنَ اللهِ فليَحمَدِ اللهَ عليها وليُحدِّثْ بها وإذا رأى غيرَ ذلكَ مِمّا يكرَهُ فإنَّما هِيَ مِنَ الشيطانِ فليستعِذْ مِنْ شرِّها ولا يذكُرْها لأحدٍ فإنَّها لَنْ تضُرَّهُ [6] •

﴿ بابُ مَنْ لَمْ يرَ الرُّؤيا لأوَّلِ عابرٍ إذا لَمْ يُصِبْ ﴾

٦٠ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ حدَّثنا اللَّيثُ عن يونُسَ عن ابنِ

(١) أي أكذب الكذب وروى ان من افرى الفرى (٢) ويروى مالم تره (٣) ويروى ارى بعيني الرؤيا (٤) ويروى ارى بدون لام (٥) بكسر الفاء وضمها (٦) وروى لاتضره

شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام ظلة (١) تنطف (٢) السمن والعسل فأرى الناس يتكففون (٣) منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب (٤) واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به (٥) رجل آخر فعلا به ثم أخذ به (٦) رجل آخر فعلا به ثم أخذ به (٧) رجل آخر فانقطع ثم وصل فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني (٨) فأعبرها فقال النبي ﷺ اعبر (٩) قال أما الظلة فالإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ (١٠) رجل آخر فيعلو به ثم يأخذه (١١) رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً قال فو الله يا رسول الله (١٢) لتحدثني بالذي أخطأت قال لا تقسم (١٣) *

﴿ باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ﴾

٦١ ـ حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا إسمعيل بن إبراهيم

(١) أي سحابة (٢) بضم الطاء وكسرها من نطف اذا سال (٣) أي يأخذون بأكفهم. (٤) أي حبل (٥) ويروى ثم اخذه (٦) ويروى ثم اخذه (٧) ويروى ثم اخذه (٨) أي لتتركني (٩) وروى اعبرها (١٠) وروى ثم يأخذ به (١١) وروى ثم يأخذ به (١٢) وفي رواية بحذف كلمة يا رسول الله (١٣) أي فاني غير مخبرك *

حدّثنا عوفٌ حدّثنا أبُو رَجاء حدّثنا سَمُرَةُ بنُ جُندبٍ رضي الله عنه قال كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ممّا يُكثِرُ [١] أنْ يقُولَ لِأصحابِهِ هَلْ رَأى أحدٌ منكُمْ مِنْ رُؤيا قال فيَقُصُّ عليهِ مَنْ شاء اللهُ [٢] أنْ يقُصّ وإنهُ قال لنا ذاتَ غداةٍ [٣] إنّهُ أتاني الليلةَ آتِيانِ وإنّهما ابتعثاني [٤] وإنّهُما قالا لي انطَلِقْ وإنّي انطَلَقْتُ معَهُما وإنّا أتينا على رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ وإذا آخَرُ قائمٌ عليهِ بِصَخْرةٍ وإذا هُوَ يهْوِي [٥] بالصّخْرةِ لِرأسِهِ فيَثْلَغُ [٦] رأسَهُ فيَتَهَدْهَدُ [٧] الحَجَرُ ههُنا فيَتْبَعُ الحَجَرَ فيأخُذُهُ فلا يَرْجِعُ إليهِ حتّى يَصِحّ رأسُهُ كما كانَ ثُمّ يعُودُ عليهِ فيفعَلُ بِهِ مِثْلَ ما فعَلَ المرّةَ الأُولى قال قُلْتُ لهُما سُبْحانَ اللهِ ما هٰذانِ قال قالا لي انطَلِقْ انطَلِقْ [٨] قال فانطَلَقْنا فأتينا على رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفاهُ وإذا آخَرُ قائمٌ عليهِ بِكَلّوبٍ [٩] مِنْ حَديدٍ وإذا هُوَ يأتي أحدَ شِقّيْ وَجْهِهِ فيُشَرْشِرُ [١٠] شِدْقَهُ [١١] إلى قَفاهُ ومَنْخِرَهُ إلى قَفاهُ وعَيْنَهُ إلى قَفاهُ قال وربّما قال أبُو رَجاء فيَشُقُّ قال ثُمّ يتَحَوّلُ إلى الجانِبِ الآخَرِ فيفعَلُ بهِ مِثْلَ ما فعَلَ بالجانِبِ الأوّلِ فما يَفْرُغُ مِنْ ذلكَ الجانِبِ حتّى يَصِحّ ذلكَ الجانِبُ كما كانَ ثُمّ يعُودُ عليهِ فيفعَلُ مِثْلَ ما فعَلَ المرّةَ الأُولى قال قُلْتُ سُبْحانَ اللهِ ما هٰذانِ قال قالا لي انطَلِقْ انطَلِقْ (١٢) فانطَلَقْنا فأتينا على مِثْلِ التّنُّورِ (١٣) قال فأحْسِبُ أنّهُ كانَ يقُولُ فإذا فيهِ لَغَطٌ (١٤) وأصْواتٌ

(١) ويروى يعني مما يكثر (٢) ويروى ماشاء الله (٣) اى صباح يوم (٤) ويروى انبعثا بي (٥) وروى بضم الياء وكسر الواو (٦) اى فيشدخ ويضرب بشدة (٧) ويروى فيتدهده ويروى فيتدهدأ بالهمز ويروى فيتدهدا بالالف ومعنى الجميع يتدحرج (٨) وروى بالافراد (٩) اداة لها شعب يعلق فيها اللحم (١٠) اى يقطع (١١) احد جانبي فمه (١٢) وروى بدون تكرار (١٣) اى اعلاه ضيق واسفله واسع (١٤) اى صياح وجلبة *

قال فاطَّلَعْنا فيهِ فإذا فيهِ رِجالٌ ونِساءٌ عُراةٌ وإذا هُمْ يأتيهِم لَهَبٌ مِنْ أسْفَلَ مِنهُمْ فإذا أتاهُمْ ذٰلِكَ اللّهَبُ ضَوْضَوْا (١) قال قُلْتُ لَهُما ما هؤلاء قال قالا لي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قال فانْطَلَقْنا فأتَيْنا عَلَى نَهَرٍ حَسِبْتُ أنَّهُ كان يَقُولُ أحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ وإذا في النَّهَرِ رَجُلٌ سابِحٌ يَسْبَحُ وإذا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجارَةً كَثيرَةً وإذا ذٰلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ ما يَسْبَحُ ثُمَّ يأتي ذٰلِكَ الَّذي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجارَةَ فيَفْغَرُ (٢) لَهُ فاهُ فيُلْقِمُهُ حَجَرًا فيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ ثُمَّ يَرْجِعُ إليْهِ كُلَّما رَجَعَ إليْهِ فَغَرَ (٣) لَهُ فاهُ فألْقَمَهُ حَجَرًا قال قُلْتُ لَهُما ما هٰذانِ قال قالا لي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قال فانْطَلَقْنا فأتَيْنا عَلَى رَجُلٍ كَريهِ المَرْآةِ (٤) كأكْرَهِ ما أنْتَ راءٍ رَجُلًا مَرْآةً (٥) وإذا عِنْدَهُ نارٌ يَحُشُّها (٦) ويَسْعَى حَوْلَها قال قُلْتُ لَهُما ما هٰذا قال قالا لي انْطَلِقْ انْطَلِقْ فانْطَلَقْنا فأتَيْنا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ (٧) فيها مِنْ كُلِّ نَوْرِ (٨) الرَّبيعِ وإذا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَويلٌ لا أكادُ أرى رأسَهُ طُولًا في السَّماءِ وإذا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أكْثَرِ وِلْدانٍ رَأيْتُهُمْ قَطُّ قال قُلْتُ لَهُما ما هٰذا ما هؤلاء قال قالا لي انْطَلِقْ انْطَلِقْ قال فانْطَلَقْنا فانْتَهَيْنا إلى رَوْضَةٍ عَظيمَةٍ لَمْ أرَ رَوْضَةً قَطُّ أعْظَمَ مِنْها ولا أحْسَنَ قال قالا لي ارْقَهْ (٩) فيها قال فارْتَقَيْنا فيها فانْتَهَيْنا إلى مَدينَةٍ مَبْنيَّةٍ بِلَبِنِ (١٠) ذَهَبٍ ولَبِنِ فِضَّةٍ فأتَيْنا بابَ المَدينَةِ فاسْتَفْتَحْنا فَفُتِحَ لَنا فَدَخَلْناها فتَلَقّانا فيها رِجالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كأحْسَنِ ما أنْتَ راءٍ وشَطْرٌ كأقْبَحِ ما أنْتَ راءٍ

(١) اى صاحوا (٢) اى فيفتح (٣) ويروى كلما رجع (٤) اى كريه المنظر (٥) اى كريها (٦) اى يحركها ويوقدها (٧) اى كثيرة النبات طويلته (٨) اى زهر (٩) الهاء للسكت وروى ارق (١٠) جمع لبنة بفتح فكسر واصلها الطين النيء ☆

قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض (١) في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة (٢) البيضاء قال قالا لي هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه (٣) وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو (٤) من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق (٥) وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا وأما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسنا (٦) وشطر منهم قبيحا (٧) فإنهم

---

(١) هو اللبن الخالص عن الماء (٢) أي السحابة البعيدة في السماء (٣) بضم الفاء وكسرها (٤) اي يذهب مبكرا (٥) اي جهات الارض المختلفة (٦) وروى شطرا منهم حسن وفي رواية بالرفع فيهما (٧) وروى وشطرا منهم قبيح وفي رواية بالرفع فيهما *

قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحًا وآخَرَ سَيِّئًا تجاوَزَ اللهُ عنهُمْ *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كتابُ الفِتَنِ (١) ﴾

﴿ بابُ ماجاءَ في قَوْلِ اللهِ تعالى واتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصةً وما كانَ النبيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الفِتَنِ ﴾

١ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ حدثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ حدثنا نافِعُ ابنُ عُمَرَ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال قالَتْ أسْماءُ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال أنا عَلى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ فَيُؤْخَذُ بِناسٍ مِنْ دُونِي فأقُولُ أُمَّتِي فيَقُولُ (٢) لاتَدْرِي مَشَوْا عَلَى القَهْقَرَي (٣) قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ اللَّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَرْجِعَ عَلَى أعْقابِنا أوْ نُفْتَنَ *

٢ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا أبُو عَوانَةَ عن مُغِيرَةَ عنْ أبي وائِلٍ قال قال عَبْدُ اللهِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنا فَرَطُكُمْ (٤) عَلَى الحَوْضِ لَيُرْفَعَنَّ إلَيَّ رِجالٌ مِنْكُمْ حتَّى إذَا أهْوَيْتُ (٥) لِأُناوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا (٦) دُونِي فأقُولُ أيْ رَبِّ أصْحابِي فَيَقُولُ لاتَدْرِي ماأحْدَثُوا بَعْدَكَ *

٣ - حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي حازِمٍ قال سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ أنا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ مَنْ وَرَدَهُ (٧) شَرِبَ مِنْهُ (٨) ومَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أبَدًا لَيَرِدُ عَلَيَّ أقْوامٌ أعْرِفُهُمْ ويَعْرِفُونِي (٩) ثُمَّ يُحالُ بَيْنِي

(١) جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة (٢) اى الله ويروى فيقال (٣) وهو الرجوع الى خلف (٤) الفرط هو من يتقدم رفاقه يهيء لهم مايحتاجون اليه (٥) اى ملت وامتددت (٦) أى جذبوا وانتزعوا (٧) ويروى فمن ورده (٨) ويروى يشرب (٩) ويروى يعرفني *

وبينهم * قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما بدلوا(١) بعدك فأقول سحقا سحقا(٢) لمن بدل بعدي *

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها * وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض ﴾

٤ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة(٣) وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم *

٥ ـ حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا(٤) مات ميتة جاهلية(٥) *

٦ ـ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان حدثني أبو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية *

---

(١) ويروى ما احدثوا (٢) اى بعدا بعدا (٣) اى الاستئثار من حظوظ الدنيا (٤) كناية عن المعصية والخروج بغير وجه شرعى (٥) اى حيث كانوا في فوضى لا إمام لهم مطاع *

٧ ـ حدثنا إسماعيل حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه (١) فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا (٢) ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة (٣) علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا (٤) عندكم من الله فيه برهان ٠

٨ ـ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ابن مالك عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني قال إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ٠

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي على يدي أغيلمة (٥) سفهاء (٦)

٩ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة امتي على يدي (٧) غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني

(١) وروى فبايعنا بسكون العين وروى فبايعنا بفتح العين (٢) أي في حالة الخفة والنشاط (٣) اى أستئثارا بالحظوظ (٤) اى باديا ظاهرا (٥) تصغير غلمة جمع غلام (٦) وفي بعض النسخ زيادة من قريش (٧) وروى ايدى ٠

فُلاَنٍ وَبَنِي فُلاَنٍ لَفَعَلْتُ فَكُنْتُ أَخْرُجُ مَعَ جَدِّي إِلَى بَنِي مَرْوَانَ حِينَ مَلَكُوا بِالشَّأْمِ فَإِذَا رَآهُمْ غِلْمَانًا أَحْدَاثًا قَالَ لَنَا عَسَى هَؤُلاَءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُمْ قُلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ﴾

١٠ - **حدّثنا** مالِكُ بنُ إِسْمَاعِيلَ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ رضي اللهُ عَنْهُنَّ أَنَّهَا قَالَتِ اسْتَيْقَظَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ النَّوْمِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ (١) يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ سُفْيَانُ تِسْعِينَ أَوْ مِائَةً قِيلَ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قال نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ (٢) *

١١ - **حدّثنا** أبو نُعَيْمٍ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ **وحدّثني** مَحْمُودٌ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قال أَشْرَفَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أُطُمٍ (٣) مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ فقال هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى قالُوا لا قال فَإِنِّي لأَرَى الفِتَنَ تَقَعُ خِلاَلَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ المَطَرِ (٤) *

﴿ باب ظُهُورِ الفِتَنِ ﴾

١٢ - **حدّثنا** عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ أخبرنا عَبْدُ الأَعْلَى حدّثنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم

(١) أي سد (٢) أي الفسق عامة والزنا خاصة (٣) اي قصر وحصن (٤) ويروى القطر *

قال يتقارب الزمان (١) وينقص العمل (٢) ويلقى الشح (٣) وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله أيم هو (٤) قال القتل القتل • وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم •

١٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله (٥) وأبي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة لأياما (٦) ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل •

١٤ ـ حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وأبو موسى فتحدثا فقال أبو موسى قال النبي ﷺ إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل •

١٥ ـ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبي ﷺ مثله والهرج (٧) بلسان الحبشة القتل •

١٦ ـ حدثنا محمد (٨) حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله (٩) وأحسبه رفعه قال بين يدي الساعة أيام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل: قال أبو موسى والهرج القتل بلسان

---

(١) ويروى الزمن (٢) ويروى ويقبض العلم (٣) هو اقبح البخل (٤) سؤال عن الهرج (٥) أي ابن مسعود (٦) ويروى اياما (٧) هذا ليس من الحديث وانما هو تفسير من الرواة يسمى مدرجا (٨) وفي بعض النسخ محمد بن بشار (٩) هو ابن مسعود •

الحَبَشَةِ :وقال أبُوعَوَانَةَ عنْ عاصِمٍ عنْ أبي وائِلٍ عن الأشْعَرِيِّ أنَّهُ قال لِعَبْدِ اللهِ تعلَمُ الأيَّامَ التي ذَكَرَ النبيُّ ﷺ أيَّامَ الْهَرْجِ نَحْوَهُ :قال ابنُ مَسْعُودٍ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ منْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وهُمْ أحْياءٌ ❊

﴿ بابٌ لايأتي زَمانٌ إلاَّ الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ ﴾

١٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عنِ الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ قال أتَيْنا أنَسَ بنَ مالِكٍ فَشَكَوْنا إليهِ [(١)] مانَلْقَى مِنَ الحجَّاجِ فقال اصْبِرُوا فإنَّهُ لايَأْتِي عليكُمْ زَمانٌ إلاَّ الَّذِي [(٢)] بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ [(٣)] سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ ❊

١٨ ـ حدثنا أبُو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ح وحدثنا إسْمٰعِيلُ حدثني أخي عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ هِنْدَ بِنْتِ الحارِثِ الفِراسِيَّةِ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالَتِ اسْتَيْقَظَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فَزِعاً يَقُولُ سُبْحانَ اللهِ ماذا أنْزَلَ اللهُ مِنَ الخَزائِنِ وماذا أُنْزِلَ [(٤)] مِنَ الفِتَنِ مَنْ يُوقِظُ [(٥)] صَواحِبَ الحُجُراتِ [(٦)] يُرِيدُ أزْواجَهُ لِكَيْ يُصَلِّينَ رُبَّ كاسِيَةٍ في الدُّنْيا عارِيَةٍ في الآخِرَةِ ❊

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ منْ حَمَلَ علَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ﴾

١٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ نافِعٍ عنْ عَبْدِ اللهِ

---

(١) ويروى شكونا اليه مايلقون وفى رواية الكشميهنى فشكوا (٢) وفى رواية ابى ذر الاوالذى بالواو (٣) اى تموتوا (٤) فى رواية الكشميهنى ماذا انزل الله (٥) وفى رواية ايقظوا (٦) روى بفتح الجيم وضمها جمع حجرة وهى البيت ❊

ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ٭

٢٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبى بُرْدَةَ عنْ أبى مُوسٰى عنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ حَمَلَ علينا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ٭

٢١ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاق عنْ مَعْمَرٍ عنْ هَمَّامٍ سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبىِّ صلى الله عليه وسلم قال لا يُشِيرُ أحَدُكُمْ عَلَى أخِيهِ بالسِّلاحِ فإنَّهُ لا يَدْرِى لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ (١) فى يَدِهِ فَيَقَعُ فى حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (٢) ٭

٢٢ ـ حدثنا عَلِىُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا سُفْيانُ قال قُلْتُ لِعَمْرٍو ياأبا مُحَمَّدٍ سَمِعْتَ جابرَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ بِسِهامٍ فى المَسْجِدِ فقال له رسولُ اللهِ ﷺ أمْسِكْ بِنِصالِها (٣) قال نَعَمْ ٭

٢٣ ـ حدثنا أبُو النُّعْمانِ حدّثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ عنْ جابِرٍ أنَّ رَجُلاً مَرَّ فى المَسْجِدِ بِأسْهُمٍ قَدْ أبْدَى نُصُولَها فأُمِرَ أنْ يَأخُذَ بِنُصُولِها لا يَخْدِشُ مُسْلِمًا (٤) ٭

٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدّثنا أبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبى بُرْدَةَ عنْ أبى مُوسٰى عنِ النبىِّ ﷺ قال إذا مَرَّ أحَدُكُمْ فى مَسْجِدِنا أوْ فى سُوقِنا ومَعَهُ نَبْلٌ (٥) فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصالِها أوْ قال فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أنْ

(١) بالعين المهملة رواية الكشميهنى معناه يرمى فى يده ويحقق ضربته ورواية غيره ينزغ بالغين المعجمة معناه يحمل بعضهم على بعض بالفساد اى يزين (٢) هو كناية عن وقوعه فى المعصية التى تفضى به الى دخول النار (٣) النصل حديدة السهم (٤) اى تجرحه (٥) اى سهام

يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبي ﷺ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴾

٢٥ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثني أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا شَقِيقٌ قال قال عَبْدُ اللهِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم سِبابُ الْمُسْلِمِ (١) فُسُوقٌ وقِتالُهُ كُفْرٌ *

٢٦ ـ حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا شُعْبَةُ أخبرني واقِدٌ عنْ أبيهِ عنِ ابنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقولُ لا تَرْجِعُوا (٢) بعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ *

٢٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ حدثنا ابنُ سِيرِينَ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبي بَكْرَةَ وعنْ رَجُلٍ آخَرَ هُوَ أفْضَلُ في نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ عنْ أبي بَكْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم خَطَبَ النَّاسَ فقال ألا تَدْرُونَ أيُّ يَوْمٍ هٰذا قالُوا اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ قال حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ فقال ألَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ قُلْنا بَلَى يا رسولَ اللهِ قال أيُّ بَلَدٍ هٰذا ألَيْسَتْ بِالبَلْدَةِ قُلْنا بَلَى يا رسولَ اللهِ قال فإنَّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ وأعْراضَكُمْ (٣) وأبْشارَكُمْ (٤) عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا في شَهْرِكُمْ هٰذا في بَلَدِكُمْ هٰذا ألا هَلْ بَلَّغْتُ قُلْنا نَعَمْ قال اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغائِبَ فإنَّهُ رُبَّ مُبَلِّغٍ يُبَلِّغُهُ مَنْ هُوَ (٥) أوْعَى لهُ (٦) فكانَ كَذٰلِكَ قال لا تَرْجِعُوا بَعْدِي

(١) اى شتمه (٢) وفى رواية ابى ذر لا ترجعون (٣) جمع عرض هو الحسب وموضع الذم والمدح من الانسان (٤) جمع البشر وهو ظاهر الجلد (٥) فى رواية الكشميهنى لمن هو (٦) اى احفظ

كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ حُرِّقَ ابْنُ الحَضْرَمِيِّ حِينَ حَرَّقَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ أَشْرِفُوا عَلَى أَبِي بَكْرَةَ فَقَالُوا هَذَا أَبُو بَكْرَةَ يَرَاكَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَحَدَّثَتْنِي أُمِّي عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ دَخَلُوا عَلَيَّ مَا بَهَشْتُ بِقَصَبَةٍ (١) *

٢٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ *

٢٩ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ قال قال لي رسولُ اللهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ اسْتَنْصِتِ النَّاسَ ثُمَّ قال لا تَرْجِعُوا (٢) بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ *

﴿ بابٌ تَكُونُ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ ﴾

٣٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال إِبْرَاهِيمُ وحدثني صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتَنٌ (٣) القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ وَالقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي وَالمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ (٤) لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ (٥) فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً (٦) أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ *

(١) اى ما دفعتهم بقصبة ونحوها لانه كان لا يرى القتال في الفتنة في الاسلام و الانحياز فيها لاحدى الطائفتين (٢) وفي رواية الكشميهني لا ترجعن (٣) في رواية المستملي فتنة (٤) اى تطالع بان يتصدى ويتعرض لها (٥) اى تهلكه (٦) اى موضعا يلتجيء اليه من شرها *

٣١ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به *

باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة (١) فاستقبلني أبو بكرة فقال أين تريد قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار (٢) قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه : قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة *

٣٣ ـ حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد ابن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه معمر عن أيوب : ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكرة * وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي بكرة عن النبي ﷺ ولم يرفعه سفيان عن منصور *

(١) اراد بها الحرب التي وقعت بين علي ومعاوية (٢) وفي رواية الكشميهني في النار

﴿ بابٌ كَيْفَ الأَمْرُ إذَا لَمْ تَكُنْ جَمَاعَةٌ (١) ﴾

٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا ابنُ جابِرٍ حدثني بُسْرُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا إِدْرِيسَ الخَوْلانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بنَ اليَمانِ يَقُولُ كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عن الخَيْرِ وكُنْتُ أَسْأَلُهُ عن الشَّرِّ مَخافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا في جاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ فَجاءَنا اللهُ بِهَذَا الخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قال نَعَمْ قُلْتُ وهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قال نَعَمْ وفِيهِ دَخَنٌ قُلْتُ وما دَخَنُهُ قال قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي (٢) تَعْرِفُ مِنْهُمْ وتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قال نَعَمْ دُعاةٌ عَلَى أَبْوابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجابَهُمْ إِلَيْها قَذَفُوهُ (٣) فِيها قُلْتُ يارسولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنا قال هُمْ مِنْ جِلْدَتِنا (٤) ويَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنا قُلْتُ فَما تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قال تَلْزَمُ جَماعَةَ المُسْلِمِينَ وإِمامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَماعَةٌ ولا إِمامٌ (٥) قال فاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّها ولَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ (٦) ●

﴿ بابُ مَنْ يُكَثِّرُ (٧) سَوادَ الفِتَنِ والظُّلْمِ ﴾

٣٥ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ حدثنا حَيْوَةُ وغَيْرُهُ قالا حدثنا

---

(١) اى اذا اختل نظام المسلمين وفقدوا الخليفة (٢) ويروى بغير هدى اى بياء واحدة منونة (٣) أى رموه وطرحوه (٤) اى من قومنا (٥) اى أمير يقيم الاحكام الشرعية (٦) هو عض الشجرة والمراد اعتزاله الفتن الى أن يجد اماما بشروطه فبايعه كي لا يموت ميتة جاهلية (٧) وفي بعض النسخ باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم ☆

أبو الأسود. وقال الليث عن أبي الأسود قال قُطِعَ على أهل المدينة بَعْثٌ(١) فاكتُتِبْتُ فيه(٢) فلقيتُ عكرمةَ فأخبرتُه فنهاني أشدَّ النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أنَّ أُناساً من المسلمين كانوا مع المشركين يُكثِّرون(٣) سوادَ المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهمُ فيُرمى(٤) فيُصيبُ أحدَهم فيقتله أو يضربه فيقتله فأنزل الله تعالى إنَّ الذين توفّاهم الملائكةُ ظالمي أنفسهم ●

﴿ باب إذا بقي في حُثالةٍ(٥) من الناس ﴾

٢٦ - حدثنا محمدُ بن كثيرٍ أخبرنا سفيانُ حدثنا الأعمشُ عن زيدِ بن وهبٍ حدثنا حذيفةُ قال حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيتُ أحدَهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أنَّ الأمانةَ نزلت في جَذْرِ(٦) قلوبِ الرجالِ ثم علموا من القرآنِ ثم علموا من السُّنَّةِ وحدثنا عن رفعها قال ينامُ الرجلُ النومةَ فتُقبَضُ الأمانةُ من قلبه فيظلُّ أثرُها مثلَ أثرِ الوَكْتِ(٧) ثم ينامُ النومةَ فتُقبَضُ فيبقى فيها أثرُها مثلَ أثرِ المَجْلِ(٨) كجمرٍ دحرجتَه على رجلِك فنفِط فتراه مُنتبِراً وليس فيه شيءٌ ويُصبحُ الناسُ يتبايعون فلا يكادُ أحدٌ يؤدّي الأمانةَ فيُقالُ إنَّ في بني فلانٍ رجلاً أميناً ويُقالُ للرجلِ ما أعقلَه وما أظرفَه وما أجلدَه وما في قلبه مثقالُ حبّةِ خردلٍ من إيمانٍ ولقد أتى عليَّ زمانٌ ولا أُبالي أيَّكم بايعتُ لئن كان مسلماً ردَّه عليَّ الإسلامُ وإن كان نصرانياً ردَّه عليَّ ساعيه(٩) وأمّا

(١) اى جيش (٢) اى قيدت نفسي في ديوان السلطان (٣) من الاكثار والتكثير (٤) وروى ويرمى به (٥) وهى ردئ كل شيء وما لا خير فيه (٦) أى أصل (٧) اى الاثر اليسير او اللون الذى يخالف لون سابقه (٨) هو التنفيط الذى يظهر في راحة اليد من العمل (٩) أى اميره ●

اليومَ فما كنتُ أُبايعُ إلاّ فلاناً وفلاناً (١) •

﴿ بابُ التَّعرُّبِ (٢) في الفتنةِ ﴾

٣٧ ـ حدثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ حدثنا حاتمٌ عنْ يزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ عنْ سلمةَ بنِ الأكوعِ أنَّهُ دخلَ على الحجّاجِ فقال يا ابنَ الأكوعِ ارتددتَ على عقبيكَ تعرَّبتَ قال لا ولكنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أذِنَ لي في البدوِ • وعنْ يزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ قال لما قُتِلَ عثمانُ ابنُ عفّانَ خرجَ سلمةُ بنُ الأكوعِ إلى الرَّبذةِ وتزوّجَ هناكَ امرأةً وولدتْ لهُ أولاداً فلمْ يزلْ بها حتّى أقبلَ قبلَ أنْ يموتَ بلَيالٍ فنزلَ المدينةَ •

٣٨ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عنْ عبدِالرحمنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي صعصعةَ عنْ أبيهِ عنْ أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي اللهُ عنه أنَّهُ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يُوشكُ (٣) أنْ يكونَ خيرَ مالِ المسلمِ غنمٌ يتْبَعُ بها شعَفَ (٤) الجبالِ ومواقعَ القطرِ (٥) يفرُّ بدينِهِ منَ الفتنِ •

﴿ بابُ التعوّذِ منَ الفتنِ ﴾

٣٩ ـ حدثنا مُعاذُ بنُ فضالةَ حدثنا هشامٌ عنْ قتادةَ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنه قال سألُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم حتّى أحفَوْهُ (٦) بالمسألةِ فصعِدَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ المنبرَ فقال لا تسألُوني عنْ شيءٍ إلاّ بيَّنتُ لكمْ فجعلتُ أنظُرُ يميناً وشِمالاً فإذا كلُّ رجلٍ رأسُهُ في ثوبِهِ يبكي فأنشأ رجلٌ

---

(١) يريد قلة افراد من يستحق المبايعة (٢) اى السكنى مع الاعراب فرارا من البلاد محل الفساد ويروى التعرب اى يعيش غريبا ويروى التعزب بعين مهملة وزاى اى البعد والاعتزال (٣) اى يقرب (٤) اى رؤس الجبال واعاليها (٥) اى المطر (٦) اى الحوا عليه بالسؤال •

كانَ إذَا لاحَى (١) يُدْعَى إلى غَيْرِ أبِيهِ فقال يا نَبيَّ اللهِ مَنْ أبي فقال أبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ أنْشَأ عُمَرُ (٢) فقال رضِينا باللهِ رَبًّا و بالإسْلَامِ دِينًا و بِمُحَمَّدٍ رسولاً نَعُوذُ باللهِ مِنْ سوءِ الفِتَنِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ما رأَيْتُ في الخَيْرِ والشَّرِّ كاليَوْمِ قَطُّ إنَّهُ صُوِّرَتْ لي الجنَّةُ والنَّارُ حتَّى رأيْتُهُما دُونَ (٣) الحَائِطِ قال قتادَةُ يُذْكَرُ (٤) هذَا الحَدِيثُ عِنْدَ هذِهِ الآيَةِ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (٥) * وقال عبَّاسٌ النَّرْسِيُّ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدَّثنا سَعِيدٌ حدَّثنا قَتادَةُ أنَّ أنَسًا حدَّثَهُمْ أنَّ نبيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِهذَا وقال كلُّ رجُلٍ لافًّا رأسَهُ في ثَوْبِهِ يَبْكي وقال عائِذًا باللهِ مِنْ سُوءِ الفِتَنِ (٦) أوْ قال أعُوذُ باللهِ مِنْ سوءِ الفِتَنِ * وقال لي خَلِيفَةُ حدَّثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سعِيدٌ ومُعْتَمِرٌ عنْ أبِيهِ عنْ قتادَةَ أنَّ أنسًا حدَّثَهُمْ عنِ النبيِّ ﷺ بِهذَا وقال عائِذًا باللهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ *

* بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ الفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ (٧) المَشْرِقِ *

٤٠ ـ **حدَّثني** عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدَّثنا هِشامُ بنُ يُوسُفَ عنْ مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عنْ أبِيهِ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قامَ إلى جَنْبِ المِنْبَرِ فقال الفِتْنَةُ هُهُنا الفِتْنَةُ هُهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ (٨) أوْ قال قَرْنُ الشَّمْسِ *

٤١ ـ **حدَّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا لَيْثٌ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ

(١) اى خاصم (٢) اى تكلم عمر (٣) اى عند (٤) وروى يذكر مبنيا للمعلوم قال العينى وهو اوجه وعليه يقتضى نصب الحديث (٥) من الاساءة أى المؤاذاة والاضرار (٦) وروى من شر الفتن (٧) أى جهة (٨) أى أعلاه والمراد قوته بكثرة الفتن لان القرن علامة القوة و بنموه تزداد القوة في المجاوات *

رضى الله عنهما أنَّهُ سَمِعَ رسُولَ اللهِ ﷺ وهُوَ مُسْتَقْبِلُ المَشْرِقَ يَقُولُ ألاَ إنَّ الفِتْنَةَ هٰهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ •

٤٢ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِاللهِ حدثنا أزْهَرُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ عَوْنٍ عنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال ذَكَرَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فى شأْمِنا اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فى يَمَنِنا قالُوا يارسُولَ اللهِ وفى نَجْدِنا قال اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فى شأْمِنا اللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فى يَمَنِنا قالُوا يارسول اللهِ وفى نَجْدِنا فأظُنُّهُ قال فى الثّالِثَةِ هُناكَ الزَّلازِلُ والفِتَنُ وبِها يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ (١) •

٤٣ ـ حدثنا إسْحاقُ الوَاسِطِيُّ حدثنا خالِدٌ (٢) عنْ بَيانٍ عنْ وَبَرَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال خَرَجَ عَلَيْنا عبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ فَرَجَوْنا أنْ يُحَدِّثَنا حديثاً حَسَناً قال فَبادَرَنا (٣) إلَيْهِ رجُلٌ (٤) فقال يا أبا عبْدِ الرَّحْمٰنِ حدِّثْنا عن القِتال فى الفِتْنَةِ واللهُ يَقولُ وقاتِلُوهُمْ حتَّى لاتَكُونَ فِتْنَةٌ فقال هَلْ تَدْرِي ما الفِتْنَةُ ثَكِلَتْكَ (٥) أُمُّكَ إنَّما كانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقاتِلُ المُشْرِكِينَ وكانَ الدُّخُولُ فى دِينِهِمْ فِتْنَةً ولَيْسَ كَقِتالِكُمْ عَلَى المُلْكِ •

﴿ بابُ الفِتْنَةِ الَّتى تَمُوجُ كَمَوْجِ البَحْرِ. وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ خَلَفِ بنِ حَوْشَبٍ كانُوا يَسْتَحِبُّونَ أنْ يَتَمَثَّلُوا بِهٰذِهِ الأبْياتِ عِنْدَ الفِتَنِ قال امْرُؤُ القَيْسِ (٦) ﴾

(١) ويروى وبها يطلع الشيطان (٢) ووقع فى بعض النسخ خالف قال العينى وما اظن صحته (٣) اى سبقنا (٤) اسمه حكم (٥) اى عدمتك وليس المقصود الدعاء عليه (٦) هكذا فى نسخة ابى ذر اى امرىء القيس بن عابس الكندى كان بزمن الرسول كما فى اليونينية والمشهور ان هذه الابيات لعمرو بن معديكرب الزبيدى كما فى كامل المبرد وغيره •

الحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُونُ فَتِيَّةً (١) تَسْعَى بِزِينَتِها لِكُلِّ جَهُولِ
حتّى إذا اشْتَعَلَتْ وشَبَّ (٢) ضِرامُها (٣) وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذاتِ حَلِيلِ (٤)
شَمْطاءَ (٥) يُنْكَرُ لَوْنُها وتَغَيَّرَتْ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ والتَّقْبِيلِ

٤٤ - حدثنا عمرُ بنُ حفصِ بنِ غياثٍ حدثنا أبى حدثنا الأعمشُ حدثنا شقيقٌ سمعتُ حذيفةَ يقولُ بينا نحنُ جلوسٌ عندَ عمرَ إذْ قال أيُّكم يحفظُ قولَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فى الفتنةِ قال (٦) فتنةُ الرَّجلِ فى أهلِهِ ومالِهِ وولدِهِ وجارِهِ يُكفِّرُها الصَّلاةُ والصَّدقةُ والأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عن المنكرِ قال ليسَ عن هذا أسألُكَ ولكنِ التى تموجُ كموجِ البحرِ قال ليسَ عليكَ (٧) منها بأسٌ (٨) يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ بينَكَ وبينَها بابًا مغلقًا قال عمرُ أيُكسَرُ البابُ أم يُفتَحُ قال بل يُكسَرُ (٩) قال عمرُ إذًا لا يُغلَقَ أبدًا قلتُ أجلْ قلنا لحذيفةَ أكانَ عمرُ يعلمُ البابَ قال نعمْ كما أعلمُ (١٠) أنَّ دونَ غدٍ ليلةً وذلكَ أنِّى حدَّثتُهُ حديثًا ليسَ بالأغاليطِ فهِبْنا أنْ نسألَهُ مَنِ البابُ فأمرْنا مسروقًا فسألَهُ فقال مَنِ البابُ قال عمرُ *

٤٥ - حدثنا سعيدُ بنُ أبى مريمَ أخبرنا محمدُ بنُ جعفرٍ عن شريكِ ابنِ عبدِ اللهِ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ عن أبى موسى الأشعرىِّ قال خرجَ

(١) اى شابة وروى فتية بضم الفاء والتصغير وجاز فى الاول وفتية رفعهما ونصبهما ورفع الاول ونصب الثانى ونصب الاول ورفع الثانى (٢) اى اتقد (٣) هو ما اشتعل من الحطب (٤) اى زوج (٥) اى مختلط شعرها الاسود بالابيض ويصح فيها الرفع والنصب (٦) القائل حذيفة (٧) ويروى عليكم (٨) اى خوف (٩) ويروى قال لا بل يكسر (١٠) ويروى كما يعلم *

النبيُّ ﷺ يومًا إلى حائطٍ (١) من حوائطِ المدينةِ لحاجتِهِ وخرجتُ في إثرِهِ فلمّا دخلَ الحائطَ جلستُ على بابِهِ وقلتُ لأكوننَّ اليومَ بوّابَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقضى حاجتَهُ وجلسَ على قُفِّ (٢) البئرِ فكشفَ عن ساقيهِ ودلّاهما في البئرِ فجاء أبو بكرٍ يستأذنُ عليهِ ليدخلَ فقلتُ كما أنتَ حتّى أستأذنَ لكَ فوقفَ فجئتُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا نبيَّ اللهِ أبو بكرٍ يستأذنُ عليكَ قال ائذنْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنّةِ فدخلَ فجاء (٣) عن يمينِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فكشفَ عن ساقيهِ ودلّاهما في البئرِ فجاء عمرُ فقلتُ كما أنتَ حتّى أستأذنَ لكَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ائذنْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنّةِ فجاء عن يسارِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فكشفَ عن ساقيهِ فدلّاهما في البئرِ فامتلأ القُفُّ فلم يكنْ فيهِ مجلسٌ ثمّ جاء عثمانُ فقلتُ كما أنتَ حتّى أستأذنَ لكَ فقال النبيُّ ﷺ ائذنْ لهُ وبشِّرْهُ بالجنّةِ معها بلاءٌ يصيبُهُ فدخلَ فلم يجدْ معهم مجلساً فتحوّلَ حتّى جاء مقابلهم (٤) على شفةِ (٥) البئرِ فكشفَ عن ساقيهِ ثمّ دلّاهما في البئرِ فجعلتُ أتمنّى أخاً لي وأدعو اللهَ أن يأتيَ : قال ابنُ المسيّبِ فتأوّلتُ (٦) ذلكَ قبورَهم اجتمعتْ ههنا وانفردَ عثمانُ *

٤٦ ـ حدثني بشرُ بنُ خالدٍ أخبرنا محمّدُ بنُ جعفرٍ عن شعبةَ عن سليمانَ سمعتُ أبا وائلٍ قال قيلَ لأسامةَ ألا تكلّمُ هذا (٧) قال قد

(١) اى بستان نخل وهو بستان اريس (٢) هو البناء حول البئر او صخرة يستقى عليها وروى فى قف (٣) ويروى فجلس (٤) بفتح الباء وكسرها (٥) اى طرف (٦) ويروى فاولت (٧) اى عثمان *

كَلَّمْتُهُ مادُونَ أنْ أفْتَحَ بابًا أكُونُ أوَّلَ مَنْ يَفْتَحُهُ (١) وما أنا بالَّذِي أقُولُ لِرَجُلٍ بَعْدَ أنْ يَكُونَ أمِيرًا عَلَى رَجُلَيْنِ أنْتَ خَيْرٌ (٢) بَعْدَ ما سَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ يُجاءُ بِرَجُلٍ فَيُطْرَحُ في النَّارِ فَيَطْحَنُ فِيها كَطَحْنِ الحِمارِ (٣) بِرَحاهُ فَيُطِيفُ بِهِ (٤) أهْلُ النَّارِ فَيَقُولونَ أيْ فُلانُ ألَسْتَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ فَيَقُولُ إنِّي كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ ولا أفْعَلُهُ وأنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وأفْعَلُهُ •

باب (٥)

٤٧ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ الهَيْثَمِ حَدَّثَنا عَوْفٌ عن الحَسَنِ عنْ أبي بَكْرَةَ قالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ أيَّامَ الجَمَلِ لَمَّا بَلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أنَّ فارِسًا (٦) مَلَّكُوا ابْنَةَ كِسْرَى قالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أمْرَهُمُ امْرَأةً •

٤٨ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ حدثنا أبُو بَكْرِ ابنُ عَيَّاشٍ حدثنا أبُو حَصِينٍ حدثنا أبُو مَرْيَمَ عبدُ اللهِ بنُ زِيادٍ الأسَدِيُّ قال لَمَّا سارَ طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ وعائِشَةُ إلى البَصْرَةِ بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارَ بنَ ياسِرٍ وحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ فَقَدِما عَلَيْنا الكُوفَةَ فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَكانَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ فَوْقَ المِنْبَرِ في أعْلاهُ وقامَ عَمَّارٌ أسْفَلَ مِنَ الحَسَنِ فاجْتَمَعْنا إلَيْهِ فَسَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ إنَّ عائِشَةَ قَدْ سارَتْ إلى البَصْرَةِ وواللهِ إنَّها لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ في الدُّنْيا والآخِرَةِ ولٰكِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى ابْتَلاكُمْ لِيَعْلَمَ إيَّاهُ (٧) تُطِيعُونَ أمْ هِيَ •

---

(١) ويروى من فتحه (٢) ويروى انت خيرا من الاثنيان (٣) ويروى كما يطحن الحمار (٤) اى يجتمعون (٥) تركه بدون عنوان لانه كالفصل لسابقه (٦) قال ابن مالك الصواب عدم الصرف وعلى قوله صحح اليونينى نسخته (٧) اى على بن ابى طالب •

﴿ بابٌ ﴾

٤٩ ـ حدثنا أبو نُعَيم حدثنا ابنُ أبي غَنِيَّةَ عن الحَكَم عنْ أبي وائِلٍ قامَ عَمَّارٌ على مِنْبَرِ الكوفَةِ فذَكَرَ عائشةَ وذَكَرَ مَسيرَها وقال إنَّها زَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ في الدُّنيا والآخِرَةِ ولٰكِنَّها مِمَّا ابْتُلِيتُمْ (١) *

٥٠ ـ حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ حدثنا شُعْبَةُ أخبرني عَمْرٌو وسَمِعْتُ أبا وائِلٍ يَقُولُ دخَلَ أبُو مُوسَى وأبُو مَسْعُودٍ على عَمَّارٍ حَيْثُ بعَثَهُ (٢) عَلِيٌّ إلى أهْلِ الكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ (٣) فقالا ما رأيناكَ أتَيْتَ أمْرًا أكْرَهَ عِنْدَنا مِنْ إسْراعِكَ في هٰذَا الأمْرِ مُنْذُ أسْلَمْتَ فقال عَمَّارٌ ما رَأَيْتُ مِنْكُما مُنْذُ أسْلَمْتُما أمْرًا أكْرَهَ عِنْدِي مِنْ إبْطائِكُما عنْ هٰذَا الأمْرِ وكَساهُما حُلَّةً حُلَّةً ثُمَّ راحُوا إلى المَسْجِدِ *

٥١ ـ حدثنا عَبْدانُ عنْ أبي حَمْزَةَ عنِ الأعْمَشِ عنْ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ قال كُنْتُ جالِسًا مَعَ أبي مَسْعُودٍ وأبي مُوسَى وعَمَّارٍ فقال أبُو مَسْعُود ما مِنْ أصْحابِكَ أحَدٌ إلاَّ لوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ غَيْرَكَ وما رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أعْيَبَ عِنْدِي مِنِ اسْتِسْراعِكَ في هٰذا الأمْرِ قال عَمَّارٌ يا أبا مَسْعُودٍ وما رَأَيْتُ مِنْكَ ولا مِنْ صاحِبِكَ هٰذا شَيْئًا مُنْذُ صَحِبْتُما النبيَّ صلى الله عليه وسلم أعْيَبَ عِنْدِي مِنْ إبْطائِكُما في هٰذا الأمْرِ فقال أبُو مَسْعُودٍ وكانَ مُوسِرًا (٤) يا غُلامُ هاتِ حُلَّتَيْنِ فأعْطَى إحْداهُما أبا مُوسَى والأُخْرَى عَمَّارًا وقال رُوحا فِيهِ إلى الجُمُعَةِ *

﴿ بابٌ إذا أنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذابًا ﴾

(١) اى امتحنتم بها (٢) ويروى حين بعثه (٣) اى يطلب منهم الخروج مع على بن ابى طالب على عائشة (٤) اى غنيا *

٥٢ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عثمانَ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا أنزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عذابًا أصابَ العَذابُ مَنْ كان فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا على أعمالِهِمْ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بن عَلِيٍّ إنَّ ابْنِي هذا لَسَيِّدٌ(١) ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ ﴾

٥٣ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ حدثنا إسْرائِيلُ أبُو مُوسَى ولَقِيتُهُ بالكُوفَةِ وجاءَ إلى ابنِ شُبْرُمَةَ فقال أدْخِلْنِي على عِيسَى(٢) فأعِظَهُ فكأنَّ ابنَ شُبْرُمَةَ خافَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ : قال حدثنا الحَسَنُ قال لَمَّا سارَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما إلى مُعاوِيَةَ بالكَتائِبِ(٣) قال عَمْرُو بنُ العاصِ لِمُعاوِيَةَ أرَى كَتِيبَةً لا تُوَلِّي(٤) حتَّى تُدْبِرَ أُخْراها قال مُعاوِيَةُ مَنْ لِذَرارِيِّ(٥) المُسْلِمِينَ فقال أنا(٦) فقال عَبْدُ اللهِ بنُ عامِرٍ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَمُرَةَ نَلْقاهُ فَنَقُولُ لهُ الصُّلْحَ قال الحَسَنُ ولَقَدْ سَمِعْتُ أبا بَكْرَةَ قال بَيْنا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ جاءَ الحَسَنُ فقال النبيُّ ﷺ ابْنِي هذا سَيِّدٌ ولَعَلَّ اللهَ أنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ *

٥٤ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ قال قال عَمْرٌو أخبرني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ أنَّ حَرْمَلَةَ مَوْلَى أُسامَةَ أخبَرَهُ قال عَمْرٌو وقَدْ رأيْتُ حَرْمَلَةَ

---

(١) وروى سيد (٢) اى ابن اخى المنصور العباسى وامير الكوفة (٣) جمع كتيبة وهى طائفة من الجيش تبلغ الالف (٤) اى لا تدبر (٥) جمع ذية وهم الصغار (٦) قال فى الفتح الظاهر ان القائل عمرو ولا دليل عليه ولملهافانى بتشديد النون المفتوحة على طريق الاستبعاد*

قال أرسلَنى أُسامةُ إلى علىٍّ وقال إنهُ سيَسألُكَ الآنَ فيَقولُ ماخلَّفَ صاحِبَكَ فقُلْ لهُ يقولُ لكَ لوْ كُنتَ فى شِدْقِ (١) الأسَدِ لأحبَبْتُ أنْ أكونَ معكَ فيهِ ولكنَّ هذَا أمرٌ لمْ أرَهُ فلَمْ يُعطِنِى (٢) شيئاً فذهَبْتُ إلى حسَنٍ وحُسَيْنٍ وابنِ جعْفرٍ فأوْقَرُوا (٣) إلى راحِلَتِى *

﴿ بابٌ إذَا قال عِنْدَ قَوْمٍ شيْئًا ثُمَّ خرَجَ فقال بِخِلَافِهِ ﴾

٥٥ - حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدّثنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ أيُّوبَ عنْ نافِعٍ قال لمّا خلَعَ أهلُ المَدِينةِ يَزِيدَ بنَ مُعاوِيةَ جمَعَ ابنُ عُمَرَ حَشَمَهُ (٤) وولَدَهُ فقال إنّى سمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقولُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يوْمَ القِيامَةِ وإنّا قدْ بايَعْنا هذَا الرَّجلَ علَى بيْعِ اللهِ (٥) ورسولهِ وإنّى لا أعلَمُ غَدْرًا أعظَمَ منْ أنْ يُبايَعَ رَجُلٌ علَى بيْعِ اللهِ ورسولِهِ ثمَّ يُنْصَبُ لهُ القِتالُ وإنّي لاأعلَمُ أحدًا منْكُمْ خلَعَهُ ولا بايَعَ (٦) فى هذَا الأمْرِ إلاّ كانَتِ (٧) الفَيْصَلَ (٨) بيْنى وبيْنَهُ *

٥٦ - حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا أبُوشهابٍ عنْ عَوْفٍ عنْ أبِى المِنْهالِ قال لمّا كانَ ابنُ زِيادٍ ومَرْوَانُ بالشّأْمِ ووثَبَ ابنُ الزُّبيْرِ بِمكّةَ ووثَبَ القُرّاءُ (٩) بالبَصْرَةِ فانطَلَقْتُ معَ أبِى إلى أبى برْزَةَ الأسْلَمِيِّ حتَّى دخَلْنا علَيْهِ فى دارِهِ وهُوَ جالِسٌ فى ظِلِّ عُلِّيَّةٍ (١٠) لهُ منْ قصَبٍ فجلَسْنا إلَيْهِ فأنشَأَ

(١) اى جانب فمه من داخل (٢) ويروى فلم يغنى وفى رواية فلم يعنى من الاعانة (٣) اى حملوا (٤) اى جماعته المختصين به نصرة وخدمة (٥) اى على امر الله بالبيعة (٦) ويروى تابع (٧) ويروى الا كان (٨) اى القاطع والفارقة (٩) وهم الخوارج (١٠) بضم العين وكسرها مع تشديد اللام هى الغرفة *

أبي يَستَطعِمهُ الحَديثَ (١) فقال يا أبا بَرزَة ألا تَرَى ما وقَعَ فِيهِ النَّاسُ (٢) فأوَّلُ شيءٍ سَمِعتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ إنِّي (٣) احتَسَبتُ عِندَ اللهِ أنِّي أصبَحتُ (٤) ساخِطاً على أحياءِ قُرَيشٍ (٥) إنَّكُم يا مَعشَرَ العَرَبِ كُنتُم على الحالِ الذي عَلِمتُم مِنَ الذِّلَّةِ والقِلَّةِ والضَّلالَةِ وإنَّ اللهَ أنقَذَكُم بالإسلامِ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ حتَّى بَلَغَ بِكُم ما تَرَونَ وهٰذِهِ الدُّنيا التي أفسَدَت بَينَكُم إنَّ ذاكَ الذي بالشَّامِ (٦) واللهِ إن يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنيا وإنَّ هٰؤُلاءِ الذينَ بَينَ أظهُرِكُم (٧) واللهِ إن يُقاتِلُونَ إلَّا على الدُّنيا وإنَّ ذاكَ الذي بِمَكَّةَ (٨) واللهِ إن يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنيا •

٥٧ ـ حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ حدثنا شُعبَةُ عن واصِلٍ الأحدَبِ عن أبي وائِلٍ عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال إنَّ المُنافِقِينَ اليَومَ شَرٌّ مِنهُم على عَهدِ النبيِّ ﷺ كانُوا يَومَئِذٍ يُسِرُّونَ واليَومَ يَجهَرُونَ •

٥٨ ـ حدثنا خَلَّادٌ حدثنا مِسعَرٌ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عن أبي الشَّعثاءِ عن حُذَيفَةَ قال إنَّما كانَ النِّفاقُ على عَهدِ النبيِّ ﷺ فأمَّا اليَومَ فإنَّما هُوَ الكُفرُ بَعدَ الإيمانِ •

﴿ باب لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يُغبَطَ (٩) أهلُ القُبُورِ ﴾

٥٩ ـ حدثنا إسماعِيلُ حدثني مالِكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبي هُرَيرَةَ عن النبيِّ ﷺ قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبرِ الرَّجُلِ فيَقُولُ يا لَيتَنِي مَكانَهُ •

---

(١) ويروى بالحديث اى يطلب منه التحديث (٢) ويروى ما وقع الناس فيه (٣) بفتح الهمزة وكسرها (٤) ويروى اذ أصبحت (٥) اى قبائلهم (٦) يعنى مروان بن الحكم (٧) يريد الخوارج قراء البصرة (٨) يريد عبد الله بن الزبير (٩) اى يتمنى الاحياء ان قدماتوا مثلهم *

﴿ باب تَغْيِيرِ الزَّمانِ حتَّى يَعْبُدُوا الأَوْثانَ (١) ﴾

٦٠ - حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال قال سَعِيدُ ابنُ المُسَيَّبِ أخبرني أبُو هُرَيْرَةَ (٢) رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَضْطَرِبَ (٣) أَلْياتُ نِساءِ دَوْسٍ (٤) على ذِي الخَلَصَةِ وذُو الخَلَصَةِ (٥) طاغِيَةُ (٦) دَوْسٍ الَّتي كانُوا يَعْبُدُونَ في الجاهِلِيَّةِ •

٦١ - حدثنا عبدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ اللهِ حدثني سُلَيْمانُ عن ثَوْرٍ عن أبي الغَيْثِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخْرُجَ رجُلٌ مِن قَحْطانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصاهُ (٧) •

﴿ باب خُرُوجِ النَّارِ: وقال أنسٌ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم أوَّلُ أشْراطِ السَّاعَةِ نارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ ﴾

٦٢ - حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أخبرني أبُو هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَخْرُجَ نارٌ مِنْ أرْضِ الحِجازِ تُضِيءُ أعْناقَ الإبِلِ بِبُصْرَى (٨) •

٦٣ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ حدثنا عُقْبَةُ بنُ خالِدٍ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عن جَدِّهِ حَفْصِ بنِ عاصِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ (٩) الفُراتُ أنْ

(١) اى الاصنام (٢) ويروى ان اباهريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (٣) اى يضرب بعضها بعضا والمراد يسافرن للصنم (٤) قبيلة ابى هريرة (٥) بفتح اللام وسكونها وضمها (٦) اى صنم (٧) ويروى بعصا (٨) مدينة بحوران بينها وبين دمشق الشام نحو يومين (٩) اى يقرب *

يَحْسِرَ (١) عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا ۞ قال عُقْبَةُ وحدثنا عُبَيْدُ اللهِ حدثنا أبو الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قال يَحْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ۞

باب

٦٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ حدثنا مَعْبَدٌ سَمِعْتُ حارِثَةَ ابنَ وَهْبٍ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُها : قال مُسَدَّدٌ حارِثَةُ أَخُو عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ لِأُمِّهِ قالَهُ أبو عَبْدِ اللهِ ۞

٦٥ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ حدثنا أبو الزِّنادِ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتانِ عَظِيمَتانِ تَكُونُ بَيْنَهُما مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعْوَتُهُما (٢) واحِدَةٌ وحَتَّى يُبْعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رسولُ اللهِ وحتى يُقْبَضَ العِلْمُ وتَكْثُرَ الزَّلازِلُ ويَتَقارَبَ الزَّمانُ وتَظْهَرَ الفِتَنُ ويَكْثُرَ الهَرْجُ وهُوَ القَتْلُ وحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ (٣) رَبَّ المالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وحَتَّى يَعْرِضَهُ (٤) فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لا أَرَبَ (٥) لِي بِهِ وحَتَّى يَتَطاوَلَ النَّاسُ فِي البُنْيانِ وحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ يالَيْتَنِي مَكانَهُ وحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِها فَإِذا طَلَعَتْ ورَآها النَّاسُ يَعْنِي آمَنُوا أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْرًا ولَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وقَدْ نَشَرَ

(١) اي ينكشف (٢) ويروى دعواهما (٣) وروى ايضا بفتح الياء وضم الهاء وعليه رب يكون مرفوعا (٤) بالرفع والنصب (٥) اى لاحاجة ۞

الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُما بَيْنَهُما فَلاَ يَتَبَايَعَانِهِ وَلاَ يَطْوِيَانِهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ الرَّجلُ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ [١] فَلاَ يَطْعَمُهُ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهْوَ يَلِيطُ [٢] حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي فِيهِ وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إلى فِيهِ فَلاَ يَطْعَمُها *

* بابُ ذِكْرِ الدَّجَّالِ *

٦٦ - حدثني مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى حدثنا إسْمَاعِيلُ حدثني قيسٌ قال قال لي المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ ماسأل أحَدٌ النبيَّ ﷺ عنِ الدَّجَّالِ ماسألْتُهُ وإنَّهُ قال لي مايَضُرُّكَ مِنْهُ قُلْتُ لِأَنَّهُمْ يقولُونَ إنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ ونَهَرَ ماءٍ قال هُوَ أهْوَنُ على اللهِ مِنْ ذَلِكَ *

٦٧ - حدثنا [٣] مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلُ حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا أيُّوبُ عَنْ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أُرَاهُ عَنِ النبيِّ ﷺ قال أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كأَنَّها عِنَبَةٌ طافِيَةٌ [٤] *

٦٨ - حدثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ حدثنا شَيْبانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ إسْحاقَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ عَنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ في ناحِيَةِ المَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ [٥] المَدِينَةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ فَيَخْرُجُ إلَيْهِ كُلُّ كافِرٍ ومُنَافِقٍ *

٦٩ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ حدثنا مِسْعَرٌ حدثنا سَعْدُ بنُ إبْرَاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنْ أبي بَكْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا يَدْخُلُ المَدِينَةَ رُعْبُ [٦] المَسِيحِ لها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أبْوابٍ على كُلِّ

---

(١) هي الناقة الحلوب القريبة العهد بالولادة (٢) أي يطين ويصلح (٣) هذا الحديث لم يوجد في كثير من النسخ (٤) بلا همز الناتئة الشاخصة وبالهمز التي ذهب نورها (٥) ويروى فترجف (٦) بضم العين وسكونها الفزع *

باب مَلَكان * قال وقال ابنُ إسحاقَ عنْ صالحِ بن إبرَاهيمَ عنْ أبيهِ قال قَدِمْتُ البَصْرَةَ فقال لى أبُو بَكْرَةَ سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ بهذا *

٧٠ ـ **حدثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا إبْرَاهيمُ عنْ صالحٍ عن ابنِ شهابٍ عنْ سالِمِ بن عَبْدِ اللهِ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضى اللهُ عنهما قال قامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى النَّاسِ فأثنى على اللهِ بما هُوَ أهلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فقال إنِّى لأُنْذِرُكُمُوهُ وما مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وقَدْ أنْذَرَهُ قَوْمَهُ ولَكِنِّى[1] سأقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ إنَّهُ أعْوَرُ وإنَّ اللهَ لَيْسَ بأعْوَرَ *

٧١ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شهابٍ عنْ سالِمٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ صلي الله عليه وسلم قال بَيْنا أنا نائمٌ أطُوفُ بالكَعْبَةِ فإذَا رجُلٌ آدَمُ[2] سَبْطُ[3] الشَّعَرِ يَنْطُفُ[4] أوْ يُهرَاقُ رأسُهُ ماءً قُلْتُ مَنْ هذَا قالُوا ابنُ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَهَبْتُ ألتَفِتُ فإذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أحْمَرُ جَعْدُ[5] الرَّأسِ أعْوَرُ العَيْنِ كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ[6] قالُوا هَذَا الدَّجَّالُ أقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهاً ابنُ قَطَنٍ رجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ *

٧٢ ـ **حدثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا إبْرَاهيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ صالحٍ عن ابنِ شهابٍ عنْ عُرْوَةَ أنَّ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ فى صلاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ *

٧٣ ـ **حدثنا** عَبْدَانُ أخبرنى أبى عنْ شُعْبَةَ عنْ عَبْدِ المَلِكِ عنْ

(١) ويروى ولكن (٢) اى اسمر كلون الارض (٣) اى لين (٤) اى يسيل (٥) اى في شعره التواء (٦) اى بارزة شاخصة*

رِبْعِيٍّ عن حُذَيْفَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال في الدَّجَّالِ إنَّ مَعَهُ ماءً ونارًا فَنارُهُ ماءٌ باردٌ وماؤُهُ نارٌ قال أبو مَسْعُودٍ[1] أنا سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ ●

٧٤ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عن قَتادَةَ عن أَنَسٍ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم مابُعِثَ نبيٌّ إلاّ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الكَذَّابَ ألاَ إنَّهُ أعْوَرُ وإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بأعْوَرَ وإنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ[2] كافِرٌ: فيهِ أبو هُرَيْرَةَ وابنُ عبَّاسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ●

﴿ بابٌ لاَيَدْخُلُ الدَّجَّالُ المَدِينَةَ ﴾

٧٥ ـ **حدثنا** أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ أنَّ أبا سَعيدٍ قال حدثنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْماً حَدِيثًا طَوِيلاً عن الدَّجَّالِ فَكانَ فِيما يُحَدِّثُنا بِهِ أنَّهُ قال يأتي الدَّجَّالُ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أنْ يَدْخُلَ نِقابَ[3] المَدِينَةِ فَيَنْزِلُ بَعْضَ السِّباخِ[4] التي تَلِي المَدِينَةَ فَيَخْرُجُ إلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رجُلٌ وهُوَ خَيْرُ النَّاسِ أوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فيَقُولُ أشْهَدُ أنَّكَ الدَّجَّالُ الذي حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ فيَقُولُ الدَّجَّالُ أرَأيْتُمْ إنْ قَتَلْتُ هذا ثُمَّ أحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ في الأمْرِ فيَقُولُونَ لا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فيَقُولُ واللهِ ما كُنْتُ فِيكَ أشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ فيُرِيدُ الدَّجَّالُ أنْ يَقْتُلَهُ فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ ●

---

(١) هو عقبة بن عامر البدرى (٢) وروى مكتوبا (٣) جمع نقب بفتح فسكون هو الطريق بين الجبلين (٤) جمع سبخة وهى ارض لاتنبت الموحتها تقع خارج المدينة في غير جهة الحرة ✡

٧٦ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالِكٍ عنْ نُعَيْمِ بنِ عبدِ اللهِ المُجْمِرِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ على أنقابِ(١) المَدِينةِ مَلائِكةٌ لا يَدْخُلُها الطّاعُونُ ولا الدَّجّالُ *

٧٧ - حدثنا يحيى بنُ مُوسَى حدّثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ أخبرنا شُعْبةُ عنْ قَتادةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال المَدِينةُ يأتِيها الدَّجّالُ فيَجِدُ المَلائِكةَ يحْرُسُونَها فلا يَقْرَبُها الدَّجّالُ قال ولا الطّاعُونُ إنْ شاءَ اللهُ *

﴿ بابُ يأجُوجَ ومأجُوجَ ﴾

٧٨ - حدثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ح وحدّثنا إسْماعِيلُ حدّثني أخِي عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابنةَ أبي سَلَمةَ حدّثَتْهُ عنْ أُمِّ حَبِيبةَ بِنْتِ أبي سُفْيانَ عنْ زَيْنَبَ ابنةِ(٢) جَحْشٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْها يَوْماً فَزِعاً(٣) يقُولُ لا إلهَ إلاّ اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ(٤) يأجُوجَ ومأجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ وحَلَّقَ بإِصْبَعَيْهِ الإبْهامِ والّتي تَلِيها قالَتْ زَيْنَبُ ابْنةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يارسُولَ اللهِ أفَنَهْلِكُ وفِينا الصّالِحُونَ قال نَعَمْ إذا كَثُرَ الخُبْثُ(٥) *

٧٩ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدّثنا وُهَيْبٌ حدّثنا ابنُ طاوُسٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال يُفْتَحُ الرَّدْمُ(٦) رَدْمُ يأجُوجَ

(١) جمع كنقاب لنقب ايضا والفرق بينهما ان نقاب جمع كثرة وانقاب جمع قلة (٢) بالرفع والجر (٣) اى خائفا (٤) اى سد (٥) اى الفسق وقيل الزنا خاصة وضبطه في الفتح بفتح الخاء والباء (٦) تقدم قريبا انه السد *

وماجوجَ مِثْلَ (١)هٰذِهِ وعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ كتابُ الأحْكامِ ﴾

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولِى الأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾

١ - حدّثنا عَبْدانُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ عن يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال مَنْ أطاعَني فَقَدْ أطاعَ اللهَ ومَنْ عَصاني فَقَدْ عَصَى اللهَ ومنْ أطاعَ أَمِيري فَقَدْ أطاعَني ومَنْ عصَى أَمِيري فَقَدْ عَصاني *

٢ - حدّثنا إسْمٰعِيلُ حدّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ألا كُلُّكُمْ راعٍ (٢) وكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ فالإمامُ الذي على النّاسِ راعٍ وهُوَ مَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ والرَّجُلُ راعٍ عَلَى أهْلِ بَيْتِهِ وهُوَ مَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ والمَرْأَةُ راعِيَةٌ عَلَى أهْلِ بَيْتِ زَوْجِها ووَلَدِهِ وهِيَ مَسْؤُلَةٌ عَنْهُمْ وعَبْدُ الرَّجُلِ راعٍ عَلَى مالِ سَيِّدِهِ وهُوَ مَسْؤُلٌ عَنْهُ ألا فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤُلٌ عنْ رَعِيَّتِهِ *

﴿ بابٌ الأُمَراءُ (٣) مِنْ قُرَيْشٍ ﴾

٣ - حدّثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ قال كان مُحَمَّدُ ابنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أنَّهُ بَلَغَ مُعاوِيَةَ وهُوَ (٤) عِنْدَهُ في وَفْدٍ مِنْ

(١) بالرفع والنصب (٢) الراعي هو المؤتمن على ما يليه (٣) وفي بعض النسخ باب الامراء امر قريش قال القاضي عياض هذا تصحيف (٤) اى محمد بن جبير ويروى وهم اى هو واصحابه *

قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ فَغَضِبَ (١) فقامَ فأثنى على اللهِ بما هو أهلُهُ ثُمَّ قال أمَّا بَعْدُ فإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجالاً مِنْكُمْ يُحَدِّثُونَ (٢) أحاديثَ لَيْسَتْ في كتابِ اللهِ ولا تُؤثَرُ (٣) عَنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأُولئِكَ جُهَّالُكُمْ فإِيَّاكُمْ والأَمانِيَّ (٤) التي تُضِلُّ أَهْلَها فإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ إِنَّ هٰذا الأَمْرَ في قُرَيْشٍ لا يُعادِيهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ اللهُ في النَّارِ (٥) على وَجْهِهِ ما أقامُوا الدِّينَ ● تابَعَهُ نُعَيْمٌ عن ابنِ المُبارَكِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عن مُحَمَّدِ ابنِ جُبَيْرٍ ●

٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدَّثنا عاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ قال ابنُ عُمَرَ قال رسولُ اللهِ ﷺ لا يَزالُ هٰذا الأَمْرُ (٦) في قُرَيْشٍ ما بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنانِ ●

﴿ بابُ أَجْرِ مَنْ قَضَى بالحِكْمَةِ لِقَوْلِهِ تعالى ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فأُولئِكَ هُمُ الفاسِقُونَ ﴾

٥ ـ **حدثنا** شِهابُ بنُ عَبَّادٍ حدَّثنا إِبْراهِيمُ بنُ حُمَيْدٍ عن إِسْماعِيلَ عن قَيْسٍ عن عبدِ اللهِ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لا حَسَدَ إِلاَّ في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ (٧) آتاهُ اللهُ مالاً فَسَلَّطَهُ على هَلَكَتِهِ (٨) في الحَقِّ وآخَرُ آتاهُ اللهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بها ويُعَلِّمُها ●

---

(١) اى معاوية (٢) ويروى يتحدثون (٣) اى ولا تنقل (٤) ماخوذة من المين وهو الكذب (٥) وروى بحذفها (٦) اى الخلافة (٧) بالرفع والجر وجوز ابن حجر النصب ولكن الرسم لا يساعده الا على لغة ربيعة الذين يرسمون المنصوب بصورتى المرفوع والمجرور (٨) اى هلاكه *

﴿ باب السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية ﴾

٦ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن أبي التياح عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي (١) كأن رأسه زبيبة (٢) ●

٧ ـ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من أميره شيئاً فكرهه (٣) فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت (٤) إلا مات ميتة جاهلية ●

٨ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب أو كره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ●

٩ ـ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلاً (٥) من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد أمر النبي ﷺ أن تطيعوني قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم (٦) حطباً وأوقدتم ناراً ثم دخلتم فيها فجمعوا حطباً فأوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر

---

(١) وروى عبداً حبشياً فتكون استعمل مبنية للمعلوم والفاعل الخليفة (٢) شبه رأسه بالزبيبة لتجمع شعره وسواده (٣) ويروى يكرهه (٤) بالرفع والنصب (٥) هو عبد الله بن حذافة السهمي (٦) بالتخفيف والتشديد ●

بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ قال بَعْضُهُمْ إنَّما تَبِعْنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فِرارًا مِنَ النَّارِ أفَنَدْخُلُها فَبَيْنَماهُمْ كَذَٰلِكَ إذْ خَمَدَتِ النَّارُ (١) وسَكَنَ غَضَبُهُ فَذُكِرَ للنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فقال لوْ دَخَلُوها ما خَرَجُوا مِنْها أبَدًا إنَّما الطَّاعَةُ في المَعْرُوفِ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الإمارَةَ أعانَهُ اللهُ (٢) ﴾

١٠ ـ حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عن الحَسَنِ عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَمُرَةَ قال قال النبيُّ ﷺ ياعَبْدَ الرَّحْمٰنِ لا تَسْأَلِ الإمارَةَ فإنَّكَ إنْ أُعْطِيتَها عنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إلَيْها وإنْ أُعْطِيتَها عنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْها وإذا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأيْتَ غَيْرَها خَيْرًا مِنْها فَكَفِّرْ يَمِينَكَ (٣) وأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ *

﴿ باب مَنْ سَأَلَ الإمارَةَ وُكِلَ إلَيْها ﴾

١١ ـ حدثنا أبُو مَعْمَرٍ حدثنا عَبْدُ الوارِثِ حدثنا يُونُسُ عن الحَسَنِ قال حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَمُرَةَ قال قال لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ سَمُرَةَ لا تَسْأَلِ (٤) الإمارَةَ فإنْ أُعْطِيتَها عنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إلَيْها (٥) وإنْ أُعْطِيتَها عنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْها وإذا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأيْتَ غَيْرَها خَيْرًا مِنْها فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وكَفِّرْ عنْ يَمِينِكَ *

﴿ باب ما يُكْرَهُ مِنَ الحِرْصِ عَلَى الإمارَةِ ﴾

١٢ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنْ سَعِيدٍ

(١) اى سكن لهبها (٢) وفي بعض النسخ بزيادة عليها (٣) ويروى عن يمينك (٤) ويروى لاتتمنين (٥) اى صرفت اليها ولم تعن عليها *

المَقْبُرِىّ عنْ أَبى هُرَيْرَةَ عنِ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّكمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإمارَةِ وستَكُونُ نَدامَةً يَوْمَ القِيامَةِ فَنِعْمَ المُرْضِعَةُ (١) وبِئْسَتِ الفاطِمَةُ (٢) • وقال مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ حُمْرانَ حدّثنا عَبْدُ الحميدِ بنُ جَعْفَرٍ عنْ سَعيدٍ المَقْبُرِيّ عنْ عُمَرَ بنِ الحَكَمِ عنْ أَبى هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ •

١٣ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ حدّثنا أَبُو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أَبى بُرْدَةَ عنْ أَبى مُوسَى رضِىَ اللهُ عنه قال دَخَلْتُ عَلَى النبىّ صلى الله عليه وسلم أنا ورَجُلانِ مِنْ قَوْمِى فقال أحَدُ الرَّجُلَيْنِ أمِّرْنا يا رسولَ اللهِ وقال الآخَرُ مِثْلَهُ فقال إنَّا لا نُوَلِّى هٰذا مَنْ سَأَلَهُ ولا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ •

﴿ بابُ مَنِ اسْتُرْعِىَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ﴾

١٤ ـ **حدّثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حدّثنا أَبُو الأَشْهَبِ عنِ الحَسنِ أنَّ عُبَيْدَ اللهِ ابنَ زِيادٍ عادَ مَعْقِلَ بنَ يَسارٍ فى مَرَضِهِ الذى ماتَ فِيهِ فقال لهُ مَعْقِلٌ إنِّى مُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ ما مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعاهُ (٣) اللهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحُطْها بِنَصِيحَةٍ (٤) إلاَّ لَمْ يَجِدْ رائِحَةَ الجَنَّةِ •

١٥ ـ **حدّثنا** إسْحٰقُ بنُ مَنْصُورٍ أخبرنا حُسَيْنٌ الجُعْفِىُّ قال زائِدَةُ ذَكَرَهُ عنْ هِشامٍ عنِ الحَسَنِ قال أتَيْنا مَعْقِلَ بنَ يَسارٍ نَعُودُهُ فَدَخَلَ عَلَيْنا عُبَيْدُ اللهِ فقال لهُ مَعْقِلٌ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال ما مِنْ والٍ يَلِى رَعِيَّةً مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وهُوَ غاشٌّ

---

(١) أى أولها (٢) أى آخرها (٣) ويروى يسترعيه (٤) ويروى بنصحه وفى رواية بالنصيحة *

ابهُمْ إلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجنَّةَ *

﴿ بابٌ مَنْ شاقَّ (١) شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ ﴾

١٦ ـ حدثنا إسْحَقُ الواسِطِيُّ حدَّثنا خالِدٌ عن الجُرَيْرِيّ عنْ طَرِيفٍ أبي تَميمةَ قال شَهِدْتُ صَفْوانَ وجُنْدَباً وأصْحابَهُ وهْوَ يُوصيهِمْ فَقالُوا هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم شَيْئاً قال سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَمَّعَ (٢) سَمَّعَ اللهُ بِهِ يَوْمَ القيامَةِ قال ومَنْ يُشاقِقْ يَشْقُقِ اللهُ (٣) عَلَيْهِ يَوْمَ القيامَةِ فَقالُوا أوْصِنا فقال إنَّ أوَّلَ ما يُنْتِنُ (٤) مِنَ الإنْسان بَطْنُهُ فَمَنِ اسْتَطاعَ أنْ لا يَأْكُلَ إلاَّ طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ ومَنِ اسْتَطاعَ أنْ لا يُحالَ (٥) بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنَّةِ بِمِلْءِ كَفِّهِ (٦) مِنْ دَمٍ أهْراقَهُ فَلْيَفْعَلْ: قُلْتُ (٧) لأبي عَبْدِ اللهِ مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم جُنْدُبٌ قال نَعَمْ جُنْدَبٌ *

﴿ بابُ القَضاءِ والفُتْيا في الطَّرِيقِ وقَضَى يَحْيى بنُ يَعْمَرَ في الطَّرِيقِ وقَضَى الشَّعْبِيُّ عَلى بابِ دارِهِ ﴾

١٧ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدَّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ حدَّثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه قال بَيْنَما أنا والنبيُّ صلى الله عليه وسلم خارِجانِ مِنَ المَسْجِدِ فَلَقِيَنا رَجُلٌ (٨) عِنْدَ سُدَّةِ (٩) المَسْجِدِ

---

(١) أي أدخل عليهم المشقة (٢) أي عمل للسمعة (٣) ويروى ومن شاق شق الله عليه (٤) أي تظهر رائحته الكريهة فيكون جيفة (٥) ويروى ان يحال (٦) ويروى مدكفه (٧) القائل الفربري راوي صحيح البخاري (٨) في الدارقطني انه ذو الخويصرة اليماني (٩) هي المظلة التي على باب المسجد تقي من المطر او الشمس اوهي الساحة التي أمام الباب *

فقال يا رسولَ اللهِ متى السَّاعةُ قال النبيُّ ﷺ ما أعددتَ (١) لها فكأنَّ الرَّجلَ استكانَ (٢) ثُمَّ قال يارسولَ اللهِ ما أعددتُ لها كثيرَ (٣) صيامٍ ولا صلاةٍ ولا صدقةٍ ولكنِّي (٤) أُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ قال أنتَ معَ مَنْ أحببتَ *

﴿ باب ما ذُكِرَ أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يكُنْ لهُ بوَّابٌ (٥) ﴾

١٨ ـ حدثنا إسحٰقُ أخبرنا عبدُ الصَّمدِ حدَّثنا شُعْبَةُ حدَّثنا ثابتٌ البُنانيُّ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ يقولُ لامْرأةٍ مِنْ أهلِهِ تعرِفينَ فُلانةَ قالَتْ نعَمْ قال فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم مرَّ بها وهيَ تبكي عندَ قبرٍ فقال اتَّقي اللهَ واصبري فقالَتْ إليكَ عنِّي (٦) فإنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصيبتي قال فجاوزَها ومضَى فمرَّ بها رجلٌ (٧) فقال ما قال لكِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَتْ ما عرفتُهُ قال إنَّهُ لرسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال فجاءَتْ إلى بابِهِ فلَمْ تجِدْ عليهِ بوَّاباً فقالَتْ يا رسولَ اللهِ واللهِ ما عرفتُكَ فقال النبيُّ ﷺ الصَّبرُ (٨) عندَ أوَّلِ صدمةٍ (٩) *

﴿ بابُ الحاكِمِ يحْكُمُ بالقتْلِ علَى مَنْ وجَبَ عليهِ دُونَ الإمامِ الَّذي فوقَهُ ﴾

١٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ الذُّهْليُّ حدَّثنا الأنصاريُّ مُحَمَّدٌ حدَّثنا أبي عنْ ثُمامةَ عنْ أنسٍ أنَّ قيسَ بنَ سعْدٍ كان يكُونُ بيْنَ يدَيِ النبيِّ ﷺ بمنْزِلةِ صاحبِ الشُّرَطِ (١٠) مِنَ الأميرِ *

---

(١) ويروى ماعددت بتشديد الدال (٢) ويروى فداستكان اى خضع (٣) وروى كبير وهي رواية الا كثرين (٤) ويروى ولكن (٥) اى يمنع الدخول (٦) اى تنح وابعد (٧) هو الفضل بن العباس (٨) ويروى ان الصبر (٩) ويروى عند الصدمة الاولى (١٠) جمع شرطة وهم المكلفون بحفظ الامن *

٣٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن قُرَّةَ حدثني حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ حدثنا أبو بُرْدَةَ عن أبي موسى أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ (١) وأتْبَعَهُ بِمُعاذٍ ٭

٣١ ـ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّبَّاحِ حدثنا مَحْبُوبُ بنُ الحَسَنِ حدثنا خالِدٌ عن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى أنَّ رَجُلاً أسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ فأتَى مُعاذُ بنُ جَبَلٍ وهُوَ عِنْدَ أبي موسى فقال ما لِهذا قال أسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ قال لا أجْلِسُ حتَّى أقْتُلَهُ قَضاءُ اللهِ ورسولِهِ ﷺ ٭

﴿ باب هَلْ يَقْضِي الحاكِمُ (٢) أوْ يُفْتِي وهُوَ غَضْبانُ (٣) ﴾

٣٢ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي بَكْرَةَ قال كَتَبَ أبو بَكْرَةَ إلى ابْنِهِ وكان بِسِجِسْتانَ بأنْ لا تَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وأنْتَ غَضْبانُ فإنِّي سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ لا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ (٤) بَيْنَ اثْنَيْنِ وهُوَ غَضْبانُ ٭

٣٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا إسْمٰعِيلُ بنُ أبي خالِدٍ عن قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ عن أبي مَسْعُودٍ الأنْصارِيِّ قال جاءَ رَجُلٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يا رسولَ اللهِ إنِّي واللهِ لأتَأخَّرُ عن صَلاةِ الغَداةِ (٥) مِنْ أجْلِ فُلانٍ (٦) مِمَّا يُطِيلُ بنا فيها قال فما رأيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَطُّ أشَدَّ غَضَباً في مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قال يا أيُّها النَّاسُ (٧) إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فأيُّكُمْ ما صَلَّى بالنَّاسِ

---

(١) اى الى اليمن قاضيا (٢) في بعض النسخ هل يقضى القاضى (٣) من الغضب وهو غليان الدم لطلب الانتقام (٤) اى حاكم (٥) اى صلاة الصبح (٦) قيل هو معاذ بن جبل وفي مسند ابي يعلى انه ابي بن كعب (٧) ويروى ايها الناس ٭

فَلْيُوجِزْ (١) فَإِنَّ فِيهِمُ الكَبِيرَ والضَّعِيفَ وذا الحاجَةِ *

٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي يَعْقُوبَ الكَرْمانِيُّ (٢) حدثنا حَسَّانُ بنُ إبراهِيمَ حدثنا يُونُسُ قال مُحَمَّدٌ (٣) أخبرني سالِمٌ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أخبره أنَّهُ طَلَّقَ امرأتَهُ وهيَ حائِضٌ فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنبيِّ ﷺ فَتَغَيَّظَ فِيهِ (٤) رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قال لِيُراجِعْها ثُمَّ لِيُمْسِكْها (٥) حتى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ فإنْ بَدا لهُ أنْ يُطَلِّقَها فَلْيُطَلِّقْها *

﴿ باب مَنْ رَأى لِلقاضِي أنْ يَحْكُمَ بِعِلْمِهِ في أمْرِ النَّاسِ إذا لَمْ يَخَفِ الظُّنُونَ والتُّهَمَةَ كما قال النبيُّ ﷺ لِهِنْدَ (٦) خُذِي ما يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بالمَعْرُوفِ وذٰلِكَ إذا كان أمْرٌ مَشْهُورٌ (٧) ﴾

٢٥ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ حدثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ جاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ فقالَتْ يا رسولَ اللهِ واللهِ ما كان عَلى ظَهْرِ الأرْضِ أهْلُ خِباءٍ (٨) أحَبَّ إلَيَّ أنْ يَذِلُّوا مِنْ أهْلِ خِبائِكَ وما أصْبَحَ اليَوْمَ عَلى ظَهْرِ الأرْضِ أهْلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَيَّ أنْ يَعِزُّوا مِنْ أهْلِ خِبائِكَ ثُمَّ قالَتْ إنَّ أبا سُفْيانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ (٩) فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ (١٠) أنْ أُطْعِمَ الَّذِي (١١) لهُ عِيالَنا قال لَها لا حَرَجَ عَلَيْكِ أنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ *

﴿ باب الشَّهادَةِ عَلى الخَطِّ المَخْتُومِ (١٢) وما يَجُوزُ مِنْ ذٰلِكَ وما يَضِيقُ

(١) اي فليختصر ويروى فليتجوز اي فليسرع (٢) بفتح الكاف وكسرها (٣) ولابي ذر هو الزهري (٤) ويروى فتغيظ عليه (٥) ويروى ثم يمسكها وهي نسخة القسطلاني وجوز الرفع مع الجزم (٦) هي ام معاوية بن ابي سفيان (٧) ويروى امر امشهورا (٨) اي خيمة وارادت نفسه تعظيما له (٩) اي بخيل جدا (١٠) اي اثم (١١) ويروى من الذي (١٢) ويروى المحكوم *

عَلَيْهِمْ (١) وكِتابِ الحاكِمِ إلى عامِلِهِ والقاضِي إلى القاضِي * وقال بَعْضُ النَّاسِ (٢) كِتابُ الحاكِمِ جائِزٌ إلا في الحُدُودِ ثم قال إنْ كانَ القَتْلُ خَطَأً فَهُوَ جائِزٌ لأنَّ هذا مالٌ بِزَعْمِهِ وإنَّما صارَ مالاً بَعْدَ أنْ ثَبَتَ (٣) القَتْلُ فالخَطَأُ والعَمْدُ واحِدٌ (٤). وقَدْ كَتَبَ عُمَرُ إلى عامِلِهِ (٥) في الحُدُودِ: وكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ في سِنٍّ كُسِرَتْ. وقال إبْراهِيمُ كِتابُ القاضِي إلى القاضِي جائِزٌ إذا عَرَفَ (٦) الكِتابَ والخاتَمَ. وكان الشَّعْبِيُّ يُجِيزُ الكِتابَ المَخْتُومَ بِما فِيهِ مِنَ القاضِي ويُرْوَى عن ابنِ عُمَرَ نَحْوُهُ: وقال مُعاوِيَةُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ الثَّقَفِيُّ (٧) شَهِدْتُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ يَعْلَى قاضِيَ البَصْرَةِ وإياسَ بنَ مُعاوِيَةَ والحَسَنَ وثُمامَةَ بنَ عَبْدِ اللهِ بنِ أنَسٍ وبِلالَ ابنَ أبي بُرْدَةَ وعَبْدَ اللهِ بنَ بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيَّ وعامِرَ بنَ عَبِيدَةَ وعَبَّادَ بنَ مَنْصُورٍ يُجِيزُونَ كُتُبَ القُضاةِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الشُّهُودِ (٨) فإنْ قال الذي جِيءَ عَلَيْهِ بالكِتابِ إنَّهُ زُورٌ قِيلَ لَهُ اذْهَبْ فالْتَمِسِ المَخْرَجَ (٩) مِنْ ذلِكَ وأوَّلُ مَنْ سَألَ عَلَى كِتابِ القاضِي البَيِّنَةَ ابنُ أبي لَيْلَى وسَوَّارُ بنُ عَبْدِ اللهِ * وقال لَنا أبُو نُعَيْمٍ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحْرِزٍ جِئْتُ بِكِتابٍ مِنْ مُوسَى بنِ أنَسٍ قاضِي البَصْرَةِ وأقَمْتُ عِنْدَهُ البَيِّنَةَ أنَّ لِي عِنْدَ فُلانٍ كَذا وكَذا وهُوَ (١٠) بالكُوفَةِ وجِئْتُ (١١) بِهِ القاسِمَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فأجازَهُ (١٢)

---

(١) ويروى عليهم فيه ويروى عليه اى الشاهد (٢) يريد أباحنيفة (٣) ويروى يثبت (٤) اى قبل الحكم لانه مجهول باول الامر (٥) ويروى في الجارود اى ابن العلاء سيد عبد القيس (٦) أى القاضى (٧) المشهور بالضال لانه ضل في طريق مكة (٨) ويروى من المشهور (٩) أى الخروج اما بالقدح في البينة او بما يدل على المرأة (١٠) اى فلان (١١) ويروى فجئت به اى بالكتاب (١٢) اى امضاه وعمل به *

وكَرِهَ الحَسَنُ وأبُو قِلابَةَ أنْ يَشْهَدَ عَلى وَصِيَّةٍ حتى يَعْلَمَ ما فِيها لِأنَّه لا يَدْرِي لَعَلَّ فِيها جَوْرًا (١) وقَدْ كَتَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى أهْلِ خَيْبَرَ إمَّا أنْ يَدُوا (٢) صاحِبَكُمْ وإمَّا أنْ تُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ (٣): وقال الزُّهْرِيُّ في شَهادَةٍ (٤) عَلى المَرْأةِ مِنْ وراءِ السِّتْرِ إنْ عَرَفْتَها فاشْهَدْ وإلا فَلا تَشْهَدْ *

٢٦ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدَّثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ قال سَمِعْتُ قَتادَةَ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ قال لَمَّا أرادَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنْ يَكْتُبَ إلى الرُّومِ قالُوا إنَّهُمْ لا يَقْرَؤُنَ كِتاباً إلا مَخْتُوماً فاتَّخَذَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خاتَماً (٥) مِنْ فِضَّةٍ كأنِّى أنْظُرُ إلى وَبِيصِهِ (٦) ونَقْشُهُ (٧) مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ *

* بابٌ مَتَى يَسْتَوْجِبُ الرَّجُلُ القَضاءَ: وقال الحَسَنُ (٨) أخَذَ اللهُ عَلى الحُكَّامِ أنْ لا يَتَّبِعُوا الهَوَى ولا يَخْشَوُا النَّاسَ ولا يَشْتَرُوا (٩) بِآياتِهِ (١٠) ثَمَناً قَلِيلاً ثُمَّ قَرَأ يا داودُ إنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً في الأرْضِ فاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالحَقِّ ولا تَتَّبِعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عنْ سَبِيلِ اللهِ إنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَوْمَ الحِسابِ: وقَرَأ إنَّا أنْزَلْنا التَّوْرَاةَ فِيها هُدًى ونُورٌ يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا والرَّبَّانِيُّونَ (١١) والأحْبارُ (١٢) بِما اسْتُحْفِظُوا: اسْتُودِعُوا مِنْ كِتابِ اللهِ وكانُوا

(١) اى باطلا (٢) بالتاء الفوقية والتحتية (٣) اى تعلموا به (٤) ويروى في الشهادة (٥) بفتح التاء وكسرها (٦) اى لمعانه (٧) ويروى ونقشه بفعل الماضي وضمير المفعول به (٨) اى البصرى (٩) وفي بعض النسخ ولا تشتروا (١٠) اى الله وفي بعض النسخ بآياتى (١١) هم العلماء الحكماء فهم اعلى من الاحبار كما قاله مجاهد (١٢) اى العلماء *

عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون : وقرأ (١) وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث (٢) إذ نفشت (٣) فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود ولو لا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت (٤) أن القضاة هلكوا فإنه أثنى على هذا (٥) بعلمه وعذر هذا (٦) باجتهاده : وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس إذا أخطأ القاضي منهن (٧) خطة (٨) كانت فيه وصمة (٩) أن يكون فهما (١٠) حليما عفيفا صليبا (١١) عالما سؤولا عن العلم *

﴿ باب رزق الحكام والعاملين عليها. وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجرا: وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته (١٢): وأكل أبو بكر وعمر ﴾

٢٧ ـ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب ابن يزيد ابن أخت نمر أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله ابن السعدي أخبره أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة (١٣) كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد (١٤) إلى ذلك قلت (١٥) إن لي أفراسا وأعبدا (١٦) وأنا بخير

(١) اي الحسن البصري (٢) اي الزرع (٣) اي رعته (٤) وروي بالبناء للمجهول والهمزة مشددة مكسورة (٥) اي سليمان (٦) اي داود (٧) اي الخمس ويروى منهم اي القضاة (٨) ويروى خصلة (٩) اي عيب وعار (١٠) ويروى فقيها (١١) اي شديدا عند الحق (١٢) اي تعبه وعمله (١٣) بضم العين اجرة العمل وبفتحها نفس العمل (١٤) ويروى فما تريد (١٥) ويروى فقلت (١٦) جمع عبد *

وأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ هُمَا الَّتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ قال عُمَرُ لا تَفْعَلْ فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ[1] رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مالاً فَقُلْتُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي فقال النبيُّ[2] صلى الله عليه وسلم خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[3] ولا سائِلٍ فَخُذْهُ وإِلاَّ فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ. وعن الزُّهْرِيِّ قال حدثني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي حتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مالاً فَقُلْتُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وتَصَدَّقْ بِهِ فَمَا جاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ ولا سائِلٍ فَخُذْهُ ومالا فَلاَ تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ *

﴿ بابُ مَنْ قَضَى ولاعَنَ فى الْمَسْجِدِ ولاعَنَ عُمَرُ عِنْدَ مِنْبَرِ النبيِّ صلى اللهُ عليهِ وسلم[4] وقَضَى شُرَيْحٌ والشَّعْبِيُّ ويَحْيَى بنُ يَعْمَرَ فى الْمَسْجِدِ وقَضَى مَرْوانُ[5] عَلَى زَيْدِ بنِ ثابِتٍ بالْيَمِينِ عِنْدَ[6] الْمِنْبَرِ وكانَ الْحَسَنُ[7] وزُرَارَةُ بنُ أَوْفَى[8] يَقْضِيانِ فِي الرَّحَبَةِ[9] خارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ ﴾

٢٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُفْيانُ قال الزُّهْرِيُّ عن سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ قال شَهِدْتُ الْمُتَلاَعِنَيْنِ وأنا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فُرِّقَ[10] بَيْنَهُما *

(١) ويروى وكان (٢) ويروى فقال له النبي (٣) اى غير طامع ولا ناظر (٤) اى لانه ابلغ في التغليظ (٥) اى ابن الحكم اول ملوك المروانيين من بنى امية (٦) ويروى على المنبر (٧) اى البصرى (٨) اى العامرى قاضى البصرة (٩) هى الساحة والمكان المتسع امام باب المسجد (١٠) ويروى وفرق *

٢٩ ـ حدثنا يحيى حدثنا عبدُ الرزَّاقِ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني ابنُ شهابٍ عنْ سهلٍ أخي بني ساعِدَةَ أنَّ رجلاً (١) مِنَ الأنصارِ جاء إلى النبيِّ ﷺ فقال أرأيتَ رجلاً وجدَ معَ امرأتِهِ رجلاً أيقتلُهُ فتلاعَنا في المسْجِدِ وأنا شاهِدٌ *

﴿ بابُ مَنْ حكَمَ في المَسْجِدِ حتَّى إذا أتى على حدٍّ أمرَ أنْ يُخْرَجَ مِنَ المَسْجِدِ فيُقامَ * وقال عمرُ أخرِجاهُ مِنَ المَسْجِدِ (٢) ويُذْكَرُ عنْ عليٍّ نحوُهُ ﴾

٣٠ ـ حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عنْ عُقَيْلٍ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سلَمَةَ وسعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال أتى رجُلٌ (٣) رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ في المَسْجِدِ فناداهُ فقال يا رسولَ اللهِ إنِّي زَنَيْتُ فأعرَضَ عنهُ فلمَّا شهِدَ على نفسِهِ أربعًا قال أبِكَ جُنُونٌ قال لا قال اذهَبُوا بِهِ فارجُمُوهُ قال ابنُ شِهابٍ فأخبرني مَنْ سمِعَ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ قال كُنْتُ فيمَنْ رجَمَهُ بالمُصَلَّى (٤) رواهُ يُونُسُ ومَعْمَرٌ وابنُ جُرَيْجٍ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أبي سلَمَةَ عنْ جابرٍ عنِ النبيِّ ﷺ في الرَّجْمِ *

﴿ بابُ مَوْعِظَةِ الإمامِ للخُصُومِ ﴾

٣١ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مالكٍ عنْ هِشامٍ عنْ أبيهِ عنْ زَيْنَبَ ابنَةِ أبي سلَمَةَ عنْ أُمِّ سلَمَةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إنَّما أنا بشَرٌ وإنَّكُمْ تختَصِمُونَ إليَّ ولعلَّ بعضَكُمْ أنْ يكُونَ ألحَنَ (٥) بحُجَّتِهِ مِنْ بعضٍ فأقضِي نحوَ (٦) ما أسمَعُ فمَنْ قضَيْتُ لهُ

---

(١) هو عويمر العجلاني (٢) وفي بعض النسخ زيادة فضربه اي قام يضربه (٣) هو ماعز (٤) اي مصلى الجنائز عند البقيع (٥) اي افطن وانطق (٦) ويروى على نحو *

بِحَقِّ (١) أَخِيهِ شَيْئاً فَلا يَأْخُذْهُ فَإِنَّما أَقْطَعُ لهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ *

﴿ بابُ الشَّهادَةِ تَكُونُ عِنْدَ الحاكِمِ في وِلايَتِهِ القَضاءِ (٢) أَوْ قَبْلَ ذٰلِكَ لِلْخَصْمِ * وقال شُرَيْحٌ القاضي وسَأَلَهُ إِنْسانٌ الشَّهادَةَ فقال ائْتِ الأَمِيرَ (٣) حَتَّى أَشْهَدَ لَكَ . وقال عِكْرِمَةُ قال عُمَرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلاً عَلى حَدٍّ (٤) زِناً أَوْ سَرِقَةٍ وأَنْتَ أَمِيرٌ فقال (٥) شَهادَتُكَ شَهادَةُ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ قال صَدَقْتَ قال عُمَرُ لَوْلا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ زادَ عُمَرُ في كِتابِ اللهِ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ بِيَدِي وأَقَرَّ ماعِزٌ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بِالزِّنا أَرْبَعاً فأَمَرَ بِرَجْمِهِ ولَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَشْهَدَ مَنْ حَضَرَهُ : وقال حَمَّادٌ (٦) إذا أَقَرَّ مَرَّةً عِنْدَ الحاكِمِ رُجِمَ وقال الحَكَمُ (٧) أَرْبَعاً ﴾

٣٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدّثنا اللَّيْثُ عنْ يَحْيٰى عنْ عُمَرَ بنِ كَثِيرٍ عنْ أَبي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبي قَتادَةَ أَنَّ أَبا قَتادَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَنْ لهُ بَيِّنَةٌ عَلى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلَبُهُ فَقُمْتُ لِأَلْتَمِسَ بَيِّنَةً عَلى قَتِيلٍ (٨) فَلَمْ أَرَ أَحَداً يَشْهَدُ لي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدا لي فَذَكَرْتُ أَمْرَهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال رَجُلٌ (٩) مِنْ جُلَسائِهِ سِلاحُ هٰذا القَتِيلِ الَّذِي يَذْكُرُ عِنْدِي قال فأَرْضِهِ مِنْهُ (١٠) فقال أَبُو بَكْرٍ كَلاَّ لا يُعْطِهِ أُصَيْبِغَ (١١) مِنْ قُرَيْشٍ ويَدَعَ (١٢) أَسَداً مِنْ أُسْدِ اللهِ يُقاتِلُ عنِ اللهِ ورَسُولِهِ قال (١٣) فأَمَرَ (١٤)

(١) ويروى من حق (٢) ويروى في ولاية القضاء بالاضافة (٣) اى عمر (٤) بالتنوين وعدمه (٥) اى عمر (٦) اى ابن ابى سليمان فقيه الكوفي (٧) هو ابن عتيبة فقيه الكوفة (٨) ويروى على قتلى (٩) هو اسود بن خزاعى الاسلمى (١٠) اى السلاح ويروى منى (١١) تصغير اصبغ تحقيرا له وقيل هو نوع من الطير ونبات ضعيف ويروى اضيبع تصغير ضبع (١٢) بالنصب والرفع (١٣) اى ابو قتادة (١٤) ويروى فقام وفى رواية فعلم وفى اخرى فحكم *

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأدَّاهُ (١) إليَّ فاشتريتُ منه خرافاً (٢) فكان أوَّلَ مالٍ تأثَّلتُهُ (٣) قال لي عبدُ اللهِ عن الليثِ فقامَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأدَّاهُ إليَّ وقال أهلُ الحجازِ (٤) الحاكمُ لا يقضي بعلمِهِ شَهِدَ بذلكَ في ولايتِهِ أو قبلَها ولو أقرَّ خصمٌ عندَهُ لآخرَ بحقٍّ في مجلسِ القضاءِ فإنَّهُ لا يقضي عليهِ في قولِ بعضِهِم (٥) حتَّى يدعوَ بشاهدينِ فيُحضِرَهُما إقرارَهُ . وقال بعضُ أهلِ العراقِ (٦) ما سمعَ أو رآهُ في مجلسِ القضاءِ قضى بهِ وما كانَ في غيرِهِ لم يقضِ إلَّا بشاهدينِ وقال آخرونَ (٧) منهم بل يقضي بهِ لأنَّهُ مؤتمنٌ وإنَّما (٨) يُرادُ من الشَّهادةِ معرفةُ الحقِّ فعلمُهُ أكثرُ من الشَّهادةِ وقال بعضُهُم (٩) يقضي بعلمِهِ في الأموالِ ولا يقضي في غيرِها وقال القاسمُ (١٠) لا ينبغي للحاكمِ أن يُمضِيَ (١١) قضاءً بعلمِهِ دونَ علمِ غيرِهِ معَ أنَّ علمَهُ أكثرُ من شهادةِ غيرِهِ ولكنَّ فيه تعرُّضاً (١٢) لتُهمةِ نفسِهِ عندَ المسلمينَ وإيقاعاً لهم في الظُّنونِ وقد كرِهَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم الظَّنَّ فقال إنَّما هذهِ صفيَّةُ ●

٣٣ ـ **حدثنا** عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ (١٣) حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن ابنِ شهابٍ عن عليِّ بنِ حسينٍ (١٤) أنَّ النبيَّ ﷺ أتتهُ صفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ فلمَّا رجعتِ انطلقَ معها فمرَّ بهِ رجلانِ من الأنصارِ فدعاهُما فقال إنَّما هي صفيَّةُ قالا سبحانَ اللهِ قال إنَّ الشَّيطانَ يجري من ابنِ آدمَ مجرى الدَّمِ .

(١) اى اعطاه (٢) اى بستانا (٣) اى اقتنيته واتخذته اصل مالى (٤) ارادمالكا (٥) أى ابن القاسم وأشهب (٦) هو ابو حنيفة (٧) يريد أبا يوسف (٨) ويروى وانه (٩) أى أهل العراق وهو منقول عن ابى حنيفة وابى يوسف (١٠) هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة (١١) ويروى ان يقضى (١٢) ويروى ولكن فيه تعرض بتخفيف لكن (١٣) ويروى بزيادة الاويسى (١٤) هو زين العابدين فيكون الحديث مرسلا *

رَواهُ شُعَيْبٌ وابنُ مُسافِرٍ وابنُ أبي عَتِيقٍ وإسحٰقُ بنُ يَحْيى عن الزُّهْرِيِّ عنْ عَلِيٍّ يَعْني ابنَ حُسَيْنٍ عنْ صَفِيَّةَ عنِ النبيِّ ﷺ ●

باب أمْرِ الوالِي إذا وجَّهَ أمِيرَيْنِ إلى مَوْضِعٍ أنْ يَتَطاوَعا ولا يَتَعاصَيا (١)

٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدّثنا العَقَدِيُّ حدثنا شُعْبَةُ عنْ سَعِيدِ ابنِ أبي بُرْدَةَ قال سَمِعْتُ أبي قال بَعَثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبي ومُعاذَ بنَ جَبَلٍ إلى اليَمَنِ فقال يَسِّرا ولا تُعَسِّرا وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا وتَطاوَعا فقالَ لهُ أبُو مُوسٰى إنَّهُ يُصْنَعُ بأرْضِنا البِتْعُ (٢) فقال كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ. وقال النَّضْرُ وأبُو داوُدَ ويَزِيدُ بنُ هٰرُونَ ووَكِيعٌ عنْ شُعْبَةَ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ (٣) عنْ جَدِّهِ عنِ النبيِّ ﷺ ●

باب إجابَةِ الحاكِمِ الدَّعْوَةَ. وقَدْ أجابَ عُثْمانُ (٤) عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ

٣٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيٰى بنُ سَعِيدٍ عنْ سُفْيانَ حدّثني مَنْصُورٌ عنْ أبي وائِلٍ عنْ أبي مُوسٰى عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال فُكُّوا العانِيَ (٥) وأجِيبُوا الدَّاعِيَ (٦) ●

باب هَدايا العُمَّالِ

٣٦ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا سُفْيانُ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ أخبرنا أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قال اسْتَعْمَلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم

(١) ويروى ولا يتغاضبا (٢) هو نبيذ العسل (٣) هو ابو بردة (٤) وفى بعض النسخ زيادة لفظ ابن عفان (٥) أى الاسير (٦) أى إلى الطعام ✡

رَجلاً مِنْ بَنِي أسَدٍ (١) يُقالُ لهُ ابنُ الأُتَبِيَّةِ (٢) على صَدَقَةٍ (٣) فلمَّا قدِمَ قال هٰذا لَكُمْ وهٰذا أُهْدِيَ لِي فقامَ النبيُّ ﷺ على المِنبَرِ قال سُفْيانُ أيضاً فَصَعِدَ المِنْبَرَ فحَمِدَ اللهَ وأثْنَى عليْهِ ثمَّ قال ما بالُ العامِلِ نَبْعَثُهُ فيأتِي يَقولُ هٰذا لَكَ وهٰذا لِي فهَلاَّ جلَسَ في بَيْتِ أبِيهِ وأُمِّهِ فيَنْظُرُ (٤) أيُهْدَى لهُ أمْ لا والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لا يأتِي بِشَيءٍ إلاَّ جاءَ بهِ يَوْمَ القِيامَةِ يَحْمِلُهُ على رَقَبَتِهِ إنْ كانَ بَعِيرًا لهُ رُغاءٌ أوْ بقَرَةً لَها خُوارٌ (٥) أوْ شاةً تَيْعَرُ ثمَّ رَفَعَ يدَيْهِ حتى رأيْنا عُفْرَتَيْ (٦) إبْطَيْهِ ألا هَلْ بَلَّغْتُ ثَلاثاً : قال سُفْيانُ قَصَّهُ علَيْنا الزُّهْرِيُّ وزادَ هِشامٌ عنْ أبيهِ عنْ أبي حُمَيْدٍ قال سَمِعَ أُذُنايَ وأبْصَرَتْهُ عَيْنِي وسَلُوا (٧) زَيْدَ بنَ ثابِتٍ فإنَّهُ سَمِعَهُ (٨) مَعِي ولَمْ يَقُلِ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ أُذُنِي • خُوارٌ صَوْتٌ والجُؤارُ مِنْ تَجْأَرُونَ كَصَوْتِ البَقَرَةِ •

﴿ بابُ استِقْضاءِ المَوالِي واسْتِعْمالِهِمْ ﴾

٣٧ ـ **حدّثنا** عُثْمانُ بنُ صالِحٍ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ وهْبٍ أخبرَنِي ابنُ جُرَيْجٍ أنَّ نافِعًا أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهما أخْبَرَهُ قال كانَ سالِمٌ مَوْلَى أبي حذَيْفَةَ يَؤُمُّ المُهاجِرِينَ الأوَّلِينَ وأصْحابَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم في مَسْجِدِ قُباءَ فِيهِمْ أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وأبُو سَلَمَةَ وزَيْدٌ (٩) وعامِرُ ابنُ رَبِيعَةَ (١٠) •

﴿ بابُ العُرَفاءِ (١١) لِلنَّاسِ ﴾

(١) بفتح السين وسكونها (٢) ويقال اللتبية (٣) أي صدقة بني سليم (٤) بالرفع والنصب (٥) ويروى جؤار (٦) مفرده عفرة وهي البياض المختلط بحمرة (٧) ويروى وأسالوا (٨) ويروى سمع (٩) أي ابن حارثة (١٠) اي العنزي مولى عمر (١١) جمع عريف وهو الذي يتولى امر سياسة الناس •

٣٨ ـ حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ حدثني إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن عمّه موسى بنِ عُقْبةَ قال ابنُ شهابٍ حدثني عروةُ بنُ الزبيرِ أنّ مروانَ بنَ الحكمِ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمةَ أخبراه أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال حين أذِنَ لهم المسلمون في عِتْقِ سَبْيِ هَوازِنَ فقال إني لا أدري مَن أذِنَ منكم [1] ممّن لم يأذنْ فارجِعوا حتى يرفعَ إلينا عُرَفاؤكم أمرَكم فرجعَ الناسُ فكلّمهم عُرَفاؤهم فرجَعوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبروه أنّ الناسَ قد طيّبوا [2] وأذِنوا [3] •

﴿ بابُ ما يُكرَهُ من ثناءِ السلطانِ وإذا خرجَ قال غيرَ ذلكَ ﴾

٣٩ ـ حدثنا أبو نُعَيمٍ حدثنا عاصمُ بنُ محمدِ بنِ زيدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عمرَ عن أبيهِ قال أُناسٌ لابنِ عمرَ إنّا ندخلُ على سلطانِنا فنقولُ لهم خلافَ ما نتكلّمُ إذا خرجنا من عندِهم قال كنّا نعدُّها [4] نفاقاً •

٤٠ ـ حدثنا قُتيبةُ حدثنا الليثُ عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ عن عِراكٍ عن أبي هريرةَ أنّه سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ إنّ شرَّ الناسِ ذو الوجهينِ الذي يأتي هؤلاءِ بوجهٍ وهؤلاءِ بوجهٍ •

﴿ بابُ القضاءِ على الغائبِ ﴾

٤١ ـ حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ أخبرنا سفيانُ عن هشامٍ عن أبيهِ عن عائشةَ رضي الله عنها أنّ هندَ قالت للنبيّ صلى الله عليه وسلم إنّ أبا سفيانَ رجلٌ شحيحٌ [5] فأحتاجُ أنْ آخذَ من مالِهِ قال خُذي ما يكفيكِ وولدَكِ بالمعروفِ •

(١) ويروى فيكم (٢) أي طابت نفوسهم من السبي (٣) أي أذنوا بعتق السبي (٤) ويروى نعد هذا ويروى نعد ذلك (٥) أي شديد البخل •

﴿باب (١) مَنْ قُضِيَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذْهُ فَإِنَّ قَضاءَ الحاكِمِ لا يُحِلُّ حَرامًا ولا يُحَرِّمُ حَلالاً﴾

٤٢ ـ حَدَّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن صالِحٍ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أبي سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أخْبَرَتْها عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبابِ حُجْرَتِهِ (٢) فَخَرَجَ إلَيْهِمْ فقال إنَّما أنا بَشَرٌ وإنَّهُ يَأْتِيني الخَصْمُ فَلَعَلَّ (٣) بَعْضَكُمْ أنْ يَكُونَ أَبْلَغَ (٤) مِنْ بَعْضٍ فأحْسِبُ (٥) أنَّهُ صادِقٌ فأقْضِيَ لهُ بِذلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فإنَّما هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْها أوْ لِيَتْرُكْها •

٤٣ ـ حَدَّثنا إسْمٰعِيلُ قال حدَّثني مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عن عُرْوَةَ ابنِ الزُّبَيْرِ عن عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّها قالَتْ كانَ عُتْبَةُ بنُ أبي وَقَّاصٍ (٦) عَهِدَ إلى أخِيهِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ أنَّ ابنَ وَلِيدَةِ (٧) زَمْعَةَ مِنِّي فاقْبِضْهُ إلَيْكَ فَلَمَّا كانَ عامَ الفَتْحِ أخَذَهُ سَعْدٌ فقال ابنُ أخي قَدْ كانَ عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ فَقامَ إلَيْهِ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ فقال أخي وابنُ وَلِيدَةِ أبي وُلِدَ عَلَى فِراشِهِ فَتَساوَقا (٨) إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال سَعْدٌ يا رسولَ اللهِ ابنُ أخي كانَ عَهِدَ إلَيَّ فِيهِ وقال عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أخي وابنُ وَلِيدَةِ أبي وُلِدَ عَلَى فِراشِهِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ

(١) بالتنوين وعدمه (٢) أي حجرة ام سلمة (٣) ويروى ولعل (٤) أي افصح واقدر على اقامة الحجة (٥) بفتح السين وكسرها أي اظن (٦) هو الذي كسر ثنية النبي ﷺ يوم احد ومات كافرا (٧) أي جارية (٨) أي تسابقا واحد خلف الآخر ☆

لَكَ يا عَبْدُ بنَ زَمْعَةَ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ لِلْفِراشِ (١) ولِلْعاهِرِ (٢) الحَجَرُ (٣) ثُمَّ قال لِسَوْدَةَ (٤) بِنْتِ زَمْعَةَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِما رَأى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ فَما رَآها حتَّى لَقِيَ اللهَ تعالى *

باب الحُكْمِ في البِئْرِ ونَحْوِها (٥)

٤٤ ـ حدثنا إسحٰقُ بنُ نَصْرٍ حدَّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا سُفْيانُ عن مَنْصُورٍ والأعْمَشِ عن أبي وائِلٍ قال قال عَبْدُ اللهِ (٦) قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يَحْلِفُ على يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ (٧) مالاً وهُوَ فِيها فاجِرٌ (٨) إلاّ لَقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ فأنْزَلَ اللهُ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ (٩) الآيَةَ فَجاءَ الأشْعَثُ وعَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُهُمْ فقال فِيَّ نَزَلَتْ وفي رَجُلٍ (١٠) خاصَمْتُهُ في بِئْرٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ألَكَ بَيِّنَةٌ قُلْتُ لا قال فَلْيَحْلِفْ (١١) قُلْتُ إذاً يَحْلِفَ (١٢) فنَزَلَتْ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ الآيَةَ *

باب القَضاءِ (١٣) في كَثِيرِ المالِ وقَلِيلِهِ * وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن ابنِ شُبْرُمَةَ (١٤) القَضاءُ في قَلِيلِ المالِ وكَثِيرِهِ سَواءٌ

٤٥ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني عُرْوَةُ ابنُ الزُّبَيْرِ أنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أبي سَلَمَةَ أخْبَرَتْهُ عن أُمِّها أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ

---

(١) اى صاحب الفراش (٢) اى الزانى (٣) اى الخسران (٤) اى ام المؤمنين (٥) اى كالشرب والحوض (٦) اى ابن مسعود (٧) ويروى يقتطع بها مال امرىء اى يكتسب (٨) اى كاذب (٩) وفي بعض النسخ بزيادة وايمانهم ثمنا قليلا (١٠) اسمه الجفشيش روى بالجيم وبالحاء والخاء المعجمة الحضرمي او الكندي وقيل اسمه جرير (١١) ويروى فيحلف (١٢) ويصح بالرفع ايضا (١٣) وروى برفع القضاء وتنوين باب (١٤) قاضى الكوفة *

سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَلَبَةَ خِصامٍ (١) عِنْدَ بابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ (٢) فقال لَهُمْ إِنَّما أَنا بَشَرٌ وإِنَّهُ يَأْتِينِي الخَصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضاً أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ أَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ وأَحْسِبُ أَنَّهُ صادِقٌ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّما هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ (٣) فَلْيَأْخُذْها أَوْ لِيَدَعْها *

﴿ باب بَيْعِ الإِمامِ عَلَى النَّاسِ أَمْوالَهُمْ وضِياعَهُمْ (٤) وقَدْ باعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدَبَّراً (٥) مِنْ نُعَيْمِ بنِ (٦) النَّحَّامِ ﴾

٤٦ ـ حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ حدثنا إِسْماعِيلُ حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عَنْ عَطاءٍ عَنْ جابِرٍ (٧) قال بَلَغَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَجُلاً (٨) مِنْ أَصْحابِهِ أَعْتَقَ غُلاماً (٩) عَنْ دُبُرٍ (١٠) لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ غَيْرُهُ فَباعَهُ بِثَمانِمائَةِ دِرْهَمٍ ثُمَّ أَرْسَلَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ *

﴿ باب مَنْ لَمْ يَكْتَرِثْ (١١) بِطَعْنِ (١٢) مَنْ لا يَعْلَمُ فِي الأُمَراءِ حَدِيثاً ﴾

٤٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضى الله عنهما يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْثاً (١٣) وأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسامَةَ بنَ زَيْدٍ فَطُعِنَ فِي إِمارَتِهِ وقال إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وايْمُ اللهِ إِنْ كانَ لَخَلِيقاً (١٤) لِلإِمْرَةِ وإِنْ كانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وإِنْ

---

(١) اى اختلاط اصوات (٢) ويروى اليهم (٣) ويروى من نار (٤) اى عقارهم (٥) وهو من يقول له سيده انت حر بعد موتى (٦) قال العينى لفظ ابن زائد لان النحام وصف له اذ جاء في الحديث دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم والنحمة السعلة (٧) وفي بعض النسخ بزيادة ابن عبدالله (٨) اسمه ابو مذكور (٩) وروى غلاما له اسمه يعقوب (١٠) اى علق عتقه بعد موته ويروى عن دين (١١) اى لم يبال (١٢) ويروى لطعن (١٣) اى جيشا (١٤) اى لاهلا وجديرا *

هذا[١] لمن أحب الناس إلي بعده ٭

﴿ باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة: لدا عوجا[٢] ﴾

٤٨ ـ **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ٭

﴿ باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد[٣] ﴾

٤٩ ـ **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح **وحدثني** نعيم[٤] أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا[٥] فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد ابن الوليد مرتين ٭

﴿ باب الإمام يأتي قوما فيصلح[٦] بينهم ﴾

٥٠ ـ **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المديني[٧] عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو[٨] فبلغ ذلك

(١) اي اسامة (٢) ويروى الدا عوج (٣) اي مردود لا يقبل (٤) ويروى ابن حماد وهو الرفاء (٥) يريدون اسلمنا يقال صبا اذا خرج من دين الى دين (٦) ويروى ليصلح (٧) ويروى المدني (٨) قبيلة من الانصار ٭

النبي ﷺ فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبا بكر فتقدم وجاء النبي ﷺ وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح (١) القوم وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه (٢) التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن امضه وأومأ بيده هكذا ولبث أبو بكر هنية يحمد الله (٣) على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى (٤) فلما رأى النبي ﷺ ذلك تقدم فصلى النبي ﷺ بالناس فلما قضى صلاته قال يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت قال لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم النبي ﷺ: وقال للقوم إذا نابكم (٥) أمر فليسبح الرجال وليصفح النساء ❊

❊(باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا)❊

٥١ ـ **حدثنا** محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث إلي أبو بكر لمقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر (٦) يوم اليمامة (٧) بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بقراء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت كيف أفعل شيئا لم يفعله

(١) اى صفق وهو التصويت باليد (٢) ويروى عنه (٣) ويروى فحمد الله (٤) هو الرجوع الى خلف (٥) اى اصابكم ويروى رابكم (٦) اى اشتد وكثر (٧) وهى الوقعة التي قتل فيها مسيلمة الكذاب ❊

رسولُ اللهِ ﷺ فقال عمرُ هوَ واللهِ خيرٌ فَلَمْ يزَلْ عمرُ يُراجِعُني في ذالِكَ حتّى شرحَ اللهُ صدْرِي لِلّذِي شرحَ لَهُ صدْرَ عمرَ ورأيتُ في ذالِكَ الّذِي رأى عمرُ قال زيدٌ قال أبُو بَكرٍ وإنّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نتّهِمُكَ قَدْ كُنْتَ تَكتُبُ الوَحْيَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ فتتَبّعِ القرْآنَ فاجْمَعْهُ قال زَيْدٌ فَواللهِ لَوْ كلّفَنِي نقْلَ جبَلٍ مِنَ الجبالِ ما كانَ بأثقَلَ عَلَيَّ مِمّا كَلّفَنِي مِنْ جمْعِ القرْآنِ قُلْتُ كَيْفَ تفعلانِ شيئاً لَمْ يفْعَلْهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال أبُو بَكرٍ هوَ واللهِ خيرٌ فلَمْ يزَلْ يَحُثُّ[1] مُراجعتِي حتّى شرَحَ اللهُ صدْرِي لِلّذِي شرحَ اللهُ له صدْرَ أبي بكرٍ وعمرَ ورأيتُ في ذالِكَ الّذِي رأيا فتتبّعتُ القرْآنَ أجْمعُهُ مِنَ العُسُبِ[2] والرِّقاعِ[3] واللِّخافِ[4] وصُدُورِ الرِّجالِ فوجَدْتُ آخِرَ سُورةِ التّوْبةِ لقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنْفُسِكُمْ إلى آخِرِها مَعَ خُزَيْمةَ أوْ أبي خُزَيْمةَ فألحقتُها في سُورتِها وكانتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أبي بكرٍ حياتَهُ حتّى توفّاهُ اللهُ عزّ وجلّ ثُمّ عِنْدَ عمرَ حياتَهُ حتّى توفّاهُ اللهُ ثُمّ عِنْدَ حفصةَ بِنْتِ عمرَ : قال مُحمّدُ بنُ عُبيدِ اللهِ اللِّخافُ يعْني الخزَفَ ٭

﴿ بابُ كتابِ الحاكِمِ إلى عُمّالِهِ والقاضي إلى أُمنائِهِ ﴾

٥٢ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي لَيْلى ح حدّثنا إسْمٰعيلُ حدّثني مالِكٌ عنْ أبي لَيْلى بن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ سهْلٍ عنْ سهْلِ بنِ أبي حثْمةَ أنّهُ أخبرَهُ هوَ ورِجالٌ مِنْ كُبَراءِ قوْمِهِ

---

(١) ويروى يحب (٢) كذافي العيني وضبطه القسطلاني بضمتين وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص (٣) جمع رقعة من جلد او قرطاس (٤) هي الحجارة الرقيقة او الخزف كما في المتن ٭

أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ سَهْلٍ ومُحَيِّصَةَ خَرَجا إلى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ [١] أصابَهُمْ فأُخْبِرَ مُحَيِّصَةُ أنَّ عَبْدَ اللهِ قُتِلَ وطُرِحَ في فَقِيرٍ [٢] أوْ عَيْنٍ فأتَى يَهُودَ فقال أنْتُم واللهِ قَتَلْتُمُوهُ قالُوا ما قَتَلْناهُ واللهِ ثُمَّ أقْبَلَ حتى قَدِمَ عَلَى قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ وأقْبَلَ هُوَ وأخُوهُ حُوَيِّصَةُ وهُوَ أكْبَرُ مِنْهُ وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سَهْلٍ فَذَهَبَ لِيَتَكَلَّمَ وهُوَ الَّذِي كان بِخَيْبَرَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِمُحَيِّصَةَ كَبِّرْ كَبِّرْ يُرِيدُ السِّنَّ فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إمَّا أنْ يَدُوا صاحِبَكُمْ وإمَّا أنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ فَكَتَبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إلَيْهِمْ بِهِ فَكُتِبَ ما قَتَلْناهُ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِحُوَيِّصَةَ ومُحَيِّصَةَ وعَبْدِ الرَّحْمٰنِ أتَحْلِفُونَ وتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صاحِبِكُمْ قالُوا لا قال أفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ قالُوا لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ فَوَداهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ عِنْدِهِ مِائَةَ ناقَةٍ حتَّى أُدْخِلَتِ الدَّارَ قال سَهْلٌ فَرَكَضَتْنِي [٣] مِنْها ناقَةٌ *

﴿ بابٌ هَلْ يَجُوزُ لِلْحاكِمِ أنْ يَبْعَثَ رَجُلاً وحْدَهُ لِلنَّظَرِ [٤] في الأُمُورِ ﴾

٥٣ ـ **حدثنا** آدَمُ حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عَبْدِ اللهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ وزَيْدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قالا جاءَ أعْرابِيٌّ فقال يارسُولَ اللهِ اقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ اللهِ فقامَ خَصْمُهُ فقال صَدَقَ فاقْضِ بَيْنَنا بِكِتابِ اللهِ فقال الأعْرابِيُّ إنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً [٥] عَلَى هٰذا فَزَنَى بامْرَأتِهِ فقالُوا لي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ ووَلِيدَةٍ [٦] ثُمَّ سألْتُ أهْلَ العِلْمِ فقالُوا إنَّما [٧] عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ فقال النبيُّ

---

(١) أي فقر شديد (٢) أي حفيرة (٣) أي ضربني برجلها (٤) ويروى ينظر في الامور (٥) أي أجيرا (٦) أي جارية (٧) ويروى ان على ابنك فتكون جلد منصوبة *

صلى الله عليه وسلم لا قضينَّ بينكما بكتاب الله أمَّا الوليدةُ والغنمُ فردٌّ عليك وعلى ابنك جلدُ مائةٍ وتغريبُ عامٍ وأمَّا أنتَ يا أُنيسُ لرجلٍ (١) فاغدُ على امرأةِ هذا فارجمها فغدا عليها أُنيسٌ فرجمها *

﴿ باب ترجمةِ الحكّام وهل يجوز ترجمانٌ واحدٌ ﴾

وقال خارجةُ بن زيدِ بن ثابتٍ عن زيدِ بن ثابتٍ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أمرهُ أن يتعلّمَ كتابَ اليهودِ حتّى كتبتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم كُتُبَهُ وأقرأتُهُ كُتُبَهم إذا كتبوا إليه * وقال عمرُ وعندهُ عليٌّ وعبدُ الرحمنِ وعثمانُ ماذا تقولُ هذه (٢) قال عبدُ الرحمنِ بنُ حاطبٍ فقلتُ تخبرُك بصاحبها الذي صنعَ بها (٣) وقال أبو جمرةَ كنتُ أُترجمُ بينَ ابنِ عبّاسٍ وبينَ النّاسِ * وقال بعضُ النّاسِ (٤) لا بُدَّ للحاكمِ من مترجمَينِ *

٥٤ — حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ أخبرني عُبيدُ الله ابنُ عبدِ الله أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عبّاسٍ أخبرهُ أنَّ أبا سفيانَ بنَ حربٍ أخبرهُ أنَّ هرقلَ أرسلَ إليهِ في ركبٍ من قريشٍ ثمَّ قال لترجمانهِ قُلْ لهم إنِّي سائلٌ هذا فإن كذبني فكذِّبوهُ فذكرَ الحديثَ فقال للترجمانِ قُلْ لهُ إن كانَ ما تقولُ حقًّا فسيملكُ موضعَ قدميَّ هاتينِ *

﴿ باب محاسبةِ الإمامِ عُمّالَهُ ﴾

٥٥ — حدثنا محمّدٌ أخبرنا عبدةُ حدّثنا هشامُ بنُ عروةَ عن أبيهِ عن أبي حُميدٍ السّاعديِّ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم استعملَ ابنَ الأُتبيَّةِ (٥)

---

(١) من قبيلة اسلم وهو ابن الضحاك (٢) اى امرأة وكانت حاضرة (٣) ويروى بصاحبها الذى صنع بها (٤) يريد محمد بن الحسن صاحب ابى حنيفة (٥) ويقال له ابن اللتبية واسمه عبد الله *

عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هَذَا الَّذِي لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فقال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَبَيْتِ أُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ثُمَّ قَامَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ رِجَالًا مِنْكُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وَلَّانِي اللَّهُ فَيَأْتِي أَحَدُكُمْ فَيَقُولُ هَذَا لَكُمْ وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَبَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَوَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا قال هِشَامٌ بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ اللَّهَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا فَلَأَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ أَوْ شَاةٍ تَيْعَرُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ❊

﴿ بابُ بِطَانَةِ الإِمَامِ وَأَهْلِ مَشُورَتِهِ : الْبِطَانَةُ الدُّخَلَاءُ ﴾

٥٦ ـ **حدثنا** أَصْبَغُ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ما بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ (١) عَلَيْهِ وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى . وقال سُلَيْمَانُ عن يَحْيَى أخبرني ابنُ شهابٍ بهذا وعن ابنِ أبي عَتِيقٍ ومُوسَى عن ابنِ شهابٍ مِثْلَهُ . وقال شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ حدثني أبو سَلَمَةَ عن أبي سَعِيدٍ قَوْلَهُ : وقال الأَوْزَاعِيُّ ومُعَاوِيَةُ بنُ سَلَّامٍ حدثني الزُّهْرِيُّ حدثني أبو

(١) اى تحثه وترغبه ❊

سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وقال ابنُ أبي حُسَيْنٍ وسَعِيدُ بنُ زِيادٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي سعيدٍ قَوْلَهُ: وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي جَعْفَرٍ حدثني صَفْوَانُ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي أيُّوبَ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ بابٌ كَيْفَ يُبايِعُ الإمامُ النّاسَ (١) ﴾

٥٧ ـ حدثنا إسماعِيلُ حدثني مالِكٌ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قال أخبرني عُبادَةُ بنُ الوَلِيدِ أخبرني أبي عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال بايَعْنا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ والطّاعَةِ في المَنْشَطِ والمَكْرَهِ وأنْ لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَهُ وأنْ نَقُومَ أوْ نَقُولَ بالحَقِّ حَيْثُما كُنّا لا نَخافُ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ *

٥٨ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ حدثنا حُمَيْدٌ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال خَرَجَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم في غَداةٍ (٢) بارِدَةٍ والمُهاجِرُونَ والأنْصارُ يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ فقال *

اللّهُمَّ إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَهْ * فاغْفِرْ لِلأنْصارِ والمُهاجِرَهْ

فأجابُوا (٣) نَحْنُ الّذِينَ بايَعُوا مُحَمَّدا * عَلَى الجِهادِ ما بَقِينا أبَدا

٥٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عن عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال كُنّا إذا بايَعْنا رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ والطّاعَةِ يَقُولُ لَنا فِيما اسْتَطَعْتَ (٤) *

٦٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن سُفْيانَ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ

---

(١) وروي بنصب الامام ورفع الناس (٢) اى صباح يوم (٣) ويروى فاجابوه (٤) ويروى فيما استطعتم *

دِينارٍ قال شَهِدْتُ ابنَ عُمَرَ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ قال كَتَبَ إِنِّى أُقِرُّ بِالسَّمْعِ والطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللهِ عَبْدِ المَلِكِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسُولِهِ ما اسْتَطَعْتُ وإنَّ بَنِيَّ(١) قَدْ أَقَرُّوا بِمِثْلِ ذَالِكَ *

٦١ ـ (٢) حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبْراهِيمَ حدَّثنا هُشَيْمٌ أخبرنا سَيَّارٌ عن الشَّعْبِيِّ عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال بايَعْتُ النبيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ والطَّاعَةِ فَلَقَّنَنِى فِيما اسْتَطَعْتُ والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ *

٦٢ ـ (٣) حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ حدَّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ قال حدَّثني عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ قال لَمَّا بايَعَ النَّاسُ عَبْدَ المَلِكِ كَتَبَ إلَيْهِ عَبْدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ إلى عَبْدِ اللهِ عَبْدِ المَلِكِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إنِّى أُقِرُّ بِالسَّمْعِ والطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللهِ عَبْدِ المَلِكِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسُولِهِ فِيما اسْتَطَعْتُ وإنَّ بَنِيَّ قَدْ أَقَرُّوا بِذَالِكَ *

٦٣ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ حدَّثنا حاتِمٌ عنْ يَزِيدَ (٤) قال قُلْتُ لِسَلَمَةَ (٥) عَلَى أيِّ شَيْءٍ بايَعْتُمُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ قال عَلَى المَوْتِ (٦) *

٦٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بن أسماء حدَّثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ مالِكٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ حُمَيْدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أخبرَهُ أنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخبرهُ أنَّ الرَّهْطَ (٧) الَّذِينَ وَلاَّهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشاوَرُوا قال لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

(١) وهم عبدالله وابو بكر وابو عبيدة و بلال وعمر وسالم وعبدالله وحمزة وعبدالرحمن وزيد (٢) هذا الحديث لم يكتب عليه العيني ولا القسطلاني (٣) وكذلك لم يتكلم العيني ولا القسطلاني على هذا الحديث (٤) وفي بعض النسخ ابن ابي عبيد (٥) هو ابن الاكوع (٦) اى لايفروا وقت الحرب (٧) يريد الذين جعل الامر بينهم شورى وهم عثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبدالرحمن بن عوف *

لَسْتُ بِالَّذِي أُنافِسُكُمْ (١) عَلَى هٰذا الأَمْرِ (٢) ولٰكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ فَجَعَلُوا ذٰلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَلَمَّا وَلَّوْا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَمْرَهُمْ فَمالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَتَّى ما أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتْبَعُ أُولٰئِكَ الرَّهْطَ ولا يَطَأُ عَقِبَهُ (٣) ومالَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يُشاوِرُونَهُ تِلْكَ اللَّيالِي حَتَّى إِذا كانَتِ اللَّيْلَةُ (٤) الَّتِي أَصْبَحْنا مِنْها فَبايَعْنا عُثْمانَ قالَ المِسْوَرُ طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بَعْدَ هَجْعٍ (٥) مِنَ اللَّيْلِ فَضَرَبَ البابَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فقالَ أَراكَ نائِمًا فَوَاللهِ ما اكْتَحَلْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ (٦) بِكَبِيرِ نَوْمٍ انْطَلِقْ فادْعُ الزُّبَيْرَ وسَعْدًا فَدَعَوْتُهُما لَهُ فَشاوَرَهُما (٧) ثُمَّ دَعانِي فقالَ ادْعُ لِي عَلِيًّا فَدَعَوْتُهُ فَناجاهُ حَتَّى ابْهارَّ (٨) اللَّيْلُ ثُمَّ قامَ عَلِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ وهُوَ عَلَى طَمَعٍ وقَدْ كانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ثُمَّ قالَ ادْعُ لِي عُثْمانَ فَدَعَوْتُهُ فَناجاهُ حَتَّى فَرَّقَ بَيْنَهُما المُؤَذِّنُ بِالصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ واجْتَمَعَ أُولٰئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ المِنْبَرِ فأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كانَ حاضِرًا مِنَ المُهاجِرِينَ والأَنْصارِ وأَرْسَلَ إِلَى أُمَراءِ الأَجْنادِ وكانُوا وافَوْا تِلْكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ثُمَّ قالَ أَمَّا بَعْدُ يا عَلِيُّ إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمانَ فَلا تَجْعَلَنَّ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا فقالَ (٩) أُبايِعُكَ عَلَى سُنَّةِ اللهِ ورَسُولِهِ والخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ فَبايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وبايَعَهُ النَّاسُ المُهاجِرُونَ

---

(١) اى انازعكم (٢) ويروى عن هذا الامر اى من جهة الخلافة (٣) اى لا يمشى احد خلفه وهو كناية عن الاعراض عنهم (٤) ويروى تلك الليلة (٥) اى طائفة من الليل (٦) ويروى هذه الثلاث (٧) ويروى فسارهما (٨) اى انتصف (٩) القائل عبد الرحمن والخاطب عثمان *

والأَنْصارُ وأُمَراءُ الأَجْنادِ والمُسْلِمُونَ •

﴿ باب مَنْ بايَعَ مَرَّتَيْنِ ﴾

٦٥ ـ حدثنا أَبُو عاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قالَ بايَعْنا النَّبيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (١) فقالَ لِي يا سَلَمَةُ أَلا تُبايِعُ قُلْتُ يارسُولَ اللهِ قَدْ بايَعْتُ فِي الأَوَّلِ قالَ وفِي الثَّانِي (٢) •

﴿ باب بَيْعَةِ الأَعْرابِ ﴾

٦٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رضي اللهُ عنهما أَنَّ أَعْرابِيًّا بايَعَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم عَلَى الإِسْلامِ فأَصابَهُ وَعْكٌ (٣) فقالَ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فأَبَى ثُمَّ جاءَهُ فقالَ أَقِلْنِي بَيْعَتِي فأَبَى فَخَرَجَ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةُ كالكِيرِ (٤) تَنْفِي خَبَثَها (٥) ويَنْصَعُ (٦) طَيِّبُها •

﴿ باب بَيْعَةِ الصَّغِيرِ ﴾

٦٧ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ حدثنا سَعِيدٌ هُوَ ابنُ أَبِي أَيُّوبَ قالَ حدثني أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بنُ مَعْبَدٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ ابنِ هِشامٍ وكانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم وذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ حُمَيْدٍ إِلى رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقالَتْ يارسولَ اللهِ بايِعْهُ فقالَ النَّبيُّ ﷺ هُوَ صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ودَعا لَهُ وكانَ (٧) يُضَحِّي بالشَّاةِ الواحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ •

---

(١) وهي التي جرت تحتها بيعة الرضوان (٢) ويروى في الاولى قال وفي الثانية. يريد الساعة والطائفة (٣) اى حمى (٤) هو ما يستعمله الحداد لنفخ النار (٥) أى رديئها (٦) ويروى وتنصع اى وتظهر (٧) اى عبد الله بن هشام *

﴿ باب مَنْ بايَعَ ثُمَّ استَقالَ البَيْعَةَ (١) ﴾

٦٨ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسفَ أخبرنا مالكٌ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ أعرابيًّا بايعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم على الإسلامِ فأصابَ الأعرابيَّ وعكٌ بالمدينةِ فأتى الأعرابيُّ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يارسولَ اللهِ أقِلْني بيعتي فأبى رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثُمَّ جاءهُ فقال أقِلْني بيعتي فأبى ثُمَّ جاءهُ فقال أقِلْني بيعتي فأبى فخرجَ الأعرابيُّ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّما المدينةُ كالكيرِ تنفي خبثَها وينصعُ (٢) طيبُها ●

﴿ باب مَنْ بايَعَ رجلاً (٣) لا يُبايعُهُ إلاّ للدُّنيا ﴾

٦٩ ـ حدثنا عبدانُ عن أبي حمزةَ عن الأعمشِ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامةِ ولا يُزكِّيهم ولهم عذابٌ أليمٌ رجلٌ على فضلِ ماءٍ (٤) بالطريقِ يمنعُ منهُ ابنَ السبيلِ ورجلٌ بايعَ إمامًا لا يُبايعُهُ إلاّ لدُنياهُ (٥) إن أعطاهُ ما يُريدُ وفى لهُ وإلاّ لم يفِ لهُ ورجلٌ يُبايعُ (٦) رجلاً بسلعةٍ بعدَ العصرِ فحلفَ باللهِ لقد أُعطيَ بها كذا وكذا فصدَّقهُ فأخذها ولم يُعطَ بها ●

﴿ باب بيعةِ النساءِ رواهُ ابنُ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ ﴾

٧٠ ـ حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ عن الزُّهريِّ وقال الليثُ حدثني يونسُ عن ابنِ شهابٍ أخبرني أبو إدريسَ الخولانيُّ أنَّهُ سمعَ عبادةَ ابنَ الصامتِ يقولُ قال لنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ونحنُ في مجلسٍ

(١) اى طلب ارجاعها (٢) ويروى تنصع اى تظهر (٣) اى اماما (٤) اى زائد عن حاجته (٥) ويروى لدنيا (٦) ويروى بايع ●

تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى (١) منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه فبايعناه على ذلك •

٧١ ـ حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن بالله شيئاً قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها (٢) •

٧٢ ـ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ علي (٣) أن لا يشركن بالله شيئاً ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة أسعدتني (٤) وأنا أريد أن أجزيها (٥) فلم يقل شيئاً فذهبت ثم رجعت فما وفت امرأة إلا أم سليم (٦) وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ •

﴿ باب من نكث (٧) بيعة (٨) وقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً ﴾

٧٣ ـ حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت

(١) بالتخفيف والتشديد (٢) اى بنكاح او بملك (٣) وروى علينا (٤) اى عانتني بالنعي (٥) اى ا كافئها (٦) والدة انس وزوجة ابي طلحة (٧) اى نقض (٨) ويروى بيعته •

جابرًا قال جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الإسلام فبايعه على الإسلام ثم جاء الغدَ محمومًا فقال أقلني فأبى فلما ولَّى قال المدينةُ كالكِيرِ (١) تنفي خبثها (٢) وينصع (٣) طيبُها ✽

﴿ بابُ الاستخلاف (٤) ﴾

٧٤ ـ حدثنا يحيى بنُ يحيى أخبرنا سليمانُ بنُ بلالٍ عن يحيى ابنِ سعيدٍ سمعتُ القاسمَ بنَ محمدٍ قال قالتْ عائشةُ رضي الله عنها وارأساه فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذاكِ لو كانَ وأنا حيٌّ فأستغفرُ لكِ وأدعو لكِ فقالتْ عائشةُ واثُكلياه (٥) واللهِ إني لأظنُّكَ تحبُّ موتي ولو كان ذاكَ لظللتَ آخرَ يومِكَ معرِّسًا (٦) ببعضِ أزواجِكَ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم بل أنا وارأساه لقد هممتُ أو أردتُ أنْ أرسلَ إلى أبي بكرٍ وابنِهِ فأعهدَ أنْ يقولَ القائلونَ أو يتمنَّى المتمنُّونَ ثم قلتُ يأبى اللهُ ويدفعُ المؤمنونَ أو يدفعُ اللهُ ويأبى المؤمنونَ ✽

٧٥ ـ حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ أخبرنا سفيانُ عن هشامِ بنِ عروةَ عن أبيهِ عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال قيلَ لعمرَ ألا تستخلفُ قال إنْ أستخلفْ فقد استخلفَ مَنْ هو خيرٌ مني أبو بكرٍ وإنْ أتركْ فقد تركَ مَنْ هو خيرٌ مني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليهِ فقال (٧) راغبٌ وراهبٌ (٨) وددتُ أني نجوتُ منها كفافًا لا لي ولا عليَّ لا أتحمَّلُها

---

(١) هو ما يستعمله الحداد لنفخ النار (٢) اى رديئها (٣) ويروى وتنصع اى وتظهر (٤) اى نصب الخليفة بعد الوفاة (٥) ويروى واثكلاه وهذا تقوله المرأة عند فقد انها وليها (٦) اى بانيا (٧) اى عمر (٨) وسقطت الواو من اليونينية اراد حال الخليفة ولذلك جعلها شورى ✽

حَيًّا وميّتاً(١) ●

٧٦ ـ حدّثنا إبْراهيمُ بنُ مُوسَى أخبرنا هِشامٌ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيّ أخبرني أنَسُ بنُ مالِكٍ رضيَ اللهُ عنه أنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الأخِيرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ وذٰلِكَ الغَدَ(٢) مِنْ يَوْمِ تُوُفِّيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فَتَشَهَّدَ وأبُو بَكْرٍ صامِتٌ لا يَتَكَلَّمُ قال كُنْتُ أرْجُو أنْ يَعِيشَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتَّى يَدْبُرَنا يُرِيدُ بِذٰلِكَ أنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ فإنْ يَكُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم قَدْ ماتَ فإنَّ اللهَ تعالى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أظْهُرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ هَدَى اللهُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وإنَّ أبا بَكْرٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثانِي اثْنَيْنِ فإنَّهُ(٣) أوْلَى المُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ فَقُومُوا فَبايِعُوهُ وكانَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بايَعُوهُ قَبْلَ ذٰلِكَ في سَقِيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ وكانَتْ بَيْعَةُ العامَّةِ عَلَى المِنْبَرِ قال الزُّهْرِيُّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعَدِ المِنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حتَّى صَعِدَ(٤) المِنْبَرَ فبايَعَهُ النَّاسُ عامَّةً ●

٧٧ ـ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا إبْراهِيمُ بنُ سَعْدٍ عنْ أبِيهِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عنْ أبِيهِ قال أتَتِ النبيَّ ﷺ امْرَأةٌ فَكَلَّمَتْهُ في شَيْءٍ فأمَرَها أنْ تَرْجِعَ إلَيْهِ قالَتْ(٥) يارسولَ اللهِ أرَأيْتَ إنْ جِئْتُ ولَمْ أجِدْكَ كأنَّها تُرِيدُ المَوْتَ قال إنْ لَمْ تَجِدِينِي فأتِي أبا بَكْرٍ ●

٧٨ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا يَحْيَى عنْ سُفْيانَ حدّثني قَيْسُ بنُ مُسْلِمٍ

(١) ويروى ولا ميتا (٢) وروى بالرفع ايضا (٣) ويروى وانه (٤) ويروى اصعده (٥) ويروى فقالت ✿

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قال لِوَفْدِ بُزَاخَةَ[(١)] تَتْبَعُونَ أَذْنَابَ الإِبِلِ[(٢)] حَتَّى يُرِيَ اللهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ *

﴿ باب ﴾

٧٩ ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فقال كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فقال أَبِي[(٣)] إِنَّهُ قال كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ *

﴿ باب إِخْرَاجِ الْخُصُومِ وَأَهْلِ الرِّيَبِ[(٤)] مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أُخْتَ أَبِي بَكْرٍ[(٥)] حِينَ نَاحَتْ[(٦)] ﴾

٨٠ ـ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ[(٧)] ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ[(٨)] أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا[(٩)] سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ * وقال مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قال يُونُسُ قال مُحَمَّدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قال أَبُو عَبْدِ اللهِ مِرْمَاةٌ مَا بَيْنَ ظِلْفِ الشَّاةِ مِنَ اللَّحْمِ مِثْلَ

---

(١) وهم وفود طيء واسد وغطفان وغيرهم ممن ارتدوا بعد وفاة رسول الله ﷺ (٢) اى في الصحارى (٣) وهو سمرة (٤) اى التهمة (٥) هي ام فروة (٦) اى على وفاة اخيها ابي بكر (٧) ويروى يحطب ويروى فيحتطب بالنصب (٨) ويروى احدهم (٩) هو العظم الذي اخذ منه اللحم *

مِئْشَاةٍ وَمِيضَأَةٍ الميمِ مَخْفُوضَةٌ ●

﴿ باب هَلْ لِلإمامِ أنْ يَمْنَعَ المُذْنِبِينَ وأهْلَ المَعْصِيَةِ مِنَ الكَلامِ مَعَهُ والزِّيارَةِ ونَحْوِهِ ﴾

٨١ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ وكانَ قائِدَ كَعْبِ بنِ مالِكٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قال سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مالِكٍ قال لَمَّا تَخَلَّفَ عَنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ تَبُوكَ فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ونَهَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المُسْلِمِينَ عن كَلامِنا فَلَبِثْنا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وآذَنَ (١) رسولُ اللهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنا ●

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ٩٤ ﴿ كِتابُ التَّمَنِّي ﴾

﴿ باب ما جاءَ في التَّمَنِّي ومَنْ تَمَنَّى الشَّهادَةَ (٢) ﴾

١ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ **حدثني** اللَّيْثُ **حدثني** عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالِدٍ عن ابنِ شِهابٍ عن أبي سَلَمَةَ وسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلا أنَّ رِجالاً يَكْرَهُونَ أنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي ولا أجِدُ ما أحْمِلُهُمْ ما تَخَلَّفْتُ لَوَدِدْتُ أنِّي أُقْتَلُ في سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُقْتَلُ ●

٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أنِّي لأُقاتِلُ (٣) في سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيا ثُمَّ أُقْتَلُ

(١) أي أعلم (٢) ويروى باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة (٣) ويروى اقاتل ☆

ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُهُنَّ(١) ثَلَاثًا أَشْهَدُ بِاللهِ *

﴿ بَابُ تَمَنِّي الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا ﴾

٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أُحُدٌ ذَهَبًا لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ ثَلَاثٌ(٢) وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَيْسَ شَيْءٌ أُرْصِدُهُ(٣) فِي دَيْنٍ عَلَيَّ أَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهُ(٤) *

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ﴾

٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ وَلَحَلَلْتُ(٥) مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا *

٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلَبَّيْنَا بِالْحَجِّ وَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَلْنَحِلَّ(٦)

---

(١) اى كلمات اقتل (٢) ويروى على ثلاث اى ثلاث ليال (٣) هذا من الرصد الثلاثي ويصح ارصده من الارصاد اى اخصه واعينه (٤) قال الزركشي في العبارة قلب مخل والاصل وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيء ارصده في دين (٥) اى متمتعا وهو ان يحرم بالعمرة وحدها فاذا كملها تحلل ثم في يوم التروية وهو الثامن يحرم بالحج (٦) ويروى ونحل.

إلاّ مَنْ كانَ[(١)] مَعَهُ هَدْيٌ قال ولَمْ يَكُنْ مَعَ أحَدٍ مِنَّا هَدْيٌ غيرَ[(٢)] النبيّ صلى الله عليه وسلم وطَلْحَةَ[(٣)] وجاءَ عَلِيٌّ مِنَ اليَمَنِ مَعَهُ الهَدْيُ فقال أهْلَلْتُ بِما أهَلَّ بِهِ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالُوا نَنْطَلِقُ[(٤)] إلى مِنًى وذَكَرُ أحَدِنا يَقْطُرُ[(٥)] قال رسولُ اللهِ ﷺ إنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما أهْدَيْتُ ولَوْلا أنَّ مَعِي الهَدْيَ لَحَلَلْتُ قال ولَقِيَهُ سُراقَةُ[(٦)] وهُوَ يَرْمِي جَمْرَةَ العَقَبَةِ فقال يارسولَ اللهِ ألَنا هٰذِهِ[(٧)] خاصَّةً قال لا بَلْ لِأبَدٍ[(٨)] قال وكانَتْ عائِشَةُ قَدِمَتْ مَكَّةَ[(٩)] وهِيَ حائِضٌ فأمَرَها النبيُّ صلى اللهُ عليهِ وسلم أنْ تَنْسُكَ المَناسِكَ كُلَّها[(١٠)] غيرَ أنَّها لاتَطُوفُ ولاتُصَلِّي حتَّى تَطْهُرَ فَلَمَّا نَزَلُوا البَطْحاءَ[(١١)] قالَتْ عائِشَةُ يارسُولَ اللهِ أتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ وأنْطَلِقُ بِحَجَّةٍ قال ثُمَّ أمَرَ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أنْ يَنْطَلِقَ مَعَها إلى التَّنْعِيمِ[(١٢)] فاعْتَمَرَتْ عُمْرَةً في ذِي الحَجَّةِ بَعْدَ أيَّامِ الحَجِّ ●

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ لَيْتَ كَذَا وكَذَا ﴾

٦ - حدثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ حدثني يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قال قالَتْ عائِشَةُ أرِقَ[(١٣)] النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ لَيْلَةٍ فقال لَيْتَ رجلاً صالِحًا مِنْ أصْحابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ إذْ سَمِعْنا صَوْتَ السِّلاحِ قال مَنْ هٰذا قيلَ[(١٤)] سَعْدٌ يارسولَ اللهِ جِئْتُ أحْرُسُكَ فنامَ النبيُّ ﷺ حتَّى سَمِعْنا غَطِيطَهُ[(١٥)] ●قال أبُو عَبْدِ اللهِ

(١) وروى بحذف كان (٢) بالنصب والجر (٣) هو ابن عبيد الله احد العشرة (٤) ويروى أن ينطلق (٥) يريد يقطر من المنى لقرب عهده بالجماع (٦) هو ابن مالك المدلجى (٧) اى رخصة التمتع (٨) ويروى للابد (٩) ويروى معه مكة (١٠) اى تاتى باعمال الحج كلها (١١) وهو المحصب (١٢) المسمى الآن مساجد عائشة (١٣) اى سهر (١٤) وفي رواية ثم قال سعد وفي اخرى قال سعد قال في الفتح وهى اولى (١٥) هو صوت النائم ونفخه●

وقالت عائشة قال بلال •

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر (١) وجليل (٢)

فأخبرت النبي ﷺ •

﴿ باب تمنى القرآن والعلم ﴾

٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد إلا في اثنتين (٣) رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل (٤) والنهار يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي لفعلت كما يفعل حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا •

﴿ باب ما يكره من التمني ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما ﴾

٨ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن النضر بن أنس قال قال أنس رضي الله عنه لولا أني سمعت النبي ﷺ يقول لا تتمنوا (٥) الموت لتمنيت •

٩ - حدثنا محمد حدثنا عبدة عن ابن أبي خالد عن قيس قال أتينا خباب بن الأرت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به •

(١) هو نبت طيب الرائحة يستعمل للبحرق (٢) وهو الثمام نبت قصير (٣) أي خصلتين ويروى الا في اثنين (٤) ويروى من آناء الليل (٥) ويروى لا تمنوا •

١٠ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدثنا هشامُ بنُ يوسفَ أخبرنا معمرٌ عن الزهريِّ عن أبي عُبيدٍ اسمُهُ سعدُ بنُ عُبيدٍ مولى عبدِ الرحمنِ بنِ أزهرَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لا يتمنَّى [1] أحدُكُمُ الموتَ إمَّا مُحسِناً فلعلَّهُ يزدادُ وإمَّا مُسيئاً فلعلَّهُ يستعتِبُ [2] *

﴿ باب قولِ الرجلِ [3] لولا اللهُ ما اهتدينا ﴾

١١ ـ حدثنا عبدانُ أخبرني أبي عن شعبةَ حدثنا أبو إسحاقَ عن البراءِ ابنِ عازبٍ قال كانَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم ينقلُ معنا الترابَ يومَ الأحزابِ [4] ولقد رأيتُهُ وارى [5] الترابُ بياضَ بطنِهِ [6] يقولُ

لولا أنتَ ما اهتدينا نحنُ [7] ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا

فأنزِلَنْ سكينةً علينا إنَّ الأُلى [8] وربَّما قال الملأ [9] قد بغوا علينا

إذا أرادوا فتنةً أبينا [10] أبينا * يرفعُ بها صوتَهُ

﴿ باب كراهيةِ التمنِّي لقاءَ العدوِّ ورواهُ الأعرجُ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

١٢ ـ حدثني عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدثنا معاويةُ بنُ عمرٍو حدثنا أبو إسحاقَ عن موسى بنِ عقبةَ عن سالمٍ أبي النضرِ مولى عمرَ بنِ عُبيدِ اللهِ وكانَ كاتباً لهُ قال كتبَ إليهِ عبدُ اللهِ بنُ أبي أوفى فقرأتُهُ فإذا فيهِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم قال لا تتمنَّوا لقاءَ العدوِّ وسلوا اللهَ العافيةَ *

(١) ويروى لا يتمنين (٢) اى يسترضى الله بالتوبة (٣) ويروى باب قول النبي ﷺ (٤) وتسمى وقعة الخندق ايضا (٥) اى غطى (٦) ويروى ابطيه (٧) نحن ليست موجودة في نسخة القسطلاني (٩) اى الذين (٨) اى الجماعة (١٠) اى امتنعنا *

﴿ باب ما يجوز من اللو (١): وقوله تعالى لو أن لي بكم قوة (٢) ﴾

١٣ ـ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد أهي (٣) التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير (٤) بينة قال لا تلك امرأة أعلنت (٥) ●

١٤ ـ حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعتم (٦) النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة (٧) يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا أن أشق على أمتي أو على الناس . وقال سفيان (٨) أيضا على أمتي لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة : وقال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة (٩) فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه (١٠) يقول إنه للوقت لولا أن أشق على أمتي . وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر . وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه : وقال عمرو لولا أن أشق على أمتي . وقال ابن جريج إنه للوقت لولا أن أشق على أمتي : وقال إبراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ ●

١٥ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة

(١) بأن يقال لو كان كذا (٢) أي منعة (٣) ويروى هي (٤) ويروى عن غير ويروى بغير (٥) أي أعلنت السوء في الاسلام (٦) أي بقي في صلاة العشاء الى العتمة (٧) ويجوز الرفع أيضا (٨) هو ابن عيينة (٩) يعني العشاء (١٠) أي جنبه ●

عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ تابعه سُلَيْمَانُ ابنُ المُغِيرَةِ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ ﷺ •

١٦ ـ حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بنُ الوَلِيدِ حدثنا عبدُ الأَعْلَى حدثنا حُمَيْدٌ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ رضي الله عنه قال واصَلَ النبيُّ (١) صلى الله عليه وسلم آخِرَ الشَّهْرِ وَوَاصَلَ أُناسٌ مِنَ النَّاسِ فَبَلَغَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال لَوْ مُدَّ بِيَ (٢) الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالًا يَدَعُ (٣) المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَظَلُّ (٤) يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ • تابعه (٥) سُلَيْمَانُ بنُ مُغِيرَةَ عنْ ثابتٍ عنْ أنسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم •

١٧ ـ حَدَّثَنَا أبو اليَمَانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ وقال اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خالدٍ عنِ ابنِ شِهابٍ أَنَّ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ أخبره أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال نَهَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنِ الوِصَالِ قالوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ قال أَيُّكُمْ مِثْلِي إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الهِلَالَ فقال لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ كَالمُنَكِّلِ لَهُمْ (٦) •

١٨ ـ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حدثنا أبو الأَحْوَصِ حدثنا أَشْعَثُ عنِ الأَسْوَدِ ابنِ يَزِيدَ عنْ عائشةَ قالتْ سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عنِ الجَدْرِ (٧) أَمِنَ البَيْتِ (٨) هُوَ قال نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ (٩) لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي البَيْتِ قال إِنَّ

(١) أي لم يأكل ولم يشرب في المساء وقت الافطار (٢) ويروى لو مدني (٣) أي يترك (٤) أي أصير (٥) هذه الزيادة ليست موجودة في العيني وانما أوردها القسطلاني وغيره (٦) أي المعاقب لهم (٧) هو حجر اسماعيل (٨) أي الكعبة (٩) ويروى فما بالهم *

قَوْمَكِ قَصَّرَتْ (١) بِهِمِ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا قال فَعَلَ ذَاكِ قَوْمُكِ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاؤُا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاؤُا لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُ (٢) بِالجاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ (٣) في البَيْتِ وأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ في الأَرْضِ *

١٩ ـ حدثنا أَبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ حدّثنا أَبُو الزِّنادِ عن الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصارِ ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا وسَلَكَتِ الأَنْصارُ وادِيًا أَوْ شِعْبًا (٤) لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ أَوْ شِعْبَ الأَنْصارِ *

٢٠ ـ حدثنا مُوسَى حدّثنا وُهَيْبٌ عنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى عنْ عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم قال لَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصارِ ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا أَوْ شِعْبًا (٥) لَسَلَكْتُ وادِيَ الأَنْصارِ وشِعْبَها * تابَعَهُ أَبُو التَّيَّاحِ عنْ أَنَسٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في الشِّعْبِ *

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب ما جاء في إجازَةِ خَبَرِ الواحِدِ الصَّدُوقِ في الأَذانِ والصلاةِ والصَّوْمِ والفَرائِضِ والأَحْكامِ ﴾

﴿ وقَوْلِ (٦) اللهِ تعالى فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ (٧) لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّينِ ولِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ويُسَمَّى الرَّجُلُ

(١) بتخفيف الصاد وتشديدها (٢) اى جديث عهد وروى حديث عهدهم (٣) وروى الجدار (٤) هو الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين (٥) وروى وشعبا (٦) وروى قول بالرفع وبدون واو (٧) اى جماعة *

طائفة لقوله تعالى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان (١) دخل (٢) في معنى الآية وقوله تعالى إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا (٣) وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه (٤) واحدا بعد واحد فإن سها أحد منهم رد إلى السنة •

٢١ ـ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة حدثنا مالك قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة (٥) متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا (٦) فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا (٧) أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر (٨) أشياء أحفظها أو لا أحفظها وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم (٩) •

٢٢ ـ حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو قال ينادي بليل ليرجع (١٠) قائمكم (١١) وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى إصبعيه السبابتين •

٢٣ ـ حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا

---

(١) وروى الرجلان (٢) ويروى دخلا قال العيني وهو الصواب (٣) أي فتطلبوا انكشاف الحقيقة (٤) وروى امراء (٥) جمع شاب (٦) من الرقة وروى رفيقا من الرفق (٧) وروى اهلينا (٨) الذاكر مالك بن الحويرث (٩) أي افضلكم (١٠) وروى ليرجع بتشديد الجيم (١١) وروى قائمكم بالرفع ✡

عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال إنَّ بِلالاً يُنادِي بِلَيْلٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يُنادِيَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ *

٢٤ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدّثنا شُعْبَةُ عنِ الحَكَمِ عنْ إبْراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ(١) قال صَلَّى بِنا النبيُّ ﷺ الظُّهرَ خَمْسًا فقِيلَ أَزِيدَ في الصَّلاةِ قال وما ذاكَ قالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بعْدَ ما سَلَّمَ *

٢٥ ـ حدّثنا إسْمٰعِيلُ حدّثني مالِكٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنِ اثْنَتَيْنِ فقالَ لهُ ذُو اليَدَيْنِ(٢) أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللهِ أمْ نَسِيتَ فقال أَصَدَقَ ذُو اليَدَيْنِ فقال النَّاسُ نَعَمْ فَقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ *

٢٦ ـ حدّثنا إسْماعِيلُ حدّثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال بَيْنا النَّاسُ بِقُباءٍ(٣) في صَلاةِ الصُّبْحِ(٤) إذْ جاءَهُمْ آتٍ(٥) فقال إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وقَدْ أُمِرَ أنْ يَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةَ فاسْتَقْبِلُوها وكانَتْ وُجُوهُهُمْ إلى الشَّامِ فاسْتَداروا إلى الكَعْبَةِ *

٢٧ ـ حدّثنا يَحْيَى حدّثنا وَكِيعٌ عنْ إسْرائِيلَ عنْ أبي إسْحاقَ عنِ

(١) هو ابن مسعود (٢) ويسمى الخرباق ولقب بذي اليدين لطول يديه (٣) بالصرف وعدمه (٤) ويروى الفجر (٥) اسمه عبادة بن بشر *

البَرَاءِ قال لمَّا قَدِمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم المَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وكان يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إلى الكَعْبَةِ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ في السَّماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوُجِّهَ نَحْوَ الكَعْبَةِ وصَلَّى مَعَهُ رجُلٌ (١) العَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ على قَوْمٍ مِنَ الأَنْصارِ فقال هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأَنَّهُ قَدْ وُجِّهَ إلى الكَعْبَةِ فانْحَرَفُوا وهُمْ رُكُوعٌ في صَلاةِ العَصْرِ *

٢٨ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حدثني مالِكٌ عن إسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ أبي طَلْحَةَ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي اللهُ عنه قال كُنْتُ أَسْقِي أَبا طَلْحَةَ الأَنْصارِيَّ وأَبا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وأُبَيَّ بنَ كَعْبٍ شَرابًا مِنْ فَضِيخٍ وهُوَ (٢) تَمْرٌ فَجاءَهُمْ آتٍ فقال إنَّ الخَمْرَ قد حُرِّمَتْ فقال أبو طَلْحَةَ يا أَنَسُ قُمْ إلى هٰذِهِ الجِرارِ فاكْسِرْها قال أَنَسٌ فَقُمْتُ إلى مِهْراسٍ (٣) لَنا فَضَرَبْتُها بأَسْفَلِهِ حتَّى انْكَسَرَتْ *

٢٩ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحاقَ عن صِلَةَ عن حُذَيْفَةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لأَهْلِ نَجْرانَ (٤) لأَبْعَثَنَّ إلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ فاسْتَشْرَفَ (٥) لها أَصْحابُ النبيِّ ﷺ فَبَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ *

٣٠ ـ (٦) حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا شُعْبَةُ عن خالِدٍ عن أبي قِلابَةَ عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال النبيُّ ﷺ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ وأَمِينُ هٰذِهِ

(١) تقدم أنه عبادة بن بشر وقيل عباد بن نهيك (٢) أي الفضيخ وسمي بذلك لانكساره لأن الفضخ الكسر (٣) صخرة منقورة يوضع فيها الماء (٤) بلدة باليمن (٥) أي فتطلع (٦) لم يكتب العيني على هذا الحديث *

الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ *

٣١ - حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهم قال وكانَ رَجُلٌ (١) مِنَ الأَنْصارِ إذا غابَ عن رسولِ اللهِ ﷺ وشَهِدْتُهُ أَتَيْتُهُ بِمَا يَكُونُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وإذا غِبْتُ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وشَهِدَ (٢) أتانِي بِمَا يَكُونُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

٣٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ عن سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وأَمَّرَ عليهم رَجُلاً (٣) فأَوْقَدَ (٤) نارًا وقال (٥) ادْخُلُوها فأرادُوا أَنْ يَدْخُلُوها . وقال آخَرُونَ إنَّما فَرَرْنا مِنْها فَذَكَرُوا لِلنبيِّ ﷺ فقال لِلَّذِينَ أرادُوا أَنْ يَدْخُلُوها لو دَخَلُوها لَمْ يَزالُوا فيها إلى يَوْمِ القِيامَةِ . وقال لِلآخَرِينَ لا طاعَةَ في مَعْصِيَةٍ (٦) إنَّما الطَّاعَةُ في المَعْرُوفِ *

٣٣ - حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ حدثنا أَبِي عن صالِحٍ عن ابْنِ شِهابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ وزَيْدَ بْنَ خالِدٍ أَخْبَراهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلى النبيِّ ﷺ * وحدثنا أَبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قال بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رسولِ

(١) اسمه اوس بن خولى (٢) ويروى وشهده (٣) اسمه عبد الله بن حذافة السهمى
(٤) ويروى فاوقدوا (٥) ويروى فقال (٦) ويروى في المعصية *

اللهِ ﷺ إِذْ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ فقال يا رسولَ اللهِ اقْضِ لِي بِكِتابِ اللهِ فقامَ خَصْمُهُ (١) فقال صَدَقَ يا رسولَ اللهِ اقْضِ لَهُ بِكِتابِ اللهِ وأْذَنْ لِي فقال لهُ النبيُّ ﷺ قُلْ فقال إِنَّ ابْنِي كان عَسِيفًا عَلَى هٰذا والعَسِيفُ الأَجِيرُ فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ وَوَلِيدَةٍ (٢) ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ العِلْمِ فأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ وأَنَّما عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ (٣) فقال والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ اللهِ أَمَّا الوَلِيدَةُ والغَنَمُ فَرُدُّوها وأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْهِ جَلْدُ مِائَةٍ وتَغْرِيبُ عامٍ وأَمَّا أَنْتَ يا أُنَيْسُ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ فاغْدُ عَلَى امْرَأَةِ هٰذا فإِنِ اعْتَرَفَتْ فارْجُمْها فَغَدا عَلَيْها أُنَيْسٌ فاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَها ●

﴿ بابُ بَعْثِ النبيِّ ﷺ الزُّبَيْرَ (٤) طَلِيعَةً (٥) وَحْدَهُ ﴾

٣٤ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ (٦) حدَّثنا سُفْيانُ حدَّثنا ابنُ المُنْكَدِرِ قال سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ قال نَدَبَ (٧) النبيُّ صلى الله عليه وسلم النّاسَ يَوْمَ الخَنْدَقِ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فقال لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيٌّ (٨) وحَوارِيَّ الزُّبَيْرُ. قال سُفْيانُ (٩) حَفِظْتُهُ مِنِ ابنِ المُنْكَدِرِ وقال لهُ أَيُّوبُ يا أَبا بَكْرٍ (١٠) حَدِّثْهُمْ عَنْ جابِرٍ فإِنَّ القَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ تُحَدِّثَهُمْ عَنْ جابِرٍ فقال فِي ذٰلِكَ المَجْلِسِ سَمِعْتُ

---

(١) وفي رواية بزيادة وكان افقه منه (٢) أي جارية (٣) اي لاعترافه وكان بكرا غير محصن (٤) اي ابن العوام فهو ابن عمة رسول الله ﷺ (٥) هو من يذهب امام الجيش ليطلع على أحوال العدو (٦) وفي بعض النسخ ابن المديني (٧) أي دعا وطلب (٨) اى ناصر (٩) أي ابن عيينة (١٠) هي كنية محمد بن المنكدر ●

جَابِرًا فَتَابَعَ (١) بَيْنَ أَحَادِيثَ (٢) سَمِعْتُ جَابِرًا قُلْتُ (٣) لِسُفْيَانَ فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فقال كَذَا حَفِظْتُهُ (٤) كما أَنَّكَ جَالِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : قال سُفْيَانُ هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ ❁

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازَ ﴾

٣٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ حَائِطًا (٥) وأَمَرَنِي بِحِفْظِ الْبَابِ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فقال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فقال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فقال ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ❁

٣٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رضى الله عنهم قال جِئْتُ فَإِذَا رسولُ اللهِ ﷺ فِي مَشْرُبَةٍ (٦) لَهُ وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَسْوَدُ (٧) عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ فَقُلْتُ قُلْ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَذِنَ لِي ❁

﴿ بابُ ما كانَ يَبْعَثُ النبيُّ ﷺ مِنَ الأُمَرَاءِ وَالرُّسُلِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ : وقال ابنُ عَبَّاسٍ بَعَثَ النبيُّ ﷺ دِحْيَةَ (٨) الْكَلْبِيَّ بِكِتَابِهِ إِلَى عَظِيمِ (٩) بُصْرَى (١٠) أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ ﴾

(١) ويروى فتتابع (٢) ويروى بين اربعة احاديث (٣) القائل على بن المدينى (٤) وروى حفظته منه (٥) اى بستانا من نخل (٦) اى غرفة (٧) اسمه رباح (٨) بفتح الدال وكسرها (٩) هو الحارث بن ابى شمر الغسانى (١٠) من بلاد الشام عاصمة جبل حوران قديما

٣٧ ـ حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فأمره(١) أن يدفعه إلى عظيم البحرين(٢) يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت(٣) أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق(٤) *

٣٨ ـ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل(٥) من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم *

﴿ باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم : قاله مالك بن الحويرث ﴾

٣٩ ـ حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة ح وحدثني إسحاق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال(٦) إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحباً بالوفد أو القوم(٧) غير خزايا ولا ندامى قالوا يارسول الله إن بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الأشربة فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع

---

(١) أي أمر حامله وهو عبد الله بن حذافة (٢) هو المنذر بن ساوى (٣) القائل ابن شهاب الزهري (٤) أي تمزيق (٥) اسمه هند بن اسماء بن حارثة (٦) ويروى فقال لي (٧) ويروى والقوم *

أَمَرَهُمْ بالإِيمانِ باللهِ قال هَلْ تَدْرُونَ ماالإِيمانُ باللهِ قالُوا اللهُ ورسُولُهُ أَعْلَمُ قال شَهادَةُ أَنْ لاإِلٰهَ إلاّ اللهُ وحْدَهُ لاشَرِيكَ لهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رسُولُ اللهِ وإِقامُ الصَّلاَةِ وإِيتاءُ الزَّكاةِ وأَظُنُّهُ فِيهِ صِيامُ رمَضانَ وتُؤْتُوا مِنَ المَغانِمِ الخُمُسَ ونَهاهُمْ عنِ الدُّبَّاءِ (١) والحَنْتَمِ (٢) والمُزَفَّتِ والنَّقِيرِ (٣) ورُبَّما قال المُقَيَّرِ قال احْفَظُوهُنَّ وأَبْلِغُوهُنَّ مَنْ وراءَكُمْ *

﴿ بابُ خَبَرِ المَرْأَةِ الواحِدَةِ ﴾

٤٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ حدّثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ تَوْبَةَ العَنْبَرِيِّ قال قال لى الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الحَسَنِ (٤) عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وقاعَدْتُ ابنَ عُمَرَ قَرِيباً مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ ونِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ (٥) عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم غَيْرَ هٰذا قال كانَ ناسٌ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فِيهِمْ سَعْدٌ (٦) فَذَهَبُوا يأكُلُونَ مِنْ لَحْمٍ فَنادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النبيِّ ﷺ إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ فأَمْسَكُوا فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُلُوا أَوِ اطْعَمُوا فإِنَّهُ حَلاَلٌ أَوْ قال لابأْسَ بِهِ شَكَّ فِيهِ ولٰكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعامِي *

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ كتابُ الاعْتِصامِ بالكِتابِ والسُّنَّةِ ﴾

٤١ ـ حدثنا الحُمَيْدِيُّ (٧) حدثنا سُفْيانُ عنْ مِسْعَرٍ وغَيْرِهِ عنْ قَيْسِ ابنِ مُسْلِمٍ عنْ طارِقِ بنِ شِهابٍ قال قال رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ (٨) لِعُمَرَ ياأَمِيرَ

(١) اى القرع (٢) هي الجرار الخضر (٣) هى الخشبة المنقورة الوسط (٤) اى البصرى (٥) و روى يروى (٦) اى ابن ابى وقاص (٧) وفي بعض النسخ حدثنا عبدالله بن الزبير الحميدى (٨) هو كعب الاحبار قبل ان يسلم *

المُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ عَلَيْنا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً لاتَّخَذْنا ذٰلِكَ اليَوْمَ عِيدًا فقال عُمَرُ إِنِّي لأَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ في يَوْمِ جُمُعَةٍ * سَمِعَ سُفْيانُ مِن مِسْعَرٍ (١) ومِسْعَرٌ قَيْسًا وقَيْسٌ طارِقًا *

٤٢ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ أخبرنى أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الغَدَ حِينَ بايَعَ المُسْلِمُونَ أَبا بَكْرٍ واسْتَوَى عَلَى مِنْبَرِ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَشَهَّدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فقال أَمَّا بَعْدُ فاخْتارَ اللهُ لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ وهٰذَا الكِتابُ الَّذِي هَدَى اللهُ بِهِ رسُولَكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا وإِنَّما هَدَى (٢) اللهُ بِهِ رسُولَهُ *

٤٣ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ حدثنا وُهَيْبٌ عنْ خالِدٍ عنْ عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبَّاسٍ قال ضَمَّنِي إِلَيْهِ النبيُّ ﷺ وقال اللّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتابَ *

٤٤ ـ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صَبَّاحٍ حدثنا مُعْتَمِرٌ قال سَمِعْتُ عَوْفاً أَنَّ أَبا المِنْهالِ حدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا بَرْزَةَ قال إِنَّ اللهَ يُغْنِيكُمْ أَوْ نَعَشَكُمْ (٣) بالإِسْلَامِ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ (٤) *

٤٥ ـ حدثنا إِسْماعِيلُ حدثني مالِكٌ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ يُبايِعُهُ وأُقِرُّ بِذٰلِكَ (٥)

---

(١) وروى مسعر ابا النصب (٢) وفي رواية بما هدى وفي اخرى الما هدى (٣) اى رفعكم او اقامكم من العثرة (٤) وفي بعض النسخ زيادة وهى .قال ابو عبد الله وقع هنا يغنيكم وانما هى نعشكم ينظر في اصل كتاب الاعتصام (٥) ويروى واقرلك *

بالسَّمْعِ والطَّاعَةِ عَلَى سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِهِ فيما استَطَعْتُ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ بُعِثْتُ بِجَوامعِ الكَلِمِ ﴾

٤٦ - حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا إبْرَاهيمُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهابٍ عنْ سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم قال بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ (١) وبَيْنَا أنا نائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتيتُ (٢) بِمَفاتِيحِ خَزَائِنِ الأرْضِ فَوُضِعَتْ في يَدِي قال أبُو هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَهَبَ (٣) رسُولُ اللهِ ﷺ وأنْتُمْ تَلْغَثُونَها (٤) أوْ تَرْغَثُونَها (٥) أوْ كَلِمةً تُشْبِهُها *

٤٧ - حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ما مِنَ الأنْبِياءِ نَبِيٌّ إلاَّ أُعْطِيَ مِنَ الآياتِ ما مِثْلُهُ أُومِنَ أوْ آمَنَ عَلَيْهِ البَشَرُ وإنَّما كانَ الَّذِي أُوتِيتُ (٦) وحْياً أوْحاهُ اللهُ إلَيَّ فأرْجُو أنِّي أكْثَرُهُمْ تابِعاً يَوْمَ القِيامَةِ *

﴿ بابُ الاقْتِداءِ بِسُنَنِ رسولِ اللهِ ﷺ ﴾

وقَوْلِ اللهِ تعالى واجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إماماً قال أئِمَّةً نَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَنا ويَقْتَدِي بِنا مَنْ بَعْدَنا. وقال ابْنُ عَوْنٍ ثَلاَثٌ أُحِبُّهُنَّ لِنَفْسِي ولإخْوَانِي (٧) هذِهِ السُّنَّةُ أنْ يَتَعَلَّمُوها ويَسْألُوا عنْها والقُرْآنُ أنْ يَتَفَهَّمُوهُ ويَسْألُوا عنْهُ ويَدَعُوا النَّاسَ إلاَّ مِنْ خَيْرٍ (٨) *

---

(١) أي الخوف (٢) اى اعطيت (٣) اى مات (٤) اى تأكلونها كيفما يتفق (٥) اى ترضعونها (٦) ويروى اوتيته (٧) ويروى لاصحابي (٨) وروي ويدعوا الناس الى خير *

٤٨ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عبّاسٍ حدّثنا عبدُ الرَّحمٰنِ حدّثنا سفيانُ عن واصلٍ عن أبي وائلٍ قال جلستُ إلى شَيْبَةَ (١) في هذا المسجدِ (٢) قال جلسَ إليَّ عمرُ في مجلسِكَ هذا فقال هَمَمْتُ (٣) أن لا أدعَ فيها صفراءَ ولا بيضاءَ إلّا قسمتُها بينَ المسلمينَ قلتُ ما أنتَ بفاعلٍ قال لِمَ قلتُ لم يفعلْهُ صاحباكَ (٤) قال (٥) هُما المرآنِ يُقتدَى (٦) بهما ●

٤٩ ـ حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدّثنا سفيانُ قال سألتُ الأعمشَ فقال عن زيدِ بنِ وهبٍ سمعتُ حذيفةَ يقولُ حدّثنا رسولُ اللهِ ﷺ أنَّ الأمانةَ نزلتْ من السماءِ في جَذْرِ (٧) قلوبِ الرجالِ ونزلَ القرآنُ فقرؤوا القرآنَ وعلِموا من السنّةِ ●

٥٠ ـ حدثنا آدمُ بنُ أبي إياسٍ حدّثنا شعبةُ أخبرنا عمرُو بنُ مرّةَ سمعتُ مُرّةَ الهمْدانيَّ يقولُ قال عبدُ اللهِ إنَّ أحسنَ الحديثِ كتابُ اللهِ وأحسنَ الهدْيِ هَدْيُ (٨) محمّدٍ ﷺ وشرَّ الأمورِ محدثاتُها وإنَّ ما توعدونَ لآتٍ وما أنتم بمعجزينَ (٩) ●

٥١ ـ حدثنا مسدّدٌ حدّثنا سفيانُ حدثنا الزهريُّ عن عبيدِ اللهِ عن أبي هريرةَ وزيدِ بنِ خالدٍ قال كنّا عندَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال لأقضينَّ بينَكما بكتابِ اللهِ ●

٥٢ ـ حدثنا محمّدُ بنُ سِنانٍ حدثنا فُلَيحٌ حدثنا هلالُ بنُ عليٍّ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال كلُّ أمّتي يدخلونَ

---

(١) أي ابن عثمان الجمحي سادن الكعبة (٢) أي الكعبة (٣) وروى لقد هممت (٤) يريد رسول الله ﷺ وابو بكر (٥) اي عمر (٦) وروى نقتدى (٧) اي أصل (٨) وروى الهدى هدى بضم الهاء والف مقصورة في آخره (٩) اي فائتين من البعث ●

الجَنَّةَ إلاّ مَنْ أَبَى (١) قالُوا يارسُولَ اللهِ ومَنْ يأْبَى قال مَنْ أطاعَنى دَخَلَ الجَنَّةَ ومَنْ عَصانى فَقَدْ أَبَى *

٥٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبادَةَ أخبرنا يَزِيدُ حدثنا سُلَيْمُ (٢) بنُ حَيَّانَ وأَثْنَى عَلَيْهِ حدثنا سَعِيدُ بنُ مِيناءَ (٣) حدثنا أَوْسَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ جاءَتْ مَلائِكَةٌ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وهُوَ نائِمٌ فقال بَعْضُهُمْ إنَّهُ نائِمٌ وقال بَعْضُهُمْ إنَّ العَيْنَ نائِمَةٌ والقَلْبَ يَقْظانُ فقالُوا إنَّ لِصاحِبِكُمْ (٤) هذا مَثَلاً فاضْرِبُوا لهُ مَثَلاً فقال بَعْضُهُمْ إنَّهُ نائِمٌ وقال بَعْضُهُمْ إنَّ العَيْنَ نائِمَةٌ والقَلْبَ يَقْظانُ فقالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى داراً وجَعَلَ فِيها مَأْدُبَةً (٥) وبَعَثَ داعِياً فَمَنْ أجابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ ومَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ولَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ فقالُوا أَوِّلُوها لهُ (٦) يَفْقَهْها فقال بَعْضُهُمْ إنَّهُ نائِمٌ وقال بَعْضُهُمْ إنَّ العَيْنَ نائِمَةٌ والقَلْبَ يَقْظانُ فقالُوا فالدَّارُ الجَنَّةُ والدَّاعِي مُحَمَّدٌ ﷺ فَمَنْ أطاعَ مُحَمَّداً ﷺ فَقَدْ أطاعَ اللهَ ومَنْ عَصَى مُحَمَّداً ﷺ فَقَدْ عَصَى اللهَ ومُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ (٧) بَيْنَ النَّاسِ * تابَعَهُ قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ خالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بنِ أبى هِلالٍ عَنْ جابِرٍ خَرَجَ عَلَيْنا النبيُّ ﷺ *

٥٤ ـ حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عن الأعْمَشِ عَنْ إبْراهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قال يا مَعْشَرَ القُرَّاءِ (٨) اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سُبِقْتُمْ (٩) سَبقاً

---

(١) اى امتنع (٢) ويروى سليمان (٣) بالمد وعدمه والصرف وعدمه (٤) اى لسيدنا محمد ﷺ (٥) اى وليمة وروى فتح الدال ايضا (٦) اى فسروها واكشفوها (٧) اى ميز وروى فرق بفتح فسكون اى فاصل (٨) جمع قارىء وهو العالم بالقرآن (٩) روى سبقتم بالبناء للمعلوم *

بَعِيداً فإنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وشِمالاً (١) لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلالاً بَعِيداً *

٥٥ ـ حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو أُسامَةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبى بُرْدَةَ عنْ أبى مُوسَى عن النبىِّ ﷺ قال إنَّما مَثَلِي ومَثَلُ ما بَعَثَنِي اللهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أتَى قَوْمًا فقال ياقَوْمِ إنِّى رَأَيْتُ الجَيْشَ بِعَيْنَيَّ وإنِّي أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ (٢) فالنَّجاءَ (٣) فأطاعَهُ طائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فأدْلَجُوا (٤) فانْطَلَقُوا على مَهَلِهِمْ (٥) فَنَجَوْا وكَذَّبَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ فأصْبَحُوا مَكانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الجَيْشُ فأهْلَكَهُمْ واجْتاحَهُمْ (٦) فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ أطاعَنِي فاتَّبَعَ (٧) ما جِئْتُ بِهِ ومَثَلُ مَنْ عَصانِي وكَذَّبَ بِما جِئْتُ بِهِ مِنَ الحَقِّ *

٥٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا لَيْثٌ عنْ عُقَيْلٍ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرنى عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ عنْ أبى هُرَيْرَةَ قال لَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ واسْتُخْلِفَ أبو بَكْرٍ بَعْدَهُ وكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ لِأبى بَكْرٍ كَيْفَ تُقاتِلُ النَّاسَ وقَدْ قال رسولُ اللهِ ﷺ أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا لا إلَهَ إلاَّ اللهُ فَمَنْ قال لا إلَهَ إلاَّ اللهُ عَصَمَ (٨) مِنِّى مالَهُ ونَفْسَهُ إلاَّ بِحَقِّهِ وحِسابُهُ على اللهِ فقال واللهِ لَأُقاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ واللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقالاً (٩) كانُوا يُؤَدُّونَهُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَقاتَلْتُهُمْ على مَنْعِهِ فقال عُمَرُ فَواللهِ ما هُوَ إلاَّ أنْ رَأَيْتُ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أبى بَكْرٍ

(١) اى خالفتم (٢) اى المجرد من الثياب وهو مثل يضرب لشدة الامر ودنو المحذور وصدق المحذر (٣) بالمد وعدمه وبالنصب والرفع (٤) اى ساروا أول الليل (٥) اى سكينتهم (٦) اى استأصلهم (٧) وروى واتبع (٨) اى حفظ (٩) اصله الحبل ولكنه هنا كناية عن المستحق من الزكاة ولو كان قليلا *

لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ * قال ابنُ بُكَيْرٍ وعَبْدُ اللهِ عن اللَّيْثِ عناقا (١) وهُوَ أَصَحُّ *

٥٧ - حَدَّثَنِي إسْمٰعِيلُ حدَّثني ابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عن ابنِ شِهَابٍ حدَّثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال قَدِمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ فَنَزَلَ عَلَى ابنِ أَخِيهِ الحُرِّ بنِ قَيْسِ بنِ حِصْنٍ وكان مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وكانَ القُرَّاءُ أَصْحابَ مَجْلِسِ عُمَرَ ومُشَاوَرَتِهِ كُهُولاً كانُوا أَوْ شُبَّانًا فقال عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ يا ابنَ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هٰذا الأَمِيرِ (٢) فَتَسْتَأْذِنَ لِي عَلَيْهِ قال سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ: قال ابنُ عَبَّاسٍ فاسْتَأْذَنَ لِعُيَيْنَةَ فَلَمَّا دَخَلَ قال يا ابنَ الخَطَّابِ واللهِ ما تُعْطِينا الجَزْلَ (٣) وما تَحْكُمُ (٤) بَيْنَنا بِالعَدْلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ (٥) فقال الحُرُّ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ اللهَ تعالى قال لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم خُذِ العَفْوَ وأْمُرْ بِالعُرْفِ وأَعْرِضْ عن الجاهِلِينَ وإِنَّ هٰذا مِنَ الجاهِلِينَ فَواللهِ ما جاوَزَها عُمَرُ حِينَ تَلاها (٦) عَلَيْهِ وكانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتابِ اللهِ *

٥٨ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مالِكٍ عَنْ هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عَنْ فاطِمَةَ بِنْتِ المُنْذِرِ عَنْ أَسْماءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أَنَّها قالَتْ أَتَيْتُ عائِشَةَ حِينَ خَسَفَتِ (٧) الشَّمْسُ والنَّاسُ قِيامٌ وهِيَ قائِمَةٌ تُصَلِّي فَقُلْتُ ما لِلنَّاسِ (٨) فَأَشارَتْ بِيَدِها نَحْوَ السَّماءِ فقالَتْ سُبْحانَ اللهِ فَقُلْتُ آيَةٌ قالَتْ

---

(١) وهي الانثى الصغيرة من المعز (٢) يريد عمر بن الخطاب (٣) أي العطاء الكثير (٤) ويروي ولا تحكم (٥) أي يبالغ في ضربه (٦) التالي للآية هو الحر (٧) ويروي كسفت (٨) ويروى ما بال الناس *

بِرَأْسِها أنْ نَعَمْ (١) فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَمِدَ اللهَ وأثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال ما مِنْ شَيْءٍ لَمْ أرَهُ إلاَّ وقَدْ رَأيْتُهُ في مَقامِي حَتَّى الجَنَّةَ والنَّارَ وأُوحِيَ إلَيَّ أنَّكُمْ تُفْتَنُونَ (٢) في القُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ فأمَّا المُؤْمِنُ أو المُسْلِمُ لا أدْرِي أيَّ ذَلِكَ قالَتْ أسْماءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ جاءَنا بالبَيِّناتِ فأجَبْنا (٣) وآمَنَّا فَيُقالُ نَمْ صالِحًا عَلِمْنا أنَّكَ مُوقِنٌ وأمَّا المُنافِقُ أو المُرْتابُ (٤) لا أدْرِي أيَّ ذَلِكَ قالَتْ أسْماءُ فَيَقُولُ لا أدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ ●

٥٩ ـ **حدثنا** إسْمٰعِيلُ حَدَّثَنِي مالِكٌ عَنْ أبِي الزِّنادِ عَنِ الأعْرَجِ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم قال دَعُونِي ما تَرَكْتُكُمْ إنَّما هَلَكَ (٥) مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤالِهِمْ واخْتِلافِهِمْ (٦) عَلَى أنْبِيائِهِمْ فإذا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فاجْتَنِبُوهُ وإذا أمَرْتُكُمْ بِأمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ ●

﴿ بابُ ما يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤالِ وتَكَلُّفِ ما لا يَعْنِيهِ وقَوْلِهِ تعالى لا تَسْألُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾

٦٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ حَدَّثَنا سَعِيدٌ **حدثني** عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبِي وَقَّاصٍ عَنْ أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ أعْظَمَ المُسْلِمِينَ جُرْمًا (٧) مَنْ سَألَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ فَحُرِّمَ مِنْ أجْلِ مَسْألَتِهِ ●

٦١ ـ **حدثنا** إسْحاقُ أخْبَرَنا عَفَّانُ حَدَّثَنا وُهَيْبٌ حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ

(١) ويروى أي نعم (٢) أي تمتحنون بالسؤال (٣) أي دعوته وروى فاجبناه (٤) أي الشاك (٥) وروى أهلك بضم الهمزة وكسر اللام (٦) وروى سؤالهم واختلافهم بالرفع (٧) أي إثما ✡

عُقْبَةَ سَمِعْتُ أَبا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اتَّخَذَ حُجْرَةً (١) فى المَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيها لَيالِيَ حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ ناسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نامَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَتَنَحْنَحُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ فقال مازَال بِكُمُ الَّذِى رأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ (٢) حتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ (٣) عَلَيْكُمْ وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ما قُمْتُمْ بِهِ فَصَلُّوا أَيُّها النَّاسُ فى بُيُوتِكُمْ فانَّ أَفْضَلَ صَلاَةِ المَرْءِ فى بَيْتِهِ إِلاَّ الصَّلاَةَ المَكْتُوبَةَ (٤) *

٦٢ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قال سُئِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنْ أَشْياءَ كَرِهَها فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ غَضِبَ وقال سَلُونِى فقامَ رَجُلٌ (٥) فقال يارسُولَ اللهِ مَنْ أَبِى قال أَبُوكَ حُذَافَةُ ثُمَّ قامَ آخَرُ (٦) فقال يارسُولَ اللهِ مَنْ أَبِي فقال أَبُوكَ سالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ فَلَمَّا رأَى عُمَرُ ما بِوَجْهِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الغَضَبِ قال إِنَّا نَتُوبُ إِلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ *

٦٣ ـ **حدثنا** مُوسَى حدثنا أَبُو عَوانَةَ حدثنا عَبْدُ المَلِكِ عنْ وَرَّادٍ كاتِبِ المُغِيرَةِ قال كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلى المُغِيرَةِ اكْتُبْ إِلَيَّ ما سَمِعْتَ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَقُولُ فى دُبُرِ (٧) كُلِّ صَلاةٍ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّٰهُمَّ لا مانِعَ لِما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ (٨) مِنْكَ الجَدُّ وكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ

(١) وروى حجرة اى محلا منفصلا (٢) وروى صنعكم بضم فسكون (٣) أى يفرض (٤) أى المفروضه (٥) اسمه عبد الله (٦) اسمه سعد (٧) أى خلف (٨) اى الحظ والبخت *

يَنْهى عنْ قِيلَ وقالَ (١) وكَثْرَةِ السُّؤالِ وإضاعَةِ المالِ وكان يَنْهى عنْ عُقُوقِ (٢) الأُمَّهاتِ وَوَأْدِ البَنَاتِ (٣) ومَنْعٍ وهاتِ (٤) *

٦٤ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ ثابِتٍ عنْ أَنَسٍ قال كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فقال نُهِينا عنِ التَّكَلُّفِ *

٦٥ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ح وحدثني مَحْمُودٌ حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ حِينَ زاغَتِ (٥) الشَّمْسُ فصَلَّى الظُّهْرَ فلَمَّا سَلَّمَ قامَ عَلَى المِنْبَرِ فذَكَرَ السَّاعَةَ وذَكَرَ أنَّ بَيْنَ يَدَيْها أُمُوراً عِظاماً ثُمَّ قال مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عنْ شَيْءٍ فلْيَسْأَلْ عَنْهُ فوالله لا تَسْأَلُونِي عنْ شَيْءٍ إلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ما دُمْتُ في مَقامِي هٰذا : قال أَنَسٌ فأَكْثَرَ النَّاسُ (٦) البُكاءَ وأَكْثَرَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنْ يَقُولَ سَلُونِي فقال أَنَسٌ فقامَ إليْهِ رَجُلٌ فقال أَيْنَ مَدْخَلِي يا رسولَ اللهِ قال النَّارُ فقامَ عَبْدُ اللهِ بنُ حُذافَةَ فقال مَنْ أَبِي يا رسولَ اللهِ قال أَبُوكَ حُذافَةُ قال ثُمَّ أَكْثَرَ أنْ يَقُولَ سَلُونِي سَلُونِي فبَرَكَ (٧) عُمَرُ عَلى رُكْبَتَيْهِ فقال رَضِينا بِاللهِ رَبّاً وبِالإسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم رَسُولاً قال فسَكَتَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ قال عُمَرُ ذٰلِكَ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ والنَّارُ آنِفاً (٨) في عُرْضِ (٩) هٰذا الحائِطِ (١٠) وأنا أُصَلِّي فلَمْ أَرَ

---

(١) ويجوز فيهما قيل وقال بالجر والتنوين فيهما لانهما اسمان (٢) اى عصيان (٣) اى دفنهن احياء (٤) اى يطلب من الناس بغير حاجة (٥) اى زالت (٦) وروى الانصار (٧) اى جلس (٨) اى سابقا (٩) اى جانب (١٠) هو البستان من النخل *

كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشَّرِّ *

٦٦ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أخبرنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ حدَّثنا شُعْبَةُ أخبرني مُوسَى بنُ أنَسٍ قال سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال قال رَجُلٌ يا نَبِيَّ اللهِ مَنْ أبِي قال أبُوكَ فُلانٌ (١) ونَزَلَتْ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْياءَ الآيَةَ *

٦٧ - حدثنا الحَسَنُ بنُ صَبَّاحٍ حدثنا شَبابَةُ حدثنا ورْقاءُ عنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَساءلُونَ (٢) حتَّى يَقُولُوا هٰذا اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ *

٦٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ مَيْمُونٍ حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عنْ عَلْقَمَةَ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال كُنْتُ مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في حَرْثٍ (٣) بالمَدِينَةِ وهُوَ يَتَوَكَّأُ (٤) على عَسِيبٍ (٥) فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ فقال بَعْضُهُمْ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وقال بَعْضُهُمْ لا تَسْألُوهُ لا يُسْمِعْكُمْ (٦) ما تَكْرَهُونَ فَقامُوا إلَيْهِ فقالُوا يا أبا القاسِمِ حَدِّثْنا عنِ الرُّوحِ فقامَ ساعَةً يَنْظُرُ فَعَرَفْتُ أنَّهُ يُوحَى إلَيْهِ فَتأخَّرْتُ عنْهُ حتَّى صَعِدَ الوَحْيُ ثُمَّ قال ويَسْألُونَكَ عنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أمْرِ رَبِّي *

﴿ باب الاقْتِداءِ بأفْعالِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

٦٩ - حدثنا أبُو نُعَيْمٍ حدثنا سُفْيانُ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال اتَّخَذَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ

(١) اى حذافة (٢) ويروى يسّاءلون بتشديد السين (٣) اى زرع. وروى خرب (٤) اى يعتمد (٥) هو جريد النخل (٦) بالجزم وبالرفع *

فاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنّي اتَّخذتُ خاتَماً مِن ذَهَبٍ فنَبَذَهُ (١) وقال إنّي لن ألبَسَهُ أبداً فنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُم *

﴿ بابُ ما يُكرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ (٢) والتَّنازُعِ في العِلْمِ والغُلُوّ (٣) في الدِّينِ والبِدَعِ (٤) لقَوْلِهِ تعالى يا أهلَ الكِتابِ لا تغلُوا في دِينِكُمْ ولا تَقولُوا على اللهِ إلاّ الحَقَّ ﴾

٧٠ - حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا هِشامٌ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم لا تُوَاصِلُوا (٥) قالُوا إنّكَ تُوَاصِلُ قال إنّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إنّي أبِيتُ يُطْعِمُني رَبّي ويَسْقِينِي فلَمْ يَنْتَهُوا عن الوِصالِ قال فَوَاصَلَ بِهِم النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَيْنِ أو لَيْلَتَيْنِ ثُمَّ رأَوُا الهِلالَ فقال النبيُّ ﷺ لَوْ تأخَّرَ الهِلالُ لَزِدْتُكُمْ كالمُنَكِّلِ (٦) لهُمْ *

٧١ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدّثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثني إبْراهِيمُ التَّيْمِيُّ حدثني أبي قال خَطَبَنا عَلِيٌّ رضي اللهُ عنه على مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ (٧) وعَلَيْهِ سَيْفٌ فيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ فقال واللهِ ما عِنْدَنا مِنْ كِتابٍ يُقْرَأُ إلاّ كِتابُ اللهِ وما في هذِهِ الصَّحِيفَةِ فنَشَرَها (٨) فإذا فيها أسْنانُ الإبِلِ وإذا فيها المَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ (٩) إلى كذا فمَنْ أحْدَثَ فيها حَدَثاً فعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ

(١) اى طرحه ورماه (٢) هو التشديد في الامر (٣) هو التجاوز في الحد (٤) جمع بدعة وهي محدث يعارض الكتاب والسنة (٥) بان لا يفطر وامن الصيام حتى يجمعوا يومين فاكثر (٦) اى كالمعاقب (٧) هو الطوب اواللبن بكسر الباء المشوى (٨) اى فتحها فاذا فيها الخ (٩) هو اسم جبل بالمدينة *

صَرْفاً ولا عَدْلاً وإذا فيهِ ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدَةٌ يَسْعَى بِها أدْناهُمْ فَمَنْ أخفَرَ (١) مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً وإذا فِيها مَنْ والَى قَوْماً بِغَيْرِ إذْنِ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفا ولا عَدْلاً *

٧٢ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبي حدثنا الأعْمَشُ حدثنا مُسْلِمٌ عنْ مَسْرُوقٍ قال قالَتْ عائِشَةُ رضى الله عنها صَنَعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم شَيْئاً تَرَخَّصَ (٢) وتَنَزَّهَ (٣) عَنْهُ قَوْمٌ فَبَلَغَ ذالِكَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَحَمِدَ اللهَ (٤) ثُمَّ قال ما بالُ أقْوامٍ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أصْنَعُهُ فَواللهِ إنِّي أعْلَمُهُمْ باللهِ وأشَدُّهُمْ لهُ خَشْيَةً *

٧٣ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ أخبرنا وَكِيعٌ عنْ نافِعِ بنِ عُمَرَ عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ قال كادَ الخَيِّرانِ أنْ يَهْلِكا أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ لَمَّا قَدِمَ عَلَى النبيِّ صلى الله عليه وسلم وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ أشارَ أحَدُهُما (٥) بِالأقْرَعِ بنِ حابِسٍ التَّمِيمِيِّ الحَنْظَلِيِّ أخِي بَنِي مُجاشِعٍ وأشارَ الآخَرُ (٦) بِغَيْرِهِ (٧) فقال أبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ إنَّما أرَدْتَ خِلافِي فقال عُمَرُ ما أرَدْتُ خِلافَكَ فارْتَفَعَتْ أصْواتُهُما عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَنَزَلَتْ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبيِّ إلى قَوْلِهِ عَظِيمٌ: قال ابنُ أبي مُلَيْكَةَ قال ابنُ الزُّبَيْرِ فَكانَ عُمَرُ بَعْدُ ولَمْ يَذْكُرْ ذالِكَ عنْ أبِيهِ يَعْنِي أبا بَكْرٍ إذا حَدَّثَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بِحَدِيثٍ حَدَّثَهُ كأخِي

(١) اى نقض (٢) وروى ترخص فيه (٣) اى امتنعوا عن فعله اقتداء به ظنا منهم انها خصوصية له (٤) وفي رواية بزيادة واثنى عليه (٥) هو عمر (٦) اى ابو بكر (٧) وهو القعقاع ابن معبد بن زرارة التيمى. *

السِّرارِ لَمْ يُسْمِعْهُ حتَّى يَسْتَفْهِمَهُ ●

٧٤ ـ حدّثنا إسماعِيلُ حدّثني مالِكٌ عن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيهِ عن عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قال في مَرَضِهِ مُرُوا أبا بَكْرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ قالَتْ عائِشَةُ قُلْتُ إنَّ أبا بَكْرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ فقال مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ فقالَتْ عائِشَةُ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قُولِي إنَّ أبا بَكْرٍ إذا قامَ في مَقامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ (١) فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَواحِبُ يُوسُفَ (٢) مُرُوا أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ فقالَتْ حَفْصَةُ لِعائِشَةَ ما كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا ●

٧٥ ـ حدّثنا آدَمُ حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ حدثنا الزُّهْرِيُّ عن سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال جاءَ عُوَيْمِرٌ العَجْلانِيُّ إلى عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ فقال أرَأَيْتَ رَجُلاً وجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَيَقْتُلُهُ أَفَتَقْتُلُونَهُ بِهِ سَلْ لي يا عاصِمُ رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَسَأَلَهُ فَكَرِهَ النبيُّ ﷺ المَسائِلَ وعابَ (٣) فَرَجَعَ عاصِمٌ فأَخْبَرَهُ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كَرِهَ المَسائِلَ فقال عُوَيْمِرٌ واللهِ لآتِيَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَجاءَ وقَدْ أنْزَلَ اللهُ تعالى القُرْآنَ خَلْفَ عاصِمٍ فقال لَهُ قَدْ أنْزَلَ اللهُ فِيكُمْ قُرْآنًا فَدَعا بِهِما فَتَقَدَّما فَتَلاعَنا ثُمَّ قال عُوَيْمِرٌ كَذَبْتُ عَلَيْها يا رسولَ اللهِ إنْ أمْسَكْتُها فَفارَقَها ولَمْ يَأْمُرْهُ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم بِفِراقِها فَجَرَتِ السُّنَّةُ في المُتَلاعِنَيْنِ وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم انْظُرُوها فإنْ جاءَتْ بِهِ أحْمَرَ قَصِيرًا مِثْلَ

(١) وروى للناس (٢) اى تظهرن خلاف ما تبطن (٣) وروى وعابها ●

وَحَرَّةٍ(١) فلا أُراهُ إلاّ قَدْ كَذَبَ وإنْ جاءتْ بِهِ أَسْحَمَ (٢) أعْيَنَ ذا أَلْيَتَيْنِ فَلا أَحْسِبُ إلاّ قَدْ صَدَقَ عليها فَجاءتْ بِهِ عَلى الأمْرِ المَكْرُوهِ ●

٧٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ حدّثنا اللّيْثُ حدّثني عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهابٍ قال أخبرني مالِكُ بنُ أَوْسٍ النَّصْرِيُّ وكانَ مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لي ذِكْرًا مِنْ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ على مالِكٍ فَسأَلْتُهُ فقال انْطَلَقْتُ حتّى أَدْخُلَ عَلى عُمَرَ أَتاهُ حاجِبُهُ يَرْفا (٣) فقال هَلْ لَكَ في عُثْمانَ وعبدِ الرَّحْمٰنِ والزُّبَيْرِ وسَعْدٍ (٤) يَسْتأْذِنُونَ قال نَعَمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وجَلَسُوا فقال هَلْ لَكَ في عَلِيٍّ وعَبّاسٍ فأذِنَ لَهُما قال العَبّاسُ يا أميرَ المُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وبَيْنَ الظّالِمِ (٥) اسْتَبّا (٦) فقال الرَّهْطُ عُثْمانُ وأَصْحابُهُ يا أَميرَ المُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُما وأَرِحْ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ فقال اتَّئِدُوا (٧) أَنْشُدُكُمْ باللهِ (٨) الّذِي بإذْنِهِ تَقُومُ السَّماءُ والأرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ يُرِيدُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَفْسَهُ قال الرهْطُ قَدْ قال ذٰلِكَ فأَقْبَلَ عُمَرُ عَلى عَلِيٍّ وعبّاسٍ فقال أَنْشُدُكُما باللهِ هَلْ تَعْلَمانِ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ذٰلِكَ قالا نعم قال عُمَرُ فإنِّي مُحَدِّثُكُمْ عنْ هٰذَا الأمْرِ إنَّ اللهَ كانَ خَصَّ رسولَهُ ﷺ في هٰذَا المالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فإنَّ اللهَ يَقُولُ (٩) ما أَفاءَ (١٠) اللهُ عَلى رسولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ (١١) الآيَةَ فَكانَتْ هٰذِهِ خالِصَةً لِرَسُولِ

---

(١) هي دويبة تلزق بالارض وتقع في الطعام فتفسده (٢) أى أسود (٣) بالهمز وعدمه وهو مولى عمر (٤) أى ابن ابى وقاص (٥) اى الظالم له واطلق هذه اللفظة عليه لانه كالولد له (٦) تكلما بغليظ القول وخشن الكلام كادعاء الظلم (٧) اى اصبروا (٨) ويروى انشدكم الله (٩) ويروى قال الله تعالى (١٠) أى رد (١١) اى اسرعتم والخطاب للمسلمين ●

اللهِ ﷺ ثُمَّ واللهِ مااحتازَها (١) دُونَكُمْ ولا استأثرَ (٢) بِها عَلَيْكُمْ وقَدْ أعطاكُمُوها وبَثَّها (٣) فِيكُمْ حتى بَقِيَ مِنْها هَذَا المالُ وكانَ (٤) النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُنْفِقُ عَلى أهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا المالِ ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ اللهِ فَعَمِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِذَلِكَ حَياتَهُ أنْشُدُكُمْ باللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ فقالُوا نَعَمْ ثُمَّ قال لِعَلِيٍّ وعبَّاسٍ أنْشُدُكُما اللهَ هَلْ تَعْلَمانِ ذَلِكَ قالا (٥) نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم فقال أبُو بَكْرٍ أنا وَلِيُّ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَبَضَها أبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيها بِما عَمِلَ فِيها رسولُ اللهِ ﷺ وأنْتُما حينَئِذٍ وأقْبَلَ عَلى عَلِيٍّ وعَبَّاسٍ فقال تَزْعُمانِ أنَّ أبا بَكْرٍ فِيها كَذا واللهُ يَعْلَمُ أنَّهُ فِيها صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ أبا بَكْرٍ فَقُلْتُ أنا وَلِيُّ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وأبي بَكْرٍ فَقَبَضْتُها سَنَتَيْنِ أعْمَلُ فِيها بِما عَمِلَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ وأبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُمانِي وكَلِمَتُكُما عَلى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ وأمْرُكُما جَمِيعٌ جِئْتَنِي (٦) تَسْألُنِي نَصِيبَكَ مِنِ ابنِ أخِيكَ وأتانِي هَذا (٧) يَسْألُنِي نَصِيبَ امْرَأتِهِ مِنْ أبِيها فَقُلْتُ إنْ شِئْتُما دَفَعْتُها إلَيْكُما عَلى أنَّ عَلَيْكُما عَهْدَ اللهِ ومِيثاقَهُ تَعْمَلانِ (٨) فِيها بِما عَمِلَ بِهِ رسولُ اللهِ ﷺ وبِما عَمِلَ فِيها أبُو بَكْرٍ وبِما عَمِلْتُ فِيها مُنْذُ وَلِيتُها وإلاَّ فَلا تُكَلِّمانِي فِيها فَقُلْتُما ادْفَعْها إلَيْنا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُها إلَيْكُما بِذَلِكَ أنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُها إلَيْهِما بِذَلِكَ قال الرَّهْطُ نَعَمْ فأقْبَلَ (٩) عَلى عَلِيٍّ وعبَّاسٍ فقال أنْشُدُكُما

(١) اى اختص بها وروى اختارها (٢) اى تفرد (٣) اى فرقها (٤) وروى فكان (٥) ويروى قالوا (٦) الخطاب للعباس (٧) يشير الى على بن ابى طالب (٨) ويروى لتعملان (٩) ويروى ثم اقبل *

بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قالا نَعَمْ قال أَفَتَلْتَمِسَانِ (١) مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا •

﴿ بابُ إِثْمِ مَنْ آوَى مُحْدِثاً : رَوَاهُ عَلِيٌّ عنِ النبيِّ ﷺ ﴾

٧٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قال قُلْتُ لِأَنَسٍ أَحَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلمَ المَدِينَةَ قال نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا (٢) إلى كَذَا (٣) لا يُقْطَعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً (٤) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ قال عَاصِمٌ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بنُ أَنَسٍ أَنَّهُ قال أَوْ آوَى مُحْدِثاً •

﴿ بابُ ما يُذْكَرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكَلُّفِ القِيَاسِ:
ولا تَقْفُ لا تَقُلْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾

٧٨ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ تَلِيدٍ **حدثنا** ابنُ وَهْبٍ **حدثني** عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ شُرَيْحٍ وَغَيْرُهُ (٥) عنْ أَبِي الأَسْوَدِ عنْ عُرْوَةَ قال حَجَّ عَلَيْنَا (٦) عَبْدُ اللهِ ابنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ اللهَ لا يَنْزِعُ العِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ (٧) انْتِزَاعاً وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ (٨) مَعَ قَبْضِ العُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَّالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فَيُفْتُونَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو حَجَّ بَعْدُ فَقَالَتْ

(١) اى افتطلبان (٢) هو عير اسم الجبل (٣) اتفقت الروايات على ابهامه (٤) اى مخالفا للشرع (٥) يريد عبد الله بن لهيعة ابهمه لضعفه عنده (٦) يريد مارا علينا (٧) ويروى اعطاكموه (٨) ويروى منكم ✡

يا ابنَ أُختي انطَلِقْ إلى عبدِ اللهِ فاستَثبِتْ لي مِنهُ الذي حدَّثَني عنهُ فَجِئتُهُ فَسألتُهُ فَحدَّثَني بهِ كنَحوِ ما حدَّثَني فأتيتُ عائِشةَ فأخبَرتُها فعَجِبَتْ فقالتْ واللهِ لقدْ حفِظَ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو ٭

٧٩ ـ **حدَّثنا** عبدانُ أخبرنا أبو حمزةَ سمِعتُ الأعمشَ قال سألتُ أبا وائلٍ هلْ شهِدتَ صِفِّينَ قال نعَمْ فسمِعتُ سهلَ بنَ حُنَيفٍ يقولُ ح **وحدَّثنا** موسى بنُ إسماعيلَ حدَّثنا أبو عوانةَ عنِ الأعمشِ عنْ أبي وائلٍ قال قال سهلُ بنُ حُنيفٍ يا أيُّها النَّاسُ اتَّهِموا رأيَكُمْ على دِينِكُمْ لقدْ رأيتُني يومَ أبي جندلٍ (١) ولوْ أستطيعُ أنْ أرُدَّ أمرَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لرَدَدتُهُ وما وضَعْنا سُيوفَنا على عواتِقِنا إلى أمرٍ يُفظِعُنا (٢) إلاَّ أسهَلْنَ بِنا إلى أمرٍ نعرِفُهُ غيرَ هذا الأمرِ قال وقال أبو وائلٍ شهِدتُ صِفِّينَ وبئسَتْ صِفُّونَ ٭

﴿ بابُ ما كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُسألُ مِمَّا لمْ يُنزَلْ عليهِ الوحيُ (٣) فيقولُ لا أدري أوْ لمْ يُجِبْ حتَّى يُنزَلَ عليهِ الوحيُ ولمْ يقُلْ بِرأيٍ ولا بِقياسٍ لِقولِهِ تعالى بِما أراكَ اللهُ ٭ وقال ابنُ مسعودٍ سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عنِ الرُّوحِ فسكَتَ حتَّى نزَلَتْ (٤) ﴾

٨٠ ـ **حدَّثنا** عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدَّثنا سفيانُ قال سمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ يقولُ سمِعتُ جابرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ مرِضتُ فجاءني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يعودُني وأبو بكرٍ وهُما ماشيانِ فأتاني وقدْ أُغمِيَ (٥) عليَّ فتوضَّأَ

(١) اى فى غزوة الحديبية حيث اعيد ابو جندل حسب الشروط (٢) اى يوقعنا فى امر فظيع اى شديد فى القبح (٣) وفى رواية المستملى حتى ينزل الله عليه الوحى (٤) وفى رواية الكشميهنى نزلت الآية (٥) أى غشى ٭

رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثمَّ صَبَّ وَضُوءَهُ (١) عليَّ فأفقتُ فقلتُ يارسولَ اللهِ وربَّما قال سفيانُ فقلتُ أي رسولَ اللهِ كيفَ أقضي في مالي كيفَ أصنعُ في مالي قال فما أجابني بشيءٍ حتى نزلتْ آيةُ الميراثِ ●

باب تعليمِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أُمَّتَهُ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ مِمَّا علَّمَهُ اللهُ ليسَ برأيٍ ولا تمثيلٍ (٢)

٨١ - حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أبوعَوانةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأصبهانيِّ عن أبي صالحٍ ذكوانَ عن أبي سعيدٍ جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالتْ يارسولَ اللهِ ذهبَ الرجالُ بحديثِكَ فاجعلْ لنا من نفسِكَ (٣) يومًا نأتيكَ فيهِ تعلِّمُنا مِمَّا علَّمكَ اللهُ فقال اجتمعنَ في يومِ كذا وكذا في مكانِ كذا وكذا فاجتمعنَ فأتاهنَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فعلَّمهنَّ مِمَّا علَّمَهُ اللهُ ثمَّ قال ما منكنَّ امرأةٌ تُقدِّمُ بينَ يديها من ولدِها ثلاثةً إلَّا كانَ لها حجابًا مِنَ النارِ فقالتِ امرأةٌ منهنَّ يا رسولَ اللهِ اثنينِ قال فأعادتْها مرتينِ ثمَّ قال واثنينِ واثنينِ واثنينِ ●

باب قولِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم لا تزالُ طائفةٌ مِنْ أُمَّتي ظاهرينَ على الحقِّ يُقاتِلُونَ وهُمْ أهلُ العلمِ

٨٢ - حدثنا عُبيدُ اللهِ بنُ موسى عن إسمٰعيلَ عن قيسٍ عن المغيرةِ ابنِ شُعبةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا يزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهرينَ (٤) حتى يأتيَهُمْ أمرُ اللهِ (٥) وهُمْ ظاهِرُونَ (٦) ●

٨٣ - حدثنا إسمٰعيلُ حدثنا ابنُ وهبٍ عن يونسَ عن ابنِ شهابٍ

(١) بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به (٢) أي قياس (٣) اى من أوقات نفسك (٤) أى متعاونين على الحق وقيل غالبين (٥) اى القيامة (٦) اى غالبون *

أخبرني حُمَيْدٌ قال سَمِعْتُ مُعاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيانَ يَخْطُبُ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقُولُ مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ وإنَّما أنا قاسِمٌ (١) ويُعْطِي اللهُ ولَنْ يَزالَ أمْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيماً حتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أوْ حتَّى يَأْتِيَ أمْرُ اللهِ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى أوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً (٢) ﴾

٨٤ ـ **حدّثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدّثنا سُفْيانُ قال عَمْرٌو سَمِعْتُ جابِرَ ابنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما يقُولُ لَمَّا نَزَلَ عَلَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْ هُوَ القادِرُ عَلَى أنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ (٣) قال أعُوذُ بِوَجْهِكَ أوْ مِنْ تَحْتِ أرْجُلِكُمْ قال أعُوذُ بِوَجْهِكَ فَلَمَّا نَزَلَتْ أوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ويُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ (٤) قال هاتانِ أهْوَنُ (٥) أوْ أيْسَرُ *

﴿ باب مَنْ شَبَّهَ أصْلاً مَعْلُوماً بِأصْلٍ مُبَيَّنٍ قَدْ بَيَّنَ اللهُ حُكْمَهُما لِيَفْهَمَ السَّائِلُ ﴾

٨٥ ـ **حدّثنا** أصْبَغُ بنُ الفَرَجِ **حدّثني** ابنُ وهْبٍ عنْ يُونُسَ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ أعْرابِيًّا (٦) أتَى رسولَ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فقال إنَّ امْرَأتي وَلَدَتْ غُلاماً أسْوَدَ وإنِّي أنْكَرْتُهُ فقال لهُ رسولُ اللهِ ﷺ هَلْ لَكَ مِنْ إبِلٍ قال نَعَمْ قال فَما ألْوانُها قال حُمْرٌ قال هَلْ (٧) فِيها مِنْ أوْرَقَ (٨) قال إنَّ فِيها لَوُرْقاً قال فأنَّى تُرَى ذٰلِكَ جاءَها قال يارسولَ اللهِ عِرْقٌ (٩) نَزَعَها (١٠) قال ولَعَلَّ هٰذا عِرْقٌ

(١) أي اقسم بينكم (٢) اي فرقا مختلفة (٣) كامطار الحجارة (٤) أي يقتل بعضكم بعضا (٥) أي الخصلتان وهي اللبس والاذاقة وهما اهون من الاستئصال والانتقام من عذاب الله (٦) اسمه ضمضم بن قتادة (٧) وروى فهل (٨) هو من الابل الذي في لونه بياض يميل الى سواد (٩) اي اصل (١٠) وروى نزعه اي جذبه *

نَزَعَهُ وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الانْتِفَاءِ مِنْهُ ۞

٨٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً (١) جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَتَهُ (٢) قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ فَاقْضُوا الَّذِي لَهُ (٣) فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ ۞

باب ماجاء في اجْتِهَادِ الْقُضَاةِ (٤) بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تعالى لِقَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وَمَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا لَا يَتَكَلَّفُ (٥) مِنْ قِبَلِهِ (٦) وَمُشَاوَرَةِ الْخُلَفَاءِ وَسُؤَالِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ ۞

٨٧ ـ حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ (٧) عَلَى هَلَكَتِهِ (٨) فِي الْحَقِّ وَآخَرُ (٩) آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا ۞

٨٨ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ حدثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا فَقَالَ أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) هى زوج سنان بن عبدالله الجهنى (٢) وروى قاضية (٣) وروى فاقضوا الله (٤) وروى القضاء (٥) وروى ولا يتكلف (٦) اى من جهته وروى من قبل نفسه وروى ايضا من قيله اى كلامه (٧) ويروى فسلطه (٨) اى انفاقه (٩) ويروى او آخر ۞

فِيهِ شَيْئًا فَقُلْتُ أنا فقال ما هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أوْ أمَةٌ فقال لا تَبْرَحْ حتَّى تَجِيئَنِي (١) بِالمَخْرَجِ فِيما (٢) قُلْتَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِي أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أوْ أمَةٌ * تابَعَهُ ابنُ أبي الزِّنادِ عَنْ أبِيهِ عنْ عُرْوَةَ عنِ المُغِيرَةِ *

﴿ باب قَوْلِ النبيِّ ﷺ لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ (٣) مَنْ كان قَبْلَكُمْ ﴾

٨٩ - حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عنِ المَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأخْذِ القُرُونِ قَبْلَها شِبْرًا بِشِبْرٍ وذِراعًا بِذِراعٍ (٤) فَقِيلَ يا رسولَ اللهِ كَفارِسَ والرُّومِ فقال ومَنِ النَّاسُ إلاَّ أُولٰئِكَ *

٩٠ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ حدَّثنا أبُو عُمَرَ الصَّنْعانِيُّ مِنَ اليَمَنِ عنْ زَيْدِ بنِ أسْلَمَ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا (٥) وذِراعًا بِذِراعٍ حتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ (٦) تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنا يارسولَ اللهِ اليَهُودُ والنَّصارَى قال فَمَنْ *

﴿ باب إثْمِ مَنْ دَعا إلى ضَلالَةٍ أوْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً لِقَوْلِ اللهِ تعالى ومِنْ أوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الآيَةَ ﴾

٩٢ - حدثنا الحُمَيْدِيُّ حدَّثنا سُفْيانُ حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ عَبْدِ اللهِ

---

(١) وروى حتى تجيء (٢) وروى مما (٣) أى طريقة (٤) وروى شبرا شبرا وذراعا ذراعا (٥) وروى شبرا بشبر (٦) هو حيوان برى يشبه الورل قليل الحاجة الى الماء يقطن في اضيق محل ولذا خص جحره بالذكر هنا وجعل ضرب مثل لشدة ضيق المحل المسلوك *

ابنِ مُرَّةَ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عَبدِ اللهِ (١) قال قال النبيُّ ﷺ ليْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إلاَّ كانَ عَلى ابنِ آدمَ الأوَّلِ (٢) كِفْلٌ (٣) مِنْها وربَّما قال سفيانُ (٤) مِنْ دَمِها لِأنَّهُ أوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ أوَّلاً ●

﴿ بابُ ما ذَكَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وحَضَّ (٥) عَلى اتِّفاقِ أهْلِ العِلْمِ وما أجْمَعَ (٦) عَلَيْهِ الحَرَمانِ مَكَّةُ والمَدِينَةُ وما كانَ بها (٧) مِنْ مَشاهِدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم والمُهاجِرِينَ والأنْصارِ ومُصَلَّى النبيِّ صلى الله عَلَيْه وسلم والمِنْبَرِ والقَبْرِ ﴾

٩٣ ـ حدّثنا إسْمٰعِيلُ حدّثني مالِكٌ عنْ مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ السَّلَمِيِّ أنَّ أعْرابِيًّا (٨) بايَعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلى الإسْلامِ فأصابَ الأعْرابِيَّ وَعْكٌ (٩) بالمَدِينَةِ فجاءَ الأعْرابِيُّ إلى (١٠) رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يارسولَ اللهِ أقِلْنِي بَيْعَتِي فأبَى رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ جاءهُ فقال أقِلْنِي بيْعَتِي فأبَى ثُمَّ جاءهُ فقال أقِلْنِي بيْعَتِي فأبَى فَخَرَجَ الأعْرابِيُّ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّما المَدِينَةُ كالكِيرِ (١١) تَنْفِي خَبَثَها (١٢) ويَنْصَعُ (١٣) طِيبُها ●

٩٤ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمٰعِيلَ حدّثنا عَبْدُ الوَاحِدِ حدّثنا مَعْمَرٌ عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال حدّثني ابنُ عبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قال كُنْتُ أُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ فلمَّا كانَ آخِرُ حَجَّةٍ حَجَّها

---

(١) هو ابن مسعود (٢) هو قابيل (٣) اى نصيب (٤) هو ابن عيينة (٥) اى حث وشوق (٦) ويروى اجتمع (٧) اى بالمدينة وروى بهما (٨) هو قيس بن حازم (٩) اى حمى (١٠) وروى بحذف الى (١١) هو آلة ينفخ فيه الحداد النار (١٢) اى وسخها (١٣) اى يخلص ويروى وتنصع فيكون طيبها منصوبا *

عُمَرُ فقال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ يَعْنِي لَوْ شَهِدْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَاهُ رَجُلٌ قال إِنَّ فُلاناً يَقُولُ لَوْ ماتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَبايَعْنا فُلاناً (١) فقال عُمَرُ لَأَقُومَنَّ العَشِيَّةَ فَأُحَذِّرَ(٢) هؤلاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَغْصِبُوهُمْ قُلْتُ لا تَفْعَلْ فإِنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعاعَ النَّاسِ (٣) يَغْلِبُونَ(٤) عَلَى مَجْلِسِكَ فأَخافُ أَنْ لا يُنَزِّلُوها عَلَى وَجْهِها(٥) فَيُطِيرُ بِها(٦) كُلُّ مُطِيرٍ فأَمْهِلْ(٧) حتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ دارَ الهِجْرَةِ ودارَ السُّنَّةِ فَتَخْلُصَ(٨) بِأَصْحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُهاجِرِينَ والأَنْصارِ فَيَحْفَظُوا(٩) مَقالَتَكَ ويُنَزِّلُوها(١٠) عَلَى وَجْهِها فقال واللهِ لَأَقُومَنَّ بِهِ في أَوَّلِ مَقامٍ أَقُومُهُ بِالمَدِينَةِ: قال ابنُ عَبَّاسٍ فَقَدِمْنا المَدِينَةَ فقال إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالحَقِّ وأَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتابَ فَكانَ فِيما أُنْزِلَ (١١) آيَةُ (١٢) الرَّجْمِ *

٩٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ عن مُحَمَّدٍ قال كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ وعَلَيْهِ ثَوْبانِ مُمَشَّقانِ(١٣) مِنْ كَتَّانٍ فَتَمَخَّطَ فقال بَخٍ بَخٍ أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ في الكَتَّانِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وإِنِّي لَأَخِرُّ (١٤) فِيما بَيْنَ مِنْبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ إلى حُجْرَةِ عائِشَةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ (١٥) فَيَجِيءُ الجائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنُقِي(١٦) ويُرَى(١٧) أَنِّي مَجْنُونٌ وما بِي مِنْ جُنُونٍ ما بِي إِلَّا الجُوعُ *

(١) اى طلحة اوعليا (٢) بالنصب وبالرفع (٣) اى جهلتهم واراذلهم (٤) ويروى ويغلبون (٥) ويروى وجوهها (٦) أى ينقلها بسرعة ويروى فيطيرها (٧) اى اصبر (٨) وروى بالرفع ايضا (٩) ويروى ويحفظوا (١٠) ويروى ينزلها بالتخفيف من باب الافعال (١١) وروى انزل بالبناء للمعلوم (١٢) بالرفع والنصب (١٣) اى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وهو الطين الاحمر (١٤) اى اسقط (١٥) وروى عليه (١٦) وروى عنقه (١٧) اى يظن *

٩٦ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ أخبرنا سُفْيَانُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عابسٍ قال سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ أَشَهِدْتَ العِيدَ مَعَ النبيِّ ﷺ قال نَعَمْ ولَوْلا مَنْزِلَتِي مِنْهُ ما شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ فأتَى العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ولَمْ يَذْكُرْ أَذاناً ولا إقامَةً ثُمَّ أَمَرَ بالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ(١) النِّساءُ يُشِرْنَ إلى آذانِهِنَّ وحُلُوقِهِنَّ فأَمَرَ بِلالاً فأتاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إلى النبيِّ ﷺ ●

٩٧ - حدثنا أبو نُعَيْمٍ حدّثنا سُفْيانُ عن عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يأتي قُباءَ(٢) ماشِياً وراكِباً(٣) ●

٩٨ - حدثنا عُبَيْدُ بنُ إسْمٰعِيلَ حدّثنا أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ عن أبيهِ عن عائِشَةَ قالَتْ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ادْفِنِّي مَعَ صَواحِبِي ولا تَدْفِنِّي مَعَ النبيِّ ﷺ في البَيْتِ فإنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزَكَّى ● وعن هِشامٍ عن أبيهِ أنَّ عُمَرَ أرْسَلَ إلى عائِشَةَ ائْذَنِي لي أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صاحِبَيَّ فقالَتْ إي واللهِ قال وكانَ الرَّجُلُ إذا أرْسَلَ إلَيْها مِنَ الصَّحابَةِ قالَتْ لا واللهِ لا أُوثِرُهُمْ(٤) بِأَحَدٍ أبَداً ●

٩٩ - حدثنا أيُّوبُ بنُ سُلَيْمانَ حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي أُوَيْسٍ عن سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ عن صالِحِ بنِ كَيْسانَ قال ابنُ شِهابٍ أخبرني أنَسُ ابنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يُصَلِّي العَصْرَ فيأتي العَوالِيَ(٥) والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ● وزادَ اللَّيْثُ عن يُونُسَ وبُعْدُ العَوالِي أرْبَعَةُ أمْيالٍ أو ثَلاثَةٌ ●

(١) ويروى فجعلن (٢) بالمد والقصر وبالصرف وعدمه (٣) وروى بالعكس (٤) اى لا اثبعهم بدفن احد (٥) جمع عالية وهي المرتفع من قرى المدينة جهة نجد ☆

١٠٠ ـ حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي ﷺ مدا وثلثا[(١)] بمدكم اليوم وقد زيد فيه[(٢)]*

١٠١ ـ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني أهل المدينة*

١٠٢ ـ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤا إلى[(٣)] النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة[(٤)] زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز[(٥)] عند المسجد*

١٠٣ ـ حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع[(٦)] له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني احرم ما بين لابتيها[(٧)]* تابعه سهل عن النبي ﷺ في أحد*

١٠٤ ـ حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة*

١٠٥ ـ حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا

---

(١) وروى مد وثلث بالرفع (٢) وفي بعض النسخ بزيادة سمع القاسم بن مالك الجعيد (٣) وروى بحذف الى (٤) اسمها بسرة (٥) ويروى حيث موضع الجنائز (٦) اى بدا وظهر (٧) تثنية لابة وهي الحرة لان المدينة بين حرتين *

مالكٌ عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ عن حفصِ بنِ عاصِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ ما بينَ بيتي (١) ومِنبَرِي روضةٌ مِن رياضِ الجنّةِ ومِنبَرِي على حوضِي •

١٠٦ ـ حدّثنا موسى بنُ إسماعيلَ حدّثنا جُوَيْرِيَةُ عن نافعٍ عن عبدِ اللهِ قال سابقَ النبيُّ ﷺ بينَ الخيلِ فأُرْسِلَتِ (٢) التي ضُمِّرَتْ منها وأمَدُها (٣) إلى الحَفْياءِ (٤) إلى ثَنِيّةِ الوَداعِ والتي لم تُضَمَّرْ أمَدُها ثَنِيّةُ الوَداعِ إلى مسجدِ بَني زُرَيْقٍ وأنّ عبدَ اللهِ (٥) كان فيمن سابَقَ •

١٠٧ ـ حدّثنا قُتَيْبَةُ عن لَيْثٍ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ ح وحدّثني إسحاق أخبرنا عيسى وابنُ إدريسَ وابنُ أبي غَنِيّةَ عن أبي حيّانَ عن الشَّعْبيِّ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال سمعتُ عُمَرَ على مِنبَرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم •

١٠٨ ـ حدّثنا أبو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني السّائبُ ابنُ يزيدَ سمعَ عُثمانَ بنَ عفّانَ خَطَبَنا (٦) على مِنبَرِ النبيِّ ﷺ •

١٠٩ ـ حدّثنا محمّدُ بنُ بَشّارٍ حدّثنا عبدُ الأعلى حدّثنا هِشامُ بنُ حسّانَ أنّ هِشامَ بنَ عُرْوَةَ حدّثَهُ عن أبيهِ أنّ عائشةَ قالت قد (٧) كان يُوضَعُ لي ولِرسولِ اللهِ ﷺ هذا المِرْكَنُ (٨) فنَشْرَعُ (٩) فيه جميعاً •

١١٠ ـ حدّثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا عبّادُ بنُ عبّادٍ حدّثنا عاصِمٌ الأحْوَلُ عن

(١) هو محل قبره اليوم (٢) وروى فارسل بالبناء للمعلوم اى النبي ﷺ (٣) اى غايتها (٤) ويروى فالحفياء وهو محل بينه وبين المدينة خمسة اميال (٥) هو ابن عمر (٦) وفي نسخة خطيبا بدل خطبنا (٧) وروى بحذف قد (٨) هو اناء يغسل فيه الثياب وغيرها (٩) فنتناول فيه الماء للغسل معا •

أَنَسٍ قال حالَفَ (١) النبيُّ ﷺ بَيْنَ الأنصارِ وقُرَيْشٍ فى داري الّتى بالمدينةِ وقَنَتَ شهرًا يَدْعُو على أحياءٍ من بَنِي سُلَيْمٍ (٢) ٭

١١١ ـ حدّثنا أبو كُرَيْبٍ حدّثنا أبو أُسامةَ حدّثنا بُرَيْدٌ عن أبي بُرْدَةَ قال قَدِمْتُ المدينةَ فلَقِيَنِي عبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ فقال لي انْطَلِقْ إلى المنزلِ فأسقِيَكَ فى قَدَحٍ شَرِبَ فيهِ رسولُ اللهِ ﷺ وتُصَلِّي فى مسجدٍ صلّى فيهِ النبيُّ ﷺ فانطلقتُ معهُ فسَقانِي (٣) سَوِيقًا وأطعمَنِي تمرًا وصلّيتُ فى مسجدِهِ ٭

١١٢ ـ حدّثنا سعيدُ بنُ الرّبيعِ حدّثنا عليُّ بنُ المباركِ عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ حدّثني عِكْرِمَةُ عن ابنِ عبّاسٍ أنّ عُمَرَ رضي الله عنه حدّثَهُ قال حدّثني النبيُّ ﷺ قال أتانِي الليلةَ آتٍ مِنْ ربّي وهو بالعقيقِ (٤) أنْ صَلِّ فى هذا الوادي المباركِ وقُلْ عُمْرَةٌ وحَجَّةٌ ٭ وقال هارونُ بنُ إسماعيلَ حدّثنا عليٌّ عُمْرَةٌ فى حَجَّةٍ ٭

١١٣ ـ حدّثنا محمّدُ بنُ يوسفَ حدّثنا سُفْيانُ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ وقّتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قَرْنًا (٥) لأهلِ نجدٍ والجُحْفَةَ (٦) لأهلِ الشّأمِ وذا الحُلَيْفَةِ (٧) لأهلِ المدينةِ قال سمعتُ هذا من النبيِّ ﷺ وبلغني أنّ النبيَّ ﷺ قال ولأهلِ اليمنِ يَلَمْلَمُ (٨) وذُكِرَ العراقُ فقال لم يكنْ عراقٌ يومئذٍ ٭

١١٤ ـ حدّثنا عبدُ الرّحمنِ بنُ المباركِ حدّثنا الفُضَيْلُ حدّثنا موسى

---

(١) اى عاقد (٢) لانهم قتلوا القراء (٣) وروى فاسقانى (٤) اسم واد بقرب المدينة (٥) محل يبعد مرحلتين من مكة (٦) على ستة مراحل من مكة بقرب رابغ (٧) يبعد عن المدينة ستة اميال وهو أبعد المواقيت ويسمى الآن ابار على (٨) على مرحلتين من مكة ٭

ابنُ عُقْبَةَ حدثني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ عنْ أبيهِ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ أُرِيَ وهُوَ في مُعَرَّسِهِ[1] بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقِيلَ[2] لهُ إنَّكَ بِبَطْحاءَ مُبارَكَةٍ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾

١١٥ - حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ في صَلاةِ الفَجْرِ رفعَ[3] رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قال اللَّهُمَّ ربَّنا وَلَكَ[4] الحَمْدُ في الآخِرَةِ[5] ثُمَّ قال اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلاَنًا وفُلاَنًا[6] فأنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وكانَ الإِنْسانُ أكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً : وقَوْلِهِ تعالى ولا تُجادِلُوا أهْلَ الكِتابِ إلاَّ بالَّتي هِيَ أحْسَنُ ﴾

١١٦ - حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ ح وحدثني مُحَمَّدُ ابنُ سَلاَمٍ أخبرنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ عنْ إسْحاقَ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني عَلِيُّ ابنُ حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ رضي الله عنه قال إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ[7] وفاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ بِنْتَ رسولِ اللهِ ﷺ فقال لَهُمْ ألا تُصَلُّونَ فقال عَلِيٌّ فَقُلْتُ يارسولَ اللهِ إنَّما أنْفُسُنا بِيَدِ اللهِ فإذا شاءَ أنْ يَبْعَثَنا بَعَثَنا فانْصَرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ حِينَ قال لهُ ذَلِكَ ولَمْ يَرْجِعْ إلَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعَهُ وهُوَ مُدْبِرٌ[8] يَضْرِبُ فَخِذَهُ وهُوَ يَقُولُ وكانَ الإنْسانُ أكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً * قال أبُو عَبْدِ[9] اللهِ يُقالُ

(١) اي منزله الذي كان فيه آخر الليل (٢) ويروى وقيل (٣) وروى ورفع (٤) وروى لك الحمد بدون واو (٥) ويروى الاخيرة (٦) يريد صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث ابن هشام (٧) أي أتاه ليلا (٨) وروى وهو منصرف (٩) اي البخاري نفسه *

ما أتاكَ لَيْلاً فَهُوَ طارِقٌ ويُقالُ الطّارِقُ النَّجْمُ والثّاقِبُ المُضِيءُ يُقالُ أَثْقِبْ نارَكَ لِلْمُوقِدِ(١)*

١١٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدٍ عنْ أَبِيهِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال بَيْنا نَحْنُ في المَسْجِدِ خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال انْطَلِقُوا إلى يَهُودَ فَخَرَجْنا مَعَهُ حتَّى جِئْنا بَيْتَ المِدْراسِ(٢) فقامَ النبيُّ ﷺ فَناداهُمْ فقال يا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا(٣) تَسْلَمُوا(٤) فقالُوا بَلَّغْتَ(٥) يا أَبا القاسِمِ قال فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَلِكَ(٦) أُرِيدُ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فقالُوا قدْ بَلَّغْتَ يا أَبا القاسِمِ فقال لَهُمْ رسولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ أُرِيدُ ثُمَّ قالَها الثّالِثَةَ فقال اعْلَمُوا أَنَّما الأَرْضُ للهِ ورسولِهِ(٧) وأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ(٨) مِنْ هذهِ الأَرْضِ فَمَنْ وجَدَ مِنْكُمْ بِمالِهِ شَيْئاً فَلْيَبِعْهُ وإلاّ فاعْلَمُوا أَنَّما الأَرْضُ للهِ ورسُولِهِ*

﴿ بابُ قَوْلِهِ تعالى وكَذَلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وسَطاً وما أَمَرَ النبيُّ ﷺ بِلُزُومِ الجَماعَةِ وهُمْ أَهْلُ العِلْمِ ﴾

١١٨ ـ حدثنا إسْحاقُ بنُ مَنْصُورٍ حدثنا أَبُو أُسامَةَ حدَّثنا الأَعْمَشُ حدَّثنا أَبُو صالِحٍ عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يُجاءُ بِنُوحٍ يَوْمَ القِيامَةِ فَيُقالُ لهُ هَلْ بَلَّغْتَ فيَقُولُ نَعَمْ يارَبِّ فَتُسْئَلُ أُمَّتُهُ هلْ بَلَّغَكُمْ فيَقُولُونَ ماجاءَنا مِنْ نَذِيرٍ فيَقُولُ(٩) مَنْ شُهُودُكَ فيَقُولُ مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ فَيُجاءُ(١٠) بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ ثُمَّ قَرَأَ رسولُ اللهِ ﷺ وكَذَلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً

---

(١) هو من يوقد النار (٢) هو المحل الذي يدرس فيه كاهن اليهود التوراة (٣) من الاسلام (٤) من السلامة (٥) وروى قد بلغت (٦) اى التبليغ (٧) وروى لرسوله (٨) اى اطردكم (٩) ويروى فيقال (١٠) وروى بزيادة فقال رسول الله ﷺ فيجاء

وسَطًا قال عَدْلاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا * وعنْ جَعْفَرِ بنِ عَوْنٍ حدَّثنا الأعْمَشُ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عنِ النبيِّ ﷺ بِهذَا (١) *

﴿ باب إذَا اجْتَهَدَ العامِلُ (٢) أوِ الحاكِمُ فأخْطأَ خِلافَ الرَّسولِ (٣) مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ فَحُكْمُهُ مَرْدُودٌ لِقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم منْ عَمِلَ عملاً لَيْسَ عليْهِ أمْرُنا فَهُوَ رَدٌّ ﴾

١١٩ ـ حدثنا إسْماعِيلُ عنْ أخِيهِ عنْ سُلَيْمانَ بنِ بِلالٍ عنْ عبْدِ المَجِيدِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أنَّ أبا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ وأبا هُرَيْرَةَ حَدَّثاهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أخا بَنِي عَدِيٍّ (٤) الأنْصارِيَّ واسْتَعْمَلَهُ عَلى خَيْبَرَ فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ (٥) فقال لهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هكَذَا قال (٦) لا واللهِ يارسولَ اللهِ إنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بالصَّاعَيْنِ مِنَ الجَمْعِ (٧) فقال رسولُ اللهِ ﷺ لا تَفْعَلُوا ولَكِنْ مِثْلاً بِمِثْلٍ أوْ بِيعُوا هذَا واشْتَرُوا بِثَمَنِهِ مِنْ هذَا وكَذَلِكَ المِيزَانُ *

﴿ باب أجْرِ الحاكِمِ إذَا اجْتَهَدَ فأصابَ أوْ أخْطأَ ﴾

١٢٠ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ حدَّثنا حَيْوَةُ حدثني يَزِيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الهادِ عنْ مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ الحارِثِ عنْ بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عنْ أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ العاصِ عنْ عَمْرِو بنِ العاصِ أنَّهُ سَمِعَ

---

(١) اى الحديث المسار (٢) أى عامل الزكاة وروى العالم اى المفتى (٣) اى مخالفا للسنة (٤) واسمه سواد بن غزية بفتح فكسر فياء مشددة (٥) هو من اجود انواع تمر خيبر (٦) وروى فقال (٧) نوع ردىء من التمر *

رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ إذا حكمَ الحاكمُ فاجتهدَ ثمَّ أصابَ فلهُ أجرانِ وإذا حكمَ فاجتهدَ ثمَّ أخطأَ فلهُ أجرٌ قال فحدَّثتُ بهذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ عمرِو بنِ حزمٍ فقال هكذا حدثني أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ عن أبي هريرةَ ● وقال عبدُ العزيزِ بنُ المطَّلبِ عن عبدِ اللهِ ابنِ أبي بكرٍ عن أبي سلمةَ عن النبيِّ ﷺ مثلَهُ ●

﴿ بابُ الحجةِ على مَنْ قال إنَّ أحكامَ النبيِّ ﷺ كانتْ ظاهرةً وما كانَ يغيبُ بعضُهُمْ عن مشاهدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وأمورِ الإسلامِ ﴾

١٢١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا يحيى عن ابنِ جُرَيْجٍ حدَّثني عطاءٌ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قال استأذنَ أبو موسى على عمرَ فكأنَّهُ وجدَهُ مشغولاً فرجعَ فقال عمرُ ألمْ أسمعْ صوتَ عبدِ اللهِ بنِ قيسٍ ائذنوا لهُ فدُعِيَ لهُ فقال ما حملكَ على ما صنعتَ (١) فقال إنَّا كنَّا نؤمرُ بهذا قال فأتني على هذا ببيِّنةٍ أوْ لأفعلنَّ بكَ فانطلقَ إلى مجلسٍ من الأنصارِ فقالوا (٢) لا يشهدُ إلاَّ أصاغرُنا (٣) فقامَ أبو سعيدٍ الخدريُّ فقال قدْ كنَّا نؤمرُ بهذا فقال عمرُ خفيَ عليَّ هذا منْ أمرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ألهاني (٤) الصفقُ (٥) بالأسواقِ ●

١٢٢ ـ حدثنا عليٌّ حدَّثنا سفيانُ حدثني الزُّهريُّ أنَّهُ سمعَهُ من الأعرجِ يقولُ أخبرني أبو هريرةَ قال إنَّكمْ تزعمونَ أنَّ أبا هريرةَ يُكثرُ الحديثَ على رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم واللهُ الموعدُ (٦) إنِّي كنتُ

(١) اى من الرجوع وعدم التوقف (٢) القائل ابى بن كعب (٣) وروى الا اصغرنا (٤) اى شغلنى (٥) هو ضرب اليد على اليد لاجل البيع (٦) يريد يوم القيامة ●

امرأً مِسكيناً أَلْزَمُ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلى مِلْءِ بَطْنِي وكان الْمهاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْواقِ وكانَتِ الأَنصارُ يَشْغَلُهُمُ القِيامُ عَلى أَمْوالِهِمْ فَشَهِدْتُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ وقالَ مَنْ يَبْسُطْ(١) رِداءَهُ حتَّى أَقْضِيَ مَقالَتِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ (٢) فَلَنْ يَنْسَى (٣) شَيْئاً سَمِعَهُ (٤) مِنِّي فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كانَتْ عَلَيَّ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ما نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ ◉

﴿ باب مَنْ رَأى تَرْكَ النَّكِيرِ مِنَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حُجَّةً لا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ ﴾

١٢٣ ـ **حدّثنا** حَمَّادُ بنُ حُمَيْدٍ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ حدّثنا أبي حدّثنا شُعْبَةُ عنْ سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ قال رَأَيْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِاللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ أَنَّ ابنَ الصَّيَّادِ(٥) الدَّجَّالُ قُلْتُ تَحْلِفُ بِاللهِ قال إنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلى ذاكَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ◉

﴿ باب الأَحْكامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالدَّلائِلِ(٦) وكَيْفَ مَعْنَى الدِّلالَةِ وتَفْسِيرُها(٧) وقَدْ أَخْبَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَمْرَ الخَيْلِ وغَيْرِها ثُمَّ سُئِلَ عنِ الْحُمُرِ فَدَلَّهُمْ عَلى قَوْلِهِ تعالى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ : وسُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عنِ الضَّبِّ فقال لا آكُلُهُ ولا أُحَرِّمُهُ وأُكِلَ عَلى مائِدَةِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الضَّبُّ فاسْتَدَلَّ ابنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرامٍ ﴾

١٢٤ ـ **حدّثنا** إسْمٰعِيلُ حدّثني مالِكٌ عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنْ أبي صالِحٍ

---

(١) وروى يبسط (٢) وروى بالجزم ايضا (٣) وروى فلم ينس (٤) ويروى يسمعه (٥) وروى ابن الصائد واسمه صاف (٦) وروى بالدليل (٧) رويت بالرفع والجر ☆

السَّمَّانِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ لِرَجُلٍ أجْرٌ ولِرَجُلٍ سِتْرٌ وعَلى رَجُلٍ وِزْرٌ[1] فأمَّا الّذي لهُ أجْرٌ فرَجُلٌ رَبَطَها في سَبيلِ اللهِ فأطالَ[2] في مَرْجٍ[3] أوْ رَوْضَةٍ فما أصابَتْ في طِيَلِها[4] ذٰلِكَ المَرْجِ[5] والرَّوْضَةِ[6] كانَ لهُ حَسَناتٍ ولوْ أنَّها قَطَعَتْ طِيَلَها فاسْتَنَّتْ[7] شَرَفاً[8] أوْ شَرَفَيْنِ كانَتْ آثارُها وأرْواثُها حَسَناتٍ لهُ ولوْ أنَّها مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ ولَمْ يُرِدْ أنْ يَسْقِيَ[9] بِهِ كانَ ذٰلِكَ حَسَناتٍ لهُ وهِيَ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ أجْرٌ ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وتَعَفُّفاً ولَمْ يَنْسَ حَقَّ اللهِ في رِقابِها ولا ظُهُورِها فهِيَ لهُ سِتْرٌ ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً فهِيَ عَلى ذٰلِكَ وِزْرٌ: وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عنِ الحُمُرِ قال ما أنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ فيها إلاّ هٰذِهِ الآيَةَ الفَاذَّةَ[10] الجامِعَةَ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ ●

١٢٥ ـ حدثنا يحيى حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ مَنْصُورِ بنِ صَفِيَّةَ عنْ أُمِّهِ عنْ عائِشَةَ أنَّ امْرَأةً[11] سَأَلَتِ النبيَّ ﷺ ●

١٢٦ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ هُوَ ابنُ عُقْبَةَ حدثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ النُّمَيْرِيُّ البَصْرِيُّ حدثنا مَنْصُورُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنُ شَيْبَةَ حدثَتْني أُمِّي[12] عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أنَّ امْرَأةً[13] سَأَلَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عنِ الحَيْضِ

---

(١) اى أثم (٢) وروى فاطال لها (٣) هو موضع الكلأ والعشب الذي ترعى منه الدواب (٤) هو الحبل الطويل الذي تشد به الدابة عند الرعي (٥) وروى من المرج (٦) وروى او الروضة (٧) من الاستنان وهو العدو والركض (٨) أي شوطا (٩) وروى تسقى بالبناء للمجهول (١٠) اى المفردة في معناها (١١) اسمها اسماء بنت شكل بفتح الشين (١٢) هي صفية بنت شيبة (١٣) هي اسماء ●

كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ قَالَ تَأْخُذِينَ فِرْصَةً (١) مُمَسَّكَةً (٢) فَتَوَضَّئِينَ بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَارَسُولَ اللهِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّئِي قَالَتْ كَيْفَ أَتَوَضَّأُ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَوَضَّئِينَ بِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَعَرَفْتُ الَّذِي يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم فَجَذَبْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا •

١٢٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم سَمْنًا وَأَقِطًا (٣) وَأَضُبًّا (٤) فَدَعَا بِهِنَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَأُكِلْنَ عَلَى مَائِدَتِهِ فَتَرَكَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ كَالْمُتَقَذِّرِ لَهُ (٥) وَلَوْ كُنَّ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ (٦) عَلَى مَائِدَتِهِ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ •

١٢٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ (٧) فِي بَيْتِهِ وَإِنَّهُ أُتِيَ بِبَدْرٍ قَالَ ابْنُ وَهْبٍ يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ قَرِّبُوهَا فَقَرَّبُوهَا إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ (٨) كَانَ مَعَهُ فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ (٩) كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي •وَقَالَ ابْنُ عُفَيْرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ (١٠) وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ

(١) مثلثة الفاء هى القطعة من قطن (٢) اى مطيبة بالمسك (٣) هو اللبن المجمد (٤) وروى وضبا (٥) اى للضب وروى لهن اى للجميع بسبب اختلاطهن (٦) وروى ما اكل (٧) وروى اوليقعد (٨) هو ابو ايوب الانصارى (٩) اى رسول الله ﷺ (١٠) وروى بضم الخاء خضرات •

قِصَّةَ القِدْرِ فَلا أَدْرِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الحَدِيثِ *

١٢٩ ـ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنا أَبِي وَعَمِّي قالا حَدَّثَنا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَها بِأَمْرٍ فَقالَتْ أَرَأَيْتَ[١] يا رَسُولَ اللهِ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ قالَ إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبا بَكْرٍ * زادَ الحُمَيْدِيُّ[٢] عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّها تَعْنِي المَوْتَ *

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتابِ[٣] عَنْ شَيْءٍ * وَقالَ أَبُو اليَمانِ أَخْبَرَنا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ سَمِعَ مُعاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ بِالمَدِينَةِ وَذَكَرَ كَعْبَ الأَحْبارِ فَقالَ إِنْ[٤] كانَ مِنْ أَصْدَقِ هٰؤُلاءِ المُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الكِتابِ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذٰلِكَ لَنَبْلُو[٥] عَلَيْهِ الكَذِبَ *

١٣٠ ـ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنا عَلِيُّ بْنُ المُبارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ كانَ أَهْلُ الكِتابِ يَقْرَؤُنَ التَّوْراةَ بِالعِبْرانِيَّةِ وَيُفَسِّرُونَها بِالعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإِسْلامِ فَقالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتابِ وَلا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ الآيَةَ *

---

(١) اى اخبرنى (٢) وفى رواية ابى ذر . زادنا (٣) اى اليهود والنصارى (٤) ان مخففة من ان فهى للتوكيد (٥) اى لنختبر *

١٣١ - حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله [1] أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث [2] تقرؤنه محضاً [3] لم يشب [4] وقد حدثكم [5] أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسئلتهم [6] لا والله مارأينا منهم رجلاً يسألكم عن الذي أنزل عليكم *

باب كراهية الخلاف [7]

١٣٢ - حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله [8] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت [9] قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه * قال أبو عبد الله [10] سمع عبد الرحمن سلاماً *

١٣٣ - حدثنا إسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه * قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هارون عن هارون الأعور حدثنا أبو عمران عن جندب عن النبي ﷺ *

---

(١) وفي بعض النسخ بزيادة ابن عبد الله اي ابن مسعود (٢) اي اقرب نزولا لانه انزل بعد التوراة والانجيل (٣) اي صرفا خالصا (٤) اي لم يخلط بغيره (٥) اي القرآن (٦) وروى مسائلتهم (٧) وروى الاختلاف (٨) وفي بعض النسخ بزيادة البجلي (٩) اي اتفقت (١٠) يعني البخاري نفسه وهذه الزيادة غير موجودة في بعض النسخ *

١٣٤ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ موسى أخبرنا هِشامٌ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِيِّ عنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ عن ابنِ عبّاسٍ قال لمّا حُضِرَ[1] النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال وفي البَيْتِ رِجالٌ فيهِمْ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ قال[2] هَلُمَّ[3] أكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ[4] قال عُمَرُ إنَّ النبيَّ صلى اللهُ عليه وسلم غَلَبَهُ الوَجَعُ وعِنْدَكُمُ القُرْآنُ فَحَسْبُنا كِتابُ اللهِ واخْتَلَفَ أهْلُ البَيْتِ واخْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كِتاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ما قال عُمَرُ فلمّا أكْثَرُوا اللَّغَطَ[5] والاخْتِلافَ عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال قُومُوا عَنِّي ● قال عُبَيْدُ اللهِ فكانَ ابنُ عبّاسٍ يَقُولُ إنَّ الرَّزِيَّةَ[6] كُلَّ الرَّزِيَّةِ ما حالَ بَيْنَ رسولِ اللهِ ﷺ وبَيْنَ أنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتابَ مِنِ اخْتِلافِهِمْ ولَغَطِهِمْ ●

باب نَهْيِ النبيِّ[7] ﷺ على[8] التَّحْرِيمِ إلاّ ما تُعْرَفُ إباحَتُهُ وكَذَلِكَ أمْرُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ حِينَ أحَلُّوا أصِيبُوا مِنَ النِّساءِ وقال جابِرٌ ولَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ ولَكِنْ أحَلَّهُنَّ لَهُمْ وقالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ[9] نُهِينا عن اتِّباعِ الجَنازَةِ ولَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنا ●

١٣٥ ـ حدثنا المَكِّيُّ بنُ إبْراهِيمَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال عَطاءٌ قال جابِرٌ قال أبُو عَبْدِ اللهِ[10] وقال مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ[11] حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال أخبرني

(١) أي قربت وفاته (٢) أي رسول الله ﷺ (٣) اي تعالوا وهي لغة الحجازيين يستوي فيها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث (٤) وروى بزيادة أبدا (٥) هو الصوت بدون فهم المقصود (٦) اي المصيبة (٧) وروى باب بالتنوين ونهي فعل ماض والنبي فاعل مرفوع (٨) وروى عن (٩) وهي انصارية اسمها نسيبة بالتصغير والتكبير (١٠) يعني البخاري نفسه (١١) وفي بعض النسخ بزيادة البرساني عن ابن جريج ●

عَطاءٌ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ في أُناسٍ مَعَهُ قال أَهْلَلْنا أَصْحابَ رسولِ اللهِ ﷺ في الحَجِّ خالِصاً لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ قال عَطاءٌ قال جابِرٌ فَقَدِمَ النبيُّ ﷺ صُبْحَ رابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الحَجَّةِ فَلَمَّا قَدِمْنا أَمَرَنا النبيُّ ﷺ أَنْ نَحِلَّ وقال أَحِلُّوا وأَصِيبُوا مِنَ النِّساءِ قال عَطاءٌ قال جابِرٌ ولَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِمْ ولَكِنْ أَحَلَّهُنَّ لَهُمْ فَبَلَغَهُ أَنَّا نَقُولُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنا وبَيْنَ عَرَفَةَ إلاّ خَمْسٌ أَمَرَنا أَنْ نَحِلَّ إلى نِسائِنا فَنَأْتِي عَرَفَةَ تَقْطُرُ مَذاكِيرُنا(١) المَذْيَ(٢) قال(٣) ويَقُولُ جابِرٌ بِيَدِهِ هٰكَذا وحَرَّكَها فَقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقاكُمْ لِلّهِ وأَصْدَقُكُمْ وأَبَرُّكُمْ ولَوْلا هَدْيِي لَحَلَلْتُ كَما تَحِلُّونَ فَحِلُّوا فَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما أَهْدَيْتُ فَحَلَلْنا وسَمِعْنا وأَطَعْنا ●

١٣٦ ـ **حدثنا** أبو مَعْمَرٍ حدثنا عبدُ الوارِثِ عن الحُسَيْنِ عن ابنِ بُرَيْدَةَ **حدثني** عَبْدُ اللهِ المُزَنِيُّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال صَلُّوا قَبْلَ صَلاةِ المَغْرِبِ قال في الثّالِثَةِ لِمَنْ شاءَ كَراهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَها النّاسُ سُنَّةً(٤) ●

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى وأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وشاوِرْهُمْ في الأَمْرِ: وأَنَّ(٥) المُشاوَرَةَ قَبْلَ العَزْمِ والتَّبَيُّنِ(٦) لِقَوْلِهِ تعالى فإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فإذا عَزَمَ الرَّسُولُ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلى اللهِ ورسولِهِ وشاوَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَصْحابَهُ يَوْمَ أُحُدٍ في المُقامِ والخُرُوجِ فَرَأَوْا لَهُ الخُرُوجَ فَلَمَّا لَبِسَ لأْمَتَهُ وعَزَمَ قالُوا أَقِمْ فَلَمْ يَمِلْ إلَيْهِمْ بَعْدَ العَزْمِ وقال لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ يَلْبَسُ لأْمَتَهُ(٧) فَيَضَعُها حَتّى يَحْكُمَ اللهُ وشاوَرَ

(١) جمع ذكر على خلاف القياس (٢) وروى المني (٣) أي عطاء (٤) أي طريقة لازمة (٥) بفتح همزة أن وكسرها (٦) أي وضوح المقصود (٧) أي درعه واصلها آلة الحرب من درع وبيضة وسلاح ☆

عليّاً وأُسامةَ فيما رمى[1] به أهلُ الإفك[2] عائشةَ فسمع منهما حتى نزلَ القرآنُ فجلدَ الرّامينَ ولم يلتفتْ إلى تنازُعِهم ولكنْ حكمَ بما أمرَهُ اللهُ وكانتِ الأئمةُ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يستشيرُونَ الأُمناءَ منْ أهلِ العلمِ في الأُمورِ المباحةِ ليأخذُوا بأسهلِها فإذا وضحَ الكتابُ أوالسُّنّةُ لمْ يتعدَّوهُ إلى غيرِهِ اقتداءً[3] بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم ورأى أبُو بكرٍ قتالَ منْ منعَ الزَّكاةَ فقال عمرُ كيفَ تُقاتِلُ[4] وقدْ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أُمرتُ أنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتى يقُولوا لا إلهَ إلاّ اللهُ فإذا قالوا لا إلهَ إلاّ اللهُ عصمُوا[5] مِنّي دِماءَهُمْ وأموالَهُمْ إلاّ بحقِّها[6] فقالَ أبو بكرٍ واللهِ لأُقاتلَنَّ منْ فرَّقَ بيْنَ ما جمعَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ تابعَهُ بعْدُ عُمرُ فلَمْ يلتفِتْ أبُو بكرٍ إلى مشُورةٍ[7] إذْ كانَ عندَهُ حُكْمُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم في الّذينَ فرّقُوا بيْنَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ وأرادُوا تبْديلَ الدِّينِ وأحكامِهِ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم منْ بدَّلَ دِينَهُ فاقتُلوهُ وكانَ القُرّاءُ[8] أصْحابَ مشُورةِ عُمرَ كُهُولاً كانُوا أوْ شُبّاناً وكانَ وقّافاً[9] عِندَ كِتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ ●

١٣٧ ـ حدثنا الأُوَيسيُّ[10] حدّثنا إبراهيمُ عنْ صالحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ حدثني عُروةُ وابنُ المسيَّبِ وعلقمةُ بنُ وقّاصٍ وعُبيدُ اللهِ عنْ عائشةَ رضي الله عنها حينَ قالَ لها أهْلُ الإفكِ[11] قالتْ ودعا رسولُ اللهِ صلى الله عليه

(١) وروى بحذفها (٢) هو أشد الكذب (٣) وروى اقتدوا (٤) وفي رواية بزيادة الناس (٥) أي حفظوا (٦) وفي رواية بزيادة وحسابهم على الله (٧) وروى إلى مشورته (٨) اى العلماء لان اصطلاح الصدر الاول كان اطلاق القارىء على العالم (٩) اى كثير الوقوف (١٠) وفي بعض النسخ زيادة عبد العزيز بن عبد الله (١١) وروى بزيادة ما قالوا

وسلم عَلِيَّ بنَ أبي طالبٍ وأُسامةَ بن زَيْدٍ حين استَلْبَثَ (١) الوحيُ يَسأَلُهما وهو يَستَشيرُهما في فِراقِ أهلِهِ (٢) فأمّا أُسامةُ فأشارَ بالذي يَعلَمُ من براءةِ أهلِهِ وأمّا عليٌّ فقال لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عليكَ والنِّساءُ سِواها كَثيرٌ وسَلِ الجاريةَ (٣) تَصْدُقْكَ فقال هل رأيتِ من شيءٍ يَريبُكِ (٤) قالت ما رأيتُ أمرًا أكثرَ من أنّها جاريةٌ حديثةُ السِّنِّ تنامُ (٥) عن عجينِ أهلِها فتأتي الدّاجنُ (٦) فتأكُلُهُ فقامَ على المِنبرِ فقال يا مَعشَرَ المسلمينَ مَنْ يَعذِرُني مِنْ رَجُلٍ بلَغَني أذاهُ في أهلي واللهِ ما عَلِمْتُ على أهلي إلّا خيرًا فذَكَرَ براءةَ عائشةَ وقال أبو أُسامةَ عن هِشامٍ ح و

١٣٨ - حدثني محمّدُ بن حَرْبٍ حدّثنا يحيى بنُ أبي زكريّاءَ الغَسّانيُّ (٧) عن هِشامٍ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ وقال ما تُشيرونَ عَلَيَّ في قومٍ يَسُبّونَ أهلي ما عَلِمْتُ عليهِم مِنْ سُوءٍ قَطُّ وعن عُرْوَةَ قال لمّا أُخبِرَتْ عائشةُ بالأمرِ قالت يا رسولَ اللهِ أتأذَنُ لي أنْ أنطلِقَ إلى أهلي فأذِنَ لها وأرسَلَ معَها الغُلامَ وقال رجلٌ (٨) من الأنصارِ سُبحانكَ ما يكونُ لنا أنْ نتكلَّمَ بهذا سُبحانكَ هذا بُهتانٌ عظيمٌ

﴿ كتابُ التَّوحيدِ (٩) ﴾ ﴿ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ﴾

﴿ بابُ ما جاءَ في دُعاءِ النبيِّ ﷺ أُمّتَهُ إلى توحيدِ اللهِ عزّ وجلّ (١٠) ﴾

(١) اى تاخر وابطا (٢) اى عائشة (٣) هي بريرة (٤) اى يحصل لك منه شك (٥) وروى فتنام (٦) اى الشاة التى تالف البيوت (٧) وروى الغشانى (٨) هو ابو ايوب الانصارى (٩) وفي بعض النسخ زيادة والرد على الجهمية وغيرهم (١٠) وفي بعض النسخ تبارك وتعالى

١ - حدثنا أبو عاصم حدثنا زكرياء بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً إلى اليمن * وحدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا إسمعيل بن أمية عن يحيى ابن عبد الله بن محمد بن صيفي أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول (١) سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً نحو (٢) اليمن (٣) قال له إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض (٤) عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة أموالهم (٥) تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فإذا أقروا بذلك فخذ منهم وتوق (٦) كرائم (٧) أموال الناس *

٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي حصين والأشعث بن سليم سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي ﷺ يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً أتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم *

٣ - حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن

---

(١) وفي رواية قال وفي اخرى بحذف قال ويقول (٢) اى جهة (٣) وروى اهل اليمن (٤) وروى قد فرض (٥) وروى في اموالهم (٦) اى اجتنب (٧) اى جياد وخيار *

رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً [1] يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى اللهُ عليه وسلم فَذَكَرَ لَهُ ذَٰلِكَ [2] وكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا [3] فقال رسولُ اللهِ ﷺ والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا [4] لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ ● وزادَ إِسْمٰعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عن النبيِّ ﷺ ●

٤ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ حدَّثنا ابْنُ وَهْبٍ حدَّثنا عَمْرٌو عن ابنِ أبي هِلالٍ أَنَّ أَبا الرِّجالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَهُ عن أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وكانَتْ في حَجْرِ [5] عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ عائِشَةَ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ رَجُلاً [6] عَلَى سَرِيَّةٍ وكانَ يَقْرَأُ لِأَصْحابِهِ في صَلَاتِهِ [7] فَيَخْتِمُ بِقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ فَلَمَّا رجعوا ذَكَرُوا ذَٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقال سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَٰلِكَ فَسَأَلُوهُ فقال لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمٰنِ وأَنا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِها فقال النبيُّ ﷺ أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ ●

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تبارَكَ وتعالى قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾

٥ ـ حدثنا مُحَمَّدٌ [8] أخبرنا أَبُو مُعاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وأبي ظَبْيانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ لا يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ ●

(١) القارىء قتادة بن النعمان (٢) وروى ذلك له (٣) أى يراها قليلة (٤) وروى فانها (٥) بفتح الحاء وكسرها وانما كانت في حجرها تربيها لانها عمتها (٦) هو كلثوم بن زهدم (٧) وروى في صلاتهم (٨) وفي بعض النسخ بزيادة ابن سلام●

٦ ـ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته (١) يدعوه إلى ابنها (٢) في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع (٣) فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فأعادت الرسول أنها أقسمت (٤) ليأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع (٥) الصبي إليه ونفسه تقعقع (٦) كأنها في شن (٧) ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ٭

﴿ باب قول الله تعالى إن الله هو الرزاق (٨) ذو القوة المتين ﴾

٧ ـ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر (٩) على أذى سمعه من الله يدعون (١٠) له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم ٭

﴿ باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر (١١) على غيبه أحدا وإن الله عنده علم الساعة وأنزله بعلمه وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه

(١) هي زينب (٢) وفي كتاب المرضى ابنتها (٣) وروى بزيادة اليها (٤) وروى قد أقسمت (٥) وروى فرفع (٦) اي تضطرب وتتحرك حيث صارت في صدره (٧) هي القربة البالية (٨) وروى انا الرزاق بدل ان الله هو الرزاق (٩) وروى بالنصب ايضا (١٠) اي ينسبون وروى يدعون بدون تشديد (١١) اي يطلع ٭

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ .قال يحيى (١) الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً والباطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ❊

٨ ـ حدثنا خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ رضى الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مَفاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لا يَعْلَمُها إلا اللهُ لا يَعْلَمُ ما تَغِيضُ (٢) الأَرْحامُ إلاّ اللهُ ولا يَعْلَمُ ما فى غَدٍ إلاّ اللهُ ولا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِى المَطَرُ أَحَدٌ إلاّ اللهُ ولا تدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إلا اللهُ ولا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ اللهُ ❊

٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عنْ إِسْمٰعِيلَ عنِ الشَّعبِيِّ عنْ مَسْرُوقٍ عنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ وهُوَ يَقُولُ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ ومَنْ حدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ وهُوَ يَقُولُ لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إلاّ اللهُ ❊

❊ بابُ قول اللهِ تعالى السَّلامُ المُؤْمِنُ ❊

١٠ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا مُغِيرَةُ حدثنا شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ قال قال عَبْدُ اللهِ (٣) كُنَّا نُصَلِّى خَلْفَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَنَقُولُ السَّلامُ عَلَى اللهِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّ اللهَ هُوَ السَّلامُ ولَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلَوَاتُ والطَّيِّباتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْنا وعَلَى عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ

---

(١) وفى اليونينية ابن زياد هو الفراء اى امام النحو واللغة (٢) اى ما يزيد وينقص فيها من الحمل (٣) هو ابن مسعود ❊

أَنْ لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسُولُهُ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى مَلِكِ النَّاسِ: فِيهِ ابنُ عُمَرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ﴾

١١ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ صالِحٍ حدثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ عن سَعيدٍ(١) عن أَبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال يَقْبِضُ(٢) اللهُ الأَرْضَ يَوْمَ القِيامَةِ ويَطْوِي السَّماءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنا المَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ * وقال شُعَيْبٌ والزُّبَيْدِيُّ وابنُ مُسافِرٍ وإِسْحاق بنُ يَحْيَى عنِ الزُّهْرِيِّ عنْ أَبي سَلَمَةَ مِثْلَهُ(٣) *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى (وهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ: سُبْحانَ رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ). ولِلّٰهِ العِزَّةُ(٤) ولِرَسُولِهِ. ومَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللهِ وصِفاتِهِ(٥): وقال أَنَسٌ قال النبيُّ ﷺ تقُولُ جَهَنَّمُ قَطِ قَطِ(٦) وعِزَّتِكَ: وقال أَبُوهُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم يَبْقَى رجلٌ(٧) بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الجَنَّةَ فيَقُولُ رَبِّ(٨) اصْرِفْ وجْهِي عنِ النَّارِ لا وعِزَّتِكَ لاأَسْأَلُكَ غَيْرَها. قال أَبوسَعِيدٍ إِنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَكَ ذٰلِكَ وعَشَرَةُ أَمْثالِهِ. وقال أَيُّوبُ وعِزَّتِكَ لاغِنَى(٩) بِي عن بَرَكَتِكَ *

١٢ - حدثنا أَبُومَعْمَرٍ حدثنا عبدُ الوارِثِ حدثنا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ

(١) وفى بعض النسخ بزيادة هو ابن المسيب (٢) اى يجمع (٣) وفى بعض النسخ حذف مثله (٤) اى المنعة والقدرة (٥) وروى وسلطانه (٦) وروى بسكون الطاء ايضا اى حسب وكافى (٧) اسمه جهينة (٨) وروى يارب (٩) وروى لاغناء بالمد وروى لاعناء بالعين المهملة *

حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت[1] والجن والإنس يموتون ●

١٣ ـ **حدثنا** ابن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى[2] في النار: وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي[3] بعضها إلى بعض ثم تقول قد قد[4] بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل[5] حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ●

﴿ باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ﴾

١٤ ـ **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض لك الحمد أنت قيم[6] السموات والأرض ومن فيهن[7] لك الحمد أنت نور السموات والأرض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت

---

(١) وروى لا تموت (٢) وروى لا يزال يلقى (٣) اى يجتمع وروى يزوى بالبناء للمجهول اى يجمع (٤) اسم مرادف لقط ويصح فيها ايضا الكسر والسكون (٥) اى تزيد عن الداخلين وروى بفضل اى بزيادة (٦) اى مدبرها ومقومها (٧) وروى وما فيهن ●

والَيكَ أنبتُ (١) وبكَ خاصمتُ وإلَيكَ حاكمتُ فاغفر لي ما قدّمتُ وما (٢) أخّرتُ وأسررتُ وأعلنتُ أنتَ إلٰهي لا إلٰهَ لي غيرُكَ *

١٥ ـ **حدّثنا** ثابتُ بنُ مُحمّدٍ حدّثنا سُفيانُ بهٰذا (٣) وقال أنتَ الحقّ وقولُكَ الحقّ *

﴿ بابُ قولِ اللهِ تعالى وكانَ اللهُ سَميعاً بَصيراً. وقال الأعمشُ عن تميمٍ عن عُروةَ عن عائشةَ قالَتِ الحمدُ للهِ الذي وسِعَ سمعُهُ الأصواتَ (٤) فأنزلَ اللهُ تعالى عَلَى النبيّ صلى الله عليه وسلم قَدْ سَمِعَ اللهُ قولَ التي تُجادِلُكَ في زَوجِها ﴾

١٦ ـ **حدّثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ حدّثنا حمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن أبي عُثمانَ عن أبي موسٰى قال كُنّا مَعَ النبيّ صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ فكُنّا إذا عَلَونا كبّرْنا فقال اربَعُوا (٥) عَلَى أنفُسِكُم فإنّكُم لا تدعُونَ أصمَّ (٦) ولا غائِباً تدعُونَ سَميعاً بَصيراً قَريباً ثُمّ أتَى عَلَيّ وأنا أقولُ في نَفسي لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ فقال لي يا عبدَ اللهِ بنَ قَيسٍ قُلْ لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ فإنّها كَنزٌ مِن كُنُوزِ الجنّةِ أو قال ألا أدُلُّكَ بِهِ (٧) *

١٧ ـ **حدّثنا** يَحيٰى بنُ سُلَيمانَ **حدّثني** ابنُ وَهبٍ أخبرني عَمرٌو عن يَزيدَ عن أبي الخَيرِ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عَمرٍو أنّ أبا بَكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قال للنبيّ صلى الله عليه وسلم يا رسولَ اللهِ عَلِّمني دُعاءً

---

(١) اى رجعت (٢) وروى خلاف ما (٣) بالسند والمتن (٤) هنا حذف وقع في الحديث وهو كما في مسند احمد لقد جاءت المجادلة الى رسول الله ﷺ تكلمه في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الحديث والمجادلة خولة زوج اوس بن الصامت اخي عبادة (٥) اى ارفقوا (٦) وروى اصما بالتنوين (٧) اى ببقية الحديث *

أدعُو بِهِ في صلاتي قال قُلْ اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيرًا(١) ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ فاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ ●

١٨ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ حدثني عُرْوَةُ أنَّ عائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ قال النبيُّ صلي الله عليه وسلم إنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلامُ نادانِي قال إنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وما رَدُّوا عَلَيْكَ (٢)●

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى قُلْ هُوَ القادِرُ ﴾

١٩ ـ حدثني إبراهِيمُ بنُ المُنْذِرِ حدثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي المَوالِي قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ المُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللهِ بنَ الحَسَنِ يَقُولُ أخبرني جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّلَمِيُّ قال كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يُعَلِّمُ أصْحابَهُ الاسْتِخارَةَ في الأُمُورِ كُلِّها كما يُعَلِّمُ (٣) السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُولُ إذا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ(٤) بِعِلْمِكَ وأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولا أقْدِرُ وتَعْلَمُ ولا أعْلَمُ وأنْتَ عَلاّمُ الغُيُوبِ اللَّهُمَّ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هذا الأمْرَ ثُمَّ يُسَمِّيهِ (٥) بِعَيْنِهِ خَيْرًا لي في عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ قال أوْ في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أمْرِي فاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بارِكْ لِي فيهِ اللَّهُمَّ وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّهُ شَرٌّ لِي في دِينِي ومَعاشِي وعاقِبَةِ أمْرِي أوْ قال في عاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ فاصْرِفْنِي عَنْهُ واقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ (٦)●

---

(١) وروى كبيرا (٢) اى من عدم قبولهم دين الاسلام (٣) وروى كما يعلمهم (٤) اى اطلب منك الخيرة (٥) وروى ثم تسميه (٦) أي اجعلني به راضيا ●

﴿ باب مقلب (١) القلوب . وقول الله تعالى ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ﴾

٢٠ ـ حدثني سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال أكثر ما كان النبي ﷺ يحلف لا ومقلب القلوب ٭

﴿ باب إن لله مائة اسم إلا واحدا . قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف ﴾

٢١ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدة (٢) من أحصاها دخل الجنة . أحصيناه (٣) حفظناه ٭

﴿ باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ﴾

٢٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بصنفة (٤) ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك رب (٥) وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها (٦) فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ٭ تابعه يحيى وبشر ابن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وأبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله

---

(١) ويجوز تنوين باب ورفع مقلب (٢) وروى الا واحدا (٣) هذا من كلام البخاري
(٤) وروى بكسر الصاد وسكون النون اى طرف الثوب أو حاشيته (٥) وروى ربي
(٦) أي رددتها ٭

عنْ سَعِيد عنْ أبِيهِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم . ورواهُ ابنُ عَجْلاَنَ عنْ سَعِيد عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ ﷺ . تابعَهُ مُحَمَّدُ ابنُ عبْد الرَّحْمٰنِ والدَّرَاوَرْدِيُّ وأُسامةُ بنُ حَفْصٍ .

٢٣ ـ **حدّثنا** مُسْلِمٌ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ عبْدِ المَلِكِ عنْ رِبْعِيٍّ عنْ حُذَيْفَةَ قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذَا أوَى (١) إلى فِرَاشِهِ قال اللّهُمَّ باسْمِكَ أحْيا وأمُوتُ وإذَا أصْبَحَ قال الحَمْدُ لِلّهِ الذِي أحْيانا بَعْدَ ما أماتنا وإلَيْهِ النُّشُورُ (٢) .

٢٤ ـ **حدّثنا** سَعْدُ بنُ حَفْصٍ حدّثنا شَيْبانُ عنْ مَنْصُورٍ عنْ رِبْعِيِّ ابنِ حِرَاشٍ عنْ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ عنْ أبي ذَرٍّ قال كانَ النبيُّ ﷺ إذَا أخذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللّيْلِ قال باسْمِكَ نَمُوتُ ونَحْيا فإذَا اسْتَيْقَظَ (٣) قال الحَمْدُ لِلّهِ الّذِي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنَا وإلَيْهِ النُّشُورُ .

٢٥ ـ **حدّثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدّثنا جَرِيرٌ عنْ مَنْصُورٍ عنْ سالِمٍ عنْ كُرَيْبٍ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لَوْ أنَّ أحَدَكُمْ (٤) إذا أرَادَ أنْ يأتِيَ أهْلَهُ (٥) فقال باسْمِ الله اللّهُمَّ جَنِّبْنا الشَّيْطانَ وجَنِّبِ الشّيْطانَ ما رزَقْتَنا فإنّهُ إنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُما ولَدٌ في ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطانٌ (٦) أبدًا .

٢٦ ـ **حدّثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ حدّثنا فُضَيْلٌ عنْ مَنْصُور عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ هَمّامٍ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال سألْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ أُرْسِلُ كِلاَبِي المُعَلَّمَةَ قال إذَا أرْسَلْتَ كِلاَبَكَ

(١) أي التجأ والمراد دخوله في الفراش (٢) أي الاحياء للبعث (٣) وروي وإذا استيقظ (٤) وروى احدهم (٥) أي يجامع زوجته (٦) وروي الشيطان .

المعلَّمةَ وذكرتَ اسمَ اللهِ فأمسكنَ فكلْ وإذا رميتَ بالمِعْراضِ(١) فخزقَ (٢) فكلْ ●

٢٧ ـ **حدثنا** يوسفُ بنُ موسى حدثنا أبو خالدٍ الأحمرُ قال سمعتُ هشامَ بنَ عروةَ يحدثُ عن أبيهِ عن عائشةَ قالتْ قالوا يا رسولَ اللهِ إنَّ هنا(٣) أقواماً حديثاً (٤) عهدُهمْ بشركٍ يأتونا(٥) بلُحمانٍ (٦) لا ندري يذكرونَ اسمَ اللهِ عليها أمْ لا قال اذكروا أنتمُ اسمَ اللهِ وكلوا ● تابعهُ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ والدراورديُّ وأسامةُ بنُ حفصٍ ●

٢٨ ـ **حدثنا** حفصُ بنُ عمرَ حدثنا هشامٌ عنْ قتادةَ عنْ أنسٍ قال ضحَّى النبيُّ ﷺ بكبشينِ يسمِّي ويكبِّرُ ●

٢٩ ـ **حدثنا** حفصُ بنُ عمرَ حدثنا شعبةُ عنِ الأسودِ بنِ قيسٍ عنْ جندبٍ أنهُ شهدَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحرِ صلَّى ثمَّ خطبَ فقال منْ ذبحَ قبلَ أنْ يصلِّيَ فليذبحْ مكانها أخرى ومنْ لمْ يذبحْ فليذبحْ باسمِ اللهِ ●

٣٠ ـ **حدثنا** أبو نعيمٍ حدثنا ورقاءُ عنْ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عنِ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال قال النبيُّ ﷺ لا تحلفوا بآبائكمْ ومنْ كانَ حالفاً فليحلفْ باللهِ ●

﴿ بابُ ما يذكرُ في الذاتِ والنعوتِ (٧) وأسامي اللهِ : وقال خبيبٌ وذلكَ في ذاتِ الإلهِ فذكرَ الذاتَ باسمهِ تعالى ﴾

---

(١) خشبة في رأسها كالزج يلقيها على الصيد فيقتل بعرضها دون حدها غالبا (٢) اى جرح بحده (٣) وروى ههنا (٤) وروى حديث بالرفع والتنوين (٥) وروى يأتوننا (٦) جمع لحم (٧) اى الاوصاف *

٣١ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة (١) منهم خبيب الأنصاري فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحارث (٢) أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار (٣) منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصاري

ولست أبالي حين أقتل مسلماً • على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وإن يشأ • يبارك على أوصال شلو (٤) ممزع (٥)

فقتله ابن الحارث (٦) فأخبر النبي ﷺ أصحابه خبرهم يوم أصيبوا •

﴿ باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه: وقوله جل ذكره تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾

٣٢ ـ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله (٧) من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب (٨) إليه المدح من الله •

٣٣ ـ حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب

(١) ارسلهم الى عضل والقارة ليفقهوهم فخانوهم وباعوا من بقي بعد القتل (٢) اسمها زينب (٣) وروى فاستعار أي خبيب (٤) اى جسد او عضو (٥) اى مقطع ومفرق (٦) اسمه عقبة وقتله في التنعيم المسمى الآن مساجد عائشة (٧) اى اشد كراهية اتيان الفواحش (٨) وروبت بالرفع ايضا *

فى كِتابِهِ هوَ (١) يَكْتُبُ عَلى نَفْسِهِ وهْوَ وَضْعٌ (٢) عِنْدَهُ عَلَى العَرْشِ إنَّ رَحْمَتِى تَغْلِبُ غَضَبِى ●

٣٤ ـ حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصٍ حدثنا أبى حدثنا الأعْمَشُ سَمِعْتُ أباصالِحٍ عنْ أبى هُرَيْرَةَ رضى اللهُ عنه قال قال النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقولُ اللهُ تعالى أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بى وأنا مَعَهُ إذَا ذَكَرَنى فإنْ ذَكَرَنى فى نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فى نَفْسِي وإنْ ذَكَرَنى فى مَلَاءٍ (٣) ذَكَرْتُهُ في مَلَاءٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وإنْ تَقَرَّبَ إلىَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِراعًا وإنْ تقرَّبَ إلىَّ ذِراعًا تقرَّبْتُ إلَيْهِ (٤) باعًا (٥) وإنْ أتانِى يَمْشِى أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً (٦) ●

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تَبارَكَ وتعالى كلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاَّ وجْهَهُ ﴾

٣٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدثنا حَمَّادٌ عنْ عَمْرٍو عنْ جابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ قال لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ قُلْ هُوَ القادِرُ عَلَى أنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال النبيُّ ﷺ أعُوذُ بِوَجْهِكَ فقال أوْ مِنْ تَحْتِ أرْجُلِكُمْ فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم أعُوذُ بِوَجْهِكَ قال (٧) أوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا (٨) فقال النبىُّ ﷺ هذَا أيْسَرُ ●

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى ولِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى تُغَذَّى. وقَوْلُهُ (٩) جَلَّ ذِكْرُهُ تَجْرِى بِأعْيُنِنا ﴾

٣٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ حدثنا جُوَيْرِيَةُ عنْ نافِعٍ عنْ

---

(١) وروى وهو (٢) اى موضوع وروى بكسر الضاد مع التنوين وفي رواية وضع فعل ماض مبنى للمعلوم (٣) اى جماعة (٤) وروى منه (٥) وهو طول ذراعى الانسان وعضدته وعرض صدره (٦) اى اسراعا (٧) وروى فقال (٨) اى يخلطكم فرقا مختلفين على اهواء شتى (٩) روى بالرفع وبالجر ●

عَبْدِاللهِ (١) قال ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال إنَّ اللهَ لا يخفى عليكُمْ إنَّ اللهَ لَيْسَ بأعْوَرَ وأشارَ بيدِهِ إلى عَيْنِهِ وإنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى كأنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ (٢) ●

٣٧ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ أخبرنا قَتادَةُ قال سمعتُ أنَسًا رضي الله عنه عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال مابَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ أنْذَرَ قَوْمَهُ الأعْوَرَ الكَذَّابَ إنَّهُ أعْوَرُ وإنَّ ربَّكُمْ لَيْسَ بأعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ ●

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى هُوَ اللهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ ﴾

٣٨ ـ حدثنا إسحٰقُ حدثنا عَفَّانُ حدثنا وُهَيْبٌ حدثنا مُوسَى هُوَ ابنُ عُقْبَةَ حدثني مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ في غَزْوَةِ بَنِي المُصْطَلِقِ أنَّهُمْ أصابُوا سَبايا (٣) فأرادُوا أنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ (٤) ولا يَحْمِلْنَ فَسَأَلُوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن العَزْلِ (٥) فقال ما عَلَيْكُمْ أنْ لا تَفْعَلُوا فإنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خالِقٌ إلى يَوْمِ القِيامَةِ: وقال مُجاهِدٌ عن قَزَعَةَ سَمِعْتُ أبا سَعِيدٍ فقال قال النبيُّ ﷺ لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إلاَّ اللهُ خالِقُها ●

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾

٣٩ ـ حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ حدثنا هِشامٌ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال يَجْمَعُ اللهُ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيامَةِ كَذٰلِكَ فَيَقُولُونَ لَوِ

---

(١) هو ابن عمر (٢) اى بارزة (٣) جمع سبية وهي الجارية المأخوذة من الكفار اسرا
(٤) اى في الجماع (٥) هو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال ●

اسْتَشْفَعْنَا إلى ربِّنا حتَّى يُرِيحَنا مِنْ مَكانِنا هَذا فيأْتُونَ آدَمَ فَيَقولون يا آدَمُ أما تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ اللهُ بيَدِهِ وأسْجَدَ لَكَ ملائكتَهُ وعَلَّمَكَ أسْماءَ كُلِّ شيءٍ شَفِّعْ(١) لَنا إلى ربِّنا حتَّى يُرِيحَنا مِنْ مَكانِنا هَذا فيَقولُ لَسْتُ هُناكَ(٢) ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ التي أصابَ(٣) ولَكِنِ ائْتُوا نُوحاً فإنَّهُ أوَّلُ رسولٍ بَعَثَهُ اللهُ إلى أهْلِ الأرْضِ فيأْتُونَ نُوحاً فيَقولُ لَسْتُ هُناكُمْ(٤) ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أصابَ(٥) ولَكِنِ ائْتُوا إبْراهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فيأْتُونَ إبْراهِيمَ فيَقولُ لَسْتُ هُناكُمْ(٦) ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطاياهُ الَّتي أصابَها(٧) ولَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا آتاهُ اللهُ التَّوْرَاةَ وكَلَّمَهُ تَكْليماً فيأْتُونَ مُوسَى فيَقولُ لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتي أصابَ(٨) ولَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللهِ ورسولَهُ وكَلِمَتَهُ ورُوحَهُ فيأْتُونَ عِيسَى فيَقولُ لَسْتُ هُناكُمْ ولَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا صلى اللهُ عليه وسلم عبْدًا غُفِرَ لهُ(٩) ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ فيأْتُونِي فأنْطَلِقُ فأسْتَأْذِنُ على رَبِّي فيُؤْذَنُ(١٠) لي عَلَيْهِ فإذا رأيْتُ رَبِّي وقَعْتُ لهُ ساجِدًا فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَني ثُمَّ يُقالُ لي ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ(١١) وسَلْ تُعْطَهْ(١٢) واشْفَعْ تُشَفَّعْ فأحْمَدُ رَبِّي بمَحامِدَ عَلَّمَنِيها ثُمَّ أشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدًّا(١٣) فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ثُمَّ أرْجِعُ فإذا رأيْتُ رَبِّي وقَعْتُ ساجِدًا فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَني ثُمَّ يُقالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ(١٤) واشْفَعْ

---

(١) وروى اشفع لنا (٢) وروى هناكم (٣) وهي اكله من الشجرة (٤) وروى لست هناك (٥) وهي دعاؤه على قومه (٦) وروى هناك (٧) وهي اني سقيم وفعله كبيرهم ولزوجته اختي (٨) وروى اصابها وهي قتل النفس (٩) وروى غفر الله (١٠) ويروى ويؤذن (١١) وروى وتسمع (١٢) وروى تعط (١٣) اي يبين لي قوما مخصوصين (١٤) وروى تعط *

تُشَفَّعْ فأحمَدُ ربِّي بِمَحامِدَ علَّمَنِيها ربِّي ثمَّ أشفعُ فيحُدُّ لي حدًّا فأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فإذا رأيتُ ربِّي وقعْتُ ساجِدًا فيدَعُنِي ماشاءَ اللهُ أنْ يدَعَنِي ثُمَّ يُقالُ ارفَعْ مُحمَّدُ قُلْ يُسْمَعْ وسَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ فأحمَدُ ربِّي بِمَحامِدَ علَّمَنِيها ثُمَّ أشفعُ فيحُدُّ لي حدًّا فأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ ثُمَّ أَرْجِعُ فأقولُ يارَبِّ(١) مابَقِيَ في النَّارِ إلاَّ مَنْ حَبَسَهُ القرآنُ(٢) ووَجَبَ عليهِ الخلودُ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لا إلهَ إلاَّ اللهُ وكانَ في قلْبِهِ مِنَ الخيرِ (٣)مايَزِنُ شَعيرةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لا إلهَ إلاَّ اللهُ وكانَ في قلْبِهِ مِنَ الخيرِ مايَزِنُ بُرَّةً (٤)ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قال لا إلهَ إلاَّ اللهُ وكانَ في قلْبِهِ مايَزِنُ مِنَ الخيرِ ذَرَّةً ٭

٤٠ ـ **حدثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ حدَّثنا أبو الزِّنادِ عن الأعرجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال يَدُ اللهِ مَلأَى لا يَغِيضُها(٥) نَفَقَةٌ سَحَّاءُ(٦) اللَّيْلَ والنَّهارَ وقالَ أرأيْتُمْ ما أنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ(٧) السَّمٰواتِ والأرضَ فإنَّهُ لَمْ يَغِضْ(٨) مافي يَدِهِ وقالَ وكانَ عَرْشُهُ على الماءِ وبِيَدِهِ الأُخْرَى المِيزانُ يَخْفِضُ ويَرْفَعُ ٭

٤١ **حدثنا** مُقَدَّمُ بنُ مُحَمَّدٍ قال **حدثني** عَمِّي القاسِمُ بنُ يحيى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عنْ نافِعٍ عنِ ابنِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهما عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قال إنَّ اللهَ يَقْبِضُ يومَ القيامةِ الأرضَ(٩) وتكونُ السَّمٰواتُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يقولُ أنا المَلِكُ رَواهُ سَعيدٌ عنْ مالِكٍ ٭ وقال عُمَرُ بنُ حَمْزَةَ

---

(١) وفي بعض النسخ يارب (٢) اى حكم القرآن عليه حكما مؤبدا وهم الكفار (٣) اى الايمان (٤) هى الحبة الواحدة من الحنطة (٥) وروى لا تغيضها اى لا تنقصها (٦) اى دائمة السح والصب (٧) وروى خلق الله (٨) اى لم ينقص (٩) وروى الارضين ٭

سَمِعْتُ سالِماً سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلّم بِهٰذَا وقال أبُو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني أبُو سَلَمَةَ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ يَقْبِضُ اللهُ الأرْضَ ●

٤٢ - حدّثنا مُسَدَّدٌ سَمِعَ يحيى بنَ سَعيد عنْ سُفيانَ حدثني مَنصُورٌ وسُلَيْمانُ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبيدةَ عنْ عَبْدِاللهِ (١) أنَّ يَهُودِيّاً جاء إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال يامُحَمَّدُ إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ والأرَضِينَ عَلَى إصْبَعٍ والجِبالَ عَلَى إصْبَعٍ والشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ والخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أنا المَلِكُ فَضَحِكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حتّى بَدَتْ نَواجِذُهُ (٢) ثُمّ قَرَأَ وماقَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ● قال يحيى ابنُ سَعيدٍ وزَادَ فيهِ فُضَيْلُ بنُ عِياضٍ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إبْرَاهِيمَ عنْ عَبيدَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ فَضَحِكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَعَجُّباً وتَصْدِيقاً لهُ ●

٤٣ - حدّثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدّثنا أبي حدّثنا الأعْمَشُ سَمِعْتُ إبْرَاهِيمَ قال سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ قال عَبْدُ اللهِ (٣) جاء رجُلٌ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم مِنْ أهْلِ الكِتابِ فقال ياأبا القاسِمِ إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ والأرَضِينَ عَلَى إصْبَعٍ والشَّجَرَ والثَّرَى (٤) عَلَى إصْبَعٍ والخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أنا المَلِكُ أنا المَلِكُ فَرَأَيْتُ النبيَّ ﷺ ضَحِكَ حتّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ●

---

(١) هو ابن مسعود (٢) أى أنيابه وهى لاتظهر عادة الاعند اشتداد الضحك (٣) هو ابن مسعود (٤) أى التراب *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ ﷺ لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ (١) ﴾

٤٤ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْماعيلَ (٢) حدّثنا أَبُو عَوانَةَ حدّثنا عبدُ المَلِكِ عنْ ورّادٍ كاتبِ المُغيرةِ عنِ المُغيرةِ قال قال سَعْدُ بنُ عُبادَةَ (٣) لَوْ رأَيْتُ رُجلاً مَعَ امْرَأتي لَضَرَبْتُهُ بالسَّيْفِ غَيْرَ مُصفحٍ (٤) فَبلَغَ ذلِكَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال تَعجَبُونَ (٥) مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ واللهِ لأَنا أغْيَرُ مِنْهُ واللهُ أغْيَرُ مِنِّي ومِنْ أجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حرَّمَ الفَواحِشَ ماظَهَرَ مِنْها وما بَطَنَ ولاَ أحَدٌ (٦) أحبُّ (٧) إلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ ومِنْ أجْلِ ذلِكَ بعَثَ المُبَشِّرِينَ والمُنْذِرِينَ ولا أحَدَ (٨) أحبُّ إلَيْهِ المِدْحَةُ مِنَ اللهِ ومِنْ أجْلِ ذلِكَ وعَدَ اللهُ الجَنَّةَ •

﴿ بابٌ قُلْ أيُّ شَيْءٍ أكْبَرُ شَهادَةً وسَمَّى اللهُ تعالى نَفْسَهُ شَيْئاً قُلِ اللهُ وسَمَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم القُرْآنَ شَيْئًا وهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ: وقال كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إلاَّ وجْهَهُ •

٤٥ ـ حدّثنا عبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ أبي حازِمٍ عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال النبيُّ ﷺ لِرَجُلٍ أمَعَكَ مِنَ القُرْآنِ شَيْءٌ قال نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سمَّاها •

﴿ بابُ وكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ وهُوَ ربُّ العَرْشِ العَظِيمِ • قالَ أبُو العالِيَةِ

(١) وفي بعض النسخ زيادة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله
(٢) وفي بعض النسخ زيادة التبوذكي (٣) هو الانصاري سيد الخزرج (٤) اى غير ضارب لصفحته بل اضرب بحد السيف. وروى بفتح الصاد والفاء المشددة (٥) وروى اتعجبون ؟
(٦) ويصح فتح الدال ايضا (٧) ويصح النصب ايضا (٨) وروى بالرفع ايضا

اسْتَوَى إلى السَّمَاءِ ارْتَفَعَ • فَسَوَّاهُنَّ خَلَقَهُنَّ (١): وقال مُجاهِدٌ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ: وقال ابنُ عبَّاسٍ المجيدُ الكَرِيمُ والوَدُودُ الحَبِيبُ يُقالُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ ماجِدٍ مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ (٢) *

٤٦ - حدثنا عَبْدانُ عَنْ أبي حَمْزَةَ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ جامِعِ بنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوانَ بنِ مُحْرِزٍ عَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال إنِّي عِنْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إذْ جاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فقال اقْبَلُوا البُشْرَى يا بَنِي تَمِيمٍ قالُوا بَشَّرْتَنا فأعْطِنا فَدَخَلَ ناسٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ فقال اقْبَلُوا البُشْرَى يا أهْلَ اليَمَنِ إذْ لَمْ يَقْبَلْها بَنُو تَمِيمٍ قالُوا قَبِلْنا جِئْناكَ لِنَتَفَقَّهَ في الدِّينِ ولِنَسْأَلَكَ عَنْ أوَّلِ (٣) هٰذا الأمْرِ ما كانَ قال كانَ اللهُ ولَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وكانَ عَرْشُهُ عَلَى الماءِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأرْضَ وكَتَبَ في الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ أتانِي رَجُلٌ فقال يا عِمْرانُ أدْرِكْ ناقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ فانْطَلَقْتُ أطْلُبُها فإذا السَّرابُ (٤) يَنْقَطِعُ دُونَها وايْمُ اللهِ لَوَدِدْتُ أنَّها قَدْ ذَهَبَتْ ولَمْ أقُمْ *

٤٧ - حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ حدثنا أبو هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال إنَّ يَمِينَ اللهِ مَلْأَى لا يَغِيضُها (٥) نَفَقَةٌ سَحَّاءُ (٦) اللَّيْلَ والنَّهارَ أرَأَيْتُمْ ما أنْفَقَ (٧) مُنْذُ خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأرْضَ فإنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ ما في يَمِينِهِ وعَرْشُهُ عَلَى الماءِ وبِيَدِهِ الأُخْرَى الفَيْضُ أوِ القَبْضُ يَرْفَعُ ويَخْفِضُ *

(١) وروى فسوى خلق وفي القسطلاني فسوى اى خلق (٢) ويروى من حمد بالفعل الماضي (٣) وروى بحذف اول (٤) وهو ما يرى في شدة القيظ كأنه ماء وليس بماء (٥) وروى لا تغيضها اي لا تنقصها (٦) اى كثيرة السكب والصب (٧) وروى ما انفق الله *

٤٨ ـ **حدثنا** أحمدُ حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المقدَّميُّ حدثنا حمّادُ ابنُ زيدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال جاء زيدُ بنُ حارثةَ يشكو(١) فجعلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقولُ اتّقِ اللهَ وأمسِكْ عليكَ زوجَكَ قالتْ عائشةُ(٢) لو كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً لكتمَ هذهِ قال فكانتْ(٣) زينبُ تفخرُ على أزواجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم تقولُ زوّجكنَّ أهاليكنَّ(٤) وزوّجني اللهُ تعالى من فوقِ سبعِ سمواتٍ • وعنْ ثابتٍ وتُخفي في نفسِكَ ما اللهُ مُبديهِ(٥) وتخشى الناسَ نزلتْ في شأنِ زينبَ وزيدِ بنِ حارثةَ •

٤٩ ـ **حدثنا** خلّادُ بنُ يحيى حدثنا عيسى بنُ طهمانَ قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقولُ نزلتْ آيةُ الحجابِ في زينبَ بنتِ جحشٍ وأطعمَ عليها(٦) يومئذٍ خبزاً ولحماً وكانتْ تفخرُ على نساءِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وكانتْ تقولُ إنَّ اللهَ أنكحَني في السماءِ •

٥٠ ـ **حدثنا** أبو اليمانِ أخبرنا شعيبٌ حدثنا أبو الزنادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال إنَّ اللهَ لمّا قضى الخلقَ(٧) كتبَ عندَهُ فوقَ عرشِهِ إنَّ رحمتي سبقتْ غضبي •

٥١ ـ **حدثنا** إبراهيمُ بنُ المنذرِ **حدثني** محمدُ بنُ فليحٍ قال **حدثني** أبي **حدثني** هلالٌ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال من آمنَ باللهِ ورسولِهِ وأقامَ الصلاةَ وصامَ رمضانَ كانَ(٨)

---

(١) اى من زوجته زينب بنت جحش (٢) وروى قال انس (٣) وروى وكانت (٤) جمع اهل على خلاف القياس والقياس اهالو كن (٥) اى مظهره (٦) أى على وليمته (٧) أى أتمه وأنفذه (٨) وروى فان وهي رواية أبي ذر وابي الوقت *

حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ أَفَلَا نُنَبِّئُ (١) النَّاسَ بِذَلِكَ قَالَ إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ (٢) الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ وَمِنْهُ (٣) تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ *

٥٢ - حدثنا يَحْيَى بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هٰذِهِ قَالَ قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ (٤) فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا (٥) وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا ثُمَّ قَرَأَ ذَلِكَ (٦) مُسْتَقَرٌّ لَهَا فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ (٧) *

٥٣ - حدثنا مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابنُ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ : وَقَالَ اللَّيْثُ حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنِ ابنِ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ (٨) حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ (٩) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

---

(١) وروى تنبىء اى تخبر (٢) أى افضل (٣) اى من الفردوس وروى منها اى من الجنة (٤) وروى فتستاذن (٥) وروى زيادة فى السجود (٦) اى عوض تجرى لمستقر لها (٧) هو ابن مسعود (٨) اى لاجل جمعه (٩) يريد أنه ما وجدها مكتوبة عند غير ابى خزيمة وإلا فهى موجودة عند غيره إذ القرآن متواتر *

أنفسِكُمْ حتّى خاتِمَةِ بَرَاءَةٌ •

٥٤ - حدثنا يَحْيى بن بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن يُونسَ بهذا وقال مَعَ أبي خُزَيْمَةَ الأنصاريِّ •

٥٥ - حدثنا مُعَلّى بن أسَدٍ حدثنا وُهَيْبٌ عن سَعيد عن قتادَةَ عن أبي العاليَةِ عن ابن عَبّاسٍ رضي الله عنهما قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ [1] لا إلهَ إلا اللهُ العَليمُ الحَليمُ لا إلهَ إلا اللهُ [2] ربُّ العَرْشِ العَظيمِ لا إلهَ إلا اللهُ [3] ربُّ السَّمٰواتِ وربُّ الأرْضِ وربُّ العَرْشِ الكَريمِ •

٥٦ - حدثنا مُحَمّدُ بنُ يُوسُفَ حدثنا سُفْيانُ عن عَمْرو بن يَحْيى عن أبيهِ عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَصْعَقُونَ [4] يَوْمَ القِيامَةِ فإذا أنا بِمُوسَى آخِذٌ بِقائِمَةٍ مِنْ قَوائِمِ العَرْشِ • وقال الماجِشُونُ [5] عن عبدِ اللهِ بنِ الفَضْلِ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال فأكُونُ أوّلَ مَنْ بُعِثَ فإذا مُوسى [6] آخِذٌ بالعَرْشِ •

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى تَعْرُجُ [7] المَلائِكَةُ والرُّوحُ إلَيْهِ : وقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾

وقال أبُو جَمْرَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ بَلَغَ أبا ذَرٍّ مَبْعَثُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال لأخيهِ [8] اعْلَمْ لي عِلْمَ هٰذا الرَّجُلِ [9] الّذي يَزْعُمُ أنّهُ يأتيهِ

(١) اى حلول الكرب والشدة (٢) وروى الاهو (٣) وروى الاهو (٤) وروى الناس يصعقون وفي رواية يفيقون (٥) ويجوز ايضا ضم الجيم وفتحها (٦) وروى فاذا بموسى (٧) اى تصعد (٨) اسمه انيس (٩) يريد سيدنا محمدا ﷺ *

الخَبرُ مِنَ السَّماءِ: وقال مُجاهِدٌ العَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الكَلِمَ الطَّيِّبَ يُقالُ ذِي المَعارِجِ المَلائِكَةُ تَعْرُجُ إلى اللهِ (١) •

٥٧ ـ حدثنا إسماعِيلُ حدثني مالِكٌ عنْ أبي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال يَتَعاقَبُونَ (٢) فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بالليْلِ ومَلائِكَةٌ بالنَّهارِ ويَجْتَمِعُونَ في صَلاةِ العَصْرِ وصَلاةِ الفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وهُوَ أعْلَمُ بِكُمْ (٣) فيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبادِي فيَقُولُونَ تَرَكْناهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ وأتَيْناهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ • وقال (٤) خالِدُ بنُ مَخْلَدٍ حدثنا سُلَيْمانُ حدثني عَبْدُ اللهِ بنُ دِينارٍ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ (٥) تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ولا يَصْعَدُ إلى اللهِ إلاَّ الطَّيِّبُ فإنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُها (٦) بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيها لِصاحِبِهِ (٧) كما يُرَبِّي أحَدُكُمْ فَلُوَّهُ (٨) حتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ: ورَواهُ ورْقاءُ عنْ عبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ سَعِيدِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ ولا يَصْعَدُ إلى اللهِ إلاَّ الطَّيِّبُ (٩) •

٥٨ ـ حدثنا عبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ حدثنا سَعِيدٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أبي العالِيَةِ عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنَّ نَبيَّ اللهِ صلى الله عليه وسلم كانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الكَرْبِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ لا إلهَ إلاَّ

---

(١) وروى تعرج اليه (٢) اى يتناوبون (٣) وروى بهم (٤) وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله حدثنا خالد الخ وابو عبد الله البخاري نفسه (٥) بفتح العين وكسرها اى مثل (٦) وروى يقبلها (٧) وروى لصاحبها (٨) وهو المهر الذي يفطم من الرضاع (٩) وروى الاطيب *

اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ لا إِلٰهَ إِلاّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وربُّ العَرْشِ الكَرِيمِ ‌•

٥٩ ـ حدّثنا قَبِيصَةُ حدّثنا سُفْيانُ عنْ أبيهِ عن أبي نُعْمٍ أوْ أبي نُعْمٍ شكَّ قَبِيصَةُ عنْ أبي سَعِيدٍ قال بُعِثَ إلى النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم بِذُهَيْبَةٍ (١) فَقَسَمَها بيْنَ أرْبَعَةٍ ‌•

٦٠ ـ وحدّثني إسْحاقُ بنُ نَصْرٍ حدّثنا عبْدُ الرَّزّاقِ أخبرنا سُفْيانُ عنْ أبيهِ عن ابنِ أبي نُعْمٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال بَعَثَ عَلِيٌّ وهُوَ باليَمَنِ (٢) إلى النبيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ في تُرْبَتِها (٣) فَقَسَمَها بيْنَ الأقْرَعِ ابنِ حابِسٍ الحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أحدِ بني مُشاجِعٍ وبَيْنَ عُيَيْنَةَ بنِ بَدْرٍ الفَزارِيِّ وبيْنَ عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ ثُمَّ أحَدِ بني كِلابٍ وبيْنَ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِيِّ ثُمَّ أحَدِ بني نَبْهانَ فَتَغَضَّبَتْ (٤) قُرَيْشٌ والأنْصارُ فقالُوا يُعْطِيهِ صَنادِيدَ (٥) أهْلِ نَجْدٍ ويَدَعُنا قال إنَّما أتألَّفُهُمْ فأقْبَلَ رجُلٌ (٦) غائِرُ العَيْنَيْنِ (٧) ناتِئُ (٨) الجَبِينِ كَثُّ اللِّحْيَةِ (٩) مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ (١٠) مَحْلُوقُ الرَّأسِ فقال يا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللهَ فقال النبيُّ ﷺ فَمَنْ يُطِيعُ اللهَ إذا عَصَيْتُهُ فَيَأْمَنُني على أهْلِ الأرْضِ ولا تأمَنُوني (١١) فَسألَ رجُلٌ مِنَ القَوْمِ قَتْلَهُ أُراهُ خالِدَ بنَ الوَلِيدِ فَمَنَعَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلَمّا ولّى قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذا (١٢) قَوْمًا يقْرَؤُنَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُمْ (١٣) يَمْرُقُونَ

(١) مصغر ذهبة وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات (٢) وروى في اليمن (٣) اى في معدنها بدون تخليص وتصفية (٤) وروى فتغيظت (٥) جمع صنديد وهو السيد الشجاع (٦) اسمه عبدالله ذو الخويصرة (٧) اى انهما داخلتان في رأسه لاصقتان بقعر حدقته (٨) اى مرتفعه (٩) اى كثير شعرها (١٠) اى غليظهما والوجنة ما ارتفع من الخد (١١) وروى ولا تأمنونى (١٢) اى من نسله (١٣) جمع حنجرة وهى منتهى الحلقوم ‌•

مِنَ الإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ *

٦١ - حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حدثنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال سألتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا قال مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ *

﴿ باب قَوْلِ اللَّهِ تعالى وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (١) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢) ﴾

٦٢ - حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حدثنا خَالِدٌ وَهُشَيْمٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قال كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قال إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ (٣) فِي رُؤْيَتِهِ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ (٤) قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا *

٦٣ - حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حدثنا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ حدثنا أَبُو شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قال قال (٥) النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَاناً *

٦٤ - حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ عَنْ زَائِدَةَ حدثنا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ حدثنا جَرِيرٌ قال خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فقال إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ *

٦٥ - حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

(١) اى حسنة ناعمة (٢) اى رائية (٣) اى لاتتازحمون ولاتختلفون (٤) وروى عن صلاة (٥) وروى قال خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال *

عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة أن الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون [(١)] في القمر ليلة البدر قالوا لا يارسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً فليتبعه [(٢)] فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت [(٣)] الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها شك إبراهيم فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا [(٤)] ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط [(٥)] بين ظهري جهنم [(٦)] فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها [(٧)] ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب [(٨)] مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها [(٩)] إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق [(١٠)] بقي [(١١)] بعمله أو الموثق بعمله ومنهم المخردل [(١٢)] أو المجازى

---

(١) وروى تضارون بتخفيف الراء (٢) وروى بسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة (٣) جمع طاغوت وهو الصنم (٤) وروى جاء (٥) اى الجسر يوضع وينصب (٦) اى على وسطها وروى بين ظهرا ني جهنم (٧) ويروى يجيىء (٨) جمع كلاب وهى حديدة معكوفة الرأس يعلق فيها اللحم وغيره (٩) وروى ماقدر عظمها (١٠) اى الهالك الموثق (١١) هكذا هذه الكلمة موجودة فى النسخة اليونينية (١٢) اى المقطع *

أَوْ نَحْوَهُ ثُمَّ يَتَجَلَّى (١) حتَّى إذا فَرَغَ اللهُ مِنَ القَضاءِ بَيْنَ العِبادِ وأرادَ أنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أرادَ مِنْ أهْلِ النّارِ أمَرَ المَلائِكَةَ أنْ يُخْرِجُوا مِنَ النّارِ مَنْ كانَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً مِمَّنْ أرادَ اللهُ أنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ في النّارِ بِأثَرِ (٢) السُّجُودِ تَأْكُلُ النّارُ ابْنَ آدَمَ إلاّ أثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَى النّارِ أنْ تَأْكُلَ أثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ قَدِ امْتُحِشُوا (٣) فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ ماءُ الحَياةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ (٤) ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ القَضاءِ بَيْنَ العِبادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ (٥) مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النّارِ هُوَ آخِرُ أهْلِ النّارِ دُخُولاً الجَنَّةَ فَيَقُولُ أيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النّارِ فإنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي (٦) رِيحُها وأحْرَقَنِي ذَكاؤُها (٧) فَيَدْعُو اللهَ بِما شاءَ أنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ هَلْ عَسَيْتَ (٨) إنْ أُعْطِيتَ ذٰلِكَ أنْ تَسْألَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لا وعِزَّتِكَ لا أسْألُكَ غَيْرَهُ ويُعْطِي رَبَّهُ (٩) مِنْ عُهُودٍ ومَواثِيقَ ماشاءَ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النّارِ فإذا أقْبَلَ عَلَى الجَنَّةِ ورَآها سَكَتَ ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أيْ رَبِّ قَدِّمْنِي إلى بابِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ ألَسْتَ قَدْ أعْطَيْتَ عُهُودَكَ ومَواثِيقَكَ أنْ لا تَسْألَنِي غَيْرَ الّذِي أُعْطِيتَ أبَداً وَيْلَكَ يا ابْنَ آدَمَ ما أغْدَرَكَ فَيَقُولُ أيْ رَبِّ ويَدْعُو اللهَ حتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إنْ أُعْطِيتَ ذٰلِكَ أنْ تَسْألَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لا وعِزَّتِكَ لا أسْألُكَ غَيْرَهُ ويُعْطِي ما شاءَ مِنْ عُهُودٍ ومَواثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إلى بابِ الجَنَّةِ فإذا قامَ إلى بابِ الجَنَّةِ انْفَهَقَتْ (١٠)

---

(١) وروى يتخلى (٢) وروى باثار (٣) اى احترقوا (٤) هو ما يحمله السيل من الطين (٥) وروى بزيادة منهم (٦) اى اذاني واهلكني (٧) وروى ذكاها (٨) بفتح السين وكسرها (٩) وروى ويعطي الله (١٠) اى انفتحت واتسعت ☆

لهُ الجنَّةُ فرأى مافيها مِنَ الحَبْرَةِ(١)والسُّرُورِ فيَسكُتُ ما شاء اللهُ أنْ يَسْكُتَ ثمَّ يقولُ أيْ ربِّ أدْخِلْنِي الجَنَّةَ فيقولُ اللهُ ألسْتَ قدْ أعْطَيْتَ عُهُودَكَ ومَوَاثِيقَكَ أنْ لا تَسْألَ غيرَ ما أُعْطِيتَ فيقولُ ويْلَكَ يا ابنَ آدَمَ ماأغْدَرَكَ فيقولُ أيْ ربِّ لاأكُونَنَّ (٢)أشْقَى خلْقِكَ فلَا يزال يدْعُو حتَّى يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ فإذا ضَحِكَ مِنْهُ قال لهُ ادْخُلِ الجنَّةَ فإذا دَخَلَها قال اللهُ لهُ تمَنَّهْ فسألَ رَبَّهُ وتمَنَّى حتَّى إنَّ اللهَ لَيُذَكِّرُهُ يقولُ(٣)كذاوكذا حتَّى انقطَعَتْ بِهِ الأمانيُّ قال اللهُ ذَلِكَ لكَ ومِثْلُهُ معَهُ : قال عطاء بنُ يَزِيدَ وأبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ مَعَ أبِي هُرَيْرَةَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شيْئاً حتَّى إذا حَدَّثَ أبُو هُرَيْرَةَ أنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالى قال ذَلِكَ لكَ ومِثْلُهُ معَهُ : قال أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ معَهُ يا أبا هُرَيْرَةَ . قال أبُو هُرَيْرَةَ ما حَفِظْتُ إلاَّ قوْلَهُ ذَلِكَ لكَ ومِثْلُهُ معَهُ . قال أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ أشْهَدُ أنِّي حَفِظْتُ مِنْ رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم قوْلَهُ ذَلِكَ لكَ وعَشَرَةُ أمْثالِهِ : قال أبُو هُرَيْرَةَ فذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ •

٦٦ ـ **حدثنا** يحيى بنُ بُكَيْرٍ حدَّثنا اللَّيْثُ عنْ خالِدِ بنِ يَزِيدَ عنْ سَعِيدِ بن أبي هِلالٍ عنْ زَيْدٍ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال قُلْنا يا رسولَ اللهِ هلْ نَرَى ربَّنا يوْمَ القِيامَةِ قال هلْ تُضارُونَ(٤)في رُؤْيَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ إذا كانَتْ صَحْوًا قُلْنا لا قال فإنَّكُمْ

(١) هي النعمة وسعة العيش والسرور (٢) وروى لا كون (٣) وروى يقول له تمن كذا
(٤) روى بالتخفيف والتشديد وروى هل تضايقون •

لا تُضارُونَ (١) فی رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إلا كما تُضارُونَ فی رُؤْيَتِهِما ثُمَّ
قال يُنادِي مُنادٍ لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إلى ما كانُوا يَعْبُدُونَ فَيَذْهَبُ
أَصْحابُ الصَّلِيبِ (٢) مَعَ صَلِيبِهِمْ وأَصْحابُ الأَوْثانِ (٣) مَعَ أَوْثانِهِمْ
وأَصْحابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ حَتَّى يَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ
أَوْ فاجِرٍ وغُبَّراتٌ (٤) مِنْ أَهْلِ الكِتابِ ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كأَنَّها
سَرابٌ (٥) فَيُقالُ لِلْيَهُودِ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ بنَ اللهِ
فَيُقالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلّهِ صاحِبَةٌ ولا وَلَدٌ فَما تُرِيدُونَ قالُوا نُرِيدُ
أَنْ تَسْقِيَنا فَيُقالُ اشْرَبُوا فَيَتَساقَطُونَ فی جَهَنَّمَ ثُمَّ يُقالُ لِلنَّصارَى ما كُنْتُمْ
تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْبُدُ المَسِيحَ ابنَ اللهِ فَيُقالُ كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لِلّهِ
صاحِبَةٌ ولا وَلَدٌ فَما تُرِيدُونَ فَيَقُولُونَ نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنا فَيُقالُ اشْرَبُوا
فَيَتَساقَطُونَ (٦) حَتَّى يَبْقَى مَنْ كانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فاجِرٍ فَيُقالُ لَهُمْ
ما يَحْبِسُكُمْ وقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ فارَقْناهُمْ ونَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ اليَوْمَ
وإِنَّا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِما كانُوا يَعْبُدُونَ وإِنَّما نَنْتَظِرُ رَبَّنا
قال فَيَأْتِيهِمُ الجَبَّارُ بِصُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيها أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَنا رَبُّكُمْ
فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنا فَلا يُكَلِّمُهُ إِلاَّ الأَنْبِياءُ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ آيَةٌ (٧)
تَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ السَّاقُ فَيَكْشِفُ عَنْ ساقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ويَبْقَى مَنْ كانَ
يَسْجُدُ لِلّهِ رِياءً وسُمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْما يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقاً (٨) واحِداً ثُمَّ يُؤْتَى

(١) وروى بتخفيف الراء في كل تضارون جاءت (٢) اى النصارى (٣) اى المشركون
(٤) اى بقايا (٥) ما يرى فی وسط النهار فی فصل القيظ كانه ماء من شدة الحر ولكنه ليس
بماء (٦) وروى بزيادة في جهنم (٧) اى علامة (٨) اى صفحة واحدة ☆

بالجسر (١) فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يارسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة (٢) عليه خطاطيف (٣) وكلاليب وحسكة (٤) مفلطحة (٥) لها شوكة عقيفاء (٦) تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف (٧) وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب (٨) فناج مسلم وناج مخدوش (٩) ومكدوس (١٠) في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحباً فما أنتم بأشد لي مناشدة (١١) في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار وإذا (١٢) رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم (١٣) يقولون ربنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا. قال أبو سعيد (١٤) فإن لم تصدقوني فاقرؤوا إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون

(١) بفتح الجيم وكسرها (٢) بفتح الزاي وكسرها من زلت القدم اذا سقطت وفي بعض النسخ زيادة وهي الدحض الزلق ءليدحضوا اليزلقوا زلقا لا يثبت فيه قدم (٣) جمع خطاف بضم الخاء وهي حديدة معوجة الرأس يختطف بها الشيء (٤) هي الشوكة الصلبة (٥) اي عريضة وروى مطحلفة والمعنى واحد (٦) وروى عقيفة على وزن كريمة اي منعطفة ومعوجة (٧) بكسر الطاء الكريم من الخيل وبفتح الطاء لمح البصر (٨) اي الابل واحدتها راحلة من غير لفظها (٩) اي ممزق (١٠) اي مصروع وروى بالشين اي مطرود (١١) اي مطالبة (١٢) ويروى فاذا (١٣) وروى وبقي اخوانهم (١٤) اي الخدري ✡

والملائكةُ والمؤمنونَ فيقولُ الجبَّارُ بقيتْ شفاعتي فيقبِضُ قبضةً مِنَ النَّارِ فيُخرِجُ أقواماً قدِ امتُحِشُوا (١) فيُلقَوْنَ في نهرٍ بأفواهِ (٢) الجنةِ يقالُ لهُ ماءُ الحياةِ فينبتُونَ في حافتَيْهِ (٣) كما تنبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ قدْ رأيتُمُوها إلى جانبِ الصخرةِ إلى (٤) جانبِ الشجرةِ فما كانَ إلى الشمسِ منها كانَ أخضرَ وما كانَ منها إلى الظِّلِّ كانَ أبيضَ فيخرجُونَ كأنَّهمُ اللؤلؤُ فيُجعَلُ في رقابِهِمِ الخواتيمُ فيدخلونَ الجنّةَ فيقولُ أهلُ الجنةِ هؤلاءِ عُتقاءُ الرَّحمٰنِ أدخلَهُمُ الجنَّةَ بغيرِ عملٍ عمِلوهُ ولا خيرٍ قدَّموهُ فيقالُ لهمْ لكمْ ما رأيتمْ ومثلُهُ معهُ * وقال حجَّاجُ بنُ منهالٍ حدثنا همَّامُ بنُ يحيىٰ حدثنا قتادةُ عنْ أنسٍ رضى الله عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال يُحبَسُ المؤمنونَ يومَ القيامةِ حتَّى يُهِمُّوا (٥) بذلكَ فيقولونَ لوِ استشفعْنا إلى ربِّنا فيُريحُنا منْ مكانِنا فيأتونَ آدمَ فيقولونَ أنتَ آدمُ أبو النَّاسِ خلقكَ اللهُ بيدِهِ وأسكنَكَ جنَّتَهُ وأسجدَ لكَ ملائكتَهُ وعلَّمكَ أسماءَ كلِّ شيءٍ لِتشفعْ لنا عندَ ربِّكَ حتَّى يُريحَنا مِن مكانِنا هذا قال فيقولُ لستُ هناكُمْ قال ويذكُرُ خطيئتَهُ الَّتي أصابَ أكلَهُ من الشجرةِ وقدْ نُهِيَ عنها ولكنِ ائتُوا نوحاً أوَّلَ نبيٍّ بعثَهُ اللهُ تعالى إلى أهلِ الأرضِ فيأتونَ نوحاً فيقولُ لستُ هناكُمْ ويذكُرُ خطيئتَهُ الَّتي أصابَ سؤالَهُ ربَّهُ بغيرِ علمٍ (٦) ولكنِ ائتُوا إبراهيمَ خليلَ الرَّحمٰنِ قال فيأتونَ إبراهيمَ فيقولُ إنِّي لستُ هناكُمْ ويذكُرُ ثلاثَ كلماتٍ (٧) كذبهُنَّ ولكنِ

---

(١) اى احترقوا (٢) اى باول مسالك قصورها (٣) اى جانبيه (٤) وروى والى (٥) أى من الوهم وروى بفتح الياء وضم الهاء وتشديد الميم من الهم وهو القصد (٦) اى وهى قوله رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا (٧) وفى رواية كذبات *

ائتُوا مُوسَى عَبْدًا آتاهُ اللهُ التَّوْرَاةَ وكَلَّمَهُ وقَرَّبَهُ نَجِيًّا قال فَيأتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إنِّي لَسْتُ هُناكُمْ ويَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أصابَ قَتْلَهُ النَّفْسَ ولَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللهِ ورسولَهُ ورُوحَ اللهِ وكَلِمَتَهُ قال فَيأتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُناكُمْ ولَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم عبدًا غَفَرَ اللهُ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تأخَّرَ فَيأتُونِي (١) فأنطَلِقُ فأستأذِنُ على رَبِّي في دارِهِ فيُؤْذَنُ لي عَلَيْهِ فإذا رأَيْتُهُ وقَعْتُ لهُ ساجِدًا فَيَدَعُنِي ماشاءَ اللهُ أنْ يَدَعَنِي فَيَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَهْ قال فأرْفَعُ رَأْسِي فأُثْنِي على رَبِّي بِثَناءٍ وتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حَدًّا (٢) فأخْرُجُ فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ : قال قَتادَةُ وسَمِعْتُهُ أيضًا يَقُولُ فأخْرُجُ فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ثُمَّ أعُودُ (٣) فأستأذِنُ على رَبِّي في دارِهِ فيُؤْذَنُ لي عَلَيْهِ فإذا رَأَيْتُهُ وقَعْتُ ساجِدًا فَيَدَعُنِي ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَ قال فأرْفَعُ رَأْسِي فأُثْنِي على رَبِّي بِثَناءٍ وتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قال ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حَدًّا فأخْرُجُ فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ : قال قَتادَةُ وسَمِعْتُهُ يَقُولُ فأخْرُجُ فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ ثُمَّ أعُودُ الثَّالِثَةَ فأستأذِنُ على رَبِّي في دارِهِ فيُؤْذَنُ لي عَلَيْهِ فإذا رَأَيْتُهُ وقَعْتُ ساجِدًا فَيَدَعُنِي ما شاءَ اللهُ أنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ وقُلْ يُسْمَعْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ وسَلْ تُعْطَهْ (٤) قال فأرْفَعُ رَأْسِي فأُثْنِي على رَبِّي بِثَناءٍ وتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ قال ثُمَّ أشْفَعُ فَيَحُدُّ لي حَدًّا فأخْرُجُ فأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ : قال قَتادَةُ وقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فأخْرُجُ فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ حتَّى

---

(١) وروى يأتوني (٢) أي فيعين لي طائفة (٣) وروى بزيادة الثانية (٤) وروى تعط *

ما يَبقَى فى النّارِ إلاّ مَنْ حَبَسَهُ القرآنُ أيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ قال ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً : قال وهَذا المَقامُ المَحْمودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ *

٦٧ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إبْراهِيمَ حدّثني عَمّي حدّثنا أبى عنْ صالِحٍ عنِ ابنِ شِهابٍ قال حدّثني أنَسُ بْنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أرْسَلَ إلى الأنْصارِ فَجَمَعَهُمْ فى قُبَّةٍ (١) وقال لَهُمُ اصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوُا اللهَ وَرسولَهُ فإنِّى عَلَى الحَوْضِ *

٦٨ ـ حدّثني ثابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا سُفْيانُ عنِ ابنِ جُرَيْجٍ عنْ سُلَيْمانَ الأحْوَلِ عنْ طاوُسٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قال اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ أنْتَ قَيِّمُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ رَبُّ السَّمٰواتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ نُورُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ومنْ فِيهِنَّ أنْتَ الحَقُّ وقَوْلُكَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ ولِقاؤُكَ الحَقُّ والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وإلَيْكَ خاصَمْتُ وبِكَ حاكَمْتُ فاغْفِرْ لى ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وأسْرَرْتُ وأعْلَنْتُ وما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّى لا إلهَ إلاّ أنْتَ * قال أبُو عَبْدِ اللهِ (٢) قال قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وأبُو الزُّبَيْرِ عنْ طاوُسٍ قَيَّامُ . (٣) وقال مُجاهِدٌ القَيُّومُ القائِمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . وقَرَأَ عُمَرُ القَيَّامُ وكِلاهُما مَدْحٌ *

٦٩ ـ حدّثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حدّثنا أبُو أُسامَةَ حدّثني الأعْمَشُ

(١) هى بيت صغير مدور من خباء وهى من بيوت اعراب البادية تكون غالبا من شعر
(٢) يعنى البخارى نفسه وسقطت هذه الجملة من كثير من النسخ (٣) أى بدل قيم *

عنْ خَيْثَمَةَ عنْ عَدِيٍّ بنِ حاتِمٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ما مِنْكُمْ مِنْ أحدٍ إلاَّ سيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ تَرْجُمانٌ (١) ولا حِجابٌ (٢) يَحْجُبُهُ *

٧٠ ـ حدّثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ حدّثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عنْ أبي عِمْرانَ عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ عنْ أبيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال جَنَّتانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وما فِيهِما وجَنَّتانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُما وما فيهِما وما بَيْنَ القَوْمِ وبَيْنَ أنْ يَنْظُرُوا إلى رَبِّهِمْ إلاَّ رِداءُ الكِبْرِ (٣) على وجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ *

٧١ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سُفْيانُ حدّثنا عبْدُ المَلِكِ بنُ أعْيَنَ وجامِعُ بنُ أبي راشِدٍ عنْ أبي وائِلٍ عنْ عَبْدِ اللهِ (٤) رضى الله عنه قال قال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنِ اقْتَطَعَ (٥) مالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ لقِيَ اللهَ وهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ قال عَبْدُ اللهِ ثُمَّ قَرَأَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِصْداقَهُ مِنْ كِتابِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ إنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وأيْمانِهِمْ ثَمَناً قَليلاً أُولٰئِكَ لاخَلاقَ لَهُمْ في الآخِرَةِ ولا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ الآيَةَ *

٧٢ ـ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ثَلاثَةٌ لايُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ ولا يَنْظُرُ إليْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلى سِلْعَةٍ (٦) لَقَدْ أعْطَى بِها أكْثَرَ مِمَّا أعْطَى وهُوَ كاذِبٌ ورَجُلٌ حَلَفَ على يَمِينٍ كاذِبَةٍ بَعْدَ العَصْرِ لِيَقْتَطِعَ

(١) ويصح ضم التاء ايضا (٢) وروى ولاحاجب (٣) وروى الكبرياء (٤) هو ابن مسعود (٥) أى أخذ (٦) وروى على سلعته اى المال المعد للبيع *

بِهامالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ ورجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ ماءٍ (١) فيقُولُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ اليَوْمَ أمْنَعُكَ فَضْلِي كَما مَنَعْتَ فَضْلَ مالَمْ تَعْمَلْ يَداكَ *

٧٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدثنا أيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عن ابنِ أبِى بَكْرَةَ عَنْ أبِى بَكْرَةَ عن النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ الزَّمانُ (٢) قَدِ استَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ والأرْضَ السَّنَةُ إثْنا عَشَرَ شَهْراً مِنْها أرْبَعَةٌ حُرُمٌ (٣) ثَلاثٌ (٤) مُتَوالِياتٌ ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ (٥) والمُحَرَّمُ ورَجَبُ مُضَرَ (٦) الَّذِى بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ أىُّ شَهْرٍ هٰذا قُلْنا اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قالَ ألَيْسَ ذا الحِجَّةِ قُلْنا بَلَى قال أىُّ بَلَدٍ هٰذا قُلْنا اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال ألَيْسَ البَلْدَةَ (٧) قُلْنا بَلَى قال فأىُّ يَوْمٍ هٰذا قُلْنا اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قال ألَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنا بَلَى قال فإنَّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ قال مُحَمَّدٌ (٨) وأحْسِبُهُ قال (٩) وأعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذا فى بَلَدِكُمْ هٰذا فى شَهْرِكُمْ هٰذا وسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْألُكُمْ عَنْ أعْمالِكُمْ ألاَ فَلاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلاَّلاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ألاَ لِيُبْلِغِ (١٠) الشَّاهِدُ الغائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أنْ يَكُونَ أوْعَى (١١) مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ فَكانَ مُحَمَّدٌ (١٢) إذا ذَكَرَهُ قال صَدَقَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قال ألاَ هَلْ

---

(١) اى زائد عن حاجته (٢) أى السنة (٣) أى أن القتال فيها حرام (٤) وروى ثلاثة (٥) ويصح فتح الحاء (٦) نسب اليهم لشدة تعظيمهم له (٧) اى المعهودة يريد مكة (٨) هو ابن سيرين (٩) اى ابو بكرة (١٠) وروى يبلغ بتشديد اللام من باب التفعيل (١١) وروى اوعى له اى أكثر حفظا (١٢) هو ابن سيرين كما علمت *

بَلَّغْتُ أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ *

﴿ بابُ ماجاء فى قَوْلِ اللهِ تعالى إِنَّ رحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

٧٤ ـ حدّثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ حدّثنا عبدُ الوَاحِدِ حدثنا عاصِمٌ عنْ أَبي عُثْمانَ عنْ أُسامَةَ قال كانَ ابنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ (١) النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَقْضِي (٢) فأرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يأْتِيَها فأرْسَلَ إِنَّ لِلّهِ ماأَخَذَ ولهُ ماأَعْطَى وكُلٌّ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَصْبِرْ ولْتَحْتَسِبْ فأرْسَلَتْ إِلَيْهِ فأقْسَمَتْ عَلَيْهِ فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقُمْتُ مَعَهُ ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ (٣) وأُبَيُّ ابنُ كَعْبٍ وعُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ فَلَمَّا دَخَلْنا ناوَلُوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم الصَّبِيَّ ونَفْسُهُ تَقَلْقَلُ (٤) فى صَدْرِهِ حَسِبْتُهُ قال كأنَّها شَنَّةٌ (٥) فبَكَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقالَ سَعْدُ بنُ عُبادَةَ أَتَبْكِي فقال إِنَّما يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبادِهِ الرُّحَماءَ *

٧٥ ـ حدّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ حدّثنا يَعْقُوبُ حدثنا أَبي عنْ صالِحِ بنِ كَيْسانَ عنِ الأعْرَجِ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال اخْتَصَمَتِ الجَنَّةُ والنَّارُ إلى ربِّهِما فقالَتِ الجَنَّةُ يارَبِّ مالَها (٦) لايَدْخُلُها إِلاَّ ضُعَفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهُمْ (٧) وقالَتِ النَّارُ يَعْنِي أُوثِرْتُ (٨) بالمُتَكَبِّرِينَ فقال اللهُ تعالى لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رحْمَتِي وقال لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشاءُ ولِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْكُما مِلْؤُها قال فأمَّا الجَنَّةُ فإنَّ اللهَ لايَظْلِمُ

(١) وهى زينب (٢) أى يموت لانه كان فى حالة النزع وروى يفضى بالفاء من الافضاء (٣) وروى ومعه معاذ بن جبل (٤) اى تصوت وتضطرب (٥) هى قربة الماء اليابسة (٦) اى للجنة نفسها على طريقة الالتفات وكان مقتضى الظاهر ان تقول مالى ؟ (٧) اى باعتبار نظر الناس لتواضعهم لربهم وذلتهم له (٨) أى اختصصت *

مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وإِنَّهُ يُنْشِيءُ لِلنَّارِ مَنْ يَشاءُ فَيُلْقَوْنَ فِيها فتقولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ثَلاثاً حتّى يَضَعَ فِيها قَدَمَهُ فتَمْتَلِيءُ ويُرَدُّ (١) بَعْضُها إلى بَعْضٍ وتقولُ قَطْ (٢) قَطْ قَطْ *

٧٦ ـ حدّثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدّثنا هِشامٌ عن قَتادَةَ عن أَنَسٍ رضي الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لَيُصِيبَنَّ أَقْواماً سَفْعٌ (٣) مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصابُوها عُقُوبَةً ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ يُقالُ لَهُمُ الجَهَنَّمِيُّونَ * وقال هَمَّامٌ حدّثنا قَتادَةُ حدّثنا أَنَسٌ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولا ﴾

٧٧ ـ حدّثنا مُوسَى حدّثنا أَبُو عَوانَةَ عن الأَعْمَشِ عن إبْراهِيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عَبْدِ اللهِ (٤) قال جاءَ حَبْرٌ (٥) إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال يا مُحَمَّدُ إنَّ اللهَ يَضَعُ السَّماءَ على إصْبَعٍ والأَرْضَ على إصْبَعٍ والجِبالَ على إصْبَعٍ والشَّجَرَ والأَنْهارَ على إصْبَعٍ وسائِرَ الخَلْقِ على إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنا المَلِكُ فَضَحِكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وقال وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ *

﴿ باب ما جاءَ في خَلْقِ (٦) السَّمٰواتِ والأَرْضِ وغَيْرِها مِنَ الخَلائِقِ وهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تبارَكَ وتعالى وأَمْرُهُ فالرَّبُّ بِصِفاتِهِ وفِعْلِهِ وأَمْرِهِ وكَلامِهِ وهُوَ

---

(١) ويروى ويزوى اى يضم (٢) اى حسبي ويكفيني (٣) هو اثر تغير البشرة ببقاء بعض سواد (٤) هو ابن مسعود (٥) بفتح الحاء وكسرها أى من أحبار اليهود وهم كهانهم وعلماؤهم (٦) وفي بعض الروايات باب ما جاء في تخليق الخ *

الخالِقُ هُوَ المُكَوِّنُ غيرُ مخلوقٍ وما كانَ بفعلِهِ وأمرِهِ وتخليقِهِ وتكوينِهِ فهوَ مفعولٌ ومخلوقٌ ومُكَوَّنٌ *

٧٨ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ أخبرني شَرِيكُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عبَّاسٍ قال بِتُّ في بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً والنبيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَها لأنْظُرَ كَيْفَ صلاةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم باللَّيْلِ فتَحَدَّثَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مع أهلِهِ(١) ساعةً ثُمَّ رَقَدَ فلمَّا كانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ أوْ بَعْضُهُ(٢) قَعَدَ فَنَظَرَ إلى السَّماءِ فقَرَأَ إنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ والأرْضِ إلى قولِهِ لِأُولي الألْبابِ ثُمَّ قامَ فتَوَضَّأَ واسْتَنَّ(٣) ثُمَّ صَلَّى إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ بالصَّلاةِ فصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خرجَ فصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ *

﴿ باب ولَقَدْ سبقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنا المُرْسَلِينَ ﴾

٧٩ ـ حدثنا إسْماعِيلُ حدثني مالِكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إنَّ رحْمَتِي سبقَتْ غَضَبِي *

٨٠ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا الأعْمَشُ سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه حدثنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ الصَّادِقُ(٤) المَصْدُوقُ(٥) أنَّ خَلْقَ أحَدِكُمْ يُجْمَعُ في بَطْنِ أُمِّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً وأرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً(٦) مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً(٧)

---

(١) أي زوجته وهي أم المؤمنين ميمونة (٢) وروي او نصفه (٣) أي استعمل السواك (٤) أي في نفسه (٥) وروي المصدق اسم مفعول من باب التفعيل أي فيما وعده به (٦) أي دما غليظا جامدا (٧) هي قطعة اللحم قدر ما يمضغ *

مِثْلَهُ ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ المَلَكُ (١) فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعٍ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى لا يَكُونُ (٢) بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ ذِرَاعٌ (٣) فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ●

٨١ ـ **حدثنا** خَلاَّدُ بْنُ يَحْيَى حدثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَنَزَلَتْ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا إِلَى آخِرِ الآيَةِ قال هَذَا كَانَ (٤) الجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ●

٨٢ ـ **حدثنا** يَحْيَى حدثنا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ (٥) قال كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَرْثٍ (٦) بِالمَدِينَةِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عَسِيبٍ (٧) فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ اليَهُودِ فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ وقال بَعْضُهُمْ لا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَسَأَلُوهُ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى العَسِيبِ وَأَنَا خَلْفَهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فقال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لا تَسْأَلُوهُ ●

---

(١) وروى ثم يبعث الله الملك (٢) وروى ما يكون (٣) المراد منه التمسك بعمله الى قرب الموت (٤) وفي رواية كان هذا وفي اخرى فان هذا كان (٥) هو ابن مسعود (٦) اى زرع وروى خرب اى غير مسكون (٧) هو عصا من جريد النخل *

٨٣ ـ **حدثنا** إسماعيلُ **حدثني** مالكٌ عن أبي الزِّنادِ عن الأعرجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جاهَدَ في سَبيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إلاَّ الجِهادُ في سَبيلِهِ وتَصْديقُ كَلِماتِهِ بأنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرْجِعَهُ إلى مَسْكَنِهِ الذي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ ما نالَ مِنْ أجْرٍ أوْ غَنيمَةٍ *

٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ حدثنا سُفْيانُ عن الأعمَشِ عن أبي وائلٍ عن أبي موسَى قال جاءَ رجلٌ (١) إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال الرَّجُلُ يُقاتِلُ حَمِيَّةً (٢) ويُقاتِلُ شَجاعَةً ويُقاتِلُ رِياءً فأيُّ ذلِكَ في سَبيلِ اللهِ قال مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيا فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى إنَّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إذا أرَدْناهُ (٣) ﴾

٨٥ ـ **حدثنا** شِهابُ بنُ عَبَّادٍ حدثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيْدٍ عن إسماعيلَ عن قَيْسٍ عن المُغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لا يَزالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظاهِرِينَ (٤) عَلى النَّاسِ حتَّى يأتِيَهُمْ أمْرُ اللهِ (٥) *

٨٦ ـ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ حدثنا ابنُ جابِرٍ **حدثني** عُمَيْرُ بنُ هانِئٍ أنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ قال سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لا يَزالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قائِمَةٌ بأمْرِ اللهِ ما يَضُرُّهُمْ (٦) مَنْ كَذَّبَهُمْ ولا مَنْ خالَفَهُمْ (٧) حتَّى يأتِيَ أمْرُ اللهِ (٨) وهُمْ عَلى ذلِكَ فقال مالِكُ بنُ يُخامِرَ سَمِعْتُ مُعاذاً يَقُولُ وهُمْ بالشَّامِ فقال مُعاوِيَةُ هذا مالِكٌ يَزْعُمُ أنَّهُ سَمِعَ

---

(١) اسمه لاحق بن ضميرة (٢) أي محافظة على شرفه (٣) وفي بعض النسخ زيادة . ان تقول له كن فيكون (٤) أي غالبين أو عالين (٥) اي يوم القيامة او علاماتها (٦) وروى لا يضرهم (٧) وفي رواية ولا من خذلهم (٨) يعني القيامة * .

مُعاذًا يقولُ وهُمْ بالشّأْمِ •

٨٧ ـ حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أبي حُسَيْنٍ حدّثنا نافِعُ بنُ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال وَقَفَ النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم على مُسَيْلِمَةَ في أصحابِهِ فقال لوْ سألْتَنِي هذِهِ القِطْعَةَ ما أعطَيْتُكَها ولَنْ تَعْدُوَ أمرَ اللهِ فِيكَ (١) ولَئِنْ أدْبَرْتَ (٢) لَيَعْقِرَنَّكَ (٣) اللهُ •

٨٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمٰعيلَ عنْ عبدِ الواحِدِ عنِ الأعْمَشِ عنْ إبْراهِيمَ عنْ علْقَمَةَ عنِ ابنِ مسْعُودٍ قال بَيْنا أنا أمْشِي مَعَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم في بَعْضِ حَرْثِ المَدِينَةِ (٤) وهْوَ يَتَوَكَّأُ على عَسِيبٍ مَعَهُ فَمَرَرْنا على نَفَرٍ مِنَ اليَهُودِ فقال بَعضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عنِ الرُّوحِ وقال بَعضُهُمْ لا تَسْألُوهُ أنْ يَجِيءَ فيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ فقال بَعضُهُمْ لَنَسْألَنَّهُ فقامَ إلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فقال يا أبا القاسِمِ ما الرُّوحُ فسَكَتَ عنْهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم فعَلِمْتُ أنَّهُ يُوحَى إليْهِ فقال ويَسْألُونَكَ عنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أمْرِ رَبِّي وما أُوتُوا (٥) مِنَ العِلْمِ إلاّ قَليلاً : قال الأعْمَشُ هٰكذا في قِراءتِنا •

• باب قَوْلِ اللهِ تعالى قُلْ لَوْ كانَ البَحْرُ مِدَادًا لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي ولَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَدًا. ولَوْ أنَّ ما في الأرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أقْلامٌ والبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ (٦) سَبْعَةُ أبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ. إنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ والأرْضَ في سِتَّةِ أيَّامٍ ثُمَّ

---

(١) اى ماقدره عليك من السعادة والشقاوة (٢) أى اعرضت عن الاسلام (٣) اى ليهلكنك (٤) اى زرعها ويروى فى خرب المدينة (٥) كذا رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهني وما أوتيتم الخ وهى موافقة للقراءة المشهورة (٦) أى من خلفه •

اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ (١) يَطْلُبُهُ حَثِيثاً (٢) والشَّمْسَ والقَمَرَ والنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ (٣) بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ، سَخَّرَ ذَلَّلَ *

٨٩ ـ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ أخبرنا مالِكٌ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جاهَدَ في سَبِيلِهِ لايُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إلاَّ الجِهادُ في سَبِيلِهِ وتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أوْ يَرُدَّهُ إلى مَسْكَنِهِ بِما نالَ مِنْ أجْرٍ أوْ غَنِيمَةٍ *

﴿ باب (٤) في المَشِيئَةِ والإِرادَةِ وما تَشاؤُونَ إلاَّ أنْ يَشاءَ اللهُ وقَوْلِ اللهِ تعالى تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ ولا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إنِّي فاعِلٌ ذَلِكَ غَداً إلاَّ أنْ يَشاءَ اللهُ إنَّكَ لاتَهْدِي مَنْ أحْبَبْتَ ولَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ * قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عنْ أبِيهِ نَزَلَتْ في أبي طالِبٍ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ ولا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ ﴾

﴿ باب يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ ولا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ (٥) ﴾

٩٠ ـ حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ حدَّثنا عبْدُ الوَارِثِ عنْ عبْدِ العَزِيزِ عنْ أنَسٍ قال قال رسولُ اللهِ ﷺ إذا دَعَوْتُمُ اللهَ فاعْزِمُوا في الدُّعاءِ ولا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ إنْ شِئْتَ فأعْطِنِي فإنَّ اللهَ لامُسْتَكْرِهَ لَهُ *

٩١ ـ حَدَّثَنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ ح وحدَّثنا إسْماعِيلُ حَدَّثَنِي أخِي عبْدُ الحَمِيدِ عنْ سُلَيْمانَ عنْ مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ عنِ ابنِ

(١) اى يغطيه (٢) اى محثوثا لسرعته (٣) أى مذللات لمايراد منهن (٤) كذا رواية ابى ذر وعليها جرى العلامة العينى وفى بعض النسخ وهى رواية حذف قوله فى المشيئة والارادة الخ الآية (٥) هذه الترجمة موجودة فى نسخة العينى لذلك اثبتناها *

شِهاب عنْ عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ أنَّ حُسَيْنَ بنَ عَلِيٍّ عليهما السَّلامُ أخْبَرَهُ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ أخبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ (١) وفاطِمَةَ بِنْتَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فقال لَهُمْ ألا تُصَلُّونَ قال عَلِيٌّ فَقُلْتُ يا رسولَ اللهِ إنَّما أنْفُسُنا بِيَدِ اللهِ فإذا شاءَ أنْ يَبْعَثَنا بَعَثَنا فانْصَرَفَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ قُلْتُ ذٰلِكَ ولَمْ يَرْجِعْ إلَيَّ شيئاً ثُمَّ سَمِعْتُهُ وهُوَ مُدْبِرٌ (٢) يَضْرِبُ فَخِذَهُ ويقولُ وكانَ الإنْسانُ أكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً ●

٩٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ حدَّثنا فُلَيْحٌ حدَّثنا هِلالُ بنُ عَلِيٍّ عنْ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ خامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ (٣) ورَقُهُ مِنْ حَيْثُ أتَتْها الرِّيحُ تُكَفِّئُها (٤) فإذا سَكَنَتْ اعْتَدَلَتْ وكَذٰلِكَ المُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالبَلاءِ ومَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حتَّى يَقْصِمَها (٥) اللهُ إذا شاءَ ●

٩٣ ـ حدثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ أخبرنا شُعَيْبٌ عنِ الزُّهْرِيِّ أخبرني سالِمُ بنُ عَبْدِ اللهِ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم وهُوَ قائِمٌ على المِنْبَرِ إنَّما بَقاؤُكُمْ فِيما سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أهْلُ التَّوْراةِ التَّوْراةَ فَعَمِلُوا بِها حتَّى انْتَصَفَ النَّهارُ ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً ثُمَّ أُعْطِيَ أهْلُ الإنْجِيلِ الإنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حتَّى

(١) من الطرق وهي المجيء ليلا (٢) أي مول ظهر (٣) اي يتحول ويرجع (٤) اي تقلبها (٥) اي يكسرها ●

صَلاةِ العَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً ثُمَّ أُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فأُعْطِيتُمْ قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ قال أهْلُ التَّوْراةِ رَبَّنا هؤُلاءِ أقَلُّ عَمَلاً وأكْثَرُ أجْراً قال هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ قالُوا لا فقال فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أشاءُ ●

٩٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ المُسْنَدِيُّ حدَّثنا هِشامٌ أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عنْ أبي إدْرِيسَ عنْ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال بايَعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم في رَهْطٍ[1] فقال أُبايِعُكُمْ عَلَى أنْ لا تُشْرِكُوا باللهِ شَيْئاً ولا تَسْرِقُوا ولا تَزْنُوا ولا تَقْتُلُوا أوْلادَكُمْ ولا تأْتُوا بِبُهْتانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أيْدِيكُمْ وأرْجُلِكُمْ ولا تَعْصُونِي في مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فأجْرُهُ عَلَى اللهِ ومَنْ أصابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فأُخِذَ بِهِ[2] في الدُّنيا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ[3] وَطَهُورٌ ومَنْ سَتَرَهُ اللهُ فَذَلِكَ إلى اللهِ إنْ شاءَ عَذَّبَهُ وإنْ شاءَ غَفَرَ لَهُ ●

٩٥ ـ **حدثنا** مُعَلَّى بنُ أسَدٍ حدَّثنا وُهَيْبٌ عنْ أيُّوبَ عنْ مُحَمَّدٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ نَبِيَّ اللهِ سُلَيْمانَ عليه السَّلامُ كان لَهُ سِتُّونَ امْرَأةً فقال لأُطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى نِسائِي فَلَتَحْمِلْنَ كُلُّ امْرَأةٍ ولَتَلِدْنَ فارِساً يُقاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ فَطافَ عَلَى نِسائِهِ فَما وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إلاَّ امْرَأةٌ وَلَدَتْ شِقَّ[4] غُلامٍ قال نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم لوْ كانَ سُلَيْمانُ اسْتَثْنَى لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأةٍ مِنْهُنَّ فَوَلَدَتْ فارِساً يُقاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ ●

٩٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدٌ حدَّثنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حدثنا خالِدٌ الحَذَّاءُ

(١) وهم النقباء الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة (٢) أي عوقب به (٣) أي مطهر للذنوب به (٤) أي نصف غلام*

عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دخلَ على أعرابيٍّ يعودُهُ (١) فقال لا بأسَ عليكَ طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ قال قال الأعرابيُّ طَهُورٌ بلْ هيَ حُمّى تفورُ على شيخٍ كبيرٍ تُزيرُهُ (٢) القبورَ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم فنَعَمْ إذًا ●

٩٧ ـ حدّثنا ابنُ سلامٍ أخبرنا هُشَيْمٌ عن حُصَيْنٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي قتادةَ عن أبيهِ حينَ ناموا عن الصلاةِ قال النبيُّ ﷺ إنّ اللهَ قبضَ أرواحكُمْ حينَ شاءَ وردَّها حينَ شاءَ فقضَوْا حوائجَهُمْ وتوضَّؤوا إلى أنْ طلعتِ الشمسُ وابيضَّتْ (٣) فقامَ فصلّى ●

٩٨ ـ حدّثنا يحيى بنُ قَزَعةَ حدّثنا إبراهيمُ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ والأعرجِ وحدّثنا إسماعيلُ حدّثني أخي عن سليمانَ عن محمّدِ بنِ أبي عتيقٍ عن ابنِ شهابٍ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ وسعيدِ بنِ المسيَّبِ أنّ أبا هريرةَ قال استبَّ رجلٌ منَ المسلمينَ ورجلٌ منَ اليهودِ فقال المسلمُ والذي اصطفى محمّدًا على العالمينَ في قسمٍ يُقسِمُ بهِ فقال اليهوديُّ والذي اصطفى موسى على العالمينَ فرفعَ المسلمُ يدَهُ عندَ ذلكَ فلطمَ اليهوديَّ فذهبَ اليهوديُّ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأخبرَهُ بالذي كانَ منْ أمرِهِ وأمرِ المسلمِ فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا تُخيِّروني (٤) على موسى فإنّ النّاسَ يَصعَقونَ (٥) يومَ القيامةِ فأكونُ أوّلَ منْ يُفيقُ فإذا موسى باطشٌ (٦) بجانبِ العرشِ فلا أدري أكانَ فيمنْ صَعِقَ فأفاقَ قبلي أو كانَ ممّنِ استثنى اللهُ ●

---

(١) أي يزوره (٢) من ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت (٣) اى ارتفعت
(٤) اى تفضلونى (٥) اى يغمى عليهم و يهلكون (٦) اى متعلق به بالقوة قابض بيده ●

٩٩ - حدثنا إسحاقُ بنُ أبي عيسى أخبرنا يَزيدُ بنُ هارونَ أخبرنا شُعْبَةُ عنْ قتادةَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ المَدِينَةُ يأتيها الدَّجَّالُ فيجدُ الملائكةَ يحرُسونَها فلا يقربُها الدَّجَّالُ ولا الطَّاعُونُ إنْ شاء اللهُ *

١٠٠ - حدثنا أبو اليمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ حدثني أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمنِ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم لِكُلِّ نبيٍّ دعوةٌ فأُريدُ إنْ شاء اللهُ أنْ أختبِئَ دعوتي شفاعةً لِأُمَّتي يومَ القيامةِ *

١٠١ - حدثنا يَسَرَةُ بنُ صفوانَ بنِ جميلٍ اللَّخْمِيُّ حدثنا إبراهيمُ ابنُ سعدٍ عن الزُّهْرِيِّ عنْ سعيدِ بنِ المُسيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنا أنا نائمٌ رأيتُني (١) على قليبٍ (٢) فنزعتُ ماشاء اللهُ أنْ أنزعَ ثُمَّ أخذها ابنُ أبي قُحافةَ فنزعَ ذَنُوبًا أوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ واللهُ يغفرُ له ثُمَّ أخذها عُمَرُ فاستحالتْ (٣) غَرْبًا (٤) فلمْ أرَ عَبْقَرِيًّا (٥) مِنَ النَّاسِ يفْرِي فَرِيَّهُ حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ (٦) *

١٠٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العلاءِ حدثنا أبو أُسامةَ عنْ بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ عنْ أبي موسى قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا أتاهُ السائلُ وربَّما قال جاءهُ السائلُ أوْ صاحبُ الحاجةِ قال اشفعُوا فلْتُؤجرُوا ويقضي اللهُ على لسانِ رسولهِ ماشاء *

(١) أي رأيت نفسي (٢) أي بئر (٣) أي تحولت من الصغر الى الكبر (٤) هو الدلو العظيمة (٥) هو السيد والمعنى لم أر سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح (٦) هو الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة *

١٠٣ ـ حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ارحمني إن شئت ارزقني إن شئت وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له *

١٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو حفص عمرو حدثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تمارى[1] هو والحر بن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم إني سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا موسى في ملإ بني[2] إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك فقال موسى لا فأوحي[3] إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية[4] وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله *

١٠٥ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وقال أحمد

---

(١) أي تجادل وتناظر (٢) رواية أبي ذر ملاء من بني اسرائيل والملأ الجماعة (٣) وروى فأوحى الله (٤) أي علامة عليه *

ابنُ صالحٍ حدّثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ عنِ ابنِ شِهابٍ عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال نَنزِلُ غدًا إنْ شاءَ اللهُ بخَيْفِ بَني كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا(١) على الكُفْرِ يُريدُ المُحَصَّبَ(٢) *

١٠٦ - حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ حدّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عنْ عَمْرٍو عنْ أبي العَبَّاسِ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال حاصَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم أهْلَ الطَّائِفِ فلَمْ يَفْتَحْها فقال إنَّا قافِلُونَ(٣) إنْ شاءَ اللهُ فقال المُسْلِمُونَ نَقْفُلُ ولَمْ نَفْتَحْ قال فاغْدُوا على القِتالِ فَغَدَوْا فأصابَتْهُمْ جِراحاتٌ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم إنَّا قافِلُونَ غدًا إنْ شاءَ اللهُ فكأنَّ ذٰلِكَ أعْجَبَهُمْ فتَبَسَّمَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى ولا تَنفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إلاَّ لِمَنْ أذِنَ لهُ حتَّى إذا فُزِّعَ(٤) عنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ماذا قال رَبُّكُمْ قالُوا الحَقَّ وهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ ولَمْ يَقُلْ ماذا خَلَقَ رَبُّكُمْ . وقال جَلَّ ذِكْرُهُ مَنْ ذا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذْنِهِ . وقال مَسْرُوقٌ عنِ ابنِ مَسْعُودٍ إذا تَكَلَّمَ اللهُ بالوَحْيِ سَمِعَ أهْلُ السَّمٰوَاتِ شَيْئًا فإذا فُزِّعَ عنْ قُلُوبِهِمْ(٥) وسَكَنَ(٦) الصَّوْتُ عَرَفُوا أنَّهُ الحَقُّ(٧) ونادَوْا ماذا قال رَبُّكُمْ قالُوا الحَقَّ * ويُذْكَرُ عنْ جابِرٍ عنْ عبدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ قال سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ يَحْشُرُ اللهُ العِبادَ فيُنادِيهِمْ بصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أنا المَلِكُ أنا الدَّيَّانُ ﴾

(١) أي تحالفوا عليه (٢) هو بين مكة ومنى (٣) أي راجعون وفي بعض النسخ زيادة لفظ غدا (٤) أي أزيل الخوف (٥) أي قلوب الملائكة (٦) روي وثبت (٧) وروي زيادة من ربكم *

١٠٧ - حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا سُفيانُ عن عَمْرٍو عن عِكرمةَ عن أبي هُرَيرةَ يَبْلُغُ (١) بهِ النبيَّ ﷺ قال إذا قضَى اللهُ الأمرَ في السَّماءِ ضَرَبَتِ الملائكةُ بأجنحتِها خُضْعاناً (٢) لِقولِهِ كأنَّهُ سِلْسِلَةٌ على صَفْوانٍ (٣) قال عليٌّ وقال غيرُهُ صَفَوانٍ يَنْفُذُهُم (٤) ذلكَ فإذا فُزِّعَ عن قُلوبِهِم قالوا ماذا قال ربُّكُمْ قالوا الحَقَّ وهُوَ العَليُّ الكَبيرُ * قال عليٌّ وحدثنا سُفيانُ حدثنا عَمْرٌو عن عِكرمةَ عن أبي هُرَيرةَ بهذا (٥) * قال سُفيانُ قال عَمْرٌو سَمِعتُ عِكرمةَ حدثنا أبو هُرَيرةَ قال عليٌّ قُلتُ لِسُفيانَ قال سَمِعتُ عِكرمةَ قال سَمِعتُ أبا هُرَيرةَ قال نَعَمْ قُلتُ لِسُفيانَ إنَّ إنساناً رَوى عن عَمْرٍو عن عِكرمةَ عن أبي هُرَيرةَ يَرْفَعُهُ أنَّهُ قَرَأَ فُرِّغَ (٦) قال سُفيانُ هكذا قَرَأَ عَمْرٌو فلا أدري سَمِعَهُ هكذا أمْ لا قال سُفيانُ وهِيَ قِراءَتُنا *

١٠٨ - حدثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ حدثنا اللَّيثُ عن عُقَيلٍ عن ابنِ شِهابٍ أخبرني أبو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ عن أبي هُرَيرةَ أنَّهُ كانَ يَقولُ قال رسولُ اللهِ ﷺ ما أذِنَ اللهُ لِشيءٍ ما أذِنَ لِلنَّبيِّ (٧) صلى الله عليه وسلم يَتَغَنَّى بالقُرآنِ وقال صاحِبٌ لهُ يُريدُ أنْ يَجْهَرَ بهِ *

١٠٩ - حدثنا عُمَرُ بنُ حَفْصِ بنِ غِياثٍ حدثنا أبي حدثنا الأعمَشُ حدثنا أبو صالِحٍ عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ رضي اللهُ عنه قال قال النبيُّ ﷺ يَقولُ اللهُ يا آدَمُ (٨) فيَقولُ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ فيُنادَى (٩) بِصَوْتٍ إنَّ اللهَ

(١) أي يرفعه (٢) هو جمع خاضع وروى في بعض النسخ بفتحات (٣) هو الحجر الاملس (٤) أي قال غير سفيان . صفوان بفتح الفاء وزيادة لفظ ينفذهم (٥) أي بهذا الحديث (٦) وروى فرغ بالراء بدل الزاي (٧) ويروى لنبي بدون الالف واللام (٨) اي يوم القيامة (٩) بصيغة المعلوم رواية الاكثرين *

يأمُرُكَ أنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلى النَّارِ •

١١٠ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ بنُ إسْمٰعِيلَ حدثنا أبُو أُسامَةَ عنْ هِشامٍ عنْ أبِيهِ عنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ ما غِرْتُ على امْرَأةٍ ما غِرْتُ على خَدِيجَةَ ولَقَدْ أمَرَهُ رَبُّهُ (١) أنْ يُبَشِّرَها بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ (٢) •

﴿ بابُ كَلامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ونِداءِ اللهِ المَلائِكَةَ ﴾

وقالَ مَعْمَرٌ وإنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ أيْ يُلْقَى عَلَيْكَ وتَلَقَّاهُ أنْتَ أيْ تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ (٣) ومِثْلُهُ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ •

١١١ ـ **حدثني** إسْحٰقُ (٤) حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ دِينارٍ عنْ أبِيهِ عنْ أبِي صالِحٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالى إذا أحَبَّ عَبْداً نادَى جِبْرِيلَ إنَّ اللهَ قَدْ أحَبَّ فُلاناً فأحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنادِي جِبْرِيلُ في السَّماءِ إنَّ اللهَ قَدْ أحَبَّ فُلاناً فأحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ ويُوضَعُ لهُ القَبُولُ في أهْلِ الأرْضِ (٥) •

١١٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عنْ مالِكٍ عنْ أبِي الزِّنادِ عنِ الأعْرَجِ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال يَتَعاقَبُونَ (٦) فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ومَلائِكَةٌ بِالنَّهارِ ويَجْتَمِعُونَ في صَلاةِ العَصْرِ وصَلاةِ الفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكُمْ فَيَسْألُهُمْ وهُوَ أعْلَمُ (٧) كَيْفَ تَرَكْتُمْ

---

(١) كذا رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما ولقد أمره الله (٢) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره من الجنة (٣) وفي نسخة القسطلاني بالافراد أي عنه (٤) وفي نسخة اليونينية هو ابن راهويه (٥) أي في قلوبهم (٦) أي يتناوبون في الصعود والنزول (٧) وروى زيادة بهم *

عِبادِي فيَقُولونَ تركْناهُمْ وهُمْ يُصلُّونَ وأتيْناهُمْ وهُمْ يُصلُّونَ •

١١٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ حدَّثنا غُنْدرٌ حدَّثنا شُعْبةُ عن واصِلٍ عن المَعْرُورِ قال سَمِعْتُ أبا ذرٍّ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال أتاني جِبْرِيلُ فبَشَّرَنِي أنَّهُ مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيْئاً دخَلَ الجنَّةَ قُلْتُ وإنْ سَرَقَ وإنْ زنَى قال وإنْ سَرَقَ وإنْ زنَى •

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى أنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ والملائِكةُ يَشْهَدُونَ : قال مُجاهِدٌ يَتَنَزَّلُ الأمْرُ بيْنَهُنَّ بيْنَ السَّماءِ السَّابِعةِ والأرْضِ السَّابِعةِ ﴾

١١٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدَّثنا أبُو الأحْوَصِ حدَّثنا أبُو إسْحٰقَ الهَمْدانِيُّ عن البَرَاءِ بنِ عازِبٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يا فُلانُ إذا أوَيْتَ إلى فِراشِكَ فقُلْ اللَّهُمَّ أسْلَمْتُ نفْسِي إليْكَ ووَجَّهْتُ وجْهِي إليْكَ وفَوَّضْتُ أمرِي إليْكَ وألْجأْتُ ظَهْرِي إليْكَ رَغْبةً ورَهْبةً إليْكَ لا مَلْجأَ ولا مَنْجا مِنْكَ إلاَّ إليْكَ آمَنْتُ بِكِتابِكَ الذي أنْزَلْتَ وبِنَبِيِّكَ الذي أرْسَلْتَ فإنَّكَ إنْ مُتَّ في لَيْلَتِكَ مُتَّ على الفِطْرةِ (١) وإنْ أصْبَحْتَ أصَبْتَ أجْرًا •

١١٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبةُ بنُ سَعِيدٍ حدَّثنا سُفْيانُ عنْ إسْمٰعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي أوْفَى قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الأحْزابِ (٢) اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتابِ سَرِيعَ الحِسابِ اهْزِمِ الأحْزابَ وزَلْزِلْ بِهِمْ (٣) • زادَ الحُمَيْدِيُّ حدَّثنا سُفْيانُ حدَّثنا ابنُ أبي خالِدٍ سَمِعْتُ

(١) أي الاسلام (٢) هو اليوم الذي اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي ﷺ وتحزبوا عليه (٣) هذه رواية السرخسي ورواية غيره وزلزلهم •

عَبْدَ اللهِ سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم *

١١٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ عنْ هُشَيْمٍ عنْ أبي بِشْرٍ عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخافِتْ بِها قال أُنْزِلَتْ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُتَوارٍ [1] بِمَكَّةَ فكانَ إذا رَفَعَ صوتَهُ سَمِعَ المُشْرِكُونَ فَسَبُّوا القُرْآنَ ومَنْ أنْزَلَهُ ومَنْ جاءَ بِهِ: وقال اللهُ تعالى ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخافِتْ [2] بِها لا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ حتَّى يَسْمَعَ المُشْرِكُونَ ولا تُخافِتْ بِها عنْ أصْحابِكَ فَلا تُسْمِعُهُمْ وابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلاً أسْمِعْهُمْ ولا تَجْهَرْ حتى يَأْخُذُوا عنْكَ القُرْآنَ *

﴿باب قَوْلِ اللهِ تعالى يُرِيدُونَ أنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللهِ: لَقَوْلٌ فَصْلٌ [3] حَقٌّ وما هُوَ بالهَزْلِ باللَّعِبِ﴾

١١٧ ـ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حدثنا سُفْيانُ حدثنا الزُّهْرِيُّ عنْ سَعِيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال اللهُ تعالى يُؤْذِينِي ابنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ بِيَدِي الأمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهارَ *

١١٨ ـ **حدثنا** أبُو نُعَيْمٍ حدثنا الأعْمَشُ عنْ أبي صالِحٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الصَّوْمُ لي وأنا أجْزِي بِهِ يَدَعُ [4] شَهْوَتَهُ وأكْلَهُ وشُرْبَهُ مِنْ أجْلِي والصَّوْمُ جُنَّةٌ [5] ولِلصَّائِمِ فَرْحَتانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ [6] ولَخُلُوفُ [7] فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ *

(١) اى مختف (٢) من المخافتة وهى الأسرار (٣) في رواية ابي ذر لقول فاصل (٤) أى يترك (٥) بضم الجيم أى ترس (٦) أى يوم القيامة (٧) بضم الخاء على الاصح هى رائحة الفم *

١١٩ - حدثنا عَبدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عنْ هَمَّامٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال بَيْنَما أيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْياناً خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ منْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي في ثَوْبِهِ فَنادَاهُ(١) رَبُّهُ يا أيُّوبُ ألَمْ أكُنْ أغْنَيْتُكَ(٢) عَمّا تَرَى قال بَلَى يارَبِّ وَلٰكِنْ لاغِنَى بي عنْ بَرَكَتِكَ ●

١٢٠ - حدثنا إسْماعِيلُ حدثني مالِكٌ عن ابنِ شِهابٍ عنْ أبي عَبْدِاللهِ الأغَرِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال يَتَنَزَّلُ(٣) رَبُّنا تَبارَكَ وتعالى كُلَّ لَيْلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فأسْتَجِيبَ لهُ مَنْ يَسألُنِي فأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فأغْفِرَ لهُ ●

١٢١ - حدثنا أبُو اليَمانِ أخبرنا شُعَيْبٌ حدثنا أبو الزِّنادِ أنَّ الأعْرَجَ حدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ نَحْنُ الآخِرُونَ(٤) السّابِقُونَ يَوْمَ القِيامَةِ ● وبِهٰذا الإسْنادِ قال اللهُ أنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ ●

١٢٢ - حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عنْ عُمارَةَ عنْ أبي زُرْعَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ فقال هٰذِهِ خَدِيجَةُ أتَتْكَ(٥) بإناءٍ فيهِ طَعامٌ أوْ إناءٍ فيهِ شَرابٌ فأقْرِئْها مِنْ رَبِّها السَّلامَ وبَشِّرْها بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ(٦) فِيهِ ولا نَصَبَ(٧) ●

(١) وفي نسخة فناداه بحذف الضمير (٢) رواية الكشميهني اغنك (٣) وفي رواية أبي ذر عن المستملي ينزل (٤) أي في الدنيا (٥) في رواية المستملي تأتيك (٦) اي لا صياح ولا جلبة فيه (٧) اي تعب ●

١٢٣ - حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ أخبرنا عبدُ اللهِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبيّ صلى اللهُ عليه وسلم قال قال اللهُ أعْدَدْتُ [١] لِعِبادِي الصَّالِحِينَ ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ •

١٢٤ - حدثنا مَحْمُودٌ حدّثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرني سُلَيْمانُ الأحْوَلُ أنَّ طاوُساً أخبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قال اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أنتَ نُورُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ قَيِّمُ السَّمٰواتِ والأرْضِ ولَكَ الحَمْدُ أنْتَ رَبُّ السَّمٰواتِ والأرْضِ ومَنْ فِيهِنَّ أنْتَ الحَقُّ ووَعْدُكَ الحَقُّ وقَوْلُكَ الحَقُّ ولِقاؤُكَ الحَقُّ والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ حَقٌّ والنَّبِيُّونَ حَقٌّ والسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وإلَيْكَ أنَبْتُ وبِكَ خاصَمْتُ وإلَيْكَ حاكَمْتُ فاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وما أسْرَرْتُ وما أعْلَنْتُ أنْتَ إلٰهي لا إلٰهَ إلاَّ أنْتَ •

١٢٥ - حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهالٍ حدّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ حدّثنا يُونُسُ بنُ يَزِيدَ الأيْلِيُّ قال سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قال سَمِعْتُ عُرْوَةَ ابنَ الزُّبَيْرِ وسَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وعَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ وعُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ اللهِ عن حَدِيثِ عائِشَةَ زَوْجِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قال لَها أهْلُ الإفْكِ ما قالُوا فَبَرَّأها اللهُ مِمَّا قالُوا وكُلٌّ حدّثني طائِفَةً [٢] مِنَ الحَدِيثِ الَّذِي حدّثني عن عائِشَةَ قالَتْ ولٰكِنْ [٣] واللهِ ما كُنْتُ أظُنُّ أنَّ اللهَ يُنْزِلُ [٤] في بَراءَتي وَحْياً يُتْلَى ولَشَأْنِي في نَفْسِي كانَ أحْقَرَ مِنْ أنْ

(١) اى هيئت (٢) اى بعضا (٣) رواية الكشميهني وابى ذر ولكني (٤) بضم الياء من الانزال

يَتَكَلَّمَ اللّٰهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَى ولَـكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرٰى رسولُ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم فى النَّوْمِ رُؤْيا يُبَرِّئُنِي اللّٰهُ بِها فأَنْزَلَ اللّٰهُ تعالى إنَّ الّذِينَ جَاؤُا بِالإِفْكِ العَشْرَ الآياتِ *

١٢٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حدّثنا المُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ عَنْ أَبِي الزِّنادِ عنِ الأَعْرَجِ عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أنّ رسولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم قال يَقُولُ اللّٰهُ إذا أرادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلا تَكْتُبُوها عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَها فإِنْ عَمِلَها فاكْتُبُوها بِمِثْلِها وإنْ تَرَكَها مِنْ أَجْلِي [1] فاكْتُبُوها لهُ حَسَنَةً وإذا أرادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْها فاكْتُبُوها لهُ حَسَنَةً فإِنْ عَمِلَها فاكْتُبُوها لهُ بِعَشْرِ أمْثالِها إلى سَبْعِمِائَةٍ *

١٢٧ ـ حدثنا إسْمٰعِيلُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ حدثني سُلَيْمانُ بنُ بِلالٍ عنْ مُعاوِيَةَ بنِ أَبِي مُزَرِّدٍ عنْ سَعِيدِ بنِ يَسارٍ عنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضى اللّٰه عنه أنَّ رسُولَ اللّٰهِ صلى اللّٰه عليه وسلم قال خَلَقَ اللّٰهُ الخَلْقَ فلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ [2] قامَتِ الرَّحِمُ فقال مَهْ [3] قالَتْ هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ [4] مِنَ القَطِيعَةِ فقال ألا تَرْضَيْنَ أنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قالَتْ بَلَى يا رَبِّ قال فَذٰلِكِ لَكِ ثُمَّ قال أبُو هُرَيْرَةَ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أرْحامَكُمْ *

١٢٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدّثنا سُفْيانُ عنْ صالِحٍ عنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ زَيْدِ ابنِ خالِدٍ قال مُطِرَ [5] النَّبِيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم فقال قال اللّٰهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبادِي كافِرٌ بِي ومُؤْمِنٌ بِي *

---

(١) أي امتثالا لحكمى (٢) أى اتم خلقه (٣) هي كلمة ردع وزجر (٤) اى المعتصم الملتجىء المستجير بك من قطع الارحام (٥) بضم الميم اى وقع المطر بدعائه عليه الصلاة والسلام *

١٢٩ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال قال الله إذا أحب عبدي لقائي (١) أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه ●

١٣٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنا عند ظن عبدي بي ●

١٣١ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل (٢) لم يعمل خيرا قط فإذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له ●

١٣٢ - حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال سمعت أبا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا وربما قال أصبت فاغفر لي فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به (٣) غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله (٤) ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ

---

(١) اى الموت (٢) كان نباشا في بني اسرائيل (٣) اى يعاقب عليه (٤) اى من الزمان

بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ ماشاء اللهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْباً ورُبَّما قال أصابَ ذَنْباً قال قال رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ (١) أَذْنَبْتُ آخَرَ فاغْفِرْهُ لى فقال أَعَلِمَ عَبْدِى أنَّ لهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ويأخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلاثاً فَلْيَعْمَلْ ماشاء *

١٣٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الأَسْوَدِ حدَّثنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حدَّثنا قَتادَةُ عن عُقْبَةَ بنِ عَبْدِ الغافِرِ عنْ أَبِي سَعِيدٍ عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً فِيمَنْ سَلَفَ أَوْ فِيمَنْ كان قَبْلَكُمْ قال كَلِمَةً يَعْنِى أعْطاهُ اللهُ مالاً وَوَلَدًا فلمَّا حَضَرَتِ الوَفاةُ قال لِبَنِيهِ أيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ قالُوا خَيْرَ أَبٍ قال فإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ (٢) أَوْ لَمْ يَبْتَئِزْ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا وإنْ يَقْدِرِ اللهُ عَلَيْهِ يُعَذِّبْهُ فانْظُرُوا إِذا مُتُّ فأَحْرِقُونِى حتَّى إذا صِرْتُ فَحْماً فاسْحَقُونِي (٣) أَوْقال فاسْحَكُونِى فإذا كان يَوْمُ رِيحٍ عاصِفٍ فأَذْرُونِى (٤) فِيها فقال نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأخَذَ مَواثِيقَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ورَبِّى فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرَوْهُ فى يَوْمٍ عاصِفٍ فقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ كُنْ فإذا هُوَ رَجُلٌ قائِمٌ قال اللهُ أَىْ عَبْدِى ما حَمَلَكَ عَلَى أنْ فَعَلْتَ ما فَعَلْتَ قال مَخافَتُكَ أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ (٥) قال فَما تَلافاهُ (٦) أنْ رَحِمَهُ عِنْدَها وقال مَرَّةً أُخْرَى فَما تَلافاهُ غَيْرُها فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبا عُثْمانَ فقال سَمِعْتُ هٰذا مِنْ سَلْمانَ غَيْرَ أنَّهُ زادَ فِيهِ أَذْرُونِى فى البَحْرِ أَوْ كما حَدَّثَ *

١٣٤ ـ **حدثنا** مُوسَى حدثنا مُعْتَمِرٌ وقال لَمْ يَبْتَئِرْ * وقال خَلِيفَةُ حدثنا مُعْتَمِرٌ وقال لَمْ يَبْتَئِزْ فَسَّرَهُ قَتادَةُ لَمْ يَدَّخِرْ (٧) *

---

(١) وفى رواية ابى ذر زيادة لفظ قال بعد أو (٢) اى لم يقدم خبيئة خير ولم يدخر (٣) اى دقونى (٤) أى طيرونى بعد ذلك (٥) أى خوف منك وروى بنصب مخافتك وفرق (٦) اى تداركه (٧) اى فسر قتادة لفظ لم يبتئز بان معناه لم يدخر *

﴿ بابُ كلامِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ مع الأنبياءِ وغيرِهم ﴾

١٣٥ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ راشدٍ حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا أبُو بكرِ بنُ عيَّاشٍ عن حُمَيْدٍ قال سمعتُ أنساً رضي الله عنه قال سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ إذا كانَ يومُ القيامةِ شُفِّعْتُ [1] فقُلْتُ يارب أدْخِلِ الجنَّةَ مَنْ كانَ في قلْبِهِ خرْدلَةٌ [2] فيدخُلُونَ ثُمَّ أقُولُ أدْخِلِ الجنَّةَ مَنْ كان في قلْبِهِ أدْنَى شيْءٍ فقال أنسٌ كأنِّي أنْظُرُ إلى أصابعِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم *

١٣٦ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حرْبٍ حدثنا حمَّادُ بنُ زيْدٍ حدثنا معْبَدُ بنُ هِلالٍ العنَزِيُّ قال اجتمَعْنا ناسٌ مِنْ أهْلِ البصْرةِ فذهَبْنا إلى أنسِ بنِ مالكٍ وذهَبْنا معَنا بثابتٍ [3] إليْهِ يسْألُهُ [4] لنا منْ حديثِ الشفاعةِ فإذا هوَ في قصْرِهِ [5] فوافقْناهُ يُصلِّي الضُّحَى فاستأذنَّاهُ فأذِنَ لنا وهُوَ قاعِدٌ على فِراشِهِ فقُلْنا لثابتٍ لا تسْألْهُ عنْ شيْءٍ أوَّلَ [6] منْ حديث الشفاعةِ فقال يا أبا [7] حمْزةَ هؤلاءِ إخْوانُكَ منْ أهْلِ البصْرةِ جاؤكَ يسْألُونَكَ عنْ حديثِ الشفاعةِ فقال حدثنا مُحمَّدٌ صلى الله عليه وسلم قال إذا كانَ يوْمُ القيامةِ ماجَ النَّاسُ [8] بعْضُهُمْ في بعْضٍ فيأتُونَ آدمَ فيقُولونَ اشْفعْ لنا إلى ربِّكَ فيقولُ لسْتُ لَها ولكنْ عليْكُمْ بإبْراهيمَ فإنَّهُ خليلُ الرَّحْمنِ قال فيأتُونَ إبْراهيمَ

---

(١) على صيغة المجهول رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بفتح الفاء المخففة (٢) من الايمان (٣) رواية ابي ذر زيادة البناني (٤) رواية الكشميهني وابي ذر فساله (٥) كان قصره خارج البصرة على نحو فرسخين منها (٦) اى اسبق (٧) اصله يا ابا حمزة (٨) اى اضطربوا واختلفوا *

فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ (١) فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ أَنَا لَهَا فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ (٢) يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى (٣) أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ (٤) فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ (٥) أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ فَقَالَ هِيهِ فَحَدَّثْنَاهُ بِالْحَدِيثِ فَانْتَهَى

---

(١) كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فانه كلم الله (٢) وفي رواية الكشميهني فيقول في المواضع الثلاثة (٣) أي اقل (٤) اي مختف (٥) اي في الدين لان المؤمنين اخوة *

إلى هٰـذا المَوْضِعِ فقال هِيه (١) فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ لَنَا على هٰـذا فقال لَقَدْ حدَّثني وهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلا أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا (٢) قُلْنَا يا أَبا سَعِيدٍ فَحَدِّثْنا فَضَحِكَ وقال خُلِقَ الإِنْسانُ عَجُولاً ما ذَكَرْتُهُ إلاَّ وأَنا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كما حَدَّثَكُمْ بِهِ قال ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ ثُمَّ أَخِرُّ لهُ ساجِدا فَيُقالُ يا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ واشْفَعْ تُشَفَّعْ فأَقُولُ يارَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قال لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ فَيقُول وعِزَّتِي وَجَلالِي وكِبْرِيائِي وعَظَمَتِي لَأُخْرِجَنَّ مِنْها مَنْ قال لا إِلٰهَ إلاَّ اللهُ *

١٣٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ خالِدٍ حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى عنْ إِسْرائِيلَ عنْ مَنْصُورٍ عنْ إِبْراهِيمَ عنْ عَبِيدَةَ عنْ عَبْدِ اللهِ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجَنَّةَ وآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا (٣) فَيقُولُ لهُ رَبُّهُ ادْخُلِ الجَنَّةَ فيقُولُ رَبِّ الجَنَّةُ مَلْأَى فيقُولُ لهُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَكُلُّ (٤) ذٰلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ الجَنَّةُ مَلْأَى فَيقُولُ إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنيا عَشْرَ مِرارٍ (٥) *

١٣٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ أَخبرنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عنِ الأَعْمَشِ عنْ خَيْثَمَةَ عنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(١) هى كلمة استزادة في الحديث (٢) أى تعتمدوا على الشفاعة فتتركون العمل (٣) هو المشى على اليدين وعلى البطن وعلى الاست (٤) رواية الكشميهنى بالواو (٥) وفى رواية عشر مرات *

مامنكم أحدٌ إلاّ سيكلّمهُ ربُّهُ ليس بينهُ وبينهُ ترجمانٌ (١) فينظرُ أيمنَ منهُ فلا يرى إلاّ ماقدّمَ من عملهِ وينظرُ أشأمَ منهُ فلا يرى إلاّ ماقدّمَ وينظرُ بين يديهِ فلا يرى إلاّ النّارَ تلقاءَ وجههِ فاتّقوا النّارَ ولو بشقّ تمرةٍ * قال الأعمشُ وحدّثني عمرُو بنُ مرّةَ عن خيثمةَ مثلهُ وزادَ فيهِ ولو بكلمةٍ طيّبةٍ *

١٣٩ ـ **حدثنا** عثمانُ بنُ أبي شيبةَ حدّثنا جريرٌ عن منصورٍ عن إبراهيمَ عن عبيدةَ عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال جاءَ حبرٌ من اليهودِ فقال إنّهُ إذا كانَ يومُ القيامةِ جعلَ اللهُ السّمواتِ على إصبعٍ والأرضينَ على إصبعٍ والماءَ والثّرى على إصبعٍ والخلائقَ على إصبعٍ ثمّ يهزّهنّ (٢) ثمّ يقولُ أنا الملكُ أنا الملكُ فلقد رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يضحكُ حتّى بدتْ (٣) نواجذهُ تعجّباً وتصديقاً لقولهِ ثمّ قال النبيُّ ﷺ وما قدروا اللهَ حقَّ قدرهِ إلى قولهِ يشركونَ *

١٤٠ ـ **حدثنا** مسدّدٌ حدثنا أبو عوانةَ عن قتادةَ عن صفوانَ بنِ محرزٍ أنّ رجلاً سألَ ابنَ عمرَ كيفَ سمعتَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ في النّجوى (٤) قال يدنو (٥) أحدُكم من ربّهِ حتّى يضعَ كنفهُ (٦) عليهِ فيقولُ أعملتَ كذا وكذا فيقولُ نعم ويقولُ عملتَ كذا وكذا فيقولُ نعم فيقرّرهُ ثمّ يقولُ إنّي سترتُ عليكَ في الدّنيا وأنا أغفرُها لكَ اليومَ * وقال آدمُ حدّثنا شيبانُ حدّثنا قتادةُ حدثنا صفوانُ عن ابنِ عمرَ

---

(١) بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما (٢) أي يحركهن (٣) أي ظهرت
(٤) أي التناجي الذي بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة (٥) من الدنو وهو القرب
(٦) أي ستره *

سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ *

﴿ باب قَوْلِهِ (١) وكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾

١٤١ - حدثنا يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ حدثنا عُقَيْلٌ عن ابنِ شِهابٍ حدثنا حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال احْتَجَّ آدمُ ومُوسَى (٢) فقال مُوسَى أنْتَ آدَمُ الَّذِي أخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الجَنَّةِ قال آدَمُ أنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسالاتِهِ وكَلامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أنْ أُخْلَقَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى (٣) *

١٤٢ - حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ حدثنا هِشامٌ حدثنا قَتادَةُ عن أنَسٍ رضى الله عنه قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُجْمَعُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيامَةِ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنا إلى رَبِّنا فَيُرِيحُنا مِنْ مَكانِنا هذا فيأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لهُ أنْتَ آدَمُ أبُو البَشَرِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وأسْجَدَ لَكَ المَلائِكَةَ وعَلَّمَكَ أسْماءَ كلِّ شَيْءٍ فاشْفَعْ لَنا إلى رَبِّنا حتَّى يُرِيحَنا فَيَقُولُ لَهُمْ لَسْتُ هُناكُم فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِى أصابَ *

١٤٣ - حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللهِ حدثنى سُلَيْمانُ عن شَرِيكِ ابنِ عَبْدِ اللهِ أنَّهُ قال سَمِعْتُ ابنَ مالِكٍ (٤) يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ إنَّهُ جاءَهُ (٥) ثَلاثَةُ نَفَرٍ (٦) قَبْلَ أنْ يُوحَى إلَيْهِ وهُوَ نائِمٌ فى المَسْجِدِ الحرامِ فقال أوَّلُهُمْ أيُّهُمْ هُوَ فقال أوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ فقال آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ فَكانَتْ تِلْكَ

(١) رواية ابى ذر باب ماجاء فى وكلم الخ (٢) اى تحاجا وتناظرا (٣) اى غلبه بالحجة (٤) اى انس بن مالك ووقع التصريح فى بعض النسخ (٥) وفى رواية الكشميهنى اذ جاءه (٦) اى من الملائكة *

اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيما يَرَى قَلْبُهُ وَتَنامُ عَيْنُهُ وَلا يَنامُ قَلْبُهُ وكَذَلِكَ الأَنْبِياءُ تَنامُ أَعْيُنُهُمْ وَلا تَنامُ قُلُوبُهُمْ فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ ما بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ (١) حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ فَغَسَلَهُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ (٢) مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا إِيمانًا وَحِكْمَةً فَحَشا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغادِيدَهُ (٣) يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّماءِ الدُّنْيا فَضَرَبَ بابًا مِنْ أَبْوابِها فَناداهُ أَهْلُ السَّماءِ مَنْ هٰذا فَقالَ جِبْرِيلُ قالُوا وَمَنْ مَعَكَ قالَ مَعِي مُحَمَّدٌ قالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قالَ نَعَمْ قالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّماءِ لا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّماءِ بِما يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّماءِ الدُّنْيا آدَمَ فَقالَ لَهُ جِبْرِيلُ هٰذا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقالَ مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي نِعْمَ الابْنُ أَنْتَ فَإِذا هُوَ فِي السَّماءِ الدُّنْيا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدانِ (٤) فَقالَ ما هٰذانِ النَّهَرانِ يا جِبْرِيلُ قالَ هٰذانِ النِّيلُ وَالفُراتُ عُنْصُرُهُما ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّماءِ فَإِذا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ (٥) قالَ ما هٰذا يا جِبْرِيلُ قالَ هٰذا الكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ (٦) رَبُّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّماءِ الثَّانِيَةِ فَقالَتِ المَلائِكَةُ لَهُ مِثْلَ ما قالَتْ لَهُ الأُولَى مَنْ هٰذا قالَ جِبْرِيلُ قالُوا وَمَنْ مَعَكَ قالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم

---

(١) هو موضع القلادة من الصدر (٢) هو اناء يشرب فيه (٣) جمع لغدود وهي اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق (٤) اي يجريان (٥) اي مسك جيد الى الغاية وفي بعض النسخ حذف اذفر وهي رواية (٦) ورواية الكشميهني خباك به *

قالُوا وقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قال نَعَمْ قالُوا مَرْحَباً بِهِ وأَهْلاً ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ الثَّالِثَةِ وقالُوا لهُ مِثْلَ ما قالَتِ الأُولَى والثانِيَةُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى الرَّابِعَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ الخامِسَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّادِسَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إلى السَّماءِ السَّابِعَةِ فقالُوا لهُ مِثْلَ ذٰلِكَ كُلُّ سَماءٍ فِيها أَنْبِياءُ قَدْ سَمَّاهُمْ فأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ في الثَّانِيَةِ وهٰرُونَ في الرَّابِعَةِ وآخَرَ في الخامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ وإِبْراهِيمَ في السَّادِسَةِ ومُوسٰى في السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلامِ (١) اللهِ فقال مُوسٰى رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ (٢) ثُمَّ عَلا بِهِ فَوْقَ ذٰلِكَ بِما لا يَعْلَمُهُ إلاَّ اللهُ حتَّى جاءَ سِدْرَةَ المُنْتَهٰى ودَنا الجَبَّارُ رَبُّ العِزَّةِ فتَدَلَّى حتَّى كانَ مِنْهُ قابَ قَوْسَيْنِ (٣) أَوْ أَدْنَى فأَوْحَى اللهُ فِيما أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلاةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حتَّى بَلَغَ مُوسٰى فاحْتَبَسَهُ مُوسٰى فقال يا مُحَمَّدُ ماذا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ (٤) قال عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ قال إِنَّ أُمَّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ فارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وعَنْهُمْ فالْتَفَتَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى جِبْرِيلَ كأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ في ذٰلِكَ فأَشارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ (٥) إِنْ شِئْتَ فَعَلا بِهِ إلى الجَبَّارِ فقال وهُوَ مَكانَهُ يا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا فإِنَّ أُمَّتِي لا تَسْتَطِيعُ هٰذا فوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَواتٍ ثُمَّ رَجَعَ إلى مُوسٰى فاحْتَبَسَهُ

---

(١) وفي رواية غير الكشميهني بفضل كلامه لله (٢) برفع احد على انه نائب فاعل يرفع وهي رواية الكشميهني ورواية غيره بنصب احدا ولفظ ترفع بالتاء مبني للمعلوم (٣) القاب هو ما بين مقبض القوس واليد ولكل قوس قابان (٤) اي امرك او اوصاك (٥) رواية غير الكشميهني اي نعم *

فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسٰى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسٰى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ[1] بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هٰذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَاداً وَقُلُوباً وَأَبْدَاناً وَأَبْصَاراً وَأَسْمَاعاً فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ كُلَّ ذٰلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذٰلِكَ جِبْرِيلُ فَرَفَعَهُ[2] عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفِّفْ عَنَّا فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ فَرَجَعَ إِلَى مُوسٰى فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا : قَالَ مُوسٰى قَدْ وَاللهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ فَتَرَكُوهُ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضاً قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا مُوسٰى قَدْ وَاللهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَالَ فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللهِ قَالَ وَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ ●

﴿ بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾

١٤٤ ـ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ **حَدَّثَنِي** ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ

(١) من المراودة وهي المراجعة (٢) رواية المستملي يرفعه ●

هَلْ رَضِيتُمْ فَيقُولُونَ وما لَنا لا نرضَى يا رَبِّ وقَدْ أعْطَيْتَنا ما لَمْ تُعْطِ أحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيقُولُ ألا أُعْطِيكُمْ أفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ فَيقُولُونَ يا رَبِّ وأيُّ شَيْءٍ أفْضَلُ مِنْ ذٰلِكَ فَيقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوانِي فَلا أسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أبَدًا •

١٤٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ حدّثنا فُلَيْحٌ حدّثنا هِلالٌ عنْ عَطاءِ ابنِ يَسارٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَوْمًا يُحَدِّثُ وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ البادِيَةِ أنَّ رَجُلاً مِنْ أهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ في الزَّرْعِ فقال لهُ أوَ لَسْتَ فِيما شِئْتَ قال بَلَى ولٰكِنِّي أُحِبُّ أنْ أزْرَعَ فأسْرَعَ وبَذَرَ فَتَبادَرَ الطَّرْفَ نَباتُهُ (١) واسْتِواؤُهُ واسْتِحْصادُهُ وتَكْوِيرُهُ (٢) أمْثالَ الجِبالِ فَيقُولُ اللهُ تعالى دُونَكَ (٣) يا ابنَ آدَمَ فإنَّهُ لا يُشْبِعُكَ (٤) شَيْءٌ فقال الأعْرابِيُّ يا رسولَ اللهِ لا تَجِدُ هٰذا إلاّ قُرَشِيًّا أوْ أنْصارِيًّا فإنَّهُمْ أصْحابُ زَرْعٍ فأمَّا نَحْنُ فَلَسْنا بِأصْحابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم •

﴿ بابُ ذِكْرِ اللهِ بالأمْرِ وذِكْرِ العِبادِ بالدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والرِّسالَةِ والإبْلاغِ (٥) لِقَوْلِهِ تعالى فاذْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبأَ نُوحٍ إذْ قال (٦) لِقَوْمِهِ ياقَوْمِ إنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقامِي وتَذْكِيرِي بِآياتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فأجْمِعُوا أمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إلَيَّ ولا تُنْظِرُونِ فإنْ تَوَلَّيْتُمْ فَما سألْتُكُمْ مِنْ أجْرٍ إنْ أجْرِيَ

(١) يعني نبت قبل طرفة عين واستوى واستحصد (٢) أي جمعه (٣) اى خذه (٤) من الاشباع وفي رواية المستملي لا يسعك من الوسع (٥) كذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره والبلاغ (٦) اى حين قال لقومه *

إِلاَّ عَلَى اللهِ وأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: غُمَّةً هَمٌّ وضِيقٌ: قال مُجاهِدٌ اقْضُوا إِلَيَّ مافي أَنْفُسِكُمْ يُقالُ افْرُقِ اقْضِ: وقال مُجاهِدٌ وإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فأَجِرْهُ حتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللهِ إِنْسانٌ[1] يأْتِيهِ فيَسْتَمِعُ مايَقُولُ وما أُنْزِلَ عليهِ فهُوَ آمِنٌ حتَّى يأْتِيَهُ فيَسْمَعَ كَلامَ اللهِ وحتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ حَيْثُ جاءَهُ النَّبَأُ العَظِيمُ القُرْآنُ. صَوَاباً حقًّا في الدُّنْيا وعَمِلَ بِهِ[2] ﴾

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَاداً[3]. وقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذٰلِكَ ربُّ العالَمِينَ. وقَوْلِهِ والّذِينَ لايَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ ولَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وإِلى الّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ولَتَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ بَلِ اللهَ فاعْبُدْ وكُنْ مِنَ الشّاكِرِينَ. وقال عِكْرِمَةُ وما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ باللهِ إِلاّ وهُمْ مُشْرِكُونَ ولَئِنْ سأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ ومَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ فذَلِكَ إِيمانُهُمْ وهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وماذُكِرَ في خَلْقِ أَفْعالِ العِبادِ وأَكْسابِهِمْ[4] لِقَوْلِهِ تعالى وخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فقَدَّرَهُ تَقْدِيراً. وقال مُجاهِدٌ ماتَنَزَّلُ المَلاَئِكَةُ إِلاَّ بالحَقِّ بالرِّسالَةِ والعَذابِ لِيَسْأَلَ الصّادِقِينَ[5] عن تَصْدِيقِهِمُ المُبَلِّغِينَ المُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ وإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ عِنْدَنا والّذِي جاءَ بالصِّدْقِ القُرْآنُ وصَدَّقَ بِهِ المُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ القِيامَةِ هٰذا الّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِما فِيهِ ﴾

١٤٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن أَبِي وائِلٍ عن عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ[6] عن عَبْدِ اللهِ قال سأَلْتُ النبيَّ صلى

(١) اى مشرك (٢) وروى وعمل به بصيغة الفعل (٣) غرض البخارى في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها الله تعالى (٤) ويروى اعمال العباد واكسابهم (٥) اى النبيين المبلغين عن ربه رسالاته (٦) روى بالصرف وعدمه

الله عليه وسلم أيُّ الذَّنبِ أعظمُ عِندَ الله قال أنْ تجعلَ لله نِدًّا وهوَ خلقَكَ قُلْتُ إنَّ ذلِكَ لعظيمٌ قُلْتُ ثمَّ أيّ قال ثمَّ أنْ تقتُلَ وَلدَكَ تخافُ أنْ يطعَمَ معَكَ قُلْتُ ثمَّ أيّ قال ثمَّ أنْ تُزانِيَ بحليلةِ جاركَ (١) ٭

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ (٢) أنْ يَشْهدَ عليكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أبْصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ ولٰكِنْ ظَنَنْتُمْ أنَّ اللهَ لا يَعْلَمُ كثيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

١٤٧ ـ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ حدّثنا سُفْيانُ حدّثنا مَنْصُورٌ عنْ مُجاهِدٍ عنْ أبي مَعْمَرٍ عنْ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال اجْتَمَعَ عِنْدَ البيتِ ثقفيَّانِ وقُرَشِيٌّ أوْ قُرَشِيَّانِ وثقفيٌّ كثيرةٌ شَحْمُ بُطونِهِمْ قليلةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ فقال أحَدُهُمْ أتُرَوْنَ (٣) أنَّ اللهَ يَسْمَعُ ما نقولُ قال الآخَرُ يَسْمَعُ إنْ جَهَرْنا ولا يَسْمَعُ إنْ أخْفَيْنا وقال الآخَرُ إنْ كان يَسْمَعُ إذا جَهَرْنا فإنَّهُ يَسْمَعُ إذا أخْفَيْنا فأنْزَلَ اللهُ تعالى وما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أنْ يَشْهَدَ عليكُمْ سَمْعُكُمْ ولا أبْصارُكُمْ ولا جُلُودُكُمْ الآيةَ ٭

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى كُلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ (٤) وما يأتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ ربِّهِمْ مُحْدَثٍ ؛ وقوله تعالى لعلَّ اللهَ يُحْدِثُ بعدَ ذلِكَ أمْرًا وأنَّ حدَثَهُ لا يُشْبِهُ حدَثَ المخلُوقينَ لِقوْلِهِ تعالى ليسَ كمثلِهِ شيءٌ وهوَ السَّميعُ البصيرُ : وقال ابنُ مسعُودٍ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم إنَّ اللهَ يُحْدِثُ مِنْ أمْرِهِ ما يشاءُ وإنَّ مِمَّا أحْدَثَ أنْ لا تكلَّمُوا في الصلاةِ ﴾

---

(١) أي بزوجته (٢) أي تخافون وقيل تخشون (٣) بضم التاء أي تظنون (٤) أي يحدثه ولا يبتدأه يعز ويذل يحيي ويميت يخفض ويرفع ٭

١٤٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ حدثنا حاتِمُ بنُ وردانَ حدثنا أيوبُ عن عِكرِمةَ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى الله عنهما قال كَيفَ تَسألُونَ أهلَ الكِتابِ عن كُتُبِهِم وعِندَكُم كِتابُ اللهِ أقرَبُ الكُتُبِ عَهداً باللهِ تَقرَؤُنَهُ مَحضاً(١) لَم يُشَب(٢) *

١٤٩ ـ حدثنا أبُواليَمانِ أخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهرِيِّ أخبرنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَاللهِ بنَ عبَّاسٍ قال يامَعشَرَ المُسلِمِينَ كَيفَ تَسألُونَ أهلَ الكِتابِ عن شَيءٍ وكِتابُكُمُ الذي أنزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّكُم صلى الله عليه وسلم أحدَثُ الأخبارِ(٣) باللهِ مَحضاً لَم يُشَب وقَد حدثَكُمُ اللهُ(٤) أنَّ أهلَ الكِتابِ قَد بَدَّلُوا مِن كُتُبِ اللهِ وغَيَّرُوا وافتَبُوا بأيدِيهِم(٥) قالُوا هُوَ مِن عِندِاللهِ لِيَشتَرُوابذلِكَ(٦) ثَمَناً قليلاً أوَلا يَنهاكُم ماجاءَكُم مِن العِلمِ عن مَسئَلَتِهِم فَلاَ واللهِ مارَأينارَجُلاً مِنهُم يَسألُكُم عن الذِي اُنزِلَ عَلَيكُم(٧) *

﴿ بابُ قَولِ اللهِ تعالى لاتُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ وفِعلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حَيثُ(٨) يُنزَلُ عَلَيهِ الوَحيُ * وقالَ أبُو هُرَيرَةَ عن النبي ﷺ قال اللهُ تعالى أنامَعَ عَبدِي حَيثُما(٩) ذَكَرَني(١٠) وتَحَرَّكَت بِي شَفَتاهُ ﴾

١٥٠ ـ حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سَعيدٍ حدثنا أبُو عَوانَةَ عن مُوسَى بنِ أبِي عائِشَةَ عن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عبَّاسٍ في قَولِهِ تعالى لاتُحَرِّكْ

(١) أى خاليامن التحريف والتبديل (٢) اى لم يخالطه غيره (٣) اى لتاخر نزوله عن غيره من الكتب السماوية (٤) اى فى قرآنه وعن لسان رسوله ﷺ (٥) وروى زيادة الكتب (٦) وروى ليشتروا به (٧) وروى اليكم (٨) وروى حين (٩) وروى اذاما (١٠) وروى انامع عبدى ماذكرنى ☆

بِهِ لِسانَكَ قال كانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُعالِجُ مِنَ التَّنْزيلِ شِدَّةً وكانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ فقال لى ابنُ عباسٍ أُحَرِّكُهُما(١) لَكَ كما كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحَرِّكُهُما فقال سَعيدٌ أنا أُحَرِّكُهُما كما كانَ ابنُ عباسٍ يُحَرِّكُهُما فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ فأنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لا تُحَرِّكْ بِهِ(٢) لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ(٣) قال(٤) جَمْعُهُ فى صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَؤُهُ فإذا قَرَأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال فاسْتَمِعْ لهُ وأنْصِتْ(٥) ثُمَّ إنَّ عَلَيْنا أنْ تَقْرَأَهُ قال فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا أتاهُ جِبْرِيلُ عليهِ السلامُ اسْتَمَعَ فإذا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النبيُّ ﷺ كما أقْرَأَهُ(٦)

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى وأسِرُّوا قَوْلَكُمْ أوِ اجْهَرُوا بِهِ إنَّهُ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ألاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ . يَتَخافَتُونَ يَتَسارُّونَ ﴾

١٥١ ـ حدثنى عَمْرُو بنُ زُرارَةَ عنْ هُشَيْمٍ أخبرنا أبُو بِشْرٍ عنْ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عباسٍ رضى الله عنهما فى قَوْلِهِ تعالى ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ ولا تُخافِتْ(٧) بِها قال نَزَلَتْ ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فكانَ إذا صَلَّى بِأصْحابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ فإذا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ ومَنْ أنْزَلَهُ ومَنْ جاءَ بِهِ فقال اللهُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ أيْ بِقِراءَتِكَ فَيَسْمَعَ(٨) المُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا القُرْآنَ ولا تُخافِتْ بِها عنْ أصْحابِكَ فَلا تُسْمِعُهُمْ وابْتَغِ بَيْنَ

(١) وروى فانا أحركهما (٢) اى بالقرآن (٣) اى قراءته (٤) أى ابن مسعود (٥) اى كن حين قراءته ساكنا (٦) وروى بزيادة جبريل (٧) اى لا تخفض صوتك (٨) وروى بالرفع ايضا *

ذٰلِكَ سَبِيلاً [(١)] ●

١٥٢ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ بنُ إِسْمٰعِيلَ حدثنا أَبُو أُسامَةَ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رضى الله عنها قالَتْ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها في الدُّعاءِ ●

١٥٣ ـ **حدثنا** إِسْحٰقُ حدثنا أَبُو عاصِمٍ أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرنا ابنُ شِهابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ مِنَّا [(٢)] مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ . وزادَ غَيْرُهُ يَجْهَرُ بِهِ [(٣)] ●

● بابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ آتاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ [(٤)] والنَّهارِ [(٥)] ورَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ هٰذا فَعَلْتُ كَما يَفْعَلُ فَبَيَّنَ [(٦)] اللهُ أَنَّ قِيامَهُ بِالكِتابِ هُوَ فِعلُهُ ، وقال ومِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ واخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وأَلْوانِكُمْ : وقال جَلَّ ذِكْرُهُ وافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ●

١٥٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حدثنا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تَحاسُدَ إِلاَّ في اثْنَتَيْنِ [(٧)] رَجُلٌ آتاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آناءَ [(٨)] اللَّيْلِ وآناءَ النَّهارِ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ هٰذا لَفَعَلْتُ كَما يَفْعَلُ ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ في حَقِّهِ [(٩)] فَيَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ ما يَعْمَلُ ●

---

(١) اى طريقا وسطا (٢) اى من اهل سنتنا (٣) هذه الجملة تفسير ليتغنى (٤) اى اوقاته وساعاته (٥) وروى وأناء النهار (٦) القائل فبين وما بعدها هو البخارى نفسه (٧) وروى اثنين (٨) وروى من اناء الليل وأناء النهار (٩) وهى الصدقة الواجبة وطرق الخير الكثيرة ●

١٥٥ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ حدَّثنا سُفْيانُ قال الزُّهْرِيُّ عن سالِمٍ عن أَبِيهِ عنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتاهُ اللهُ القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهارِ ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهارِ سَمِعْتُ[1] سُفْيانَ مِرارًا لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الخَبَرَ[2] وهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ ●

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ[3] ﴾

وقال الزُّهْرِيُّ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الرِّسالَةُ وعَلَى رسولِ اللهِ ﷺ البَلاغُ وعَلَيْنا التَّسْلِيمُ . وقال[4] لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وقال تعالى أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي . وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عنِ النَّبِيِّ ﷺ وسَيَرَى[5] اللهُ عَمَلَكُمْ ورَسُولُهُ والمُؤْمِنُونَ وقالَتْ عائِشَةُ إذا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ ورسولُهُ والمُؤْمِنُونَ ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ أَحَدٌ[6] . وقال مَعْمَرٌ[7] ذَلِكَ الكِتابُ هذا القُرْآنُ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ بَيانٌ ودِلالَةٌ كَقَوْلِهِ تعالى ذَلِكُمْ حُكْمُ اللهِ هذا حُكْمُ اللهِ : لارَيْبَ[8] لاشَكَّ : تِلْكَ آياتُ اللهِ يَعْنِي هذِهِ أَعْلامُ القُرْآنِ ومِثْلُهُ حَتَّى إذا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ يَعْنِي بِكُمْ : وقال أَنَسٌ بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خالَهُ[9] حَرامًا إلى قَوْمِهِ[10] وقال أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغُ رِسالَةَ رسولِ اللهِ صلى الله

(١) القائل علي بن عبد الله المديني (٢) اي لم يقل اخبرنا او حدثنا وانما ذكره بلفظ قال (٣) اي ارساله وفي كثير من النسخ رسالاته بالجمع وهي قراءة نافع وابن عامر (٤) وفي بعض النسخ وقال الله تعالى ليعلم (٥) ويروى فسيرى (٦) اي تثبت فلا تسرع بمدح كل ما تراه (٧) هو ابو عبيدة بن المثنى اللغوي (٨) وروى بزيادة فيه (٩) الضمير يعود على انس وفي رواية خالي (١٠) وهم بنو عامر وفي رواية الى قوم *

عليه وسلم فجعل يحدثهم •

١٥٦ - حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفي حدثنا بكر ابن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة [١] أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا [٢] صار إلى الجنة •

١٥٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا • وقال محمد [٣] حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه إن الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته •

١٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله [٤] قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله تعالى قال أن تدعو لله ندا [٥] وهو خلقك قال ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك أن [٦] يطعم معك قال ثم أي قال أن [٧] تزاني حليلة جارك [٨] فأنزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله إلها آخر

---

(١) وكان يخاطب ترجمان كسرى (٢) اى في الجهاد (٣) قال الشراح ان كان محمد بن يوسف الفريابي فيكون موصولا وان كان غيره فيكون معلقا (٤) هو ابن مسعود (٥) اى شريكا (٦) وروى مخافة ان (٧) ويروى ثم ان (٨) اى زوجته ✡

ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إلاَّ بِالْحَقِّ ولا يَزْنُونَ ومَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لهُ العَذابُ الآيَةَ *

﴿ باب قَوْلِ اللهِ تعالى قُلْ فأْتُوا بِالتَّوْراةِ فاتْلُوها وقَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أُعْطِيَ أهْلُ التَّوْراةِ التَّوْراةَ فَعَمِلُوا بِها وأُعْطِيَ أهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ وأُعْطِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ : وقال أبُو رَزِينٍ يَتْلُونَهُ (١) يَتَّبِعُونَهُ ويَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ: يُقالُ يُتْلَى يُقْرَأُ حَسَنُ التِّلاوَةِ حَسَنُ القِراءَةِ لِلْقُرْآنِ لا يَمَسُّهُ لا يَجِدُ طَعْمَهُ ونَفْعَهُ إلا مَنْ آمَنَ بِالقُرْآنِ ولا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إلاَّ المُوقِنُ (٢) لِقَوْلِهِ تعالى مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أسْفاراً (٣) بِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللهِ واللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ وسَمَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الإِسْلامَ والإِيمانَ (٤) عَمَلاً : قال أبُو هُرَيْرَةَ قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِبِلالٍ أخْبِرْنِي بِأرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الإِسْلامِ قال ما عَمِلْتُ عَمَلاً أرْجَى عِنْدِي أنِّي لَمْ أتَطَهَّرْ إلاَّ صَلَّيْتُ . وسُئِلَ أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ قال إيمانٌ بِاللهِ ورَسُولِهِ ثُمَّ الجِهادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ ﴾

١٥٩ ـ **حدثنا** عَبْدانُ أخبرنا عَبْدُ اللهِ أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ أخبرني سالِمٌ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال إنَّما بَقاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الأُمَمِ كما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُوتِيَ أهْلُ التَّوْراةِ التَّوْراةَ فَعَمِلُوا بِها حَتَّى انْتَصَفَ النَّهارُ ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً ثُمَّ أُوتِيَ أهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ

(١) وفي رواية يتلونه حق تلاوته (٢) ويروى المؤمن (٣) جمع سفر وهو الكتاب الذي يسفر عن الحقائق (٤) في رواية أبي ذر الصلاة بدل الايمان *

فَعَمِلُوا بِهِ حتَّى صُلِّيَتِ العَصْرُ ثُمَّ عَجَزُوا فأُعْطُوا قِيراطاً قِيراطاً ثُمَّ أُوتِيتُمُ القُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ (١) فأُعْطِيتُمْ قِيراطَيْنِ قِيراطَيْنِ فقال أهْلُ الكِتابِ هؤُلاءِ أقَلُّ مِنَّا عَمَلاً وأكْثَرُ أجْرًا قال اللهُ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئاً قالُوا لا قال فَهْوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أشاءُ •

﴿ بابٌ وسَمَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّلاةَ عَمَلاً :وقال لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفاتِحَةِ الكِتابِ ﴾

١٦٠ ـ حدثني سُلَيْمانُ حدَّثنا شُعْبَةُ عن الوَلِيدِ وحدَّثني عَبَّادُ بنُ يَعْقُوبَ الأسَدِيُّ أخبرنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ عن الشَّيْبانِيِّ عن الوَلِيدِ ابنِ العَيزارِ عنْ أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ عن ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أنَّ رَجُلاً سَألَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ قال الصَّلاةُ لِوَقْتِها وبِرُّ الوالِدَيْنِ ثُمَّ الجِهادُ في سَبِيلِ اللهِ •

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى إنَّ الإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً (٢) إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً :هَلُوعًا ضَجُورًا ﴾

١٦١ ـ حدثنا أبو النُّعْمانِ حدَّثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ عن الحَسَنِ حدَّثنا عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ قال أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم مالٌ فأعْطَى قَوْمًا ومَنَعَ آخَرِينَ فبَلَغَهُ أنَّهُمْ عَتَبُوا فقال إنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وأدَعُ الرَّجُلَ والَّذِي أدَعُ (٣) أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي أُعْطِي أقْوامًا لِما في قُلُوبِهِمْ مِنَ الجَزَعِ (٤) والهَلَعِ وأكِلُ أقْوامًا إلى ما جَعَلَ اللهُ في قُلُوبِهِمْ مِنَ الغِنَى (٥) والخَيْرِ.

(١) في رواية أبي ذر والكشميهني غروب الشمس (٢) وفي نسخة زيادة لفظ ضجورا بعد قوله هلوعا (٣) أي أترك (٤) هو قلة الصبر (٥) في رواية أبي ذر الغناء بالمد ¤

مِنْهُمْ عَمْرُو بنُ تَغْلِبَ فقال عَمْرٌو ماأُحِبُّ أنَّ لي بِكَلِمَةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حُمْرَ النَّعَمِ ●

﴿ بابُ ذِكْرِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ورِوايَتِهِ عنْ ربِّهِ (١) ﴾

١٦٢ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ حدثنا أبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بنُ الرَّبِيعِ الهَرَوِيُّ حدثنا شُعْبَةُ عنْ قتادَةَ عنْ أنَسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عنْ ربِّهِ قال إذَا تقرَّبَ العَبْدُ إليَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إلَيْهِ ذِراعًا وإذَا تقرَّبَ مِنِّي ذِراعًا تقرَّبْتُ مِنْهُ باعًا وإذَا أتاني مَشْيًا أتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ●

١٦٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ عنْ يَحْيَى عنِ التيْمِيِّ عنْ أنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال رُبَّما ذَكَرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال إذَا تقرَّبَ العَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تقرَّبْتُ مِنْهُ ذِراعًا وإذَا تقرَّبَ مِنِّي ذِراعًا تقرَّبْتُ مِنْهُ باعًا أوْ بُوعًا ● وقال مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أبي سَمِعْتُ أنَسًا عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عنْ ربِّهِ عزَّ وجَلَّ ●

١٦٤ ـ حدثنا آدَمُ حدثنا شُعْبَةُ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ قال سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم يَرْوِيهِ عنْ ربِّكُمْ قال لِكُلِّ عَمَلٍ (٢) كفَّارَةٌ والصَّوْمُ لي وأنا أجْزِي بِهِ ولَخُلُوفُ (٣) فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ ●

١٦٥ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ حدثنا شُعْبَةُ عنْ قتادَةَ ح وقال لي خَلِيفَةُ حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عنْ سَعِيدٍ عنْ قتادَةَ عنْ أبي العالِيَةِ عنِ ابنِ

(١) اى بدون واسطة جبريل ﷺ وسمي بالحديث القدسي (٢) اى من المعاصي
(٣) بضم الخاء المعجمة الرائحة المتغيرة من الفم وفتحها خلاف المشهور ●

عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم فيما يَرْوِيهِ عن ربِّهِ قال لا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أنْ يَقُولَ إنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بنِ مَتَّى ونَسَبَهُ إلى أبيهِ *

١٦٦ ـ **حدّثنا** أحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ أخبرنا شَبابَةُ حدّثنا شُعْبَةُ عنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال رَأَيْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الفَتْحِ على ناقَةٍ له يَقْرَأُ سُورَةَ الفَتْحِ أوْ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ قال فَرَجَّعَ (١) فِيها قال ثُمَّ قَرَأَ مُعاوِيَةُ يَحْكِي قِراءَةَ ابنِ مُغَفَّلٍ وقال لَوْلا أنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كما رَجَّعَ ابنُ مُغَفَّلٍ يَحْكِي النبيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ لِمُعاوِيَةَ كَيْفَ كان تَرْجِيعُهُ قال آ آ آ ثَلاثَ مَرَّاتٍ *

﴿ باب ما يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْراةِ وغَيْرِها مِنْ كُتُبِ اللهِ بالعَرَبِيَّةِ وغَيْرِها لِقَوْلِ اللهِ تعالى قُلْ فأْتُوا بالتَّوْراةِ فاتْلُوها إنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ * وقال ابنُ عَبَّاسٍ أخبرني أبُو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ أنَّ هِرَقْلَ دَعا تَرْجُمانَهُ (٢) ثُمَّ دَعا بِكِتابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ ورسولِهِ إلى هِرَقْلَ ويا أهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ الآيَةَ ﴾

١٦٧ ـ **حدّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدّثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ أخبرنا عَلِيُّ ابنُ المُبارَكِ عنْ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال كانَ أهْلُ الكِتابِ يَقْرَؤُنَ التَّوْراةَ بالعِبْرانِيَّةِ ويُفَسِّرُونَها بالعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الإسْلامِ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا تُصَدِّقُوا أهْلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبُوهُمْ وقُولُوا آمَنَّا باللهِ وما أُنْزِلَ الآيَةَ *

(١) من الترجيع وهو ترديد الصوت (٢) في رواية الكشميهني بترجمانه *

١٦٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا إسمٰعيلُ عن أيُّوبَ عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال أُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم برَجُلٍ (١) وامرأةٍ (٢) مِنَ اليَهُودِ قَدْ زَنَيا فقال لليَهُودِ ما تَصنَعُونَ بِهِما قالُوا نُسَخِّمُ (٣) وُجُوهَهُما ونُخزِيهِما (٤) قال فأْتُوا بالتَّوراةِ فاتلُوها إنْ كُنتُمْ صادِقِينَ فجاؤا فقالُوا لِرَجُلٍ (٥) مِمَّنْ يَرضَوْنَ يا أعوَرُ اقرَأْ فقرَأَ حتّى انتهَى إلى مَوضِعٍ مِنها فوَضَعَ يَدَهُ عليهِ (٦) قال (٧) ارفَعْ يَدَكَ فرَفَعَ يَدَهُ فإذا فيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ فقال يا مُحمَّدُ إنَّ عليهِما (٨) الرَّجمَ ولٰكِنّا نُكاتِمُهُ (٩) بَينَنا فأمَرَ بِهِما فرُجِما فرَأيتُهُ يُجانِئُ (١٠) علَيها الحِجارَةَ *

﴿ بابُ قَوْلِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم الماهِرُ (١١) بالقُرْآنِ مَعَ الكِرامِ البَرَرَةِ (١٢) وزَيِّنُوا القُرْآنَ بأصواتِكُمْ ﴾

١٦٩ ـ حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ حدثني ابنُ أبي حازِمٍ عن يَزِيدَ عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيمَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيرَةَ أنَّهُ سَمِعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ ما أذِنَ اللهُ لِشَيءٍ ما أذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرْآنِ يَجهَرُ بهِ *

١٧٠ ـ حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ حدثنا اللَّيثُ عن يُونُسَ عن ابنِ

(١) وروى ان النبي ﷺ اتي برجل (٢) اسمها بسرة (٣) اى نسود من السواد (٤) اى نركبهما على حمار مقلوبين وندور بهما في الاسواق (٥) هو عبد الله بن صوريا الاعور اليهودى (٦) اى الموضع ويروى عليها اى آية الرجم (٧) القائل عبد الله بن سلام (٨) وروى ان بينهما (٩) اى الرجم وروى نكاتمها اى آية الرجم (١٠) اى يكب نفسه ليقيها وروى يحانى اى يميل عليها ليحفظها من الحجارة (١١) اى الحاذق بجودة القراءة (١٢) اى المبرئين من الذنوب *

شهابٍ أخبرني عُروةُ بنُ الزُّبيرِ وسعيدُ بنُ المُسيَّبِ وعلقمةُ بنُ وقّاصٍ وعُبيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ عن حديثِ عائشةَ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ [1] ما قالوا وكلٌّ حدثني طائفةً من الحديثِ قالتْ فاضطجعتُ على فراشي وأنا حينئذٍ أعلمُ أني بريئةٌ وأنَّ اللهَ يُبرِّئني ولكنْ [2] واللهِ ما كنتُ أظنُّ أنَّ اللهَ يُنزِلُ [3] في شأني وحيًا يُتلى ولشأني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلمَ اللهُ فيَّ بأمرٍ يُتلى وأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ إنَّ الذينَ جاؤوا بالإفكِ عُصبةٌ منكُم العشرَ الآياتِ كلَّها ●

١٧١ ـ حدثنا أبو نُعيمٍ حدثنا مِسعرٌ عن عَديِّ بنِ ثابتٍ أُراهُ [4] عن البراءِ قال [5] سمعتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقرأُ في العِشاءِ والتِّينِ [6] والزَّيتونِ فما سمعتُ أحدًا أحسنَ صوتًا أو قراءةً منهُ ●

١٧٢ ـ حدثنا حجّاجُ بنُ مِنهالٍ حدثنا هُشيمٌ عن أبي بِشرٍ عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم متواريًا [7] بمكّةَ وكان يرفعُ صوتَهُ فإذا سمعَ المشركونَ سبُّوا القرآنَ ومَن جاءَ بهِ فقال اللهُ عزَّ وجلَّ لنبيِّهِ صلى الله عليه وسلم ولا تجهرْ بصلاتِكَ ولا تُخافِتْ [8] بها ●

١٧٣ ـ حدثنا إسمٰعيلُ حدثني مالكٌ عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ أبي صعصعةَ عن أبيهِ أنّهُ أخبرهُ أنَّ أبا سعيدٍ الخُدريَّ رضي الله عنه قال لهُ إنّي أراكَ تُحبُّ الغنمَ والباديةَ [9] فإذا كنتَ

---

(١) هو أشد الكذب (٢) وروى ولكنى (٣) وروى منزل (٤) اى اظنه وروى قال سمعت البراء (٥) وروى يقول (٦) وروى بالتين (٧) اى مختفيا (٨) اى تسر (٩) اى الصحراء ●

في غَنَمِكَ أَوْ بادِيَتِكَ فأذَّنْتَ لِلصَّلاةِ فارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّداءِ فإِنَّهُ لا يَسْمَعُ مَدَى [1] صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إِنْسٌ ولا شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ٭ قال أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ٭

١٧٤ ـ **حدثنا** قَبِيصَةُ حدثنا سُفْيانُ عن مَنْصُورٍ عن أُمِّهِ عن عائِشَةَ قالَتْ كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ القُرْآنَ ورَأْسُهُ في حَجْرِي وأَنا حائِضٌ ٭

﴿باب قَوْلِ اللهِ تعالى فاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ [2]﴾

١٧٥ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن ابنِ شِهابٍ **حدثني** عُرْوَةُ أَنَّ المِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ وعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَبْدٍ القارِيَّ حَدَّثاهُ أَنَّهُما سَمِعا عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشامَ بنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ في حَياةِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فاسْتَمَعْتُ لِقِراءَتِهِ فإِذا هُوَ يَقْرَأُ على حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَكِدْتُ أُساوِرُهُ [3] في الصَّلاةِ فَتَصَبَّرْتُ حتَّى سَلَّمَ فَلَبَّبْتُهُ [4] بِرِدائِهِ فَقُلْتُ مَنْ أَقْرَأَكَ هٰذِهِ السُّورَةَ الَّتي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ قال أَقْرَأَنِيها رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ كَذَبْتَ أَقْرَأَنِيها على غَيْرِ ما قَرَأْتَ فانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هٰذا يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقانِ على حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيها فقال أَرْسِلْهُ [5] اقْرَأْ يا هِشامُ فَقَرَأَ القِراءَةَ الَّتي سَمِعْتُهُ فقال رسولُ

(١) وروى نداء (٢) وروى ماتيسر منه وكلا الروايتين ثابتة (٣) اى انازعه واتماسك معه للخصام (٤) وهذا شان الخصام وهو ان يجمع ثياب المقابل له الى صدره (٥) اى اطلقه ٭

اللهِ صلى الله عليه وسلم كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اقْرَأْ ياعُمَرُ فقَرَأْتُ التي أقْرَأَني فقال كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ إنَّ هذا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فاقْرَؤُا ماتَيَسَّرَ مِنْهُ *

﴿باب قَوْلِ اللهِ تعالى ولَقَدْ يَسَّرْنا(١) القُرْآنَ لِلذِّكْرِ (٢)فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾

وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم كلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ يُقالُ مُيَسَّرٌ مُهَيَّأٌ .وقال مُجاهِدٌ يَسَّرْنا القُرْآنَ بِلِسانِكَ هَوَّنَّا قِراءَتَهُ عَلَيْكَ :وقال مَطَرٌ الوَرَّاقُ ولَقَدْ يَسَّرْنا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قال هَلْ مِنْ طالِبِ عِلْمٍ فيُعانَ عَلَيْهِ *

١٧٦ ـ **حدثنا** أبُو مَعْمَرٍ حدَّثنا عبدُ الوارِثِ قال يَزِيدُ **حدثني** مُطَرِّفُ ابنُ عَبْدِ اللهِ عن عِمْرانَ قال قلتُ يارسولَ اللهِ فِيما يَعْمَلُ العامِلُونَ قال كلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ *

١٧٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدَّثنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ والأعْمَشِ سَمِعا سَعْدَ بنَ عُبَيْدَةَ عن أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ عن عَلِيٍّ رضى الله عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ كانَ في جَنازَةٍ فأخَذَ عُودًا فجَعَلَ يَنْكُتُ(٣) في الأرْضِ فقال مامِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ إلَّا كُتِبَ(٤) مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ أوْ مِنَ الجَنَّةِ قالُوا ألا نَتَّكِلُ(٥) قال اعْمَلُوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ فأمَّا مَنْ أعْطَى واتَّقَى الآيَةَ *

﴿باب قَوْلِ اللهِ تعالى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ(٦) في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾

والطُّورِ وكِتابٍ مَسْطُورٍ قال قَتادَةُ مَكْتُوبٌ يَسْطُرُونَ يَخُطُّونَ

(١) ای سهلنا (٢) ای للاتعاظ والاعتبار (٣) ای يضرب ويؤثر (٤) ای قدر (٥) ای نعتمد على القدر (٦) ای شريف عالى المرتبة *

فى أُمِّ الكِتابِ جُمْلَةً[1] الكِتابِ وأَصْلِهِ مايَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ما يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ كُتِبَ عَلَيْهِ. وقال ابنُ عَبَّاسٍ يُكْتَبُ الخَيْرُ والشَّرُّ: يُحَرِّفُونَ يُزِيلُونَ ولَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتابٍ مِنْ كُتُبِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ. دِراسَتُهُمْ تِلاوَتُهُمْ واعِيَةٌ حافِظَةٌ وتَعِيَها تَحْفَظُها وأُوحِيَ إِلَيَّ هٰذا القُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ وَمَنْ بَلَغَ هٰذا القُرْآنُ فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ: وقال لِي خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ حدَّثنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَبِي رافِعٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ كِتاباً عِنْدَهُ غَلَبَتْ أَوْ قالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ *

١٧٨ ـ **حدّثني**[2] مُحَمَّدُ بنُ أَبِي غالِبٍ حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمٰعِيلَ حدَّثنا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حدَّثنا قَتادَةُ أَنَّ أَبا رافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ *

﴿ بابُ قَوْلِ اللهِ تعالى واللهُ خَلَقَكُمْ وما تَعْمَلُونَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ: ويُقالُ[3] لِلْمُصَوِّرِينَ أَحْيُوا ما خَلَقْتُمْ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلى العَرْشِ يُغْشِي[4] اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً[5] والشَّمْسَ والقَمَرَ والنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا

(١) اصلها بالجر ورويت بالرفع على القطع (٢) هذا الحديث لم يتكلم عليه العيني ولم يورده في نسخته (٣) وروى فيقول اى فيكون الفاعل معلوما وهو الله تعالى (٤) اى يغطى ويستر (٥) اى يعقبه سريعا *

لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمِينَ : قال ابنُ عُيَيْنَةَ بَيَّنَ اللهُ الخَلْقَ مِنَ الأَمْرِ لِقَوْلِهِ تعالى أَلاَ لَهُ الخَلْقُ والأَمْرُ (١) وسَمَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم الإِيمانَ عَمَلاً : قال أَبُو ذَرٍّ وأَبُو هُرَيْرَةَ سُئِلَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ قال إِيمانٌ باللهِ وجِهادٌ في سَبِيلِهِ وقال جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ . وقال وَفْدُ عَبْدِ القَيْسِ لِلنبيِّ صلى الله عليه وسلم مُرْنا بِجُمَلٍ (٢) مِنَ الأَمْرِ إِنْ عَمِلْنا بِها دَخَلْنا الجَنَّةَ فأَمَرَهُمْ بالإِيمانِ والشَّهادَةِ وإِقامِ الصَّلاةِ وإِيتاءِ الزَّكاةِ فجَعَلَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَمَلاً ●

١٧٩ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ حدثنا أَيُّوبُ عن أَبِي قِلابَةَ والقاسِمِ التَّمِيمِيِّ عن زَهْدَمٍ قال كان بَيْنَ هٰذا الحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وبَيْنَ الأَشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وإِخاءٌ (٣) فكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ فقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعامُ فيهِ لَحْمُ دَجاجٍ وعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ كأَنَّهُ مِنَ المَوالِي فدَعاهُ إِلَيْهِ فقال (٤) إِنِّي رَأَيْتُهُ (٥) يأْكُلُ شَيْئاً (٦) فقَذِرْتُهُ (٧) فحَلَفْتُ لا آكُلُهُ (٨) فقال هَلُمَّ (٩) فلأُحَدِّثْكَ (١٠) عن ذاكَ إِنِّي أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ في نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ قال واللهِ لا أَحْمِلُكُمْ وما عِنْدِي ما أَحْمِلُكُمْ فأُتِيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بِنَهْبِ إِبِلٍ (١١) فسأَلَ عَنَّا فقال أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ فأَمَرَ لَنا بِخَمْسِ ذَوْدٍ (١٢) غُرِّ الذُّرَى (١٣) ثُمَّ

(١) اى حيث عطف احدهما على الآخر لان العطف يقتضى المغايرة (٢) اى بامور كلية مجملة يغنى عن التفصيل (٣) اى محبة (٤) القائل الرجل (٥) الضمير يعود على الدجاج (٦) اى نجسا من القاذورات فالدجاجة كانت جلالة (٧) اى كرهته (٨) وروى ان لا آكله (٩) اى تعال (١٠) وروى فلاحدثنك (١١) اى غنيمة حربية (١٢) هى من الابل ما بين الاثنين الى التسعه (١٣) اى اسنمتها بيض *

انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا (١) وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا (٢) رسول الله ﷺ يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا إليه فقلنا له فقال لست أنا أحملكم ولكن الله حملكم إني والله (٣) لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منه وتحللتها •

١٨٠ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبعي قلت لابن عباس (٤) فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر حرم فمرنا بجمل من الأمر إن عملنا به (٥) دخلنا الجنة وندعو إليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس وأنهاكم عن أربع لا تشربوا في الدباء (٦) والنقير (٧) والظروف المزفتة (٨) والحنتمة (٩) •

١٨١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا

(١) وروى ان لا يحملنا (٢) اى طلبنا غفلته (٣) وروى وانى والله (٤) اى حدثنا (٥) اى بالامر وروى بها اى بالجمل (٦) وهو ان يجعل القرع اناء بعد رمى لبه (٧) هو قطعة من شجرة نخل ينقر وسطها فيوضع فيها الماء وغيره (٨) اى المطلية بالقار الزفت (٩) وهى الجرار وكان النهى عن هؤلاء لانها تسرع باسكار ما يوضع فيها ❊

ماخلقتم *

١٨٢ ـ حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ماخلقتم *

١٨٣ ـ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب (١) يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة *

﴿ باب قراءة الفاجر والمنافق * وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (٢) ﴾

١٨٤ ـ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة (٣) طعمها طيب وريحها طيب والذي (٤) لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها *

١٨٥ ـ حدثنا علي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب (٥)

---

(١) أي اراد وقصد (٢) جمع حنجرة وهي مجرى النفس المسمى بالحلقوم (٣) ويقال اترنجة وترنجة وترنج وان البورتقال نوع منها (٤) وروى ومثل الذي (٥) هو الزهري *

أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة رضي الله عنها سأل أناس[1] النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال إنهم ليسوا بشيء فقالوا يارسول الله فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال فقال النبي ﷺ تلك الكلمة من الحق يخطفها[2] الجني فيقرقرها[3] في أذن وليه كقرقرة الدجاجة[4] فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة *

١٨٦ ـ **حدثنا** أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد ابن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرءون[5] القرآن لا يجاوز تراقيهم[6] يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه[7] قيل ما سيماهم[8] قال سيماهم التحليق[9] أو قال التسبيد[10] *

﴿ باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط[11] وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن ، وقال مجاهد القسطاس[12] العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط فهو الجائر ﴾

١٨٧ ـ **حدثنا** أحمد بن إشكاب[13] حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

(١) وهم ربيعة بن كعب الاسلمي وقومه (٢) اي يختلسها وفي رواية يحفظها (٣) اي يرددها واصل القرقرة الوضع في الاذن بصوت (٤) وروى الزجاجة (٥) وروى يقرؤن اي بدون واو (٦) جمع ترقوة وهو العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق (٧) هو موضع الوتر من السهم (٨) اي ما علامتهم (٩) اي ازالة الشعر (١٠) ومعناه استئصال الشعر (١١) وروى بزيادة ليوم القيامة (١٢) بضم القاف وكسرها (١٣) بالصرف وعدمه *

النبي صلى الله عليه وسلم كَلِمتانِ حَبِيبَتانِ (١) إلى الرَّحْمٰنِ خَفِيفَتانِ عَلَى اللِّسانِ ثَقِيلَتانِ فِي المِيزَانِ سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحانَ اللهِ العَظِيمِ *

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه قد تم طبع الجزء التاسع من صحيح البخاري وبه انتهى كتاب صحيح البخاري الذي عانينا من تصحيحه والاعتناء بشكله وضبط كلماته ومراجعات النسخ الكثيرة ما جعلنا نطمئن بثقة هذه النسخة وانها التي تصلح ان يكون عليها المعول لدى الراغب في الاستفادة من اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى • وقد راجعنا في التعليق عليها معظم الشروح لحل كلماتها وبيان الروايات المختلفات لتكون وحدها كافلة في الافادة وقد قابل هذه النسخة جماعة من اهل العلم المتقنين لعلوم الكتاب والسنة فكانت جديرة بان تكون هي النسخة الوحيدة التي عرت عن الغلط والتصحيف وقد برزت تختال في حللها القشيبة من اتقان وشكل مضبوط وطبع جميل وورق صقيل وحرف جيد نفع الله تعالى بها اهل العلم وطلابه ونسأله تعالى أن يتقبل ذلك منا وان يوفقنا لخدمة الدين ونشر العلم • وكان الختام في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك لسنة ثمانية واربعين والف من هجرة من له العزة والشرف نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين *

(١) اي محبوبتان *

فهرست

الجزء التاسع من صحيح البخاری رضی الله عنه

صحيفة

صحيفة

تمت الفهرست

ترجمة جامع

صحيح البخاري

هو الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري
الجعفي أمير المؤمنين في الحديث
رحمه الله وجعل الجنة مثواه
المتوفى سنة ٢٥٦

وضع

ادارة الطباعة المنيرية

لصاحبها ومديرها محمد منير الدمشقي

ادارة الطباعة المنيرية بشارع الكحكيين بمصر رقم ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ☼ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ☼ وعلى آله وصحبه ومن كان بشرعه من العاملين ☼

﴿أما بعد﴾ فلما كانت الإدارة المنيرية حفظها الله تعالى قد حصرت أعمالها على نشر ما يتعلق بالكتاب والسنة وما يتوصل به إليهما من الكتب العلمية القيمة النافعة وكان من أهم كتب السنة صحيح الإمام البخاري إلا أن طبعاته الاولى منها ماهو مشكول فقط بلا تعليق أو على ورق رديء بدون شكل لقصد التجارة واضرار الناس لا لمنفعة العلم وأهله ولذلك قررت طبعه فأبرزت الصحيح المشار اليه مشكولا مضبوطا متقن الطبع جيد الورق مع الاحتفاظ ببيان اختلاف الروايات وتعليق ما يشكل من الالفاظ وما انبهم من الأسماء . ولما أن كمل بحمد الله تعالى ألحقت به ترجمة البخاري ضافية لتكون ذكرى لحسن الختام ان شاء الله تعالى ☼

نسب البخاري

هو الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه بباء موحدة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء هكذا قيده الإمير أبو نصر بن ما كولا وقال هو بالبخارية ومعناه بالعربية الزراع كذا فى التهذيب للنووي ابن بذذبه بباء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة مكسورة ثم ذال ثانية معجمة ساكنة ثم باء موحدة مكسورة ثم هاء . هذا ما كنا نسمعه من الشيخ الامام الوالد رحمه الله اه طبقات الشافعية ☼

قال النووى فى تهذيبه وروينا عن الخطيب الحافظ أبى بكر أحمد ابن على بن ثابت البغدادى قال بردزبه مجوسى مات عليها قال وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخارى الجعفى والى بخارى ويمان هذا هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن يمان المسندى بفتح النون شيخ البخارى وانما قيل للبخارى جعفى لأنه مولى يمان الجعفى ولاء اسلام . فأما جده ابراهيم فليس له ذكر وأما والده اسماعيل فذكرت ترجمته فى كتاب الثقات لابن حبان فقال فى الطبقة الرابعة اسماعيل بن ابراهيم والد البخارى يروى عن حماد بن زيد ومالك وروى عنه العراقيون وذكره ولده فى التاريخ الكبير فقال اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصحب ابن المبارك . فترى أن البخارى من بيت علم ولا يخفى ما للبيئة من التأثير على الاخلاق والاعمال . وقال اسماعيل حين موته انه لا يعلم فى ماله حراما ولا شبهة وهذا دليل صلاحه وتقواه الذى سرى الى ولده المترجم له الذى ملأت شهرته الخافقين *

ولادة البخارى ونشأته

ولد البخارى فى مدينة بخارى بعد صلاة الجمعة ثلاثة عشر ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة وتوفى والده وهو صغير ونشأ فى حجر أمه ثم حج سنة ستة عشر ومائتين مع أمه ومع أخيه أحمد وكان أسن منه وأقام هو بمكة ورجع أخوه فمات فى بخارى . وروى غنجار فى تاريخ بخارى واللالكائى فى شرح السنة فى باب كرامة الأولياء منه أن محمد بن اسماعيل ذهبت عيناه فى صغره فرأت والدته الخليل ابراهيم فى المنام فقال لها ياهذه قد رد الله على ابنك بصره بكثرة دعائك قال فاصبح وقد رد الله عليه بصره . وقد ورث من أبيه مالا جليلا وكان هذا يساعده طبعا على طلب العلم بشرف نفس وعفة وإباء *

طلبه العلم ورحلاته

قال الفربرى سمعت محمد بن أبي حاتم وراق البخارى يقول سمعت البخارى يقول ألهمت حفظ الحديث وانا فى الكتاب قلت وكم أتى عليك اذ ذاك؟ فقال عشر سنين أوأقل ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف الى الداخلى وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيان عن أبى الزبير عن ابراهيم فقلت ان أبا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتهرنى فقلت له ارجع الى الأصل ان كان عندك فدخل فنظر فيه ثم رجع فقال كيف هو ياغلام؟ فقلت هو الزبير وهو ابن عدى عن ابراهيم فأخذ القلم وأصلح كتابه وقال لى صدقت قال فقال له انسان ابن كم حين رددت عليه؟ فقال ابن احدى عشرة سنة قال فلما طعنت فى ست عشرة حفظت كتب ابن المبارك وعرفت كلام هؤلاء يعنى أصحاب الرأى. ثم رحل بمناسبة الحج الى الحجاز لاجل طلب العلم وكان ذلك سنة ستة عشر ومائتين ولو رحل أول ماطلب لأدرك ماأدركته أقرانه من طبقة عالية ماأدركها وان كان أدرك ماقاربها كيزيد بن هرون وأبى داود الطيالسى وقد أدرك عبد الرزاق وأراد أن يرحل اليه وكان يمكنه ذلك فقيل له انه مات فتأخر عن التوجه الى اليمن ثم تبين ان عبد الرزاق كان حيا فصار يروى عنه بواسطة. قال فلما طعنت فى ثمانى عشرة صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين ثم صنفت التاريخ فى المدينة عند قبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكنت أكتبه فى الليالى المقمرة قال وقل اسم فى التاريخ الا وله عندى قصة الا أنى كرهت أن يطول الكتاب ودخلت الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات وأقمت فى الحجاز ستة أعوام ولا أحصى كم دخلت الكوفة وبغداد. وقال أبو بكر ابن أبى عياش الاعين كتبنا عن محمد بن اسماعيل وهو أمرد على باب محمد ابن يوسف الفريابى ولايخفى أن الفريابى مات سنة اثنتى عشرة ومائتين وكان سن البخاري اذ ذاك نحو ثمانية عشر عاما *

شيوخ البخارى ودرجاتهم

قال الحاكم أبوعبد الله فى تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخارى رحمه الله تعالى بمكة أبوالوليد أحمد بن محمد الازرقى، وعبدالله بن يزيد المقرى، واسماعيل ابن سالم الصائغ وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأقرانهم. وبالمدينة ابراهيم ابن المنذر الحزامى، ومطرف بن عبد الله، وابراهيم بن حمزة؛ وأبو ثابت محمد بن عبيدالله، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى ويحيى بن قزعة وأقرانهم. وبالشام محمد يوسف الفريابى، وأبونصر اسحق بن ابراهيم؛ وآدم بن أبى اياس، وأبواليمان الحكم بن نافع؛ وحيوة وخالد بن خلى قاضى حمص، وخطاب بن عثمان وأبوالمغيرة عبد القدوس، وسليمان بن عبد الرحمن بن شريح وأقرانهم. وببخارى محمد ابن سلام البيكندى. وعبد الله بن محمد المسندى. وهارون بن الاشعث. وعبدة ابن الحكم. ومحمد بن يحيى الصائغ. وحبان بن موسى وأقرانهم. وبمرو على بن الحسن بن شقيق، وعبدان. وعثمان ومحمد بن مقاتل وأقرانهم. وببلخ مكى بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد بن ابان والحسن بن شجاع ويحيى بن موسى وقتيبة وأقرانهم وقد أكثر بها. وبالرى ابراهيم بن موسى. وببغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سائق وسريج بن النعمان وأحمد بن حنبل وأبو مسلم عبد الرحمن ابن أبى يونس المستملى واسماعيل بن الخليل وأقرانهم. وبواسط حسان بن حسان وحسان بن عبد الله وسعيد بن عبدالله بن سليمان وأقرانهم. وبالبصرة أبوعاصم النبيل وصفوان بن عيسى وبدل بن المحبر وحرمى بن عمارة وعفان ابن مسلم ومحمد بن عرعرة وسليمان بن حرب وأبو داود الطيالسى وعارم ومحمد ابن سنان وأبو حذيفة النهدى واقرانهم. وبالكوفة عبيدالله بن موسى وأبو نعيم وأحمد بن يعقوب واسماعيل بن ابان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعيد ابن حفص وطلق بن غنام وعمر بن حفص وفروة بن أبى المغراء وقبيصة بن عقبة وأبو غسان وأقرانهم. وبالجزيرة أحمد بن عبد الملك الحرانى وأحمد بن يزيد الحرانى وعمرو بن خلف واسماعيل بن عبد الله الرقى وأقرانهم. وبمصر

عثمان بن صالح وسعيد بن أبى مريم وعبد الله بن صالح وأحمد بن صالح وأحمد ابن شبيب واصبغ ابن أبى الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير واقرانهم . وبهراة أحمد بن أبى الوليد الحنفى . وبنيسابور يحيى بن يحيى التميمى وبشر بن الحكم واسحق بن ابراهيم الحنظلى ومحمد بن رافع وأحمد بن حفص ومحمد بن يحيى الذهلى واقرانهم ☼

قال الحاكم أبو عبدالله فقد رحل البخارى رحمه الله الى هذه البلاد المذكورة فى طلب العلم واقام فى كل مدينة منها على مشايخها قال وانما سميت من كل ناحية جماعة من المتقدمين ليستدل به على عالى اسناده . وعن جعفر بن محمد القطان قال سمعت البخارى يقول كتبت عن الف شيخ من العلماء و زيادة وليس عندى حديث الا أذكر اسناده ☼

طبقات مشايخه ومراتبهم

عن محمد بن أبى حاتم عن البخارى قال كتبت عن الف وثمانين نفسا ليس فيهم الاصاحب حديث . وقال أيضا لم أكتب الا عمن قال الايمان قول وعمل أى وينحصرون فى خمس طبقات ☼

﴿ الطبقة الاولى ﴾ من حدثه عن التابعين مثل محمد بن عبدالله الانصارى حدثه عن حميد ومثل مكى بن ابراهيم حدثه عن يزيد بن أبى عبيد ومثل أبى عاصم النبيل حدثه عن يزيد بن أبى عبيد أيضا ومثل عبد الله بن موسى حدثه عن اسماعيل بن أبى خالد وهشام بن عروة وهما تابعيان وحدثه عن معروف عن على بن أبى الطفيل عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ومثل أبى نعيم حدثه عن الاعمش ومثل خلاد بن يحيى حدثه عن عيسى بن طهمان ومثل على ابن عياش وعصام بن خالد حدثاه عن جرير بن عثمان التابعى عن بسر بن عبد الله الصحابى وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين ☼

﴿ الطبقة الثانية ﴾ من كان فى عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين كآدم بن أبى اياس وأبى مسهر عبدالاعلى بن مسهر وسعيد بن أبى مريم وأيوب

ابن سليمان بن بلال وأمثالهم *

﴿الطبقة الثالثة﴾ هي الوسطى من مشايخه وهم من لم يلق التابعين بل آخذ عن كبار تبع الأتباع كسليمان بن حرب وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حماد وعلي بن المديني ويحيي بن معين وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابي بكر وعثمان بن أبي شيبة وأمثال هؤلاء وهذه الطبقة قد شاركه مسلم في الأخذ عنهم *

﴿الطبقة الرابعة﴾ رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلا كأبي حاتم الرازي ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة وعبد بن حميد وأحمد بن النضر وجماعة من نظرائهم وانما يخرج عن هؤلاء مافاته عن مشايخه أو مالم يجده عند غيرهم *

﴿الطبقة الخامسة﴾ قوم في عداد طلبته في السن والاسناد سمع منهم للفائدة كعبد الله بن حماد الآملي وعبد الله بن أبي العاص الخوارزمي وحسين بن محمد القباني وأبي عيسي الترمذي وغيرهم وقد روى عنهم أشياء يسيرة وعمل في الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال لايكون الرجل عالما حتي يحدث عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه. وعن البخاري انه قال لا يكون المحدث كاملا حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه *

تلامذته والآخذون عنه

أما الآخذون عن البخاري فاشهر من أن يذكروا وأكثر من أن يحصروا. قال الفربري سمع كتاب الصحيح من البخاري تسعون ألفا لم يبق منهم أحد غيري كان يحضر مجلسه أكثر من عشرين ألفا يأخذون عنه وروى عنه كثير من مشايخه منهم عبد الله بن محمد المسندي وعبد الله بن المنير واسحق بن أحمد السرماري ومحمد بن خلف بن قتيبة وغيرهم. ومن أقرانه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابراهيم الحربي وأبو بكر بن أبي عاصم وموسي بن هرون الجمال ومحمد بن عبد الله بن مطين واسحق بن أحمد بن زيرك الفارسي ومحمد بن قتيبة البخاري وأبو بكر الأعين *

ومن كبار الآخذين عنه من الحفاظ صالح بن محمد الملقب بجزرة ومسلم

ابن الحجاج صاحب الصحيح وأبو الفضل أحمد بن سلمة وأبو بكر بن اسحاق ابن خزيمة ومحمد بن نصر المروزى والامام النسائى وأبو عيسى الامام الترمذى وقد أكثر من الاعتماد عليه وعمر بن محمد البحيرى وأبو بكر بن أبي الدنيا وأبو بكر البزار وحسين بن محمد القبانى ويعقوب بن يوسف بن الاخرم وعبدالله ابن محمد بن ناجية وسهل بن شاذويه البخارى وعبيد الله بن واصل والقاسم ابن زكريا المطرز وأبو قريش محمد بن جمعة ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندى وابراهيم بن موسى الجويرى وعلى بن العباس التابعى وأبو حامد الأعمش وأبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادى واسحق بن داود الصواف وحاشد بن اسماعيل البخارى ومحمد بن عبد الله بن الجنيد ومحمد بن موسى النهرتبرى وجعفر بن محمد النيسابورى وأبو بكر بن داود وأبو قاسم البغوى وأبو محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمى والحسين بن اسماعيل المحاملى البغدادى وهو آخر من حدث عنه ببغداد ۞

مؤلفات البخارى وأسباب تأليف الصحيح

منها كتابه الشهير بصحيح البخارى، وسماه مؤلفه الجامع المسند الصحيح المختصر من سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأيامه وهو أول مصنف صنف فى الصحيح المجرد الخالى عن المراسيل وغيرها. وسبب تأليفه كما حكاه البخارى نفسه قال كنا عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصراً فى الصحيح لسنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فوقع ذلك فى قلبى وأخذت فى جمع هذا الكتاب واختلفوا فى محل تأليفه فقيل ببخارى وقيل بمكة وقيل بالبصرة ولا مانع من صحة الجميع بحيث كان يصنف فيه فى كل بلدة من هذه البلدان فانه بقى فى تصنيفه ست عشرة سنة ومنها كتاب الأدب المفرد وكتاب رفع اليدين فى الصلاة وكتاب القراءة خلف الامام وكتاب بر الوالدين وكتاب التاريخ الكبير وهو كتاب لم يسبق اليه ومن ألف بعده شيئا فى الاسماء والتاريخ أو الاسماء أو الكنى لم يستغن عنه فمنهم من نسبه الى نفسه مثل ابى زرعة

وابى حاتم ومسلم ومنهم من حكاه عنه وعلى كل فانه هو الذى أصل الأصول رحمه الله. وكتاب التاريخ الاوسط. وكتاب التاريخ الصغير. وكتاب خلق افعال العباد. وكتاب الضعفاء. و كتاب الجامع الكبير. وكتاب المسند الكبير. و كتاب التفسير الكبير. و كتاب الاشربة. وكتاب الهبة. وكتاب الوحدان وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة. و كتاب المبسوط. و كتاب العلل. وكتاب الكنى وهو الذى اخذه مسلم ونقله فى كتابه الاسماء والكنى وتابعه فلم يزد عليه إلا ما لا يسهل عده. وكتاب الفوائد وغير ذلك *

قوة حفظ البخارى وشدة ذاكرته

قال وراق البخارى كان البخارى يختلف معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فلمناه بعد ستة عشر يوما فقال قد أكثرتم على فاعرضوا على ما كتبتم فأخرجناه فزاد على خمسة عشر الف حديث فقرأها كلها عن ظهر قلب حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال أترون انى اختلف هدرا وأضيع أيامى؟ فعرفنا أنه لا يتقدمه أحد. وعن محمد ابن حمدويه سمعت البخارى يقول احفظ مائة الف حديث صحيح واحفظ مائتى الف حديث غير صحيح. وقال ابن عدى سمعت عدة مشايخ يحكون أن البخارى قدم بغداد فاجتمع أصحاب الحديث فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد هذا وأسناد هذا المتن هذا ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخارى فى المجلس فاجتمع الناس وانتدب أحدهم فقام فسأله عن حديث من تلك العشرة فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة فكان الفقهاء يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لايدرى قضى عليه بالعجز ثم انتدب آخر ففعل كفعل الاول والبخارى يقول لا اعرفه الى فراغ العشرة انفس وهو لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم أنهم قد فرغوا التفت الى الاول فقال اما حديثك الاول فاسناده كذا و كذا والثانى كذا وكذا والثالث الى آخر

العشرة فرد كل متن الى اسنادة وفعل بالثانى مثل ذلك الى ان فرغ فاقر له الناس بالحفظ . وقال يوسف بن موسى المروزى كنت بجامع البصرة اذ سمعت مناديا ينادى يا أهل العلم لقد قدم محمد بن اسماعيل البخارى فقاموا فى طلبه وكنت فيهم فرأيت رجلا شابا يصلى خلف الاسطوانة فلما فرغ أحدقوا به وسألوه ان يعقد لهم مجلسا للاملاء فأجابهم فلما كان من الغد اجتمع كذا وكذا الف فجلس وقال يا أهل البصرة انا شاب وقد سألتمونى ان احدثكم وسأحدثكم باحاديث عن اهل بلدكم تستفيدون الكل حدثنا عبد الله بن عثمان بلديكم حدثنا ابى حدثنا شعبة عن منصور وغيره عن سالم بن أبى الجعد عن أنس ان اعرابيا قال يارسول الله الرجل يحب القوم الحديث ثم قال ليس هذا عندكم انما عندكم عن غير منصور . وأملى مجلسا على هذا النسق . وعن ابى بكر الكوذانى قال مارأيت مثل محمد بن اسماعيل كان يأخذ الكتاب من العلم فيطلع عليه اطلاعة فيحفظ عامة اطراف الاحاديث من مرة واحدة . وقال ابو الازهر كان بسمرقند اربعمائة محدث فتجمعوا واحبوا ان يغالطوا محمد بن اسماعيل فادخلوا اسناد الشام فى اسناد العراق واسناد العراق فى اسناد الشام واسناد الحرم فى اسناد اليمن فما استطاعوا مع ذلك ان يتعلقوا منه بسقطة . وقال أحيد بن ابى جعفر والى بخارى قال لى محمد بن اسماعيل يوما رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر فقلت له يا أبا عبد الله بتمامه فسكت وقال سليم بن مجاهد كنت عند محمد بن سلام البيكندى فقال لو جئت قبل لرأيت صبيا يحفظ سبعين الف حديث فخرجت حتى لحقته فقلت انت تحفظ سبعين الف حديث ؟ قال نعم وأكثر ولا أجيبك بحديث عن الصحابة والتابعين الا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم ومساكنهم . وقال على بن الحسين بن عاصم البيكندى قدم علينا محمد بن اسماعيل فقال له رجل من أصحابنا سمعت اسحق بن راهويه يقول كأنى أنظر الى سبعين الف حديث من كتابى فقال له محمد بن اسماعيل أو تعجب من هذا القول لعل فى هذا الزمان من ينظر الى مائتى الف الف من كتابه وانما عنى نفسه . وقال وراقه سمعت البخارى يقول ما نمت البارحة

حتى عددت كم ادخلت فى تصانيفى من الحديث فاذا نحو مائتى الف حديث
وقال ايضا لوقيل لى تمن لما قمت حتى اروى عشرة آلاف حديث فى الصلاة
خاصة . وقال أيضا وقد بلغنى انه شرب البلادز فقلت له مرة فى خلوة هل من
دواء للحفظ ؟ فقال لا أعلم ثم أقبل على فقال لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من
نهمة الرجل ومداومة النظر . وقال أيضا قلت له تحفظ جميع ما أدخلت فى
مصنفاتك ؟ قال لا يخفى على جميع ما فيها ٭

سعى البخارى واجتهاده فى العلم والعبادة

قال محمد بن أبى يحيى الوراق كان أبو عبد الله البخارى اذا كنت معه فى
سفر يجمعنا بيت واحد الا فى القيظ فكنت أراه يقوم فى الليلة الواحدة خمس
عشرة مرة الى عشرين مرة فى كل ذلك يأخذ القداحة فيورى ناراً بيده و يسرج
ويخرج أحاديث ويعلم عليها ثم يضع رأسه فقلت له انك تحمل على نفسك
كل هذا ولا توقظنى قال انت شاب فلا أحب ان أفسد عليك نومك فتأمل
كيف كان النوم لايمنعه عن السعى للعلم فيجد لذة النوم فى تحصيل العلوم
ولا يرضى أن يزعج تلميذه خادمه لاخلاصه فى عمله وشفقته على اخوانه . وقال
وراق البخارى السابق رأيت البخارى استلقى ونحن بفربر فى تصنيف كتاب
التفسير وكان اتعب نفسه فى ذلك اليوم فى التخريج فقلت له انى سمعتك تقول
ما أتيت شيئا بغير علم فما الفائدة فى الاستلقاء ؟ قال أتعبت نفسى اليوم وهذا
ثغر خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو فاحببت ان استريح وآخذ أهبة
فان غافصنا العدو كان بنا حراك اه اقول بهذا السعى نالوا هذه المرتبة فانه لم يشأ
ان يضيع منه وقت حتى وهو تعبان فيؤلف وهو مستلق كى لا يفوته زمن يقدر
فيه على عمل صالح كالتأليف ولا يفعله . قال محمد بن يوسف كنت عند أبى
عبد الله البخارى بمنزله ذات ليلة فاحصيت عليه أنه قام وأسرج ليتذكر أشياء
يعلقها فى ليلة واحدة ثمان عشرة مرة . وعن مقسم بن سعيد قال كان محمد بن
اسماعيل البخارى اذا كان اول ليلة من رمضان يجتمع عليه أصحابه فيصلى بهم

ويقرأ فی كل ركعة عشرين آية وكذلك الى أن يختم القرآن وكان يقرأ فی السحر مابين النصف الى الثلث من القرآن فيختم عند السحر فی كل ثلاث ليال وكان يختم بالنهار فی كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة قال وراقه وكان يصلی فی وقت السحر ثلاث عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة. وقال ابو بكر بن منير كان ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاری ذات يوم. يصلی فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضی صلاته قال انظروا أی شیء هذا الذی أذانی فی صلاتی؟ فنظروا فاذا الزنبور قد ورمه فی سبعة عشر موضعا ولم يقطع صلاته. وعن محمد بن ابی حاتم وراقه. وقال فی آخرها كنت فی آية فاحببت ان أتمها ٭

سيرته وزهده وفضائله وكرمه

قال وراقه سمعت ابا عبدالله البخاری يقول ما اردت ان اتكلم بكلام فيه ذكر الدنيا الا بدأت بحمدالله والثناء عليه قال ايضا وكان لأبی عبد الله البخاری مال جليل ورثه من ابيه وكان يعطيه فی المضاربة فقطع عليه غريم مالا كثيرا فبلغه انه قدم آمل ونحن بفربر فقلناله ينبغی ان تعبر وتأخذه بمالك فقال ليس لنا ان نروعه ثم بلغ غريمه فخرج الى خوارزم فقلنا ينبغی ان تقول لأبی سلمة الكشانی عامل آمل ليكتب الى خوارزم فقال ان أخذت منهم كتابا طمعوا منی فی كتاب ولست ابيع دينی بدنيای فجهدنا فلم يأخذ حتی كلمنا السلطان عن غير أمره فكتب الى والی خوارزم فلما بلغ أبا عبد الله ذلك وجد وجدا شديدا وقال لا تكونوا اشفق علی من نفسی وكتب كتابا واردف تلك الكتب بكتب وكتب الى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرض لغريمه فرجع غريمه وقصد ناحية مرو فاجتمع التجار فاخبر السلطان فاراد التشديد على الغريم فكره ذلك أبوعبد الله وصالح غريمه علی أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم شيئا يسيرا وكان المال خمسة وعشرين الفا ولم يصل من ذلك الى درهم ولا الى أكثر منه وقال سمعته يقول ما توليت شراء شیء قط ولا بيعه إلا كنت آمر

انسانا فيشترى لى قيل له ولم ؟ قال لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط . وذكر بكر بن منير انه حمل الى البخارى بضاعة انفذها اليه ابنه احمد فاجتمع به بعض التجار فطلبوها منه بربح خمسة آلاف درهم فقال انصرفوا الليلة فجاء من الغد تجار آخرون وطلبوها بربح عشرة آلاف درهم فقال انى نويت البارحة بيعها للذين أتوا البارحة ولا أحب أن أنقض نيتى . وقال محمد بن ابى حاتم يقول خرجت الى آدم بن ابى اياس فتخلفت عنى نفقتى حتى جعلت اتناول الحشيش ولا أخبر بذلك احداً فلما كان اليوم الثالث اتانى آت لم اعرفه فناوله صرة دنانير وقال انفق على نفسك . وقال ايضا سمعت ابا عبد الله البخارى يقول ماينبغى للمسلم أن يكون بحالة اذا دعى لم يستجب له وقال سمعته يقول كنت استغل فى كل شهر خمسمائة درهم فانفقها فى الطلب وماعندالله خير وابقى . وقال وراقه أيضا كنا بفربر وكان أبو عبد الله البخارى يبنى رباطا مما يلى بخارى فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك وكان ينقل اللبن فكنت أقول له ياأباعبدالله انك تكفى ذلك فيقول هذا الذى ينفعنى قال وكان ذبح لهم بقرة فلما ادركت القدور دعا الناس الى الطعام وكان معه مائة نفس أو أكثر ولم يكن علم أنه يجتمع ما اجتمع وكنا اخرجنا معه من فربر خبزا بثلاثة دراهم وكان الخبز اذ ذاك خمسة أمنان بدرهم فالقيناه بين أيديهم فأكل جميع من حضر وفضلت أرغفة صالحة قال وكان البخارى قليل الاكل جدا كثير الاحسان الى الطلبة مفرط الكرم . وقال عبد الله بن محمد الصيارفى كنت عند أبى عبدالله البخارى فى منزله فجاءت جاريته وأرادت دخول المنزل فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها كيف تمشين ؟ قالت اذا لم يكن طريق كيف امشي ؟ فبسط يديه وقال اذهبى فقد اعتقتك قيل له ياابا عبد الله اغضبتك ؟ قال فقد أرضيت نفسى بما فعلت . وقال عمر ابن حفص الأشقر كنا مع ابى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى فى البصرة نكتب الحديث ففقدناه أياما ثم وجدناه فى بيت وهو عريان وقد نفد ماعنده فجمعنا له دراهم وكسوناه . قال وراقه وسمعته يقول وقد سئل عن خبر حديث ياأبا فلان ترانى أدلس وقد تركت عشرة آلاف حديث لرجل فيه نظر وتركت

مثلها أو أكثر منها لغيره لى فيه نظر . وقال الحافظ أبو الفضل أحمد بن على السليمانى سمعت على بن محمد بن منصور يقول سمعت أبى يقول كنا فى مجلس أبى عبد الله البخارى فرفع انسان من لحيته قذاة وطرحها الى الارض قال فرأيت محمد بن اسماعيل ينظر اليها والى الناس فلما غفل الناس رأيته مد يده فرفع القذاة من الارض فأدخلها فى كمه فلما خرج من المسجد رأيته أخرجها وطرحها على الارض فكأنه صان المسجد عما تصان عنه لحيته . قال وراقه وسمعته يقول لأبى معشر الضرير اجعلنى فى حل ياأبا معشر فقال من أى شيء ؟ فقال رويت حديثا يوما فنظرت اليك وقد اعجبت به وأنت تحرك رأسك ويديك فتبسمت من ذلك قال أنت فى حل يرحمك الله ياأبا عبد الله . قال وسمعته يقوله دعوت ربى مرتين فاستجاب لى يعنى فى الحال فلن أحب أن أدعو بعد فلعله ينقص حسناتى . قال وسمعته يقول لا يكون لى خصم فى الآخرة فقلت ان بعض الناس ينقمون عليك التاريخ يقولون فيه اغتياب الناس فقال انما روينا ذلك رواية ولم نقله من عند أنفسنا وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم « بئس اخو العشيرة » . قال وسمعته يقول مااغتبت أحدا قط منذ علمت ان الغيبة حرام وعن بكر بن منير يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى يقول انى لا أرجو أن القى الله ولا يحاسبنى انى اغتبت أحدا . قال الحافظ ابن حجر وللبخارى فى كلامه على الرجال توق زائد وتحر بليغ يظهر لمن تأمل كلامه فى الجرح والتعديل فان أكثر مايقول سكتوا عنه ، فيه نظر ، تركوه ونحو هذا وقل أن يقول كذاب أو وضاع وانما يقول كذبه فلان ، رماه فلان يعنى بالكذب . وحكى أبو الحسن يوسف بن ابى ذر البخارى ان اباعبد الله محمد بن اسماعيل البخارى مرض فعرضوا ماءه على الاطباء فقالوا ان هذا الماء يشبه ماء بعض أساقفة النصارى فانهم لا يأتدمون فصدقهم البخارى وقال لم أئتدم منذ اربعين سنة فسألوا عن علاجه فقالوا علاجه الادم فامتنع حتى ألح عليه المشايخ وأهل العلم فأجابهم الى أنه يأكل مع الخبز سكرة ❊

معرفته الرمي واستعمال آلات الحرب

كان أبوعبد الله البخاري مع علمه الزائد وكرمه الواسع وورعه العظيم يتقن امور الحرب وتحسين آلات الجهاد ولا يخفى ان اشق ما فى استعمال الالآت الحربية هو الرمى وكان فيه الممتاز على غيره بحيث لايخطئ الهدف اذا رماه مرات عديدة. قال وراق البخارى كان أبو عبد الله البخارى يركب الى الرمى كثيرا فما اعلم انى رأيته فى طول ماصحبته أخطأ سهمه الهدف الا مرتين بل كان يصيب فى كل ذلك ولا يسبق قال وركبنا يوما الى الرمى ونحن بفربر فخرجنا الى الدرب الذى يؤدى الى الفرضة فجعلنا نرمى فأصاب سهم أبى عبدالله البخارى وتد القنطرة التى على النهر فانشق الوتد فلما رأى ذلك نزل عن دابته فأخرج السهم من الوتد وترك الرمى وقال لنا ارجعوا فرجعنا فقال لى ياأباجعفر لى اليك حاجة وهو يتنفس الصعداء فقلت نعم قال تذهب الى صاحب القنطرة فتقول له انا أخللنا بالوتد فنحب أن تأذن لنا فى اقامة بدله أو تأخذ ثمنه وتجعلنا فى حل مما كان منا وكان صاحب القنطرة حميد بن الاخضر فقال لى أبلغ أباعبد الله السلام وقل له أنت فى حل مما كان منك فان جميع ملكى لك الفداء فأبلغته الرسالة فتهلل وجهه وأظهر سروراً كثيراً وقرأ ذلك اليوم للغرباء خمسمائة حديث وتصدق بثلثمائة درهم *

أشعاره وطرائفه

فصاحة البخارى فى نظمه لا تقل عن فصاحته فى نثره فهو يجيد الفنين غير أن الذى وصل منه الينا يسيراً جدا فلا ندرى هل نحى منحى شيخ مشايخه الامام الشافعى فى قوله:

ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من لبيد

فقلل من نظمه فنطلق عليه أنه من الشعراء المقلين. أم انه نظم كثيرا وضاع بمرور الايام ويجوز أن يكون ذلك العصر يعد نظم الشعر للمحدث

نقصا فهو مضطر لمجاراة التيار حبا فى التفاهم ونشر العلم فمن ذلك كما قال الحاكم أبو عبد الله قرأت بخط أبى على المستملى وأنشد البخارى :

اغتنم فى الفراغ فضل ركوع * فعسى أن يكون موتك بغته
كم صحيح رأيت من غير سقم * ذهبت نفسه الصحيحة فلته

قال وأنشد أيضا :

خالق الناس بخلق واسع * لا تكن كلبا على الناس تهر

قال وأنشد أبو عبد الله أيضا :

ان تبق تفجع بالأحبة كلهم * وفناء نفسك لا أبالك أفجع

فأشعاره تدعو الى لزوم عدم ضياع الوقت بل ينبغى إشغاله بالعبادة وأن يكون المسلم صاحب خلق حسن تسلم الناس من شره وضرره *

ثناء الناس عليه من مشايخه وأقرانه

روى الخطيب بسنده الى الامام أحمد بن حنبل أنه قال ما أخرجت خراسان مثل محمد بن اسماعيل البخارى وسأله ابنه عبد الله عن الحفاظ فقال شبان من خراسان فعد البخارى فيهم فبدأ به . وروى عن الامام أحمد أيضا قال ما أخرجت خراسان مثل أبى زرعة ، ومحمد بن اسماعيل البخارى ، وعبد الله ابن عبد الرحمن السمرقندى الدارمى ، والحسن بن شجاع البلخى . وعن صالح جرزة قال ما رأيت خراسانياً أفهم من أبى عبد الله البخارى . ثم قال أعلمهم بالحديث البخارى وأحفظهم أبو زرعة وهو أكثرهم حديثا . وعن محمد بن بشار قال حفاظ الدنيا أربعة . أبو زرعة بالرى ، ومسلم بن الحجاج بنيسابور ، وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمى بسمرقند ؛ ومحمد بن اسماعيل البخارى ببخارى . وعن محمد بن بشار أيضا ماقدم علينا مثل البخارى . وعن محمد بن بشار أيضا أنه قال حين دخل البخارى البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء . وعن محمد بن بشار أيضا أنه حين قدم البخارى البصرة قام اليه فأخذ بيده وعانقه فقال مرحباً بمن أفتخر به منذ سنين . وعن محمد بن عبد الله بن نمير وأبى بكر بن

أبي شيبة قالا : مارأينا مثل محمد بن اسماعيل البخارى . وعن عبدان أنه قال ما رأينا شابا أبصر من هذا وأشار الى البخارى . وعن اسحاق بن أحمد بن خلف قال سمعت البخارى غيرمرة يقول ماتصاغرت نفسى عند أحد الا عند على بن المدينى فذكر لعلى بن المدينى قول البخارى هذا فقال ذروا قوله هو ما رأى مثل نفسه . وقال سليمان بن حرب أحد مشايخ البخارى وقد نظر الى البخارى يوما فقال هذا يكون له صيت ، وقال مثل ذلك أحمد بن حفص وقال البخارى كنت اذا دخلت على سليمان بن حرب يقول بين لنا غلط شعبة وقال محمد بن قتيبة البخارى كنت عند أبى عاصم النبيل فرأيت غلاما عنده فقلت له من أين ؟ قال من بخارى قلت ابن من ؟ قال ابن اسماعيل فقلت أنت من قرابتى فقال لى رجل بحضرة أبى عاصم هذا الغلام يناطح الكباش يعنى يقاوم الشيوخ ، وقال ابراهيم بن محمد بن سلام كان الرتوت — أى الرؤساء كما قاله ابن الاعرابى — من أصحاب الحديث مثل سعيد بن أبى مريم وحجاج بن منهال واسماعيل بن أبى أويس والحميدى ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى والخلال الحسين بن على الحلوانى ومحمد بن ميمون الخياط وابراهيم ابن المنذر وأبى كريب محمد بن العلاء وأبى سعيد عبد الله بن سعيد الاشج وابراهيم بن موسى الفراء وأمثالهم يقضون لمحمد بن اسماعيل على أنفسهم فى النظر والمعرفة . وعن الامام أبى محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى قال رأيت العلماء بالحرمين والحجاز والشام والعراق فما رأيت فيهم اجمع من أبى عبد الله البخارى . وعن أبى سهل محمود بن النضر قال دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها وكلما جرى ذكر محمد بن اسماعيل البخارى فضلوه على أنفسهم . وعن حاشد بن اسماعيل قال رأيت اسحق بن راهويه جالسا على السرير ومحمد بن اسماعيل معه فأنكر عليه محمد بن اسماعيل شيئا فرجع اسحق الى قول محمد بن اسماعيل البخارى . وقال اسحق يامعشر أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فانه لو كان فى زمن الحسن البصرى لاحتاج اليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه . وعن أبى عيسى الترمذى صاحب السنن قال لم أر بالعراق

ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل .
وقال محمد بن يوسف الهمدانى كنا عند قتيبة بن سعيد فجاء رجل شعرانى يقال له أبو يعقوب فسأله عن محمد بن اسماعيل البخارى فقال يا هؤلاء نظرت فى الحديث ونظرت فى الرأى وجالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن اسماعيل البخارى . وقال قتيبة بن سعيد أيضا جالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن اسماعيل البخارى وهو فى زمانه كعمر فى الصحابة ، وعن قتيبة أيضا قال لو كان محمد بن اسماعيل البخارى فى الصحابة لكان آية . قال محمد بن يوسف الهمدانى وقد سئل قتيبة عن طلاق السكران فدخل محمد بن اسماعيل البخارى فقال قتيبة للسائل هذا أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعلى بن المدينى قد ساقهم الله اليك وأشار الى البخارى .
وقال أبو عمرو الكرمانى حكيت لمهيار بالبصرة عن قتيبة بن سعيد انه قال لقد رحل الىّ من شرق الارض ومن غربها فما رحل الى مثل محمد بن اسماعيل البخارى فقال مهيار صدق قتيبة أنا رأيت قتيبة مع يحي بن معين وهما يختلفان الى محمد بن اسماعيل البخارى فرأيت يحي منقاداً له فى المعرفة . وقال يعقوب ابن ابراهيم الدورقى ونعيم بن حماد الخزاعى ان محمد بن اسماعيل البخارى فقيه هذه الامة وقال بندار محمد بن بشار هو ـ يعنى البخارى ـ أفقه خلق الله فى زماننا .
وقال الفربرى سمعت محمد بن أبى حاتم يقول سمعت حاشد بن اسماعيل يقول كنت فى البصرة فسمعت بقدوم محمد بن اسماعيل فلما قدم قال محمد بن بشار قدم اليوم سيد الفقهاء . وقال محمد بن ابراهيم البوشنجى سمعت بنداراً سنة ثمان وعشرين يقول ما قدم علينا مثل محمد بن اسماعيل . وقال بندار أنا أفتخر به منذ سنين . وقال البخارى دخلت على الحميدى وانا ابن ثمان عشرة سنة يعنى أول سنة حجى فاذا بينه و بين آخر اختلاف فى حديث فلما بصر بى قال جاء من يفصل بيننا ، فعرضا على الخصومة فقضيت للحميدى وكان الحق معه . وقال البخارى اخذ اسحق ابن راهويه كتاب التاريخ الذى صنفته فأدخله على عبد الله بن طاهر الامير فقال أيها الأمير ألا أريك سحرا ؟ . وقال موسى بن قريش قال عبدُ الله بن

يوسف التنيسی للبخاری يا أبا عبد الله انظر فی كتبی وأخبرنی بما فيها من السقط فقال نعم . وقال البخاری قال لی محمد بن سلام البيكندی انظر فی كتبی فما وجدت فيها من خطأ فاضرب عليه فقال له بعض أصحابه من هذا الفتی؟ فقال لی هذا الذی ليس مثله . وكان محمد بن سلام المذكور يقول كلما دخل علی محمد بن اسماعيل تحيرت و لا أزال خائفامنه يعنی يخشی أن يخطیء بحضرته *

وقال أبو بكر المدينی كنا يوما عند اسحاق بن راهويه ومحمد بن اسماعيل حاضر فمر اسحاق بحديث ودون صحابيه عطاء الكنجارانی فقال له اسحاق يا أباعبدالله ايش هی كنجاران ؟ قال قرية باليمن كان معاوية بعث هذا الرجل الصحابی الی اليمن فسمع منه عطاء هذا حديثين فقال له اسحاق يا أبا عبد الله كأنك شهدت القوم . وقال البخاری كان علی بن المدينی يسألنی عن شيوخ خراسان فكنت أذكر له محمد بن سلام فلا يعرفه الی ان قال لی يوما يا أبا عبد الله كل من اثنيت عليه فهو عندنا الرضا . وقال أبو الفضل احمد بن سلمة النيسابوری حدثنی فتح بن نوح النيسابوری قال اتيت علی بن المدينی فرأيت محمد بن اسماعيل البخاری جالسا عن يمينه وكان اذاحدث التفت اليه مهابة له . وقال البخاری ذاكرنی اصحاب عمرو بن علی الفلاس بحديث فقلت لا أعرفه فسروا بذلك وصاروا الی عمرو بن علی فقال له ذاكرنا محمد بن اسماعيل بحديث فلم يعرفه فقال عمرو بن علی حديث لايعرفه محمد بن اسماعيل ليس بحديث . وقال ابو عمرو الكرمانی سمعت عمرو بن علی الفلاس يقول صديقی ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاری ليس بخراسان مثله . وقال ابوعيسی الترمذی كان محمد بن اسماعيل عند عبد الله بن منير فقال له لما قام ياأبا عبد الله جعلك الله زين هذه الأمة . وقال رجاء بن رجاء الحافظ فضل محمد بن اسماعيل البخاری علی العلماء كفضل الرجال علی النساء . وقال عبدالله بن محمد بن سعيد ابن جعفر لما مات احمد بن حرب النيسابوری ركب اسحاق بن راهويه ومحمد بن اسماعيل البخاری يشيعان جنازته وكنت أسمع أهل المعرفة ينظرون ويقولون محمد أفقه من اسحاق . وقال احمد بن اسحاق السرماری من أراد أن ينظر الی

فقيه بحقه وصدقه فلينظر الى محمد بن اسماعيل البخاری . وقال حاشد بن اسماعيل رأيت عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع عند محمد بن اسماعيل وهما يسألانه عن علل الحديث فلما قام قالا لمن حضر المجلس لاتخدعوا عن ابی عبد الله فانه أفقه منا وأعلم وأبصر . قال حاشد وكنا يوما عنداسحاق بن راهويه وعمرو بن زرارة وهو يستملی علی أبی عبدالله واصحاب الحديث يكتبون عنه واسحاق يقول هو أبصر منی وكان أبوعبدالله البخاری اذذاك شابا . وكان ابو بكر بن أبی شيبة يسمی البخاری البازل أی الكامل . وقال محمد بن ابی حاتم الوراق سمعت يحيی بن جعفر البيكندی يقول لوقدرت ان أزيد من عمری فی عمر محمد بن اسماعيل البخاری لفعلت فان موتی يكون موت رجل واحد وموت محمد بن اسماعيل البخاری فيه ذهاب العلم . وقال الوراق سمعت يحيی ايضا يقول للبخاری ؛ لولا أنت مااستطبت العيش ببخاری . وقال عبد الله بن محمد المسندی ان محمد بن اسماعيل البخاری امام فمن لم يجعله اماما فاتهمه . وقال امام الأئمة أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن اسماعيل . وقال محمد بن يعقوب الحافظ رأيت مسلم بن الحجاج بين يدی البخاری يسأله سؤال الصبي المعلم . وعن الامام مسلم أنه قال : للبخاری لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس فی الدنيا مثلك . وذكر الحاكم فی تاريخ نيسابور باسناده عن أحمد بن حمدويه قال جاء مسلم بن الحجاج الی البخاری فقبل بين عينيه وقال دعنی أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين و ياطبيب الحديث فی علله . وقال حاشد بن اسماعيل كان أهل المعرفة من اهل البصرة يعدون خلف البخاری فی طلب الحديث وهو شاب حتی يغلبوه علی نفسه و يجلسوه فی بعض الطريق و يجتمع عليه ألوف اكثرهم ممن يكتب عنه وكان البخاری اذ ذاك شاباً لم يخرج شعر وجهه . وقال ابوحاتم الرازی لم تخرج خراسان قط أحفظ من محمد بن اسماعيل و لا قدم منها الی العراق أعلم منه . وقال العجلي رأيت أبا زرعة وابا حاتم يستمعان اليه وكان أمة من الامم

دينا فاضلا ، يحسن كل شيء . وسئل الدارمي عن حديث وقيل له ان البخاري صححه فقال محمد بن اسماعيل أبصر منه وهو اكيس خلق الله عقل عن الله ما أمر به ونهى عنه فى كتابه وعلى لسان نبيه اذا قرأ محمد القرآن شغل قلبه وبصره وسمعه وتفكر فى امثاله وعرف حلاله من حرامه . وقال ابو سهل محمود بن النضر سمعت أكثر من ثلاثين عالما من علماء مصر يقولون حاجتنا فى الدنيا النظر الى محمد بن اسماعيل . وقال ابو الطيب حاتم بن منصور كان محمد ابن اسماعيل آية من آيات الله فى بصره ونفاذه للعلم . وقال عبد الله بن محمد الايلى لوددت انى كنت شعرة فى جسد محمد بن اسماعيل . وقال سليم بن مجاهد ما رأيت منذ ستين سنة احداً أفقه ولا أورع من ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى . وقال احمد بن سيار فى تاريخ مرو محمد بن اسماعيل البخارى طلب العلم وجالس الناس ورحل فى الحديث ومهر فيه وأبصر وكان حسن المعرفة حسن الحفظ وكان يتفقه . وقال أبو عمرو الخفاف كان يحيى بن محمد بن صاعد اذا ذكر البخارى قال ذاك الكبش النطاح ؛ وسئل الحافظ أبو العباس الفضل ابن العباس المعروف بفضلك الرازى أيما أحفظ محمد بن اسماعيل أو أبو زرعة فقال لم أكن التقيت مع محمد بن اسماعيل فاستقبلنى ما بين حلوان و بغداد قال فرجعت معه مرحلة وجهدت كل الجهد على أن آتى بحديث لا يعرفه فما أمكننى وها أنا ذا اغرب على ابى زرعة عدد شعر رأسه . وقال محمد بن عبد الرحمن الدغولى كتب اهل بغداد الى محمد بن اسماعيل البخارى كتابا فيه :

المسلمون بخير ما بقيت لهم ☆ وليس بعدك خير حين تفتقد

فضائل الجامع الصحيح والثناء عليه ومقارنته مع صحيح مسلم

قال أبو الهيثم الكشميهنى سمعت الفربرى يقول سمعت محمد بن اسماعيل البخارى يقول ما وضعت فى كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وعن البخاري ايضا قال صنفت الجامع من ستمائة الف

حديث فى ست عشرة سنة وجعلته حجة بينى وبين الله . وعن البخارى ايضا ماأدخلت فى كتاب الجامع الصحيح حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته . وعن البخارى أيضا قال ما أدخلت فى كتاب الجامع الا ماصح وتركت من الصحاح لحال الطول . وسئل ابو عبد الرحمن النسائى عن العلاء وسهيل فقال هما خير من فليح ومع هذا فما فى هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن اسماعيل البخارى . وقال الاسماعيلى نظرت فى كتاب الجامع الذى ألفه ابو عبد الله البخارى فرأيته جامعا كما سمى لكثير من السنن الصحيحة ودالا على جمل من المعانى الحسنة المستنبطة التى لا يكمل لمثلها الامن جمع الى معرفة الحديث ونقلته والعلم بالروايات وعللها علما بالفقه واللغة وتمكناً منها كلها وتبحراً فيها . وقال ابو جعفر العقيلى لما صنف البخارى كتاب الصحيح عرضه على على بن المدينى واحمد بن حنبل ويحي بن معين وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة الا أربعة أحاديث . قال العقيلى والقول فيها قول البخارى وهى صحيحة . وقال الحاكم ابو احمد رحمه الله محمد بن اسماعيل الامام فانه الذى الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بعده فانما أخذه من كتابه كمسلم فرق اكثر كتابه فى كتابه وتجلد فيه حق الجلادة حيث لم ينسبه اليه . وقال ابو الحسن الدارقطنى الحافظ لولا البخارى لما راح مسلم ولا جاء وقال ايضا انما اخذ مسلم كتاب البخارى فعمل فيه مستخرجا وزاد فيه احاديث . قال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات وأما محل صحيح البخارى فقال العلماء هو اول مصنف صنف فى الصحيح المجرد واتفق العلماء على ان أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم واتفق الجمهور على ان صحيح البخارى اصحهما صحيحا وأكثرهما فوائد وقال الحافظ ابو على النيسابورى و بعض علماء المغرب صحيح مسلم اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى وقد قرر الامام الحافظ أبو بكر الاسماعيلى فى كتاب المدخل ترجيح صحيح البخارى على صحيح مسلم وذكر دلائله . وقال النسائى اجود هذه الكتب كتاب البخارى وقد جمع بعضهم النزاع فى قوله :

تشاجر قوم فى البخاري ومسلم ٭ لدي وقالوا أي ذين يقدم ؟

فقلت لقد فاق البخارى صحة * كما فاق فى حسن الصناعة مسلم

قال النووى وأجمعت الامة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل باحاديثهما *

فوائد إعادة البخارى الاحاديث فى الابواب وتكريرها

قال النووى رحمه الله تعالى فى شرحه على صحيح البخارى . اعلم ان البخارى رحمه الله تعالى كانت له الغاية من التمكن فى انواع العلوم واما دقائق الحديث واستنباط اللطائف منه فلا يكاد احد يقاربه فيها وقد قدمنا عن اعلام أهل الحديث من شيوخه وغيرهم مايدلك على هذا واذا نظرت فى كتابه جزمت بذلك بلا شك. ثم ليس مقصوده فى هذا الكتاب الاقتصار على الحديث . وتكثير المتون بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لابواب أرادها فى الاصول والفروع والزهد والآداب والامثال وغيرها من الفنون ولهذا المعنى أخلى كثيرا من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر على قوله فيه فلان الصحابى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم اوفيه حديث فلان ونحو ذلك وقد يذكر متن الحديث بغير اسناد وقد يحذف من اول الاسناد واحدا فاكثر وهذان النوعان يسميان تعليقا كما سأذكره ان شاء الله تعالى وانما يفعل هذا لانه اراد الاحتجاج بالمسألة التى ترجمها واستغنى عن ذكر الحديث اوعن اسناده ومتنه واشار اليه لكونه معلوما وقد يكون مما تقدم وربما تقدم قريبا وذكر فى تراجم الابواب آيات كثيرة من القرآن العزيز وربما اقتصر فى بعض الأبواب عليها ولا يذكر معها شيئا أصلا . وذكر أيضا فى تراجم الأبواب أشياء كثيرة جداً من فتاوى الصحابة والتابعين فمن بعدهم وهذا يصرح لك بما ذكرناه واذا عرفت أن مقصوده ماذكرناه فلا حجر فى اعادة الحديث فى مواضع كثيرة لائقة به وقد أطبق العلماء من الفقهاء وغيرهم . على مثل هذا فيحتجون بالحديث الوارد فى أبواب كثيرة مختلفة . روينا عن الحافظ أبى الفضل المقدسى قال كان البخارى رحمه الله يذكر الحديث فى مواضع يستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى

يقتضيه الباب وقلما يورد حديثا فى موضعين باسناد واحد ولفظ واحد بل يورده ثانيا من طريق صحابى آخر أوتابعى أوغيره يقوى الحديث بكثرة طرقه أو مختلف لفظه أو تختلف الرواية فى وصله أوزيادة راو فى الاسناد أونقصه أو يكون فى الاسناد الاول مدلس أوغيره لم يذكر لفظ السماع فيعيده بطريق فيه التصريح بالسماع أو غير ذلك . وقال القاضى ابن خلدون المؤرخ فى مقدمة تاريخه فى علوم الحديث : وجاء محمد بن اسماعيل البخارى امام المحدثين فى عصره فخرج أحاديث السنة على أبوابها فى مسنده الصحيح بجميع الطرق التى للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما أجمعوا عليه دون مااختلفوا فيه وكرر الاحاديث يسوقها فى كل باب بمعنى ذلك الباب الذى تضمنه الحديث فتكررت احاديثه وفرق الطرق والاسانيد عليها مختلفة فى كل باب . اه ٭

عدة أحاديث البخارى

قال النووى جملة مافى صحيح البخارى من الاحاديث المسندة « ٧٢٧٥ » سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا بالأحاديث المكررة وبحذف المكررة نحو أربعة آلاف وقد رأيت أن أذكرها مفصلة لتكون كالفهرست لابواب الكتاب و يسهل معرفة مظان أحاديثه على الطلاب روينا باسنادنا الصحيح عن الحموى رحمه الله تعالى قال عدد أحاديث صحيح البخارى رحمه الله تعالى ٭

بدءالوحى ٥ الايمان ٥٠ العلم ٧٥ الوضوء ١٠٩ غسل الجنابة ٤٣ الحيض ٣٧ التيمم ١٥ فرض الصلاة ٢ الصلاة فى الثياب ٣٩ القبلة ١٣ المساجد ٧٦ سترة المصلى ٣٠ مواقيت الصلاة ٧٥ الاذان ٢٨ فضل صلاة الجماعة واقامتها ٤٠ الامامة ٤٠ إقامة الصفوف ١٨ افتتاح الصلاة ٢٨ القراءة ٣٠ الركوع والسجود والتشهد ٥٢ انقضاء الصلاة ١٧ اجتناب أكل الثوم ١٥ صلاة النساء والصبيان ١٥ الجمعة ٦٥ صلاة الخوف ٦ صلاة العيدين ٤٠ الوتر ١٥ الاستسقاء ٣٥ الكسوف ٢٥ سجود

القرآن ١٤ القصر ٣٦ الاستخارة ٨ التحريض على قيام الليل ٤١ النوافل ١٨ الصلاة بمسجد مكة ٩ العمل فى الصلاة ٢٦ السهو ١٤ الجنائز ١٥٤ الزكاة ١١٣ صدقة الفطر ١٠ الحج ٢٤٠ العمرة ٤٢ الاحصار ٤٠ جزاء الصيد ٤٠ الاحرام وتوابعه ٣٢ فضل المدينة ٢٤ الصوم ٦٦ ليلة القدر ١٠ قيام رمضان ٦ الاعتكاف ٢٠ البيوع ١٩١ السلم ١٩ الشفعة ٣ الاجارة ٢٤ الحوالة ٣٠ الكفالة ٨ الوكالة ١٧ المزارعة والشرب ٢٩ الاستقراض وأداء الديون ٢٥ الأشخاص ١٣ الملازمة ٢ اللقطة ١٥ المظالم والغصب ٤١ الشركة ٢٣ الرهن ٨ الفسق ٣٤ المكاتبة ٦ الهبة ٦٩ الشهادات ٥٨ الصلح ٢٢ الشروط ٢٤ الوصايا والوقف ٤١ الجهاد والسير ٢٥٥ بقية الجهاد ٤٢ فرض الخمس ٥٨ الجزية والموادعة ٦٣ بدء الخلق ٢٠٢ الأنبياء والمغازى ٤٢٨ جزء آخر بعد المغازى ١٠٨ التفسير ٥٤٠ فضائل القرآن ٨١ النكاح والطلاق ٢٤٤ النفقات ٢٢ الاطعمة ٧٠ العقيقة ١١ الصيد والذبائح وغيره ٩٠ الذبائح والأضاحى ٣٠ الأشربة ٦٥ الطب ٧٩ اللباس ١٢٠ المرض ٤١ اللباس أيضا ١٠٠ الأدب ٢٥٦ الأستئذان ٧٧ الدعوات ٧٦ ومن الدعوات ٣٠ الرقاق ١٠٠ الحوض ١٦ الجنة والنار ٥٧ القدر ٢٨ الأيمان والنذور ٣١ كفارة اليمين ١٥ الفرائض ٤٥ الحدود ٣٠ المحاربون ٥٢ الديات ٥٤ استتابة المرتدين ٢٠ الاكراه ١٣ ترك الحيل ٢٣ التعبير ٦٠ الفتن ٨٠ الأحكام ٨٢ التمنى ٢٢ اجازة خبر الواحد ١٩ الاعتصام ٩٦ التوحيد وعظمة الرب سبحانه وتعالى وغير ذلك إلى آخر الكتاب ١٩٠ هذا عد الحموى. قال النووى ورويناه عن الحافظ محمد بن الطاهر المقدسى باسناده عن الحموى أيضا *

وعقد الحافظ ابن حجر الفصل العاشر فى مقدمته لذلك فقال الفصل العاشر فى عد أحاديث الجامع ، قال الشيخ تقى الدين بن الصلاح فيما رويناه عنه فى علوم الحديث عدد أحاديث صحيح البخارى سبعة آلاف ومائتان وخمسة

وسبعون بالاحاديث المتكررة قال وقيل انها باسقاط المكرر أربعة آلاف هكذا اطلق ابن الصلاح وتبعه الشيخ محيي الدين النووى فى مختصره ولكن خالف فى الشرح فقيدها بالمسندة . ولفظه جملة ما فى صحيح البخارى من الأحاديث المسندة بالمكرر فذكر العدة سواء فاخرج بقوله المسندة الأحاديث المعلقة وما أورده فى التراجم والمتابعة وبيان الاختلاف بغير اسناد موصل فكل ذلك خرج بقوله المسندة بخلاف اطلاق ابن الصلاح ، قال الشيخ محيي الدين وقد رأيت ان أذكرها مفصلة لتكون كالفهرس لابواب الكتاب وتسهل معرفة مظان أحاديثه على الطلاب قلت ثم ساقها ناقلا لذلك من كتاب جواب المتعنت لابى الفضل بن طاهر بروايته من طريق ابى محمد عبد الله ابن أحمد بن حمويه السرخسى قائلا : عدد احاديث صحيح البخارى بدء الوحى خمسة احاديث قلت بل هى سبعة وكأنه لم يعد حديث الاعمال ولم يعد حديث جابر فى أول ما نزل وبيان كونها سبعة ان أول ما فى الكتاب حديث عمر الاعمال : الثانى حديث عائشة فى سؤال الحارث بن هشام : الثالث حديثها اول مابدىء به الوحى ، الرابع حديث جابر وهو يحدث عن فترة الوحى وهو معطوف على اسناد حديث عائشة وهما حديثان مختلفان لا ريب فى ذلك ؛ الخامس حديث ابن عباس فى نزول (لا تحرك به لسانك) ؛ السادس حديثه فى معارضة جبريل فى رمضان ؛ السابع حديثه عن ابى سفيان فى قصة هرقل وفى أثنائه حديث آخر موقوف وهو حديث الزهرى عن ابن الناطور فى شأن هرقل وفيه من التعليق موضعان ومن المتابعات ستة مواضع . وانما أوردت هذا القدر ليتبين منه أن كثيرا من المحدثين وغيرهم يستروحون بنقل كلام من يتقدمهم مقلدين له ويكون الاول ما أتقن والآخر بل يتبعونه تحسينا للظن به والاتقان بخلاف ذلك فلا شىء أظهر من غلطه فى هذا الباب فى أول الكتاب فياعجباه ! لشخص يتصدى لعد احاديث كتاب وله به عناية ورواية ثم يذكر ذلك جملة وتفصيلا فيقلد فى ذلك لظهور عنايته به حتى يتداوله المصنفون أو يعتمده الأئمة الناقدون ويتكلف نظمه ليستمر على استحضاره

المذاكرون . أنشد أبو عبد الله بن عبد الملك الإندلسى فى فوائده عن ابى الحسين الرعينى عن ابى عبد الله بن عبد الحق لنفسه :

جميع أحاديث الصحيح الذى روى البخارى خمس ثم سبعون للعد
وسبعة آلاف تضاف وما مضى ٭ الى مائتين عد ذاك أولو الجد

ومع هذا جميعه فيكون الذى قلده فى ذلك لم يتقن ماتصدى له من ذلك وسيظهر لك فى عدة احاديث الصوم اعجب من هذا الفصل وها أنا اسوق ما أذكر واتعقبه بالتحرير ان شاء الله تعالى ثم تعقب الحافظ ابن حجر ما نقله النووى عدداً عدداً و بين الفرق والتفاوت ودرجة التخالف ٭

وقال فجميع احاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات على ما حررته واتقنته سبعة آلاف وثلثمائة وسبعة وتسعون حديثا فقد زاد على ما ذكروه مائة حديث واثنين وعشرين حديثا على انى لا أدعى العصمة ولا السلامة من السهو وهذا جهد من لا جهد له والله الموفق ثم ذكر تعاليق البخارى والمتابعات من أول الصحيح الى آخره الى ان قال :

فجملة ما فى الكتاب من التعاليق الف وثلثمائة واحدى واربعون حديثاً وأكثرها مكرر مخرج فى الكتاب أصول متونه وليس فيه من المتون التى لم تخرج فى الكتاب ولو من طريق أخرى الا مائة وستون حديثا قد أفردتها فى كتاب مفرد لطيف متصلة الاسانيد الى من علق عنه وجملة مافيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلثمائة واحدى وأربعون حديثا فجميع مافى الكتاب على هذا بالمكرر تسعة آلاف واثنان وثمانون حديثا وهذه العدة خارجة عن الموقوفات على الصحابة والمقطوعات عن التابعين فمن بعدهم وقد استوعبت وصل جميع ذلك فى كتاب تعليق التعليق وهذا الذى حررته من عدة مافى صحيح البخارى تحرير بالغ فتح الله به لا أعلم من تقدمنى اليه وانا مقر بعدم العصمة من السهو والخطأ والله المستعان ؛ وقد تتبعنا ماذكره الحافظ ابن حجر واذابه وقع مما حذر الناس منه اذ أنه اعتبر المفردات اساساً مع أنه لو جمعها لوجدها تبلغ ستة آلاف وسبعمائة واربعة عشر فاذا أضيف اليها ماذكره ابن حجر

من الزيادة وهى سبعمائة واثنان واربعون تبلغ سبعة آلاف واربعمائة وستة وخمسون فاذا طرحنا منها ما أشار اليه الحافظ من ان النووى ذكره زيادة وهو مائة وستة وثمانون يبقى سبعة آلاف ومائتان وسبعون حديثا وهى الواردة فى الشعر الذى عابه الحافظ ابن حجر الا خمسة احاديث ربما نقصت من العد . فاذن يظهر ان المجموع كان مطابقا للحقيقة وان عدد مفردات الابواب وقع فيه تحريف من النساخ وان ابن عبد الحق فى نظمه له قد احسن اذ حفظه من احتمال التصحيف والتحريف والله اعلم *

شروط البخارى

قال الحافظ العسقلانى فى مقدمته قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر فيما قرأت على الثقة ابى الفرج بن حماد ان يونس بن ابراهيم بن عبد القوى أخبره عن ابى الحسن بن المقير عن أبى المعمر المبارك بن أحمد عنه شرط البخارى ان يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته الى الصحابى المشهور من غير اختلاف بين الثقات الأثبات ويكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان للصحابى راويان فصاعدا فحسن وان لم يكن الا راو واحد وصح الطريق اليه كفى ، قال وما ادعاه الحاكم أبو عبد الله ان شرط البخارى ومسلم أن يكون للصحابى راويان فصاعدا ثم يكون للتابعى المشهور راويان ثقتان الى آخر كلامه فمنتقض عليه بانهما أخرجا أحاديث جماعة من الصحابة ليس لهم الا راو واحد انتهى *

والشرط الذى ذكره الحاكم وان كان منتقضا فى حق بعض الصحابة الذين أخرج لهم فانه معتبر فى حق من بعدهم فليس فى الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له الا راو واحد قط . وقال الحافظ أبو بكر الحازمى فى كتابه شروط الأئمة الخمسة هذا الذى قاله الحاكم قول من لم يمعن الغوص فى خبايا الصحيح ولو استقرأ الكتاب حق استقرائه لوجد جملة من الكتاب ناقضة دعواه ثم قال ماحاصله ان شرط الصحيح أن يكون اسناده متصلا وأن يكون راويه مسلما صادقا غير مدلس ولا مختلط ، متصفا بصفات العدالة ضابطا

متحفظا سليم الذهن قليل الوهم سليم الاعتقاد . قال ثم اعلم أن لهؤلاء الأئمة مذهبا فى كيفية استنباط مخارج الحديث نشير اليها على سبيل الايجاز وذلك أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوى العدل فى مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات ايضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت يلزمهم اخراجه وعن بعضهم مدخول لا يصلح اخراجه الا فى الشواهد والمتابعات . وهذا باب فيه غموض وطريقه معرفة طبقات الرواة عن راوى الاصل ومراتب مداركهم ولنوضح ذلك بمثال وهو أن نعلم مثلا ان أصحاب الزهرى على طبقات خمس ولكل طبقة منها مزية على التى تليها وتفاوت فمن كان فى الطبقة الأولى . فهو الغاية فى الصحة وهو غاية مقصد البخارى . والطبقة الثانية : شاركت الأولى فى العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول الملازمة للزهرى حتى كان فيهم من يزامله فى السفر ويلازمه فى الحضر . والطبقة الثانية : لم تلازم الزهرى الا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا فى الاتقان دون الطبقة الأولى وهم شرط مسلم . والطبقة الثالثة : جماعة لازموا الزهرى مثل أهل الطبقة الاولى غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول وهم شرط أبى دواد والنسأئى . والطبقة الرابعة : قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة فى الجرح والتعديل وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهرى لانهم لم يصاحبوا الزهرى كثيرا وهم شرط أبى عيسى الترمذى ، وفى الحقيقة شرط الترمذى أبلغ من شرط أبى داود لان الحديث اذا كان ضعيفا أو مطلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ماصح عند الجماعة وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبى داود . والطبقة الخامسة : نفر من الضعفاء والمجهولين لايجوز لمن يخرج الحديث على الابواب أن يخرج حديثهم الا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبى داود فمن دونه وأما عند الشيخين فلا *

ثم مثل للاولى بنحو مالك وابن عيينة . والثانية بنحو الأوزاعى والليث

ابن سعد . والثالثة بنحو سفيان السلمى وزمعة . والرابعة بنحو اسحق الكلبى . والخامسة بنحو بحر بن كنيز السقا الى أن قال وقد يخرج البخارى أحيانا عن أعيان الطبقة الثانية ومسلم عن أعيان الطبقة الثالثة وأبو دواد عن مشاهير الطبقة الرابعة وذلك لاسباب تقتضيه انتهى . وله شرط فى المعنعن زاد فيه على مسلم فانهما اتفقا على المعاصرة وزاد البخارى شرط اللقى *

السبب فى تقطيع البخارى الأحاديث أو ذكر المتن وحده وبيان علة اختلاف النسخ

علاوة على أن البخارى رحمه الله تعالى قدوة المحدثين فقد كان فى الفقه اماما جليلا وقلما اجتمعت هاتان الصفتان فى شخص واحد لذلك أراد أن لايحرم الامة المحمدية من علمه بكيفية استنباط الاحكام وتطبيق الفقه على الكتاب والسنة لذلك يذكر من الحديث ما يناسب الباب . تارة يذكر المتن وحده لشهرته ولانه معلوم فلم يبق الا كيفية الاستفادة منه بذكر الحكم الشرعى . قال الامام النووى فى شرح البخارى ثم ليس مقصود البخارى الاقتصار على الأحاديث وتكثير المتون بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لابواب ارادها من الاصول والفروع من الزهد والآداب والامثال وغيرها من الفنون ولهذا المعنى أخلى كثيراً من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر فيه على قوله فيه فلان الصحابى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أو فيه حديث فلان أو نحو ذلك وقد يذكر متن الحديث بغير اسناد واحدا فاكثر وهذان النوعان يسميان تعليقا كما سأذكره ان شاء الله تعالى وانما يفعل هذا لانه أراد الاحتجاج للمسألة التى ترجم لها واستغنى عن ذكر الحديث وعن ذكر اسناده ومتنه واشار اليه لكونه معلوما وقد يكون مما تقدم وربما تقدم قريبا وذكر فى تراجم الأبواب آيات كثيرة من القرآن العزيز وربما اقتصر من الأبواب عليها ولا يذكر معها شيئا أصلا وذكر ايضا فى تراجم الأبواب اشياء كثيرة جدا من فتاوى الصحابة والتابعين فمن بعدهم اه قال الحافظ ابن حجر وقد ادعى بعضهم أنه صنع ذلك عمدا

وغرضه ان يبين انه لم يثبت عنه حديث بشرطه فى المعنى الذى ترجم له ومن ثمة وقع من بعض من نسخ الكتاب ضم باب لم يذكر فيه حديث الى حديث لم يذكر فيه باب فاشكل فهمه على الناظر فيه وقد أوضح السبب فى ذلك الامام ابو الوليد الباجى المالكى فى مقدمة كتابه فى أسماء رجال البخارى فقال أخبرنى الحافظ أبو ذر عبد الرحيم بن أحمد الهروى قال حدثنا الحافظ أبو اسحق ابراهيم ابن أحمد المستملى قال استنسخت كتاب البخارى من أصله الذى كان عند صاحبه محمد بن يوسف الفربرى فرأيت فيه أشياء لم تتم وأشياء مبيضة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها أحاديث لم يترجم لها فاضفنا بعض ذلك الى بعض. قال أبو الوليد الباجى ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبى اسحق المستملى ورواية أبى محمد السرخسى ورواية أبى الهيثم الكشميهنى ورواية أبى زيد المروزى مختلفة بالتقديم والتأخير مع أنهم استنسخوا من أصل واحد وانما ذلك بحسب ماقدر كل واحد منهم فيما كان فى طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما فأضافه اليه و يبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث وانما أوردت هذا هنا لما عنى به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذى يليها وتكلفهم من ذلك من تعسف التأويل مالا يسوغ انتهى ﴿ قلت ﴾ وهذه قاعدة حسنة يفزع اليها حيث يتعسر وجه الجمع بين الترجمة والحديث وهى مواضع قليلة جدا ستظهر كما سيأتى ذلك ان شاء الله تعالى ثم ظهر لى أن البخارى مع ذلك فيما يورده من تراجم الابواب على أطوار: ان وجد حديثا يناسب ذلك الباب ولو على وجه خفى ووافق شرطه أورده فيه بالصيغة التى جعلها مصطلحة لموضوع كتابه وهى حدثنا وما قام مقام ذلك والعنعنة بشرطها عنده، وان لم يجد فيه الا حديثا لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحجة كتبه للباب مغايرا للصيغة التى يسوق بها ماهو من شرطه ومن ثم اورد التعاليق، وان لم يجد فيه حديثا صحيحا لا على شرطه ولا على شرط غيره وكان مما يستأنس به ويقدمه قوم على القياس استعمل لفظ ذلك الحديث

أو معناه ترجمة باب ؛ ثم أورد فى ذلك إما آية من كتاب الله تشهد له أو حديثا يؤيد عموم مادل عليه ذلك الخبر ٭

سبب تقطيع البخارى للحديث واختصاره و إعادته

قال ابن حجر فى المقدمة قال الحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسى فيما رويناه عنه فى جزء سماه جواب المتعنت . اعلم أن البخارى رحمه الله كان يذكر الحديث فى كتابه فى مواضع ويستدل به فى كل باب باسناد آخر و يستخرج منه بحسن استنباطه وغزارة فقهه معنى يقتضيه الباب الذى خرجه فيه وقلما يورد حديثا فى موضعين باسناد واحد ولفظ واحد وانما يورده من طريق أخرى لمعان نذكرها والله أعلم بمراده منها : فمنها انه يخرج الحديث عن صحابى ثم يورده عن صحابى آخر والمقصود منه أن يخرج الحديث عن حد الغرابة و كذلك يفعل فى أهل الطبقة الثانية والثالثة وهلم جرا الى مشايخه فيعتقد من يرى ذلك من غير اهل الصنعة أنه تكرار وليس كذلك لاشتماله على فائدة زائدة ، ومنها أنه صحح احاديث على هذه القاعدة يشتمل كل حديث منها على معان متغايرة فيورده فى كل باب من طريق غير الطريق الاولى . ومنها احاديث يرويها بعض الرواة تامة ويرويها بعضهم مختصرة فيوردها كما جاءت ليزيل الشبهة عن ناقليها ، ومنها أن الرواة ربما اختلفت عباراتهم فحدث راو بحديث فيه كلمة تحتمل معنى وحدث به آخر فعبر عن تلك الكلمة بعينها بعبارة أخرى تحتمل معنى آخر فيورده بطرقه اذا صحت على شرطه ويفرد لكل لفظة بابا مفردا ؛ ومنها أحاديث تعارض فيها الوصل والارسال ورجح عنده الوصل فاعتمده وأورد الارسال منبها على أنه لا تأثير له عنده فى الوصل ، ومنها أحاديث تعارض فيها الوقف والرفع والحكم فيها كذلك ، ومنها احاديث زاد فيها بعض الرواة رجلا فى الاسناد ونقصه بعضهم فيوردها على الوجهين حيث يصح عنده ان الراوى سمعه من شيخ حدثه به عن آخر ثم لقى الآخر فحدثه به فكان يرويه على الوجهين . وأما تقطيع البخارى للحديث فى الابواب تارة واقتصاره منه

على بعضه أخرى فذلك لانه ان كان المتن قصيرا أومرتبطا بعضه ببعض وقد اشتمل على حكمين فصاعدا فانه يعيده بحسب ذلك مراعيا مع ذلك عدم اخلائه من فائدة حديثية وهى ايراده له عن شيخ سوى الشيخ الذى أخرجه عنه قبل ذلك فتحصل فائدة تكثير الطرق لذلك الحديث ❊

سبب إيراد البخارى الاحاديث المعلقة

قال الحافظ ابن حجر والمراد بالتعليق ماحذف من مبتدأ اسناده واحد فاكثر ولو الى آخر الاسناد تارة يجزم به كقال وتارة لا يجزم به كيذكر والسبب فى إيراده معلقا أنه يضيق مخرج الحديث اذ من قاعدة البخارى أنه لايكرر الا لفائدة فمتى ضاق المخرج واشتمل الحديث على أحكام فاحتاج الى تكريره فانه يتصرف فى الاسناد بالاختصار خشية التطويل وقد يكون قد أخرجه بسند آخر ولم يقدر على ايصاله من هذا السند فاكتفى بالتعليق ويذكره بصيغة قال لأنه جازم بصحة الحديث فمن ذلك ماوقع للبخارى فانه فى كتاب الوكالة قال قال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف حدثنا محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بزكاة رمضان وذكر الحديث بطوله وأورده فى مواضع أخرى فى فضائل القرآن وفى ذكر ابليس ولم يقل فى موضع منها حدثنا عثمان فالظاهر أنه لم يسمعه منه. وقد استعمل البخارى هذه الصيغة فيما لم يسمعه من مشايخه فى عدة أحاديث فيوردها عنهم بصيغة قال فلان ثم يوردها فى موضع آخر بواسطة بينه وبينهم ولا يلزم من ذلك أن يكون مدلساً عنهم فقد صرح الخطيب وغيره بان لفظ قال لايحمل على السماع الا ممن عرف من عادته أنه لايطلق ذلك الا فيما سمع فاقتضى ذلك ان من لم يعرف ذلك من عادته كان الأمر فيه على الاحتمال والله أعلم. وقد يكون التعليق منبعثا من عدم وجود شرط البخارى مع اعتقاده صحة الحديث أو أنه صالح للحجة أو به ضعف لا يقدح أو انقطاع يسير فى اسناده. قال الاسماعيلى قد يصنع البخارى بايراد ذلك اما لأنه سمعه من ذلك

الشيخ بواسطة من يثق به عنه وهو معروف مشهور عن ذلك الشيخ أو لأنه سمعه ممن ليس في شرط الكتاب فنبه على ذلك الحديث بتسمية من حدث به لا على جهة التحديث به عنه ٭

احاديث البخاري التي انتقدها الحافظ الدارقطني وغيره

قال الحافظ ابن حجر وعدة ما اجتمع لنا من ذلك مما في كتاب البخاري — وان شاركه مسلم في بعضها — مائة وعشرة أحاديث منها ما وافقه مسلم على تخريجه وهو اثنان وثلاثون حديثا ومنها ما انفرد بتخريجه وهي ثمانية وسبعون حديثا والجواب عنه على سبيل الاجمال أن نقول لا ريب في تقديم البخاري ثم مسلم على اهل عصرهما ومن بعده من أئمة هذا الفن في معرفة الصحيح والمعلل فانهم لا يختلفون في أن علي بن المديني كان أعلم أقرانه بعلل الحديث وعنه أخذ البخاري ذلك حتى كان يقول مااستصغرت نفسي عند أحد الا عند علي بن المديني ومع ذلك فكان علي بن المديني اذا بلغه ذلك عن البخاري يقول دعوا قوله فانه مارأى مثل نفسه . وكان محمد بن يحيى الذهلي أعلم أهل عصره بعلل حديث الزهري وقد استفاد منه ذلك الشيخان جميعا . وروى الفربري عنه قال ما أدخلت في الصحيح حديثا الا بعد أن استخرت الله تعالى وتيقنت صحته . وقال مكي بن عبد الله سمعت مسلم بن الحجاج يقول عرضت كتابي هذا على ابي زرعة فكل ما أشار أن له علة تركته . فاذا عرف وتقرر انهما لايخرجان من الحديث الا مالا علة له أو له علة الا انها غير مؤثرة عندهما بتقدير كلام من انتقد عليهما يكون قوله معارضا لتصحيحهما ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة واما من حيث التفصيل فالاحاديث التي انتقدت عليهما تقسم أقساما ثم ذكر لذلك أقساما ستة وهي . الأول أن تختلف الرواة بالزيادة والنقص في رجال الاسناد . والثاني ان تختلف الرواة بتغيير بعض رجال الاسناد . والثالث أن تنفرد بعض الرواة بزيادة على من هو أضبط منهم . والرابع ان من تفرد بالرواية ضعيف وليس في البخاري منه الا

حديثان . والخامس ما حكم على رجاله بالوهم . والسادس ما اختلف فيه المتن بتغيير حاصل وجاوب عن كل قسم على حدة . واما النووى فاختلف رأيه فقال فى مقدمة شرح مسلم : فصل قد استدرك جماعة على البخارى ومسلم أحاديث أخلا فيها بشرطهما ونزلت عن درجة ما التزماه وقد الف الدارقطنى فى ذلك ولأبى مسعود الدمشقى أيضا عليهما استدراك ولأبى على الغسانى فى جزء العلل من التقييد استدراك عليهما وقد اجيب عن ذلك أو أكثره اه وقال فى مقدمة شرح البخارى : فصل قد استدرك الدارقطنى على البخارى ومسلم احاديث فطعن فى بعضها وذلك الطعن مبنى على قواعد لبعض المحدثين ضعيفة جداً مخالفة لما عليه الجمهور من اهل الفقه والاصول وغيرهم فلا تغتر بذلك اه وعلق عليه ابن حجر بقوله الصواب ماقاله فى شرح مسلم من الجواب عن أكثرها فان منها ما الجواب عنه غير منتهض اه : ولا يخفى ان الطعن كان فى مائة وعشرة احاديث ونسبة هذه الى مجموع الصحيح البالغ تسعة آلاف واثنين وثمانين غير الموقوف والمقطوع نسبة لاتستحق الذكر لأنه كتاب جمعه بشر وبذل كل ما فى وسعه لاجتناب الرجال المعلولين وانتقاء المعروفين بالعدالة وضبط واتقان الرواية وجودة الاخذ والاداء نعم انه قليل بعد قول الله تعالى : (قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) لانه لا نزاع فى ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يتكلم من عند نفسه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فادى الامانة وبلغها كما أوحى اليه جزاه الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته إلا أن عصر البخارى القرن الثالث عصر تزاحمت فيه المذاهب وتشعبت المسلمون فرقا وكثرت الاقوال وتعددت الروايات فاقدام الامام البخارى على هذه الخدمة الدينية وانتقائه الاحاديث التى لم يعترض الا على يسير منها وله اجوبة وطرق أخرى دليل على أنه أهل لان يتبوأ المقام الاول فى كتب السنة والأثر ✲

الرجال الذين تكلم أو طعن فيهم وأسباب الجرح

قال الحافظ ابن حجر الذين انفرد البخارى بالاخراج عنهم دون مسلم أربعمائة و بضع وثلاثون رجلا المتكلم فيهم بالضعف منهم ثمانون رجلا والذين انفرد مسلم بالاخراج لهم دون البخارى ستمائة وعشرون رجلا المتكلم فيه بالضعف منهم مائة وستون رجلا ثم قال ان الذين انفرد بهم البخارى ممن تكلم فيه اكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وميز جيدها من موهومها . وقال أيضا فى الفصل التاسع من مقدمته ينبغى لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأى راو كان مقتض لعدالته عنده وصحة ضبطه وعدم غفلته ولاسيما ما انضاف الى ذلك من اطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين وهذا معنى لم يحصل لغير من خرج عنه فى الصحيح فهو بمثابة اطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما هذا اذا خرج له فى الاصول فاما ان خرج له فى المتابعات والشواهد والتعاليق فهذا تتفاوت درجات من أخرج له منهم فى الضبط وغيره مع حصول اسم الصدق لهم وحينئذ اذا وجدنا لغيره فى أحد منهم طعنا فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الامام فلا يقبل الا بين السبب مفسرا بقادح يقدح فى عدالة هذا الراوى وفى ضبطه مطلقا أو فى ضبطه لخبر بعينه لان الاسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة : منها مايقدح ومنها مالا يقدح وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسى يقول فى الرجل الذى يخرج عنه فى الصحيح هذا جاز القنطرة يعنى بذلك انه لا يلتفت الى ماقيل فيه . قال الشيخ أبو الفتح القشيرى فى مختصره وهكذا نعتقد و به نقول ولا نخرج عنه الا بحجة ظاهرة و بيان شاف يزيد فى غلبة الظن على المعنى الذى قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما . قلت فلا يقبل الطعن فى أحد منهم الا بقادح واضح لان أسباب الجرح مختلفة ومدارها على خمسة أشياء البدعة أو المخالفة أو الغلط أو جهالة الحال أو دعوى الانقطاع

فى السند بان يدعى الراوى أنه كان يدلس أو يرسل *

فاما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم فى الصحيح لان شرط الصحيح أن يكون راويه معروفا بالعدالة فمن زعم أن أحدا منهم مجهول فكأنه نازع المصنف فى دعواه انه معروف ولاشك أن المدعى لمعرفته مقدم على من يدعى عدم معرفته لما مع المثبت من زيادة العلم ومع ذلك فلا تجد فى رجال الصحيح أحدا ممن يسوغ اطلاق اسم الجهالة عليه . وأما الغلط فتارة يكثر من الراوى وتارة يقل فحيث يوصف بكونه كثير الغلط ينظر فيما اخرج له ان وجد مرويا عنده أو عند غيره من رواية غير هذا الموصوف بالغلط علم أن المعتمد أصل الحديث لاخصوص هذه الطريق . وان لم يوجد الا من طريقه فهذا قادح يوجب التوقف عن الحكم بصحة ما هذا سبيله وليس فى الصحيح من ذلك شيء . وحيث يوصف بقلة الغلط كما يقال سيء الحفظ أوله أوهام أوله مناكير وغير ذلك من العبارات فالحكم فيه كالحكم فى الذي قبله الا ان الرواية عن هؤلاء فى المتابعات أكثر منها عند المصنف من الرواية عن أولئك *

وأما المخالفة و ينشأ عنها الشذوذ والنكارة فاذا روى الضابط والصدوق شيئا فرواه من هو احفظ منه أو أكثر عددا بخلاف ما روى بحيث يتعدد الجمع على قواعد المحدثين فهذا شاذ وقد تشتد المخالفة أو يضعف الحفظ فيحكم على مايخالف فيه بكونه منكرا وهذا ليس فى الصحيح منه الانزر يسير *

وأما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن أخرج لهم البخارى لماعلم من شرطه ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو ارسال أن تسير احاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة فان وجد التصريح بالسماع فيها اندفع الاعتراض والا فلا *

واما البدعة فالموصوف بها أما أن يكون ممن يكفر بها أو يفسق بهافالكفر بها لابد أن يكون ذلك التكفير متفقا عليه من قواعد جميع الأئمة كما فى غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الالهية فى على أو غيره أو الأيمان برجوعه الي الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك وليس فى الصحيح من حديث

هؤلاء شيء البتة . والمفسق بها كبدع الخوارج والروافض الذين لايغلون ذلك الغلو وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لاصول السنة خلافا ظاهرا لكنه مستند الى تأويل ظاهره سائغ فقد اختلف أهل السنة فى قبول حديث من هذا سبيله اذا كان معروفا بالتحرز من الكذب مشهوراً بالسلامة من خوارم المروءة موصوفا بالديانة والعبادة فقيل يقبل مطلقا وقيل يرد مطلقا والثالث التفصيل بين أن يكون داعية لبدعته أو غير داعية فقيل يقبل غير الداعية ويرد حديث الداعية وهذا المذهب هو الأعدل وصارت اليه طوائف من الأئمة وادعى ابن حبان اجماع أهل النقل عليه لكن فى دعوى ذلك نظر . ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل فبعضهم أطلق ذلك و بعضهم زاده تفيصلا فقال ان اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهرا فلا تقبل وان لم تشتمل فتقبل وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه فى عكسه فى حق الداعية فقال ان اشتملت روايته على مايرد بدعته قبل والا فلا وعلى هذا اذا اشتملت رواية المبتدع ـ سواء كان داعية أو لم يكن على مالا تعلق له ببدعته أصلا هل ترد مطلقا أو تقبل مطلقا ؟ مال أبو الفتح القشيرى الى تفصيل آخر فيه فقال ان وافقه غيره فلا يلتفت اليه هو اخمادا لبدعته واطفاء لناره وان لم يوافقه أحد ولم يوجد ذلك الحديث الا عنده مع ماوصفنا من صدقه وتحرزه عن الكذب واشتهاره بالدين وعدم تعلق ذلك الحديث ببدعته فينبغى أن تقدم مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك السنة على مصلحة اهانته واطفاء بدعته والله أعلم *

واعلم أنه قد وقع من جماعة الطعن فى جماعة بسبب اختلافهم فى العقائد فينبغى التنبه لذلك وعدم الاعتداد به الا بحق . وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا فى أمر الدنيا فضعفوهم لذلك ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق . وابعد ذلك كله عن الاعتبار تضعيف من ضعف بعض الرواة بأمر يكون الحمل فيه على غيره او للتحامل بين الاقران وأشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو اوثق منه أو أعلى قدراً أو اعرف بالحديث فكل هذا

لا يعتبر به اه ومما ذكرناه يظهر لك الجواب واضحاً من أن البخارى روى عن الذين لم يكفروا ببدعتهم و روى عنهم مالا علاقة له ببدعتهم وهذا لامانع منه ولا سيما اذا كان الحديث غير موجود عند غير ذلك المبتدع *

فقهه ومذهبه واجتهاده المطلق واختياراته

من تتبع صحيح البخارى و كيفية استنباطه الاحكام الفقهية من الأحاديث والآيات لايسعه الا أن يعدل عن المكابرة ويعترف بقوة حجته ومعرفة تطبيقه الأحاديث واستخراج المسائل العويصة فلا يقل فقهه فى الدين عن روايته للحديث وليس استنباطه من القواعد والمسائل الفقهية باقل من حفظه واتقانه للحديث فقال النووى فى مقدمة شرحه للبخارى اعلم ان البخارى رحمه الله تعالى كانت له الغاية المرضية من التمكن فى انواع العلوم وأما دقائق الحديث واستنباط اللطائف منه فلا يكاد أحد يقاربه فيها الى أن قال مانقلناه فى أول سبب تقطيع البخارى وهو قوله ثم ليس مقصوده بهذا الكتاب الاقتصار على الحديث وتكثير المتون بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لابواب أرادها من الاصول والفروع والزهد والآداب والأمثال وغيرها من الفنون اه ونقل الحافظ ابن حجر عن الاسماعيلى فى المدخل انه قال امابعد فانى نظرت فى كتاب الجامع الذى الفه ابو عبد الله البخارى فرأيته جامعا كما سمى لكثير من السنن الصحيحة ودالا على جمل من المعانى الحسنة المستنبطة التى لا يكمل لمثلها الا من جمع الى معرفة الحديث و نقلته والعلم بالروايات وعللها علما بالفقه واللغة وتمكناً منها كلها و تبحرا فيها وكان رحمه الله الرجل الذى قصر زمانه على ذلك فبرع وبلغ الغاية فحاز السبق وجمع الى ذلك حسن النية والقصد للخير فنفعه الله ونفع به الى ان قال غير ان أحداً منهم لم يبلغ من التشدد مبلغ ابى عبد الله البخارى ولا تسبب الى استنباط المعانى واستخراج لطائف فقه الحديث وتراجم الابواب الدالة على ماله وصلة بالحديث المروى فيه تسببه ولله الفضل يختص به من يشاء اه وقال الحافظ أيضا رأى البخارى

ان لايخلى صحيحه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية فاستخرج بفهمه من المتون معانى كثيرة فرقها فى أبواب الكتاب بحسب تناسبها واعتنى فيه بآيات الاحكام فانتزع منها الدلالات البديعة وسلك فى الاشارة الى تفسيرها السبل الوسيعة اه : وهذه شهادات كافية لجلب النظر الى مافى الصحيح من الاحكام الفقهية الدالة على تضلع البخارى فيها فاذن لانزاع فى أنه فقيه وانه من عظماء الفقهاء . واما مذهبه فتنازعه اتباع الأئمة الاربعة وأدخله ابن السبكى فى رجال الشافعية وترجمه فى طبقاته ولكن من أمعن النظر فى الصيحح نفسه وماشتمل عليه من المسائل يفهم منه أنه كان مجتهداً مطلقا غير مقلد أصلا فان أسلوبه ظاهر للعيان انه يقيم الحجة تأييداً لمذهبه ولكن لشدة ورعه اذا وافق رأيه قول أحد الأئمة فانه ينسبه للقائل وان كان هو رأيه أيضا محافظة لحقوق السابقية ولكى لايفتح بابا ينكر فيه الخلف حق السلف الكرام المؤسسين كمسئلة عدم وجوب الغسل من التقاء الختانين بدون انزال فانه قول الخليفة عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه الا ان البخارى قد اختاره كما اختار مسائل كثيرة جمعها الشيخ جمال الدين القاسمى الدمشقى وهى كما يأتى بالحرف : اختيارات هذا الامام فى الفروع انما تعلم من سبر تراجمه وأبوابه ولما كان فى ذلك طول يتعسر استيعابه فى هذه الورقات آثرنا ذكر بعضها لاسيما ما كان من العبادات لتشوف الانفس لها أكثر من غيرها فمن اختياراته ان الغسل من التقاء الختانين دون انزال لايجب وانما هو أحوط ، وأن لابأس بقراءة القرآن فى الحمام ، وجواز غسل المنى وفركه ، وان الماء لاينجس بوقوع الرجس فيه الا بالتغير ، وجواز الامتشاط بعظام الميتة كالفيل ونحوه والادهان منها والتجارة بها ؛ وطهارة السمن ونحوه اذا وقعت فيه فأرة ونحوها بالقائها وما حولها مائعاً اوجامداً ، وان من ألقى عليه نجاسة وهو يصلى لاتفسد صلاته ، ومن رأى فى ثوبه دماً القاه وأتم ولا اعادة عليه ، وأن لابأس بقراءة الآية من القرآن ، وان الجنب لابأس بقراءته القرآن ، وان اقراء المرأة أى حيضها ماكانت وانها ان جاءت ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه انها حاضت ثلاثا

فى شهر صدقت و تنقضى عدتها ، وان التيمم للوجه والكفين ، وجواز الجمع بين فرضين وأكثر بتيمم واحد مالم يحدث ، وان الجنب اذا خاف المرض من الماء البارد تيمم وصلى ، وجواز لبس ما يصبغ بنجاسة ، وان الفخذ ليس بعورة ، وان للمصلى فى السفينة أن يدور معها حيث دارت ، وجواز سجود الرجل على ثوبه وفراشه ، وجواز الصلاة فى النعال ، وسقوط الجمعة عمن صلى العيد وهو مذهب أحمد ، وجواز الصلاة فى البيعة الا بيعة فيها تماثيل ، وجواز ضرب المرأة خباء فى المسجد ونومها فيه ، وجواز نوم الرجال فى المسجد ، وجواز رواية الشعر فى المسجد ، واللعب بالحراب فى المسجد ؛ وجواز دخول المشرك المسجد ؛ وجواز الاستلقاء فى المسجد ومد الرجل ؛ وجواز جمع المريض بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، وجواز الكلام - اذا أقيمت الصلاة - لحاجة ، وجواز إمامة المبتدع ؛ وجواز القدوة وان كان بين الامام والمأموم نهر أو طريق أوجدار ، وجواز خروج النساء الى المسجد بالليل والغلس ، ومشروعية اذن الزوج للمرأة بالخروج الى المسجد وكراهة المنع ، ومشروعية الجمعة فى القرى والمدن ، والرخصة فى ترك الجمعة للمطر ، وجواز تأخير الصلاة عن وقتها لمصلحة القتال والتحفظ من العدو ، ومشروعية موعظة الامام النساء يوم العيد اذا حضرن الصلاة ، ومشروعية حضور المرأة الخطبة ولو باستعارتها جلبابا ، وجواز القنوت قبل الركوع وبعده وان للمرأة أن تطعم من بيت زوجها بدون اذنه من غير إفساد ، وجواز أداء الزكاة من الزوجة لزوجها وأيتامها ، وجواز اعطاء الزكاة لمن يريد الحج ، وحظر شراء المتصدق صدقته ، وجواز إيتائها للفقراء أينما كانوا ، وجواز فسخ الحج عمرة لمن لم يكن معه هدى ، ووجوب العمرة ، ويرى ان أمر البيوع مردها الى ما يتعارف الناس به منها ، واختار مذهب عائشة فى عدم احتجاب المرأة من المملوك سواء كان ملكا لها أو لغيرها ، واختيار جواز شهادة الاعمى والمرأة المتنقبة اذا عرف صوتها ، وجواز اغتياب أهل الفساد ، والريب ، وجواز تعليم أهل الكتاب القرآن كما هو مذهب أبى حنيفة وبالأولى غيره من العلوم ،

وجواز خدمة المرأة الرجال وقيامها عليهم ولو عروساً كما عليه نساء القرى والبوادى بفطرتهن ، واختار مذهب ابن عباس ان الطلاق عن وطر أى نية وقصد اليه فلا يقع مطلقا ، واختار مذهب مجاهد وعطاء فى آية عدة الحول انها محكمة لا منسوخة وذلك ان قبلت الوصية بسكنى الحول ؛ وجواز عيادة النساء للرجال كما عليه أهل القرى والبوادى بفطرتهم ؛ وإن الخضر ليس بحى الآن ، وجواز تكنية المشرك ابتداء ونداءه بما كان كنى به ، وان بنات الربيبة والربيب كالربيبة فى التحريم كما ان حلائل ولد الأبناء كحلائل الابناء ، وتحريم الربيبة وان لم تكن فى حجره وقال فى تفسير آية يحرفون الكلم عن مواضعه يحرفون يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه يتأولونه عن غير تأويله وبسط الكلام على هذا البحث فى فتح البارى فانه مهم جدا الى ان قال وأجاز العمل بكتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى القاضى بدون اشهاد عليه ولا بينة ، وأجاز الشهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفت ، وان قضاء الحاكم لايحل حراما ولايحرم حلالا ، وان قضى بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد ، وأجاز ترجمة الواحد للحاكم ولو كان الترجمان كافراً اه . ولا ريب ان المنصف لا يسعه اذا رأى هذه الاختيارات الا أن يجزم بأن البخارى رحمه الله كان مجتهدا مطلقا اذ أن هذه الأقوال موزعة بين أئمة المذاهب فلم يلتزم مذهبا بعينه على ان ماجمعه الاستاذ المرحوم هو جزء مما فى الصحيح والا فان له اختيارات وأقوالا لا يكاد يسلم باب بدون ذكر قول منها . وفى هذا القدر كفاية والله أعلم ٭

محنة البخارى مع شيخه الذهلى شيخ نيسابور

وقال حاتم بن احمد بن محمود سمعت مسلم بن الحجاج يقول لما قدم محمد ابن اسماعيل نيسابور مارأيت والياً ولا عالما فعل به اهل نيسابور مافعلوا به : استقبلوه من مرحلتين من البلد أو ثلاث ؛ وقال محمد بن يحيى الذهلى فى مجلسه من أراد أن يستقبل محمد بن اسماعيل غدا فليستقبله فانى أستقبله فاستقبله محمد

ابن يحيي وعامة علماء نيسابور فدخل البلد فنزل دار البخاريين فقال لنا محمد بن يحيي لاتسألوه عن شيء من الكلام فانه ان أجاب بخلاف مانحن عليه وقع بيننا وبينه وشمت بنا كل ناصبي ورافضي وجهمي ومرجئي بخراسان قال فازدحم الناس على محمد بن اسماعيل حتى امتلأت الدار والسطوح فلما كان اليوم الثاني او الثالث من قدومه قام اليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن فقال أفعالنا مخلوقة والفاظنا من أفعالنا قال فوقع بين الناس اختلاف فقال بعضهم قال لفظي بالقرآن مخلوق وقال بعضهم لم يقل فوقع بينهم في ذلك اختلاف حتى قام بعضهم الى بعض قال فاجتمع اهل الدار فاخرجوهم . وقال أبو أحمد بن عدى ذكر لي جماعة من المشايخ أن محمد بن اسماعيل البخاري لما ورد نيسابور واجتمع عليه الناس حسده بعض شيوخ الوقت فقال لاصحاب الحديث ان محمد بن اسماعيل يقول لفظي بالقرآن مخلوق فلما حضر المجلس قام اليه رجل فقال ياأباعبدالله ماتقول في اللفظ بالقرآن مخلوق هو أوغير مخلوق؟ فاعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثا فالح عليه فقال البخاري القرآن كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة والامتحان بدعة فشغب الرجل وقال قد قال لفظي بالقرآن مخلوق. وقال أبو حامد بن الشرقي سمعت محمد بن يحيي الذهلي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن زعم لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع ولا يجالس ولا يكلم ومن ذهب الى محمد بن اسماعيل فاتهموه فانه لايحضر مجلسه الا من كان على مذهبه ، وقال الحاكم ولما وقع بين البخاري وبين الذهلي في مسألة اللفظ انقطع الناس عن البخاري الا مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة قال الذهلي : الا ان من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا فأخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤس الناس فبعث الى الذهلي جميع ما كتبه عنه وليس للذهلي ولا للبخاري ذكر في صحيحه فلم يرو عنهما شيئا واما البخاري فروى عنه عدة أحاديث ولكن بلفظ أخبرني محمد أو حدثنا محمد بن خالد ينسبه الى جده فلا يذكر الذهلي باسم يعرف به لوقوع التنافر المذكور ؛ وقال الحاكم أبو عبد الله سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت احمد بن سلمة النيسابوري

يقول دخلت على البخارى فقلت يا أبا عبد الله ان هذا — يشير الى الذهلى — رجل مقبول بخراسان خصوصا فى هذه البلدة وقد لج فى هـذا الامر حتى لا يقدر أحد منا ان يكلمه فيه فما ترى ؟ قال فقبض على لحيته ثم قال وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد اللهم انك تعلم انى لم أرد المقام بنيسابور أشراً ولا بطراً ولا طلباً للرئاسة وانما أبت على نفسى الرجوع إلى الوطن لغلبة المخالفين وقد قصدنى هذا الرجل حسداً لما أتانى الله لاغير ثم قال يااحمد انى خارج غداً لتخلصوا من حديثه لأجلى . وقال الحاكم أيضا عن الحافظ أبى عبد الله بن الاخرم قال لما قام مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة من مجلس محمد بن يحيى الذهلى بسبب البخارى قال الذهلى لا يساكننى هذا الرجل - يريد البخارى - فى البلد فخشى البخارى وسافر ، وقال غنجار فى تاريخ بخارى حدثنا خلف بن محمد قال سمعت اباعمر واحمد بن نصر النيسابورى الخفاف بنيسابور يقول : كنا يوما عند أبى اسحق القرشى ومعنا محمد بن نصر المروزى فجرى ذكر محمد بن اسماعيل البخارى فقال محمد بن نصر سمعته يقول من زعم انى قلت لفظى بالقرآن مخلوق فهو كذاب فانى لم أقله فقال له يااباعبد الله قد خاض الناس فى هذا فاكثروا فقال ليس الا ماأقول لك قال أبوعمرو فأتيت البخارى فذاكرته بشىء من الحديث حتى طابت نفسه فقلت ياأبا عبدالله ههنا من يحكى عنك انك تقول لفظى بالقرآن مخلوق فقال ياأباعمرو احفظ عنى : من زعم من اهل نيسابور - وسمى غيرها من البلدان بلادا كثيرة - اننى قلت لفظى بالقرآن مخلوق فهو كذاب فانى لم اقله الا انى قلت أفعال العباد مخلوقة ؛ وقال السبكى فى طبقاته جوابا على قول الذهلى ألا من يختلف الى مجلسه — أى البخارى — فلا يأتينا فانهم كتبوا الينا من بغداد أنه تكلم فى اللفظ ونهيناه فلم ينته فلاتقربوه « قلت » كان البخارى على ماروى وسنحكى مافيه ممن قال لفظى بالقرآن مخلوق وقال محمد بن يحيى الذهلى من زعم ان لفظى بالقرآن مخلوق فهو مبتدع لايجالس ولا يكلم ومن زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر وانما أراد محمد بن يحيى ، والعلم عند الله ، ماأراده احمد بن حنبل كما قدمناه فى ترجمة الكرابيسى من النهى عن

الخوض فى هذا ولم يرد مخالفة البخارى وان خالفه وزعم ان لفظه الخارج من بين شفتيه المحدثين قديم فقد باء بأمر عظيم والظن به خلاف ذلك وانما اراد هو واحمد وغيرهما من الأئمة النهى عن الخوض فى مسائل الكلام وكلام البخارى عندنا محمول على ذكر ذلك عند الاحتياج اليه فالكلام فى الكلام عندالاحتياج واجب ، والسكوت عنه عندعدم الاحتياج سنة ، فافهم ذلك ودع خرافات المؤرخين واضرب صفحا عن تمويهات الضالين الذين يظنون انهم محدثون وانهم عند السنة واقفون وهم عنها مبعدون وكيف يظن بالبخارى أنه يذهب الى شيء من أقوال المعتزلة وقد صح عنه فيما رواه الفربرى وغيره انه قال انى لأستجهل من لا يكفر الجهمية ولا يرتاب المنصف فى ان محمد بن يحيى الذهلى لحقته آفة الحسد التى لم يسلم منها الا اهل العصمة انتهى : ونحن نقول لا يرتاب المنصف فى أن عبارة ابن السبكى ينقض آخرها أولها فهو من جهة جعل طريق الذهلى طريق الامام احمد وغيره من لزوم السكوت واخيراً جزم بأن الدافع له على ذلك الحسد مع ان البخارى تلميذ الذهلى والشيخ يفتخر فى تلامذته حسب العادة ولا يحسدهم . ولعل للظروف أحوالا استثنائية احدثت هذا النزاع بل يجوز ان لسوء التفاهم ومداخلة المفسدين مدخلا كبيرا فى هذه الفتنة التى كانت سبب اخراج البخارى من نيسابور ، وقال الحاكم سمعت ابا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سألت محمد ابن اسماعيل لما وقع فى شأنه ماوقع عن الايمان فقال قول وعمل ويزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وافضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على . على هذا حييت وعليه أموت وعليه أبعث ان شاء الله تعالى ☆

فتنة البخارى مع أمير بخارى خالد بن أحمد الذهلى

قال أحمد بن منصور الشيرازى لما رجع أبو عبد الله البخارى الى بخارى نصبت له القباب على فرسخ من البلد واستقبله عامة أهل البلد حتى لم يبق

مذكور ونثرت عليه الدراهم والدنانير فبقى مدة أى ثم تكدر له الطالع فتغير عليه الجو وهكذا شأن الرجال العظام فحصلت الوحشة التى بينه و بين أمير بخارى خالد بن يحيى الذهلى فأمره بالخروج من بخارى وذلك بعد أن تكلم فى مذهبه حريث بن أبى الورقاء من كبار فقهاء الرأى ببخارى وتكلم غيره أيضا من أهل البخارى واختلفوا فى السبب المقتضى لهذه الحادثة فقال غنجار فى تاريخه سمعت أحمد بن محمد بن عمر يقول سمعت بكر بن منير يقول بعث الأمير خالد ابن احمد الذهلى والى بخارى الى محمد بن اسماعيل البخارى ان احمل الى كتاب الجامع والتاريخ لأسمع منك فقال محمد بن اسماعيل لرسوله قل له انى لا أذل العلم ولا أحمله الى أبواب السلاطين فان كانت له حاجة الى شيء منه فليحضرنى فى مسجدى أو فى دارى فان لم يعجبك هذا فأنت سلطان فامنعنى من المجلس ليكون لى عذر عندالله يوم القيامة انى لا أكتم العلم قال فكان سبب الوحشة بينهما . وقال الحاكم سمعت محمد بن العباس الضبى يقول سمعت أبا بكر بن أبى عمر يقول كان سبب مفارقة أبى عبدالله البخارى البلد ـ أى بخارى ـ أن خالد بن احمد خليفة ابن طاهر سأله أن يحضر منزله فيقرأ التاريخ والجامع على أولاده فامتنع من ذلك وقال لا يسعنى أن أخص بالسماع قوماً دون قوم آخرين فاستعان خالد بحريث ابن أبى الورقاء وغيره من أهل بخارى حتى تكلموا فى مذهبه فنفاه عن البلد قال فدعا عليهم فقال أدهم ما قصدونى به فى أنفسهم وأولادهم وأهليهم قال فأما خالد فلم يأت عليه الا أقل من شهر حتى ورد أمر الظاهرية بأن ينادى عليه فنودى عليه وهو على أتان وأشخص على أكاف ثم صار عاقبة أمره الى الذل والحبس وأما حريث بن أبى الورقاء فانه ابتلى فى أهله فرأى فيها ما يجل عن الوصف وأما فلان فانه ابتلى فى أولاده فأراه الله فيهم البلايا اه والله أعلم .

وفاة البخارى

لما امر والى بخارى خالد بن احمد باخراج محمد بن اسماعيل البخارى من بخارى قال ابن عدى سمعت عبد القدوس بن عبدالجبار يقول خرج الى خرتنك قرية

من قرى سمرقند تبعد عنها نحو فرسخين وكان له بها أقرباء فنزل عندهم قال فسمعته ليلة من الليالى وقد فرغ من صلاة الليل يقول فى دعائه اللهم قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقبضنى اليك قال فما تم الشهر حتى قبضه الله وقال محمد بن أبى حاتم الوراق سمعت غالب بن جبريل وهو الذى نزل عليه البخارى بخرتنك يقول انه أقام أياما فمرض حتى وجه اليه رسول من أهل سمرقند يلتمسون منه الخروج اليهم فاجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه وتعمم فلما مشى نحو عشرين خطوة أونحوها وأنا آخذ بعضده ورجل آخر معى يقود الدابة ليركبها فقال رحمه الله أرسلونى فقد ضعفت فارسلناه فدعا بدعوات ثم اضطجع فقضى رحمه الله ثم سال منه عرق كثير ، وقال ابوحسان الكرمانى كان البخارى فى بيت وحده فوجدناه لما أصبحنا وهو ميت والله أعلم ☼

وكان قد قال لنا كفنونى فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة قال ففعلنا فلما أدرجناه فى أكفانه وصلينا عليه ووضعناه فى حفرته فاح من تراب قبره رائحة طيبة كالمسك ودامت أياما وجعل الناس يختلفون الى القبر أياما يأخذون من ترابه حتى ظهر القبر ولم نكن نقدر على حفظ القبر بالحراس وغلبنا على أنفسنا فنصبنا على القبر خشبا مشبكا حتى لم يكن أحد يقدر على الوصول الى القبر وظهر عند مخالفيه أمره بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه الى قبره وأظهر التوبة والندامة . قال وراقه ولم يعش غالب بن جبريل بعده الا القليل ودفن الى جانبه وقال مهيب بن سليم وكانت وفاة البخارى فى ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وكذلك قال الحسن بن الحسين البزاز فى تاريخ وفاته وفيها أرخه أبو الحسين بن قانع وأبو الحسين بن المنادى وأبو سليمان ابن زبر وآخرون قال الحسن وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة الا ثلاثة عشر يوما تغمده الله برحمته آمين . وقال الحسن بن الحسين البزاز رأيت محمد بن اسماعيل البخارى نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير رحمه الله تعالى وايانا والمسلمين أجمعين آمين ☼

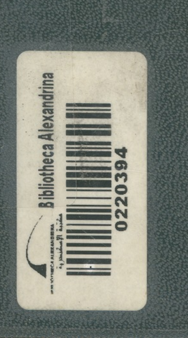
﴿ تمت هذه العجالة ولله الحمد فى غرة رمضان سنة ١٣٤٨ هجرية ﴾

صحيفة

صحيفة



﴿ تم والحمد لله ﴾


Bibliotheca Alexandrina
0220394